مُعْجَمُ أُسَرِ بُرَيْدَة

تأليف

مُحَمَّد بن نَاصِر العُبُودي

الجزء الثاني والعشرون

باب النون - باب الواو

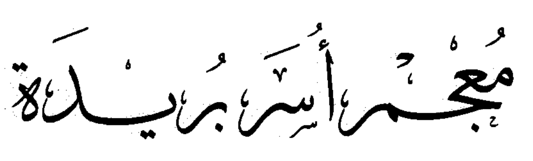
الناصر _ الوهيبي

الناشر



دار الثلوثية للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية - الرياض
تليفون : ٤٥٠٧٨٣٢
فاكس : ٤٦٤٥٩٩٩
email :tholothia@gmail.com

الطبعة الأولى
١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م


مُعْجَمُ أُسَرِ بُرَيْدَة



باب النون



النَّاصر:

من أهل بريدة والقرعاء.

وكان يقال لهم (آل ابن ناصر) ولكن ذلك أخذ ينقرض الآن، والذين في بريدة منهم جاءوا إليها من القرعاء، وتفرعت منهم أسرة الوتيد والدبيب والرشيد والضليفع.

ويقال: إنهم جاءوا إلى القرعاء من جهة الشمال: من بلدة موقق قرب حائل.

منهم ... **بن علي**... **الناصر** ضابط في الأمن العام.

و.... **العلي الناصر** مدير التفتيش في إمارة الرياض.

بسم الله الرحمن الرحيم

اقر علي السليمان ابن ناصر التجار بأن عنده وفي ذمته
لمحمد بن سليمان المبارك ثمانية عشر ريال فرانسه
ثمنه جمل املح معروف وهو رهن بيده على عقد البيع محله
طلوع ربيع اول سنة ١٢٨١ شهد على ذلك محمد بن عبد الكريم
العقيل كتبه وشهد به محمد بن عمر آل سليم حرر في ١٢ صفر
١٢٨١ وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وصل ستة اريل وعشرة ارباع وتقليبة [illegible]
[illegible] علي السليمان [illegible]

ومن (الناصر) أناس سكنوا في المريدسية وصاروا من أهلها ذكر الشيخ صالح بن محمد السعوي منهم علي بن ناصر آل ناصر، فقال:

علي بن ناصر آل ابن ناصر- رحمه الله تعالى.

كان يقوم بوظيفة الأذان خلفاً لمن سلفه، والتفقد والملاحظة كحال غيره من المؤذنين، وتواصلت ملازمته للأذان حتى بلغ به كبر السن، وصار غير قادر على القيام بالأذان، مما جعله يتخلى عنه ويفتح المجال فيه لغيره من الأقوياء القادرين عليه، وقد وافاه الأجل وتوفي رحمه الله تعالى، وكانت وفاته في عام ١٤٠٧هـ[١].

منهم **سليمان بن محمد آل ابن ناصر**، كان يعمل بالسفارة السعودية في موريتانيا قنصلاً أو سكرتيراً، قابلته هناك، توفي عام ١٣٢٨هـ في جدة.

هذه وثيقة مداينة بين (سليمان العبدالله بن ناصر) وبين سليمان بن محمد العمري.

والدين: مائة صاع حب، والمراد بالحب هنا القمح، عوض أي أن ثمنها عشرون ريالاً، يحلن في ربيع الأول من سنة ١٣٢٥هـ.

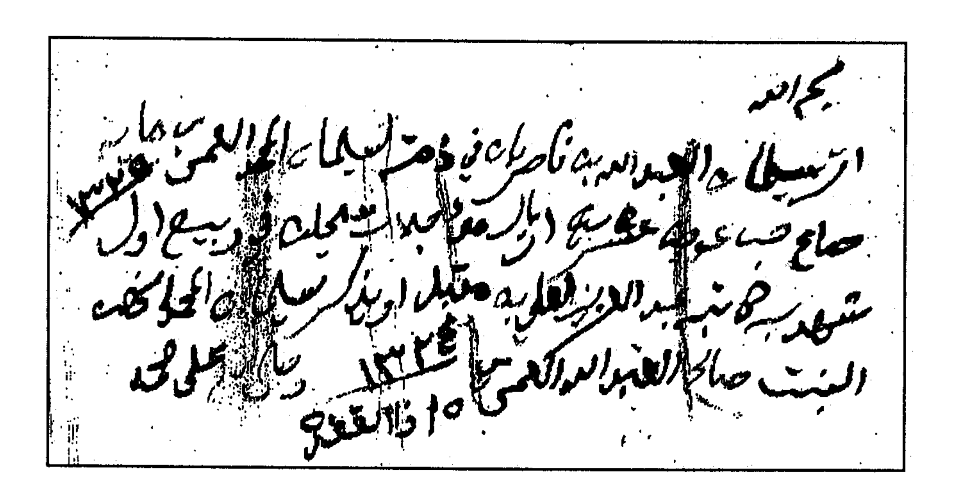
والشاهد عبدالعزيز بن علي المقبل، وقال: يذكر سليمان المحمد أنهن أي هذه الريالات لبنت صالح العبدالله العمري، وهذا من باب التنبيه والتذكير حذراً من النسيان أو نحوه.

ومعناه أنه كان عند سليمان بن محمد العمري ريالات لبنت صالح بن عبدالله العمري، ولم يذكر اسمها فأعطى سليمان العبدالله بن ناصر، تلك الريالات أو بعضها ديناً يقصد تنميتها لأن المفروض أن يبيع ذلك القمح بأكثر من قيمته.

---

(١) المريدسية ماض وحاضر، ص ٢١٠.

والتاريخ ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٢٤هـ.



وهذه وثيقة متأخرة التاريخ نسبياً، إذْ هي مؤرخة في ٤ رجب سنة ١٣٢٦هـ وتتضمن مداينة بين (سليمان العبدالله بن ناصر) وبين سليمان المحمد العمري.

والدين ست طوائق جاوه، والجاوه قماش أحمر سادة أي ليس فيه رسوم تلبسه نساء أهل البادية ونحوهم، وهو للنساء، كالخام للرجال، ليس من ملابس الأثرياء وذوي المقامات، ومعلوم أن الطاقة هي اللفافة الكبيرة من القماش الواردة من مصنعها دون تغيير.

وثمنها ستة وأربعون ريالاً، يحل أجل الوفاء بها في جمادى الثانية سنة ١٣٢٧هـ.

والشاهد محمد العثمان بن مالك.

والكاتب محمد بن سليمان الغصن وهو من الغصن المتفرعين من الجرياوي ليس من الغصن المتفرعين من آل سالم.

الحمد لله

اقر سليمان العبد الله ابن ناصر بان عنده لـ
سليمان الحمد العمري ستين و ربع ر
ريال عوض سبع طوايق جاوه يحل
جلهن في انسلاخ جماد اخر ١٣٢٢
ورهنه بذلك الحجاره البيتنا اداره
عليه من حصاه العشري و بقا رهنه
صبته من العجله الجنوبي نار باوه و
صبته نصفه شهد على ذلك محمد العثما
ن ابن مالك وشهد به كاتبه محمد السلما
ن الفضل وصلى الله على محمد حرر في ٢٦ رجب
١٣٢٦

ايضا اقر سليمان العبد الله ابن ناصر بان الحقه
عليه لسليمان الحمد العمري ثلاث وعشرين
ريال ثمن الجمل وهن داخلات بر
هنت السابق الحجاره و صبته من
العجله [illegible] الا [illegible] يشهد على
ذلك علي الر[illegible] الحميد

ووجدت ذكراً لأحدهم وهو (عبدالعزيز بن سليمان بن ناصر) في وثيقة مبايعة، وعبدالعزيز المذكور وكيل عن زوجته منيرة بنت عبدالعزيز آل عثمان المضيان على بيع صيبتها أي نصيبها من إرثها من أمها رقية آل مفرِّج.

والوثيقة بخط الشيخ القاضي الشيهر في وقته إبراهيم بن حمد الجاسر كبتها بتاريخ ٨ شوال سنة ١٣١٤هـ.

وخط الشيخ إبراهيم واضح لا يحتاج إلى نقله بحروف الطباعة.

الحمد وحده

حضر عندنا عبد العزيز بن سليمان بن ناصر و
هو متبوع وكيل لزوجته منيرة بنت عبد العزيز
العثمان المضيان على مبلغ حقها من ارثها من
امها رقية المفرج من نصيبها من قليب [illegible]
وحضر بحضوره صالح الحمد المضيان [illegible]
عبد العزيز على صالح الحمد حق زوجته منيرة
هو ارثها من امها رقية المفرج من نصيبها من
قليب ابيها مفرج و[illegible]
[illegible] مفرج بثمن [illegible]
[illegible] الخمس وعشرون [illegible]
[illegible] وثلاثون [illegible]
[illegible] صالح بثلاثة [illegible]
[illegible] منيرة من [illegible] امها رقية وثلاثة
[illegible]
[illegible] القليب [illegible]
[illegible]
[illegible] ومسيل [illegible]

على ذلك محمد بن عبد العزيز الصقعبي
وعبد الله العلي البسي و[illegible]
شهد بكتابته الفقير الى الله ابراهيم بن [illegible]
الجاسر حرر في ٨ ل ١٣٤٠ وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اقبض صالح بن حمد المضيان منيرة بنت عبد العزيز
[illegible] ثمن سهمها من القليب المذكورة [illegible]
[illegible] شهد على ذلك حمد البسي ومحمد بن [illegible]
وزوجها عبد العزيز بن ناصر وشهد به كاتبه
الفقير الى الله ابراهيم بن حمد الجاسر
في [illegible] ١٣٤١ وصلى الله على سيدنا محمد و
على آله وصحبه وسلم

وهذه وثيقة أخرى أغلب ظني أن المذكور فيها هو من هذه الأسرة، وإن لم أكن على يقين من ذلك، وإنما كتبته هنا لاحتمال أن تكون منها طلباً لفائدة.

وهي مداينة بين حمود الناصر بن ناصر وبين حمد الخضير وهو الثري المعروف، الذي تقدم ذكره في حرف الخاء.

والدين: مائتان وخمسة وخمسون ريالاً فرانسة وهي ثمن ملكه المعروف في غاف القويع الدارج عليه من عبدالله العبدالكريم المسند.

والمراد أن ذلك الملك الواقع في (غاف القويع) وهو الغاف الخب المعروف الآن كان يسمى (غاف القويع) إضافة إلى القويع الذي هو خب قديم واسع العمارة في القديم، وكان ذلك الملك ملكاً لحمد الخضير دارجاً عليه أي أيلاً له من ابن مسند، ويقع في شمالي الغاف.

ثم ذكرت الوثيقة أن الدين مؤجل على آجال بمعنى أقساط ذكرتها.

والشهود ناصر بن دخيل الناصر بن دخيل واسمه بكسر الدال والخاء من الدخيل أهل القويع، ودخيل أخوه وعبدالعزيز العثمان بن عثيم.

والكاتب عبدالله المقبل من المقبل (العبيد).

وتاريخ الوثيقة ١٢٩٠هـ لأن أول أقساط الدين يحل في آخر صفر مبتدأ سنة ١٢٩١هـ.

الحمد لله

اقر حمود الناصر [illegible] ابن حنظل [illegible] مية

[illegible] وخمسين ريال [illegible] وهي ثمن ملكه المعروف في [illegible]

[illegible] على [illegible] عبد الله العبد الكريم [illegible]

[illegible] وهي مؤجلات [illegible] احال [illegible]

خمسين ريال تحل طلوع [illegible] ١٢٩٢ [illegible]

[illegible] خمسين ريال

[illegible] المذكورات خمسين تحل

طلوع شوال [illegible] ١٢٩٣ [illegible]

وذالك [illegible] ١٢٩٣ شهد على ذالك [illegible]

[illegible]

[illegible] وكاتبه عبد الله [illegible]

[illegible] شهد على ذالك [illegible]

[illegible]

[illegible] ريال

[illegible] ١٢٩٤ [illegible]

[illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

الناًصري:

على لفظ النسبة إلى ناصر.

وهذا اسم مستحدث تسمى به بعض أسرة النقيثان أهل المذنب، ومرادهم بالناصري المنسوب إلى فرع النواصر من بني تميم.

وهؤلاء من سكان المذنب التحق منهم قسم ببريدة وسكنوها.

منهم **عبدالله بن محمد الناصري** الذي كتب إليَّ كتاباً مؤرخاً في ١٤١٨/١١/٢هـ يوضح فيه أن الناصري في أسرتهم هو نسبة إلى كونهم من النواصر وهو ما ذكرته.

ومنهم الناصري مدير الثانوية التجارية في بريدة له شعر منه مساجلات مع ابن أخي الشاعر صالح بن عبدالكريم العبودي.

النافع:

على لفظ اسم الفاعل من النفع: ضد الضر.

أسرة صغيرة من أهل بريدة جاءت إلى بريدة من الكهفة في جنوبي حائل وقبل الكهفة كانوا في شقراء في الوشم ولا يزال أبناء عمهم هناك يسمون بهذا الاسم.

منهم **صالح بن محمد بن صالح بن فهد بن إبراهيم النافع** تولى عدة وظائف آخرها مدير بلدية البطحاء في الرياض- ١٣٩٨- ثم رئيس بلدية بريدة.

وأخوه **عبدالكريم** ضابط في الجيش برتبة رائد- ١٣٩٨هـ- وأخوهما عبدالرحمن ضابط في سلاح الحدود- ١٣٩٩هـ.

ووالدهم **محمد بن صالح النافع** عاش دهراً ومات في عام ١٤٠٤هـ عن مائة وعشر سنين، وكان صاحب حانوت في جردة بريدة.

وأخوه فهد أكبر منه كان صديقاً لوالدي فكان يشكو إليه من قلة الأبناء الذكور، رغم كونه تزوج أكثر من مرة، ثم رزق بثلاثة أبناء من إحدى زوجاته، ولكنهم حصلت عليهم ماسٍ وماتوا قتلاً أو بالحوادث أحدهم قتله شخص، فحكمت محكمة بريدة على قاتله بالقتل قصاصاً وقتل في بريدة، وأخوه: كان معه مسدس له فثار به وقتله من دون أن يقترب منه أحد، وأخوهما الثالث مات أيضاً.

هذا وقد توفي فهد بن نافع في عام١٣٨٦هـ عن ٩٦ سنة، وبلغ عدد النساء اللاتي تزوج بهن ثلاث عشرة زوجة.

ومنهم **عبدالله بن محمد بن صالح النافع:** ترجم له الأستاذ عبدالله بن سليمان المرزوق، فقال:

ولد الأستاذ عبدالله النافع في مدينة بريدة عام سبعين وثلاثمائة وألف من الهجرة، ودرس المرحلة الابتدائية في مدرسة المنصورية ببريدة، وتخرج منها عام ١٣٨٤/١٣٨٣هـ، ودرس بعدها في متوسطة القادسية ببريدة. ونال منها شهادة الكفاءة المتوسطة عام ١٣٩٠/١٣٨٩هـ، والتحق بعد ذلك بكلية البترول عام ١٣٩١/١٣٩٠هـ، ولكنه لم يستمر فيها فالتحق بجامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً) وتخرج من قسم فيزياء/ رياضيات في كلية التربية عام ١٣٩٧/١٣٩٦هـ.

بعد تخرجه من الجامعة انتظم في سلك التدريس، فعين مدرساً لمادة الرياضيات في متوسطة ابن خلدون ببريدة، وبقي فيها من عام ١٣٩٧هـ حتى عام ١٣٩٩هـ، وهو العام الذي رشح فيه للتوجيه (الإشراف) التربوي، وقد باشر عمله موجهاً (مشرفاً) تربوياً في قسم الوسائل التعليمية عام ١٣٩٩هـ،

وفي نفس العام (١٣٩٩هـ) حصل على دبلوم في تقنيات التعليم من كلية التربية بجامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً).

وقد كلف الأستاذ عبدالله بعدد من المسؤوليات منذ تعيينه في التوجيه (الإشراف) التربوي، ومن هذه المسؤوليات.

- رئاسة قسم الوسائل التعليمية منذ عام ١٣٩٩هـ ولا يزال كذلك حتى هذا التاريخ (١/١/١٤٢١هـ) إلا أن الاسم اصبح الآن تقنيات التعليم.
- الإشراف على آثار المنطقة منذ عام١٤٠٩هـ حتى عام ١٤٢٠هـ.
- رئاسة قسم المكتبات المدرسية عام ١٤١١هـ.
- رئاسة قسم الطوارئ عام ١٤١١هـ.
- عين مشرفاً للحاسب الآلي عام١٤١٤هـ[١].

النافع:

على لفظ سابقه.

أسرة أخرى من أهل خضيرا.

وهم أبناء عم للهبدان وأقربهم إليه الملقب منهم بالنقش.

منهم **عبدالرحمن النافع** كان تاجراً يسافر للتجارة، ولا يزال رغم أن سنه وصلت المائة– ١٤٢٨هـ.

وابنه الكبير صالح كان مدرساً في المدينة المنورة وتقاعد.

من الطرائف أن أحدهم مع جماعة من الناس كانوا يذكرون أشخاصاً بما لا يحبونه ومنهم الشاعر ابن فوزان الملقب (أبو حلوه) فنهاهم عن ذلك أحدهم فانتهوا ولكن أحدهم قال: (عرض فلان، ولا نتعطل) أي نتكلم فيه، وهذا لا يجوز.

---

(١) رجال من الميدان التربوي، ١٧٨- ١٧٩.

النامس:

أسرة صغيرة من أهل الشقة العليا جاءوا إليها من القصب في الوشم وكان يقال لهم قبل ذلك آل سَـيَّار.

وسبق الكلام عليهم باسمهم الجديد (السياري) في حرف السين.

الناهض:

أسرة من أهل بريدة.

منهم **محمد بن علي الناهض** كان فلاحاً في حائط المظلل في جنوب خضيرا.

تفرعت منهم أسرة السكّين.

كان محمد بن راشد الناهض من سكان خضيرا، فمات فيها عام١٤١٦هـ.

وكانت له نقرة في غربي الضاحي احياها وباعها على آل سليم وهي الآن تخص العليقي والسليم.

وأخوه صالح الراشد كان موظفاً في إدارة الإطفاء في الدفاع المدني، وتوفي في نحو ١٤٠٦هـ تقريباً.

راشد والدهم كان يعيش في خضيراء، ولم يكونوا من أهل خضيرا القدماء.

النايب

على لفظ اسم الفاعل من ناب ينوب فهو نايب.

ومعناها: المحتسب أو ما يقرب من ذلك، سمي النايب لأنه ينوب عن الأمير والقاضي وأهل البلد في السلطة التنفيذية الأولية في الأمور الصغيرة.

وكانت للنايب أهمية كبيرة عندهم، وظلت هذه التسمية حية حتى استعاض الناس عنها بعضو الهيئة التي يراد بها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بعد إنشائها ثم تعميمها في البلاد.

وأسرة (النايب) هذه من أهل المريدسية، تفرعت منها أسرة الجارالله.

كتب إليَّ الدكتور عبدالعزيز بن جارالله بن إبراهيم الجارالله، من هذه الأسرة أوراقاً عن أسرته لخصتها هنا.

قال:

نسب أسرة الجار الله النايب:

استوطن القصيم جدها ناصر الجارالله الذي عرف باسم النايب (النائب) في أوائل القرن الثاني عشر الهجري، ذكرهم مؤرخ أنساب عنزة عبدالله بن عبار في كتابه أصدق الدلائل في أنساب بني وائل.

فقد جاء على ذكر الجارالله في تفرعات قبيلة الدهامشة حيث قال: (الجارالله: وهم النايب في المريدسية ببريدة وفي جايل والشام أسرة من الحضارة من أبناء ناصر بن إبراهيم بن جارالله بن ناصر الملقب النايب، وقد أنجب ناصر بن إبراهيم: جارالله وعبدالرحمن، ومن جارالله تفرعت عدة عوائل.

ومنهم إبراهيم بن جارالله ومن أحفاده الصحفي والمؤرخ في آثار القصيم عبدالعزيز بن جارالله الجارالله).

ناصر الجارالله النائب (١١٢٠هـ):

تعتقد الأسرة أن الجد الأول ناصر النائب قدم من شمال القصيم، وسكن محيط بريدة الخبوب الغربية في أوائل النصف الأول من القرن الثاني عشر حوالي (١١٢٠هـ)، وتحدرت منه أسرة الجارالله في ظروف اجتماعية وسياسية مضطربة عاشتها منطقة القصيم ومحيط بريدة من بداية القرن الثاني عشر حتى أواخره.

جار الله الناصر (الجوير) (منتصف القرن الثاني عشر):

أنجب ناصر النايب ابنه جارالله الذي اشتهر باسم (الجوير) وجوير تصغير لاسم جارالله، في منتصف القرن الثاني عشر الهجري حوالي ١١٥٠هـ، وجارالله الذي عاش في الخبوب خلف ذرية عرف منها إبراهيم بن جارالله بن ناصر النايب الذي كان أحد رجالات العقيلات.

إبراهيم بن جارالله (الجوير) (مطلع القرن الثالث عشر):

ويعتقد أن إبراهيم بن جارالله بن ناصر النايب ولد في حدود (١١٨٠هـ) استقر في المريدسية غرب بريدة وهي أحد خبوب بريدة الغربية.

ناصر بن إبراهيم بن جارالله (أوائل القرن الثالث عشر):

استوطن ناصر بن إبراهيم الجارالله بن ناصر النايب الذي ولد حوالي (١٢١٠هـ) قرية المريدسية بعد أن نزح مع والده إبراهيم من غرب الخبوب.

وناصر بن إبراهيم أحد العقيلات بدأ باكراً في رحلات العقيلات إلى الأردن، وانتقل ناصر مرة ثانية مع ابنيه جارالله بن ناصر وعبدالرحمن بن ناصر إلى المريدسية واستمر أحفاد جارالله بن ناصر في المريدسية وفي تجارة العقيلات في حين دخل عبدالرحمن بذريته إلى داخل بريدة، ويعد دخول عبدالرحمن بذريته بداية التفرعات في أسرة الجارالله.

جارالله العقيلات منتصف القرن الثالث عشر للهجرة:

تنقل جارالله الناصر الذي ولد حوالي (١٠٤٠هـ) كما قال الدكتور عبدالعزيز الجارالله مع العقيلات جاعلاً المريدسية مركزاً لإقامته، لكن معظم الأسرة هاجر إلى الشام ويعد هذا التفرع الثاني لأسرة الجارالله نزوح بعض من أسر الجارالله إلى الشام بعد أن أسسوا لهم تجارة وعرفوا باسم جارالله العقيلات أصبح لأسرة الجارالله فروع متفرعة وهي: فرع العقيلات بالشام، وفرع النايب بقي بالمريدسية، وفرع عبدالرحمن الجارالله سكن بريدة، أنجب جارالله بن ناصر الذي تنسب له عائلة جارالله العقيلات الذي تنقل مع رجالات العقيلات وعاد إلى المريدسية، وله عدد من الأبناء وهم:

ناصر العقيلات:

ولد ناصر بن جارالله حوالي (١٢٧٠هـ) في المريدسية، وقرر مع أخيه (علي) هجر المريدسية والرحيل مع العقيلات إلى الأردن، حيث كانت تجارة والدهم جارالله العقيلات نشطة بين الشام والقصيم، واستوطنا في الشام مع ذريتهم، وبقي ناصر وعلي يتنقلان بين القصيم والشام وأنجب ناصر ابنه جارالله، الذي حصل على شهرة وسمعة مرموقة بين تجار عقيل، وقد ألف عنه أحد أحفاده (بن لطيفة بنت جارالله) في حلب بسوريا المحامي فاتح أسبير كتاباً عن سيرة جده جارالله العقيلات، وقد عاش متنقلاً بين حلب والمريدسية بالقصيم ويعتقد أن ولادته عام ١٢٩٠هـ وانتعشت تجارته في الفترة ما بين ١٣١٠-١٣١٢هـ وتوفي في حلب.

إبراهيم الجارالله (أواخر القرن الثالث عشر):

عاش إبراهيم بن جارالله الجوير الذي ولد في المريدسية حوالي ١٢٧٥هـ متجولاً بين أراضي الجزيرة العربية ولكن استقراره الدائم وسط مزرعته وسكنه في المريدسية، أما محمد فقد سكن حائل وله ذرية هناك، شارك إبراهيم ومحمد أبناء جارالله بن ناصر بن إبراهيم في حروب القصيم، وضم حائل، قتل محمد (رحمه الله) في حائل ليلة سقوط حائل، وكان له ذرية وأولاد.

أما إبراهيم بن جارالله فقد عاد من حائل إلى المريدسية بعد أن تزوج وأنجب عبدالرحمن ليعمل بالزراعة، وله من الذرية من الأبناء، ويطلق على هؤلاء الأبناء اسم عيال النايب، انتقل محمد بن إبراهيم بن جارالله للحاق بأعمامه فرع جارالله العقيلات في الشام، وتزوج وله ذرية في الشام.

ثم تبعه أخوه عبدالعزيز بن إبراهيم بن جارالله للحاق بهم لكنه قبل ذلك عمل عسكرياً في حقل في جيش الملك عبدالعزيز آل سعود، وتزوج في مدينة (حقل) قرب تبوك وله ذرية مازالت في حقل ثم غادر إلى أعمامه ناصر، وعلي، وأخيه محمد في الشام فرع جارالله العقيلات ليكونوا أسرة كبيرة مع إخوانه وأعمامه في الشام والأردن، عرفت بعائلة جارالله النجدي، واشتهروا باسم جارالله (العقيلات).

إنتهى.

النّجم:

على لفظ النجم واحد النجوم التي في السماء، ينطقون به نطقاً فصيحاً إلاّ في حالة الوصل فيكسرون الجيم.

هذه أسرة صغيرة جاء أولهم إلى بريدة من الموصل.

وقيل لي: إنه جاء من (سوق الشيوخ) في العراق، ولكن أحد مثقفيهم ذكر لي أن مجيئهم إلى بريدة كان من الموصل.

منهم **محمد بن عبدالله بن علي النجم** صاحب مصنع بسيط للحجر والرخام.

وعلي بن محمد النجم مدرس تقاعد عام ١٤٢٧هـ.

وعبدالعزيز بن محمد بن علي النجم يعمل في المكتب الخاص لأمير القصيم- ١٤٢٧هـ.

النجيدي:

(من أهل بريدة) والقرعاء نسبة إلى آل نجيد من عنـزة، جاءوا إلى القرعاء من عنيزة بعد النبهانية، وكانوا قبل أن يأتوا إلى النبهانية في منطقة خيبر ومجيئهم في حدود القرن العاشر الهجري، وهم أبناء عم لآل أبا الخيل والصقير والقرعاوي والرميح.

منهم **حمود بن عبدالله النجيدي** كان سخياً وبراً بوالده يعيش الآن- ١٣٩٨هـ- وعمره يناهز المائة سنة، ثم مات في هذا العام ١٣٩٨هـ.

وكان حمود النجيدي من كبار عقيل الذين هم تجار المواشي الذين كانوا يتاجرون بها بين بريدة والشام ومصر، وكان كريم الخلق محبوباً من الجميع، بل انعقدت الألسن على الثناء عليه في هذا الأمر.

ثم ترك ذلك ولزم بيته في السادة وصار يبيع ويشتري بالإبل في سوق بريدة.

كان صديقاً لوالدي وكان والدي يثني عليه دائماً، وما سمعته ذكره إلاّ وأثنى عليه، وكان حمود النجيدي هو أحد شخصين إذا حصلت مناسبة استسقاء أو نحوه مما يخرج الناس فيه مجتمعين إلى مصلى العيد في جنوب بريدة كان يمر بهم في بيوتهم لأنهما كانا يدعوانه أحدهم هو صالح المطلق جد الشيخ الثري الوجيه المشهور علي بن محمد بن صالح المطلق، والثاني هو حمود النجيدي هذا.

وإلى ذلك كان دعا والدي أكثر من مرة ليشرب القهوة ببيته على عادة الناس في دعوة أصدقائهم ومن يحبونهم إلى بيوتهم، وكانا يتحدثان في أحاديث عميقة مفيدة ولكنني كنت صغيراً لا أفقه منها كثيراً وحتى لو عرفت لم أكن أبالي بحفظه فضلاً عن تسجيله.

كان حمود بن عبدالله النجيدي مشهوراً ببره بوالده.

قيل: إن والده ضربه مرة وهو صغير عند شيء مما كان الآباء قد اعتادوا على أن يضربوا أبناءهم من أجله.

وكان أبوه فلاحاً، فوجد حمود أناساً من عقيل على وشك السفر إلى الشام، فتبعهم من دون أن يشعروا به حتى إذا نزلوا أول منزل جاء إليهم، فسالوه عن سبب وجوده؟ فقال: أنا دوّار، والدَّوَّار: هو الذي يبحث عن بعير أو أباعر ضائعة.

ولكنه تبعهم إلى منزلهم الثاني، وأخبرهم بالحقيقة وأنه يريد أن يسافر معهم إلى الشام، فقبلوه على أن يساعد رعاة الإبل وبقي في الشام أربع سنين، يبيع ويشتري مع أنه ليس معه رأس مال إلا الصدق وحسن المعاملة.

ولما جمع مائتي جنيه ذهبية أخذها وعاد بها إلى بريدة، مع ما كان أعده هدية لوالده ولأهل بيته، فوجد أن والده قد ركبه دين أثناء غيابه أرهقه، فأعطى والده الجنيهات كلها، وكان أعدها لكي يتزوج منها، ويبدأ حياته.

قالوا: وقد بكى والده وأكثر البكاء لكرم ابنه له.

وقد عوض الله حمود النجيدي عنها بشراء إبل لم يدفع من ثمنها شيئاً بل صار ثمنها ديناً عليه، لأنه أصبح معروفاً بالأمانة، وأداء الحقوق فباعها في الشام وربح منها.

ولشهرة حمود النجيدي ببره لوالده ولكرم خلقه وعظم محبته في صدور الناس تناقل الكتاب قصصه.

فذكر إبراهيم الطامي (في نزهة النفس الأديبة) أن حمود النجيدي عندما جمع مالاً يكفي لزواجه في الغربة والمراد التغريب أي بيع الإبل في الغربية وهي الشام ومصر، وعاد ليتزوج وجد أن والده عليه دين فأوفى دين أبيه بكل ما معه ولم يبق له ما يتزوج به فعاد مرة ثانية إلى الاغتراب، والبحث عن مبلغ جديد يكفيه للزواج.

وقد سمعت ما يؤكد هذه القصة من غير إبراهيم الطامي.

وقال الأستاذ ناصر بن سليمان العمري:

اشتهر حمود بن عبدالله النجيدي ببر والده، وكان والده يسكن في مدينة بريدة بأسرته، ويسكن معه في البيت و لده حمود، وفي ضحى يوم كان عبدالله النجيدي يأكل طعام الغداء ومعه إبراهيم الناصر وولده حمود، وكان عبدالله قد تجول في السوق التجاري في بريدة ورأى مشلحاً (عباءة) مع دلال يحرج عليه فأعجبه المشلح، ولما جلسوا على طعام الغداء تحدثوا عن أشياء موجودة في السوق التجاري فقال الأب عبدالله: يا زين مشلح مع الدلال فلان وذكر اسمه وهنا انسل حمود بن عبدالله النجيدي تاركاً طعام غدائه وذهب إلى السوق واشترى (العباءة) وجاء بها إلي والده قبل أن يفرغ الأب من الطعام ووضع العباءة على جسم والده فضحك الأب، وقال جئت بالمشلح يا حمود تركت طعامك وذهبت إلى السوق؟

فقال حمود: كيف لا أحضر لك طلبك أنت مدحت المشلح دليل على أنه دخل في رغبتك وقيمته بسيطة وجئت به إليك، فدعا له والده.

وكان حمود من التجار الذين يتاجرون في الإبل وغيرها مع الشام ومصر وفلسطين والعراق يشتري الإبل من أسواق بريدة ويذهب بها إلى تلك البلاد، ثم انصرف إلى الفلاحة والعبادة حتى توفاه الله[١].

قال علي الحمد الربيش: خرج حمود بن عبدالله النجيدي وأنا في صحبته وراء إبله شمال غربي مدينة بريدة فلم نجدها في المكان الذي قدرنا وجودها فيه، فابعدنا النجعة وراء الإبل وجاءنا الليل فلم نتمكن من العودة إلى أهلنا كما

---

(١) ملامح عربية، ص٣١١.

كنا مقدرين، ولم نصل إلى الإبل فقلت لحمود بن عبدالله النجيدي نذهب إلى قرية غضي، وهي قريبة منا، قال: يا بني إذا ذهبنا إلى أهل القرية ذبحوا لنا خروفاً وكلفناهم بهذا الليل قلت وماذا نصنع؟ قال: نطبخ ما معنا من طعام ونأكله ونبيت هنا، فطبخنا اللحمة في إبريق الشاي ثم وضعناها في مكان على فراش معنا وطبخنا الأرز بالإبريق، ولما نضج قدمنا اللحم والأرز على فراش أديم معنا وأكلنا وحفرنا لكل واحد منا حفرة وأشعلنا النار قريبة من الحفرتين وربطنا حمارين كانا معنا قريباً منا ونمنا.

وفي الصباح صرنا نبحث عن الإبل وأقبلنا على إبل ترعى وليست إبل النجيدي فاتجه إلينا جمل هائج فاغراً فاه، فقلت لحمود العبدالله النجيدي: جمل هائج أقبل إلينا صائلاً هل نذبحه بالبندق، أم نلاقيه بالعصي؟ فضحك حمود بن عبدالله النجيدي الذي مارس تجارة الإبل ويعرف أخلاقها وقال: يركب كل منا حماره فيرجع الجمل الهائج إلى مرعاه ويتركنا، فعجبت من قوله وركبت حماري وركب حمود حماره وما هي إلا لحظات حتى عاد الجمل أدراجه مولياً وجهه شطر الإبل التي يرعى معها والتي غار على النياق الموجودة فيها خائفاً عليها لأنه فحلها، وتلك أخلاق البعارين[١].

وقال الأستاذ ناصر العمري أيضاً:

قدم حمود بن عبدالله النجيدي من الشام متوجهاً إلى أهله في بريدة، وفي الطريق قابله والده عبدالله وسلم كل منهما على الآخر وتعانقا، وحمود رجل بار بوالديه معروف بهذا فبدرت من حمود كلمة عطف نحو والده بقوله أظنك يا أبا حمود استعجلت مقابلتي لحاجة نزلت بك؟ فقال الأب: صحيح لنا حاجة.

---

(١) ملامح عربية، ص٢٤١- ٢٤٢.

وكان مع حمود سبعون جنيهاً ذهباً هي نتيجة تجارته في الرحلة التي عاد منها فقام بتسليم السبعين جنيه إلى و الده قائلاً هذه لك يا والدي وعد إلى اهلك، فضحك الوالد، وقال هي مناصفة بيني وبينك، فأصر حمود على قبول والده للمبلغ كاملاً والوالد يعتذر عن عدم قبوله ويقول: راعي النصف سالم، لي النصف ولك النصف فاقسم حمود على والده أن يأخذ المبلغ كاملاً فقبله الوالد أمام إلحاح ولده وإصراره الصادر عن صدق وحسن نية، في بر بوالده وعاد الوالد إلى بريدة من حيث أتى وقد صحبه وأكبره حتى وصلا معاً إلى أهلهما في بريدة.

وبعد أيام قليلة قال تاجر من أهل بريدة هو ابن علندا لحمود النجيدي: يا حمود أنت أعطيت مالك لوالدك الله يخلف عليك وأنا أملك مائة وخمسين من الإبل ومعها حصان ورعيان واستعداد للسفر إلى الشام وتسويقها هناك أعرضها عليك بقيمة مؤجلة حتى تبيعها وتقبض ثمنها وتعود بالثمن إلى بريدة، فاشتراها منه حمود العبدالله النجيدي وسافر بها إلى الشام وباعها في سوق غزة وربح بها بعد المصاريف مائتين وسبعين جنيهاً وعاد إلى بريدة وسدد لصاحب الإبل قيمتها وطمأن والده أن الله عوضه عما أعطاه له(١).

وقال الأستاذ عبدالله بن زايدالطويان:

أخذت إبل لأحد العقيلات على حدود العراق من الأردن على حين غفلة من صاحبها، وجلس العقيلي يقلب كفيه محتاراً لا يعرف كيف يعمل، حتى جاءه من نصحه وقال له: ليس أمامك إلا حمود النجيدي فهو الذي يستطيع نجدتك بماله أو جاهه، وبالفعل ذُكِرَ له حمود على (ماء بصيه) جنوب العراق وشخص له وأخبره، ولما عرف ما حل بأخيه العقيلي ركب من فوره إلى صديقه (طراد بن ملحم) أحد شيوخ عنزة الذي كان بالصدفة قادماً من جنوب

---

(١) ملامح عربية، ص٢١٢.

سوريا إلى تلك الحدود، وقد لبى ابن ملحم طلبه ولحق القوم الذين قطعوا مسافات طويلة إلى الشمال واستطاع ردهم، وأعاد للعقيلي إبله بسبب النجيدي.

وما يذكر عن طيبه ومعروفه رحمه الله، أنه جاء مرة إلى داره فوجد زوجته حزينة، ولما سألها عن السبب ذكرت له أن أخاها سوف يبيع فلاحته ويرحل عن البلد لأنه مدين لفلان الذي أقلق مضجعه، ثم صمت قليلاً وقال لها: لن يبيع أخوك فلاحته مادام راسي حياً إن شاء الله، اطمئني.

وفي الصباح ذهب النجيدي إلى الدائن وتأكد من صحة ذلك وقام وسدد له جميع ما على شقيق زوجته من مبالغ، ولم يكتف بذلك بل جدد السواني والأدوات الزراعية له(١).

ومنهم الشيخ **محمد بن إبراهيم النجيدي** من المشايخ العُبَّاد المشهورين بالعلم والورع ومحبة الخير.

ترجم له عدد من العلماء منهم الشيخ إبراهيم العبيد فقال:

وفي آخر هذه السنة توفي العابد الزاهد محمد النجيدي رحمه الله وعفا عنه وهذه ترجمته:

هو العارف الفاضل التقي الزكي- محمد بن إبراهيم بن سليمان بن سعود النجيدي، من عنزة المصاليخ، والأصل بقرية القرعاء، من قرى بريدة، ولد رحمه الله في سنة ألف وثلثمائة وأربع عشر، أخذ عن الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم ونشأ يتيماً في حضانة أخيه سليمان، وكان مقبلاً على الله والدار الآخرة حليماً سكيناً يألف المسجد، وقد جعل له حجرة فيه يأوي إليها ولا يمل دراسة الكتب والنظر في مسائل العلم وفنونه، وقد سلم من الكبر والإعجاب بل كان غنياً شكوراً، وكان دائم

---

(١) رجال من الذاكرة، ج٢، ص٣٤- ٣٥.

الخوف والخشوع فلا يتأثر في الأفراح ولا في الهموم والغموم، وقد ملك لسانه عن القيل والقال، وأعرض عن الممدوح والمذموم، وأقبل على خدمة الواحد الحي القيوم واعتزل الخلائق وقطع من الناس العلائق فإذ دخل العشر الأواخر من رمضان اعتكف ولم يتكلم إلا في تلاوة القرآن أو الذكر ويؤم في مسجد أهل حارته وأسرته فإذا اقبل موسم الحج ركب ناقته وذهب يؤم الكعبة البيت الحرام فكان على هذه الحالة حجاً واعتكافاً، وعبادة وذكراً وصلاة.

وكان له أخوة ولديهم ثروة عظيمة، فكان يجمع زكاتها ويقسمها على فقراء طلاب العلم، وموضعه في حارة السادة من بريدة لأن لهم هناك البيوت والنخيل وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويرحم الضعيف والفقير، ويزوره المحبون للخير فيبش لهم ويذهب بهم إلى بيته لتناول القهوة والرطب وما يستطيعه.

ويحب الوحدة والعزلة فإذا جئته تجده، إما راكعاً أو ساجداً أو متوضئاً أو تالياً للقرآن أو مطالعاً أو مفتشاً في كتب أهل السنة، وقد حج سبعاً وعشرين حجة وله سمت وحياء، وهذه صفته.

كان قصير القامة نحيف البدن أسمر اللون عاقلاً وقوراً يظهر البشر ويعلوه بهاء الطاعة ونور العبادة، كث اللحية أشمط، وكان يكثر صيام النفل، وكان مرضه بالسل ولبث مريضاً أربعة أشهر وأصيب ببلغم شديد ثم مات على حالة حسنة وحزن لفراقه أهل الدين، فإنا لله وإنا إليه راجعون[1].

وقال الشيخ صالح العمري:

الشيخ محمد البراهيم النجيدي: ولد رحمه الله في بريدة عام ١٣١٤هـ، وتربى تربية دينية، أخذ عن الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم والشيخ عمر بن

---

(١) تذكرة أول النهى والعرفان، ج٤، ص٢٢١.

محمد بن سليم وغيرهم من علماء بريدة، وكان أخوته من الاغنياء وذوي الجاه، ولكنه رحمه الله لم يرفع بذلك رأساً ولم يهتم به، بل جل همه عبادة الله وتلاوة القرآن وطلب العلم، ومجالسة العلماء حتى أدرك وصار من العلماء رحمه الله، اشتهر في بريدة بالزهد والورع وملازمة المسجد جل نهاره وأكثر ليله فهو لا يخرج منه إلاَّ لحاجة ضرورية.

وكان قليل الاختلاط بالناس كثير الحج، حج على الإبل أكثر من خمس وعشرين حجة، وكان يحرص في حجه أن يصحبه فقراء طلبة العلم ليتولى الإنفاق عليهم في الطريق.

أمَّ في مسجد السادة قرابة عشرين سنة أو تزيد، وكان محباً للخير بعيداً عن الشر يزوره الإخوان في مسجده ويجتمعون معه للبحث والمذاكرة في العلم.

وكان يحب الفقراء والمساكين ويعطف عليهم وقد وفق إخوته في توليته إنفاق فضول مالهم على طلبة العلم والفقراء، فكان رحمه الله يضعها في محلها.

استمر على ذلك حتى توفي رحمه الله عام ١٣٦٤هـ(١).

ومنهم **محمد بن عبدالله النجيدي** كان صاحب دكان في غربي جردة بريدة ودكانه يفتح جهة الشرق.

وكان مثل حمود النجيدي صدوقاً محبوباً من الناس، ولكنه لم يشتهر بالأسفار إلاَّ في أول حياته.

كان صديقاً لوالدي أيضاً، وعندما فتحت المعهد العلمي في بريدة عام ١٣٧٣هـ ذكر لي أن ابنه وهو طفل صغير أظن أن عمره في حدود الحادية عشرة، وأن جسمه يدل على أنه أصغر من ذلك وقال: يا أبو ناصر: أنت

(١) علماء آل سليم، ص٤٤١.

تعرف أني أحب طلب العلم ولكن لم يمكني ذلك بنفسي، وإبني كما ترى صغير، وقد عزمت على أن أبذل جهدي لكي يتعلم ويصبح من العلماء.

قال: وأنت تعلم صحبتي لوالدك، وأنت غالٍ عليّ، فارجو أن تساعدني بقبوله في المعهد مع أنه صغير لا آمن عليه حتى من الطلاب الأكبر منه سناً أن يشاغبوه ولكنني أعرف أنه عندك كأنه عندي.

وقد شعرت بسعادة غامرة عندما قال لي ذلك فهذه الأسرة الكريمة (النجيدي) فيها أناس أصدقاء لوالدي وهي أسرة محبوبة.

فقلت له: إنني رأيته معك قبل أيام وهو صغير، ولكن أنتم صلحاء ولله الحمد والعوام يقولون: صلاح الأباء يدرك الأبناء، فأحضره غداً إلى المعهد.

وعندما حضر رأيته بالفعل صغير السن، ولكن لا يمكن أن يكون ذلك عائقاً دون الرغبة الكريمة من والده في أن يتعلم ويصبح من العلماء، فقلت له: أبرك الساعات، والحقناه بالقسم التمهيدي والدراسة فيه سنتان إذا نجح الطالب فيهما التحق بالأولى الثانوية من المعهد.

وعاد يوصيني به لصغره وحرصه على حفظ وقته للتعلم، فقلت له: ثق أنني أعتبره بمثابة ابني، وأطمئن إلى أنه عندي كأنه عندك، فشكر ذلك واغرورقت عيناه بالدموع.

والتحق (صالح النجيدي) الصغير بالقسم التمهيدي ونجح فيه ثم بالمعهد العلمي وصار ينجح في كل سنة لم يتخلف سنة واحدة ثم بعد النجاح من المعهد التحق بكلية الشريعة في الرياض.

وبعد تخرجه عين في سلك القضاء لاجتهاده وحسن سيرته فحمدت سيرته في القضاء وتدرج في وظائف عديدة حتى وصل إلى رئيس محكمة الدمام أو الخبر، وإذا بي أقرأ تحقيقاً صحفياً معه يقول: عشرون عاماً في القضاء ومع

التحقيق الصحفي نشرت صورة له تبين أن عارضه قد وخطه الشيب فقلت: سبحان الله ما أصدق المثل العربي (صغار قوم كبار آخرين) فالرجل كان صغير السن، وإن لم يكن صغير القدر، وقد أصبح في هذه المدة رئيس محكمة.

ثم ترقى في الوظائف عالياً حتى وصل إلى وظيفة عضو محكمة التمييز في مكة المكرمة، فصادفته في المسجد الحرام وأنا أعمل في رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة كما هو معروف لكثرة من الناس فصار يقص عليَّ بعض ما حصل له، ومن ذلك قوله: إنني لن أنسى لك أنك أنقذتني من ترك الدراسة ومن أزمة نفسية لا أذكر أنني قابلت مثلها قبل ذلك.

ثم قال:

كنا نختبر الاختبار النهائي في المعهد في سنة من السنوات، وبينما كنت أكتب الإجابة دس أحد الطلبة الأشقياء بين أوراقي ورقة لم أعرف بها ثم قال للمراقب الشيخ فلان وهو أحد المدرسين في المعهد: يا شيخ هذا النجيدي يغش.

قال: فاسرع الشيخ يأخذ مني ورقة الإجابة ويقيمني من مكاني فوق المقعد ويقول، وهو يرفع صوته ليسمع باقي الطلبة الذين في الغرفة، هذا غشاش، لابد من أن يحرم من الاختبار.

قال: ولم استطع أن أتصرف تجاه هذا الظلم الذي لحق بي وعزمت في نفسي أن أترك الدراسة في المعهد وغيره، إلاَّ أنك جئت تتفقد سير الاختبار كعادتك فرأيتني واقفاً ممنوعاً من الاختبار فسألت الشيخ المدرس عن السبب؟ فقال: هو غشاش وجدت معه ورقة ينقل منها.

قال: فقلت أنت: هذا أنا أعرفه ما يغش، ولاهوب من أهل الغش، هذا طالب مجتهد لا حاجة له بأن يغش، أرجعه إلى مكانه في المقعد وأكمل الاختبار.

قال الشيخ صالح النجيدي: والله إنك أنقذتني، ثم حلف وهو في وظيفة عضو محكمة التمييز أن الأمر هو كما قلت أنا: وأنه لم يغش ولم يحاول أن ينقل من غيره.

هذا وقد تقاعد الشيخ صالح النجيدي من القضاء بعد أن لبث فيه مدة طويلة، ومعلوم أن تقاعد القضاة يزيد عن غيرهم من سائر الموظفين بخمس سينن.

ومنهم **محمد بن إبراهيم بن عبدالله النجيدي** ترقى في سلم الوظائف المهمة حتى وصل الآن إلى وظيفة (وكيل إمارة الحدود الشمالية) ومقرها في مدينة عرعر.

وقد مضت عليه فيها سنوات، ولا يزال يشغلها.

و**عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالله النجيدي** مدير جوازات عرعر عاصمة منطقة الحدود الشمالية.

ومن الوثائق المتعلقة بأسرة النجيدي هذه المبايعة بين سعود بن إبراهيم النجيدي (بائع) وبين عبدالعزيز الحمود المشيقح (مشتر).

والمبيع: بيت سعود النجيدي المعروف بجنوبي بريدة الذي اشتروا من سليمان البراهيم الصقعبي.

والثمن: أربعة آلاف وسبعون ريالاً عربياً منها سبعون ريالاً قبضها سعود على عقد البيع وأربعة آلاف ريال سقطن عن ذمة سعود من دين عبدالعزيز الذي في ذمته.

والشاهد فهد المحمد الرميح.

الكاتب: الشيخ صالح بن إبراهيم الرسيني.

والتاريخ: ربيع الأول سنة ١٣٦٩هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندنا السعود الراهيم النجيدي وحضر لحضوره عبدالعزيز الحمود العشيبح

فباع السعود الراهيم على عبدالعزيز المشيقح بيته المعروف جنوبي بريده الذي

اشتروا من سليمان الراهيم الصقعبي الزوجة سعود حصة العلي

ويذكر سعود بانه دارج عليه من زوجته بمناقلة بيتها بالسادة باع سعود

على عبدالعزيز الحمود البيت المذكور بثمن معلوم قدره وعدده اربعة آلاف

وسبعين ريال عربي منهن سبعين ريال قبضهن سعود على عقد البيع

واربعة الآف ريال يسقطن عن ذمة سعود من دين عبدالعزيز

الذي في ذمته والبيت معروف محدود بحده من قبله وجنوب الاسواق

العابره ومن شرق بيت محمد الطويان ومن شمال السوق [illegible]

انتقل هذا البيت المذكور بجميع توابعه وحقوقه ومرافقه الى ملك

عبدالعزيز بهذا الثمن المذكور اعلاه هكذا احضر بينهما شهد على ذلك

وشهد محمد [illegible] وشهد به كاتبه صالح الراهيم [illegible] وصلى الله على محمد وآله وصحبه

حرر في ربيع اول سنة ١٣٦٩

النّدّاف:

على لفظ النسبة إلى ندف القطن أي: ضربه بالمنداف حتى يكون منتشراً غير ضارب بعضه إلى بعض، وهو لقب رجل من أسرة من أهل بريدة اسمهم الأصلي السعود ولكن غلب عليهم ذلك شهرة لأن أحدهم كان يندف القطن.

منهم **إبراهيم بن سعود النداف السعود** كان من أوائل من عمروا لهم عمارة في الخبيب حفر بئراً، وغرس نخيلات، وقد أصبح محله آنذاك مكان انطلاق السيارات المسافرة إلى خارج بريدة كالرياض والحجاز ولذلك ورد ذكره في قصيدة لإبراهيم الخلف في معرض كلامه على سيارة تعطلت بهم عدة مرات ما بين بريدة والرياض إلى أن ذهب إبراهيم بن سليمان أبو طامي وأحضر لهم إسعافاً من إمارة بريدة التي كان عليها في ذلك الوقت عبدالله بن فيصل الفرحان فقال:

من العجائب ركبنا فـوق سـيارة   عِمْي عيونه وخربانـاتٍ اكفـاره
عذلت بربعي بتسياره ومعبـاره   وعيوا يطيعون وصار المستوي داره
الصبح من بقعة (النداف) وجـداره   والظهر بأثلة عجوزاً صار مقداره
سِرنا بعزر لحـد المستوى داره   تَحَرْولت به ولا احد يعطى أخباره
قام أبو طامي سرى بردود سـيارة   صَبح أبو فيصل من حرار تشيع اذكاره

ارسل لنا سـيارةٍ تشبه لطيـاره

و(النداف) فرع من العرعور الذين هم من الطريمان.

ولإبراهيم بن سعود النداف شعر قوي منه قوله يخاطب ابنه سعوداً:

يا سعود ربعك تركوا طاري الصاع   اشوف راع العـيش مـدٍ يكيلـه
مستانس ومكيـف يجـي اربـاع   مستانس ما هوب يـنقص زبيلـه
ان جيت راعي التمر يا سعود ترتاع   تنفض ايدينه عند تمـرة حويلـه
ان جيت راع الـشكر إلاه طمـاع   الـشكر غـالي والـدباره ثقيلـه
شبهت ميزانه تقل وصـف دَقّـاع   اخذ قروشي ورحت معطين حيله
جيت اللحم قالوا لي الراس وكراع   بريـال والا نزِّلـهْ لا تـشيله
قلت اطلعن واجيبهن لك، ولا طاع   طلعت ما حصلت غيـر الفـشيله
جيت أبي لي مقطـع قـالوا ذْراع   وعيـا يـزود للـسريِّج فتيلـه

قلت:

أبي لي بـشت ضـافي يـضرب القـاع   ومخـيط وابـي بجيبـه عميلـه

قال:

دور بـشيت صـافي اللـون رقـاع   قدرك قصير ما تضفضف شـليله

قلت:

انا احمـد الله عنـدنا قطعـة شـراع   ما اناب ابي انصب عند ضافي الجديلـه

وقال إبراهيم السعود النداف أيضاً:

قال الذي يبدع من القيـل ويقـيس	ماهوب نذلٍ ما يـثمّن ولا قـاس
يهيض من قلبه تلـول الطعـاميس	مهيّضه هافي الحشا ظبـي الاطعـاس
أبو ثليـل فـوق متنـه دبـابيس	اشقر تنثر كنه الـريش محتـاس
يا ليتني وأياه بـأرض المهـاريس	أسجّ انا واياه مـا حولنـا نـاس
شفي وشفه بالهوى بـس تلمـيس	والاّ الاقاصي طاويٍ دونها يـاس
ما هيب غبرا مرفقـه كـالمنيخيس	وكراعها يا مسندي تقـل مفقـاس
كله لعين اللي يخيِّط لنـا الكـيس	أبو عيونٍ كنهـا عـين قرنـاس

وقد عادت أسرة النداف أخيراً إلى لقبهم الأصـيل (الـسعود) وتركـوا التسمي بـ(النداف)، ونسي الناس ذلك الاسم.

النِّذير:

بكسر النون والذال بعدها ياء، وآخره راء من الإنذار.

هم من أهل العريمضي.

أسرة صغيرة متفرعة من أسرة المهاوش أو هم أصهار لهم، والمهاوش من عنزة كما هو معروف،

سمى جدهم ابنين له بالنذير والبشير حبّاً في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

النَّصَّار:

من أهل الصباخ.

هذه الأسرة تفرعت من أسرة آل أبو عليان حكام بريدة السابقين، وهم من المؤيدين لآل حسن رهط حجيلان بن حمد ضد الدريبي من آل عليان.

عرفت منهم **عبدالله النصار** كان من المحبين للشيخ إبراهيم بن جاسر معروفاً بذلك.

مات عام ١٣٧١هـ.

وقد رزق عبدالله النصار ١٤ ابناً وابنة واحدة.

عهدته عندما كنا نطلب العلم على المشايخ في المسجد الجامع من الملازمين لصلاة الجماعة في روضة المسجد وهي التي تكون خلف الإمام مباشرة رغم كونه لا يألف المشايخ من آل سليم وأتباعهم من طلبة العلم ومن العوام لأنه من المعجبين بالشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر ويثني عليه في كل مناسبة.

وقد سمعته أكثر من مرة يذكر بالخير الشيخ عبدالله بن علي بن عمرو الذي هو أكبر المشايعين من طلبة العلم للشيخ ابن جاسر، بل إنه كان يطبق رأي أولئك الجماعة أكثر منه كما سبق في ترجمته في حرف العين عند ذكر (العمرو).

حدثني أحد المشايخ من طلبة العلم أنه سمع عبدالله النصار هذا يحدث شخصاً بجانبه من أنصار الشيخ ابن جاسر، ويقول له: يا فلان: أنت دريت أنه نبتت شجرة على قبر الشيخ عبدالله بن عمرو في الرياض وأن الناس ذكروا أنها قطعت أكثر من مرة فنبتت.

كان يقول هذا الكلام في سطح المسجد في الصيف ولم يكن سراج المسجد قد أوقد.

وقال محدثي: فسمعه الشيخ فهد بن عيسى العيسى وهو من كبار تلاميذ المشايخ آل سليم والمشايعين لهم، وقال مبادراً: الشجرة هذي أذن حمار!!!

بشير إلى شجرة معروفة عندنا اسمها (إذن حمار) ولكنها لا ترتفع.

ومن المكارم التي رويت عن عبدالله النصار هذا أنه وجد جماعة يجدون نخلة من نخله في طرف نخله في الصباح فعرف أن الدافع لهم إلى ذلك هو الحاجة فجاء إليهم وهم لا يعرفونه وحمل معهم القنا– أي العذق الذي قطعوه من النخلة وهو يقول لهم: عجلوا روحوا قبل يشوفكم عبدالله النصار، يريد ألا يخجلهم، ولئلا يراهم أحد من أهله فيشهر بهم.

وثائق للنصار:

هذه وثيقة تتعلق بعبدالله النصار الذي كان يعيش في أول القرن الثالث عشر، وهي بدين كبير لعمر بن سليم وهو ألف حب نقي ولم يقل (ألف صاع) من الحب النقي وهو القمح كراهية لهذا اللفظ، وأيضاً ستمائة صاع شعير.

والشاهد عليها هو إبراهيم آل محمد بن سالم من أسرة السالم الكبيرة وهو رجل طالب علم بدليل أنه لا يكتب اسمه إلا يذكر لفظ (آل) قبل اسم والده لئلا تكون (المحمد)، وأما الكاتب فإنه الكاتب العالم المعروف الشيخ عبدالرحمن قريب القاضي عبدالعزيز بن سويلم وحلول الدين دخول شهر رمضان المحرم من سنة ١٢٣٨هـ ووصف بأنه المحرم يراد به أنه من الأشهر الحرم وليس لكونه شهر محرم كما هو واضح.

والوثيقة التالية بين عبدالله النصار وبين عمر بن سليم، والـدين مائـة وستون حب أي قمح- نقي، وقد أرهنه بهذا الدين تفق مرشد بإذنه، والتفق هي البندق التي يصطاد بها ويحارب.

والشاهد صالح آل حسين (أبا الخيل) والد الأمير مهنا بن صـالح أميـر القصيم، وشهد أيضاً محمد المدلج من أسرة المستدين وهي (آل أبوعليان).

والكاتب عبدالرحمن السويلم، وهو قريب للشيخ القاضي عبـدالعزيزبن عبدالله بن سويلم كما سبق.

ولم يذكر التاريخ ولكن أجل حلول الدين فيها هو شهر شعبان من عـــام ١٢٣٨هـــ فصح أنها قبل ذلك بسنة واحدة، على الأكثر.

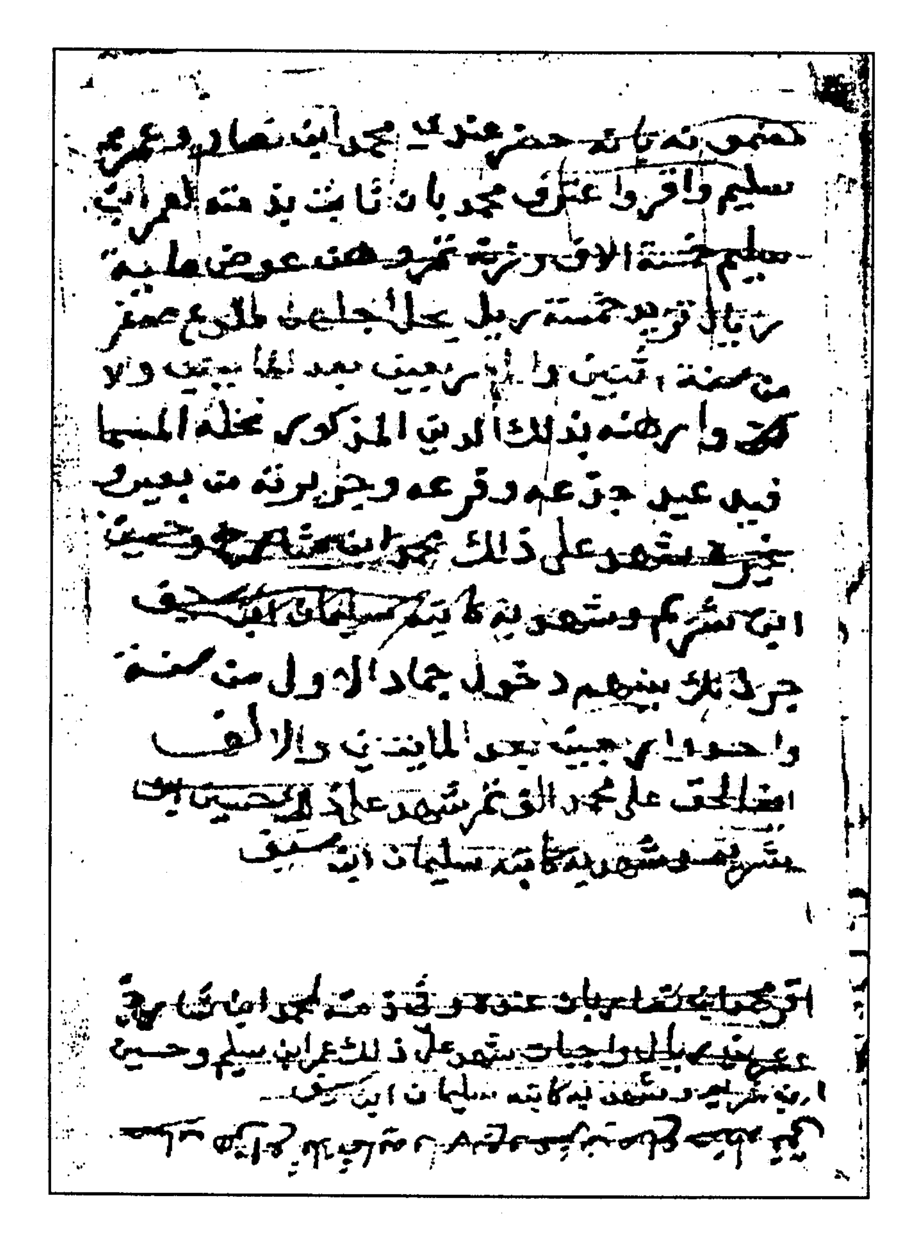
وهذه وثيقة أخرى تتعلق بمحمد النصار من هذه الأسرة والدين المذكور فيها كبير فهو خمسة آلاف وزنة تمر ويساوي ذلك نحـــواً مـــن ســـبعة آلاف وستمائة كيلو غرام.

وذكر أن ذلك عوض مائة وخمسة ريالات أي ثمنها مائة وخمسة ريالات.

والدائن هو عمر بن سليم وهذا يتلخص في أن عمر بن ســـليم أعطـــى محمد بن نصار مائة وخمسة ريالات بخمسة آلاف وزنة تمر يؤديها محمد بن نصار طلوع شهر صفر من عام ألف ومائتين واثنين وأربعين للهجرة وأرهنه في ذلك الدين نخله المسمى (فيد عيد) أي نخل عيد، ولا أعرف عيداً هذا ولـــم ينوه عنه في الوثيقة، لأن معرفة اسمه ليس مهماً فيها، ورهن النخـــل يـــشمل جذعه أي أصله وليس ثمرته فقط وفرعه وجريرته وقد سبق تعريف الجريـــرة أكثر من مرة، ونوه هنا بأن الإبل من الجريرة ويريد الإبل التي تـــسنى فـــي النخل المذكور فقال: من بعير وغيره.

والشاهدان عليها هما محمد بن شارخ وحسين بن شريم وقد سبق ذكر أسرتيهما في حرف الشين.

أما كاتب الوثيقة فهو الشهير في وقته سليمان بن سيف وتاريخ كتابتها دخول جمادى الأولى من عام واحد وأربعين بعد المائتين والألف.

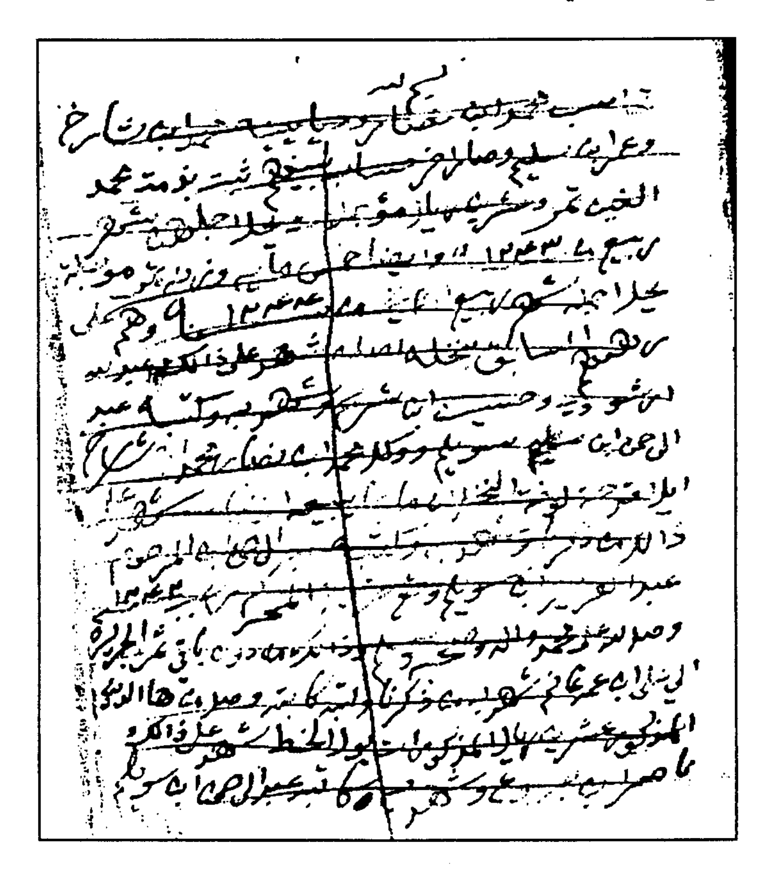


سليم واقروا عترف محمد بان ثابت بذمته لعمر ابن
سليم خمسة الاف وزنة تمر وهن عوض عليه
وارهنه بذلك الرتي المذكور نخله المسما
فيد عيد جذعه وفرعه وجزيرته من بعيره
شهد على ذلك محمد ابن شارخ وحسين
ابن شريم وشهد به كاتبه سليمان ابن سيف
جرى ذلك بينهم دخول جماد الاول من سنة
واحد واربعين بعد المايتين والالف
شريم وشهد به كاتبه سليمان ابن سيف

ووثيقة أخرى تخص محمد بن نصار وتتضمن محاسبة بينه وبين دائنيه وهما محمد بن شارخ وعمر بن سليم، وصار آخر حساب بينهم ثبت بذمة محمد- أي النصار- ألفين- وزنة- تمر وعشرين ريال مؤجلات يحل أجلهن شهر ربيع من سنة ١٢٤٣هـ وأيضاً خمسمائة وزنة تمر مؤجلة يحل أجلها شهر ربيع من سنة ١٢٤٤هـ وهم على رهنهم السابق، بنخله أصله.

والشاهد على هذه الوثيقة هو عبدالله الرشودي وهو رأس أسرة الرشودي كلها وأول من سكن منهم مدينة بريدة وشهد به أيضاً حسين بن شريم، أما الكاتب فهو عبدالرحمن بن سويلم وهو من أسرة الشيخ القاضي عبدالعزيز بن سويلم، وتقدم ذكره في حرف السين.

وتاريخ الوثيقة في رجب ١٢٤٢هـ.



والوثيقة التالية تتضمن مغارسة بين محمد بن عبدالله النصار وبين عبدالله الرشود، وهو عبدالله بن علي الرشودي رأس أسرة الرشودي أهل بريدة كلهم ومعه عبدالله الراشد بن حميد، وهو من الحميد الذين تفرعت منهم أسرة المبارك، ثم تفرعت منهم أسرة الراشد الحميد الوجهاء الأثرياء كما كانوا يعرفون من قبل.

والرجلان عبدالله الرشود وعبدالله الحميد يشتركان في جهتهما بهذه المغارسة.

وموضوع المغارسة أرض لمحمد بن نصار بالنقيعة في صباخ بريدة، والمغارسة كما سبق أن شرحناها هو أن يتفق صاحب أرض مع آخر أو مع آخرين على أن يغرس فيها عدداً من النخل يقوم عليه ويتعهده بالسقي حتى يثمر لمدة معينة مثل عشر سنين أو عشرين سنة، ثم يقتسمانه بينهما وتكون لهما شروط على ذلك، ومن شروط الرجلين الرشودي وابن حميد على ابن نصار أن يعطيهما مائتين فرخ وهو الصغير من النخل الذي ينبت من أمه النخلة،فيفصل عنها ويغرس وحده ليكون نخلة مثتقلة وخمسين حمل دمال، والمراد بالحمل حمل البعير والدمال السماد وذلك في أول سنة.

واتفقا على أن ما لم يغرساه من الأرض يكون حيالة أي ملكاً خالياً من النخل تزرع فيه الحقول مثل البرسيم والحبوب.

ومدة المغارسة عشر سنين، المعنى أنه إذا مضت عشر سنين على هذا العقد اقتسما الأرض وما فيها من النخل.

وبينهما شروط أخرى.

والشاهد على لك شخص شهير بماله ومكانته وهو صالح آل حسين (أبا الخيل والد الأمير مهنا الصالح الذي صار أمير القصيم)، ومشاري المطيري، والذي نعرفه أنه من أهل اللسيب أو أنه صار من أهل اللسيب بعد ذلك، وعبدالله بن عمر– ولا أعرفه– ومحمد السليمان بن سلامة من آل سلامة الذين هم من بني عليان.

والشاهد الخامس عبدالكريم الجربوع.

والكاتب الشيخ القاضي عبدالله بن صقيه.

والتاريخ شهر ذي القعدة سنة ١٢٣٨هـ.

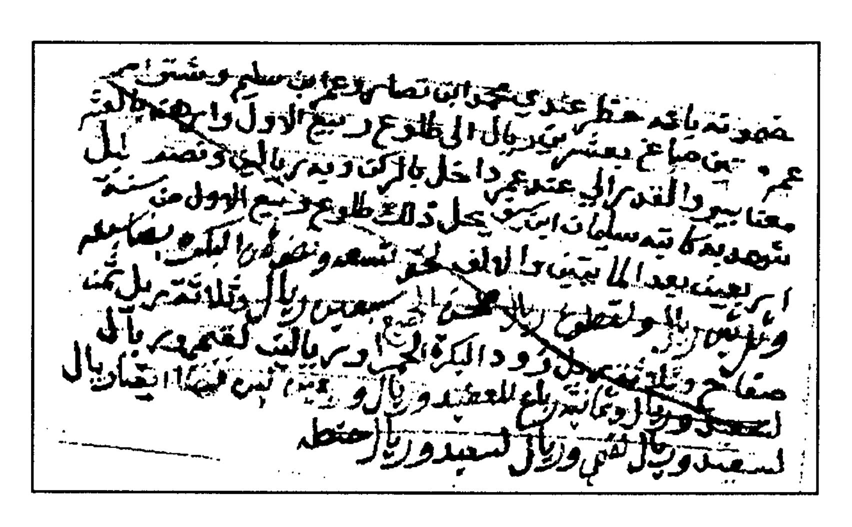
ووثيقة أخرى تذكر شخصية أخرى من شخصيات النصار هي (نصار آل عبدالله) وتتضمن أنه أخذ من عمر بن سليم على ملك ابن نصار أربعة اريل ونصف لابن فلاج للرحلة، بمائتين وزنة تمر وضمنهن نصار بها الأصل أي أصل الملك، بمعنى المملوك لصاحبه وليس للعامل فيه، ولذلك قال: قادمات يخرجهن على عمر قبل الدين الأول اللي لعمر المذكور اللي بصدر الورقة يحل أجلهن شهر شعبان سنة ١٢٥٥هـ شهد على ذلك سليمان الفلاج وشهد به كاتبه سليمان بن سيف.

وسليمان الفلاج: اسم تكرر في أسرة الفلاج، فأنا أعرف عند ما كنت صغيراً سليمان الفلاج كان صاحب دكان في جردة بريدة، وربما كان حفيداً لهذا المذكور في هذه الوثيقة، أو ابناً لحفيده، والكاتب هو سليمان بن سيف.

ثم لحق دين أيضاً بمائتي وزنة تمر شاهده حمد الدهيم، والدهيم أبناء عم للجاسر كما هو معروف، وتقدم ذكرهم في حرف الدال، وفي آخرها أنه شهد به كاتبه آنفاً والمراد به سليمان بن سيف.

مضمونه بانه حضر عندي نصار ال[illegible] عبد الله واخذ
من عمر ابن سليم علي الملك ابن نصار اربعة الريال
ونصف [illegible] بمئتين وزنة تمر وضمين
نصار بها [illegible] فاذا مات يخرجهم على عمر [illegible]
الاول الي لعمر المذكور الي بصدر الورقه يحل
اجلهن شهر شعبان سنة ١٢٥٠ شهد على ذلك
سليمان الفلاج وشهد به كاتبه سليمان ابن سيف
[illegible] وصلى الله على محمد واله وصحبه
حرر شهر ذا القعدة
ايضا مئتين وزنة عوض خمسة اريال
[illegible] شهد على ذلك حمد
الدهيم وشهد به كاتبه سليمان ابن
سيف يحل اجلهن شهر شعبان
[illegible] ١٢٥٥ وصلى الله على محمد [illegible]
ايضا اربعين وزنة عوض ريال
من طرف عبد الكريم الجاسر طرف
[illegible] عوض شهد به كاتبه [illegible]

وهذه وثيقة مداينة بمبلغ ليس كبيراً ولكنه مؤثق توثيقاً شديداً، وهي بين محمد بن نصار وعمر بن سليم والكاتب هو سليمان بن سيف، وتاريخ المداينة في عام ١٢٣٩هـ لأن حلول الدين في عام ١٢٤٠هـ والغالب أن تأجيله لمدة سنة، ولم يشهد به أحد إلاّ كاتبه سليمان بن سيف.



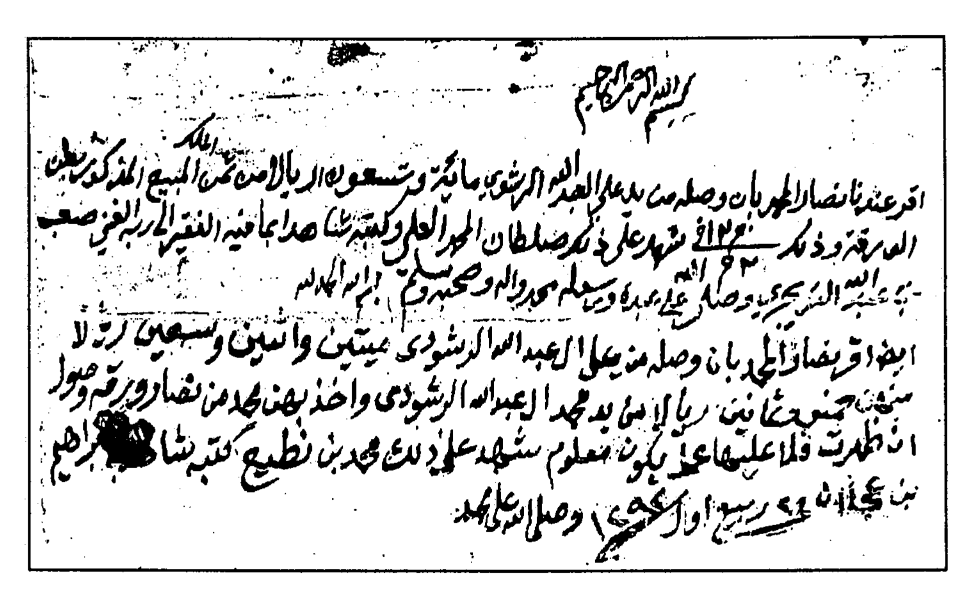
وليست كل الوثائق المتعلقة بالنصار (بني عليان هؤلاء) وثائق مداينات وإنما بعضها تدل على الثروة وعلو الهمة.

فهذه تتعلق بنصار بن محمد النصار الذي بلغ من الشهرة بين الناس في وقته حداً صار لا يحتاج في ذكر اسمه إلى ذكر اسم أبيه وأسرته، وإنما يقال له (نصار) فقط فيكون معلوماً رغم وجود أسر عديدة في بريدة اسمها (النصار) فيها من اسمه (نصار) فقط.

كهذه المبايعة الضخمة التي وقعت بين نصار (بن محمد النصار) هذا وبين عبدالله آل محسن المحيطب، وسبق ذكر المحيطب في حرف الميم، وتكلمنا على هذه الوثيقة هناك، فالثمن فيها هو ستمائة وسبعون ريالاً فرانسه وهو مبلغ ضخم في ذلك العصر وإن كان منجماً أي لم يدفع نقداً لمرة واحدة، بل كان منجماً أي مقسطاً على عدة سنين.

والوثيقة بخط الكاتب الشهير عبدالمحسن بن محمد بن سيف المعـروف بالملا، والشاهد عليها ناصر بن عثمان الصبيحي وهو من مشاهير أهل بريـدة في وقته، وقد صدق على صحتها الشيخ القاضي سليمان بن علي المقبل حيث كتب ذلك بخط يده بتاريخ ١٧رجب ١٢٨٩هـ.

والوثيقة التالية التي ذكر فيها اسم والده محمد وتتضمن إيصالاً مـن علـي بـن عبدالله الرشودي والد زعيم بريدة في وقته فهد بن علي الرشودي وقدره مائة وتـسعون ريالاً من ثمن الملك الذي ببطن الورقة وهو الذي ذكرناه قبل هذه الوثيقة، وذلك بـشهادة صلطان المحمد العلي وهو صلطان بن محمد بن علي العرفج رأس أسرة السلطان أهـل بريدة وجميعهم من ذريته، ووالده هو الشاعر الأمير المشهور محمـد العلـي العـرفج، والكاتب هو الشيخ العالم صعب بن عبدالله التويجري في ٢ جمادى الأولـى مـن عـام ١٢٩٠هـ وأسفل منه إيصال آخر بمبلغ أكثر وهو بخط عالم آخر من علماء بريدة هـو الشيخ إبراهيم بن عجلان، والشاهد فيه محمد بن نطيح ولا أعرفـه وتاريخهـا فـي ٢٤ ربيع الأول من عام ١٢٩٢هـ.



بسم الله الرحمن الرحيم

اقر عندنا نصار المحربات وصله من يد علي العبدالله الرشودي مائة وتسعون ريالا من ثمن الملك المبيع المذكور [illegible]
الدرعة وذلك [illegible] شهد على ذلك صلطان المحمد العلي وكتبه شاهدا بما فيه الفقير إلى ربه الغني صعب
بن عبدالله [illegible] وصلى الله على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه وسلم [illegible]
ايضا اقر نصار المحربان وصله من علي العبدالله الرشودي ميتين واثنين وسبعين ريالا
[illegible] ثمانين ريالا من يد محمد العبدالله الرشودي واخذ بهن محمد من نصار ورقة [illegible]
ان ظهرت فلا عليها عمل يكون معلوم شهد على ذلك محمد بن نطيع كتبه شاهدا [illegible] ابراهيم
بن [illegible] ربيع اول [illegible] وصلى الله على محمد

وهذه وصية فهد بن عبدالله النصار الملقب المحَــدَّد والمحــدَّد عنــدهم الموضوع في قيد من الحديد، وهو الحصان عندهم لأنه الذي يوضع في رجليه قيد، أو قيود من حديد لها مفتاح يحتفظ به صاحبه لئلا يسرق الحصان.

وأدركناهم إذا قيل لأحدهم يا المحدد لم يغضب لأن ذلك يقال للحــصان أما إذا قيل له: يا المقيد فإنه يغضب ويقول: المقيد الحمار.

ووصيته هذه رغم تأخر تاريخها حصل على ورقتها شيء من التلف فقد كتبت لأول مرة بخط الشيخ العالم الثقة عبدالرحمن بــن عبــدالعزيز العويــد، والشاهد عليها هو محمد الراشد الشرود وتاريخها ٢ صفر عام ١٣٤٠هـــ.

وقد نقلها الشيخ الثقة فهد بن عبيد العبدالمحسن بقلمه المعروف لنا فــي ٢٨ جمادى سنة ١٣٧٨هـــ.

وقد عثرت على ورقة الوصية الأصلية، فوجدت أنها بالفعل قد تهالكــت واحتاجت إلى النسخ.

وقد جعل الوصي على وصيته اثنين هما صالح ومحمد ابنـــي مرشـــد الـــصالح النصار، وذلك أنه لم يخلف أولاداً ذكوراً مع أن الحكايات الشعبية ذكرت أنـــه كـــان قـــد تزوج بإحدى وأربعين زوجة يطلب الولد وأنه لم يرزق إلاّ بنتاً واحدة.

ومن الطريف أنه عندما ذكر الوصيين ويسميهما الوكيلين على عادة أهل نجد الذين لا يفرقون بين الوصي والوكيل،إلاّ إذا كانوا من طلبة العلم جعل كل واحد منهما نظيراً على الأخر أي مراقباً عليه، وهذا من باب منع أن يتصرف أحدهما بشيء من أمر هذه الوصية وحده.

وخطها واضح لذلك رأيت نقلها هنا مع نقل أصل الوصية التي أصـــابها القدم بعدها:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده، موجب هذا بأن فهد آل عبد الله بن نصار
أوصى بعدما شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها
إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق والموت حق والبعث حق وأن الساعة
آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأوصى من خلف أن يتقوا الله ويصلحوا
ذات بينهم إن كانوا مؤمنين ووصاهم بما وصى به إبراهيم بنيه ويعقوب إن الله
اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون فأوصى بعد موته بثلث ما ولي
[illegible] بأعمال البر فأدم بربعه أضحية الدوام وعشاء في رمضان له ولوالده [illegible]
ويجعل الخو الأمثل الذي يبشر في الحيا من الثلث والوكيل على الثلث وعلى
ما وصف صالح ومحمد أولاد مرشد الصالح النصار وكل واحد نظير على الآخر
لا حرج عليهما إن احتاجوا يأكلوا ويكتسوا هذه الوصية ما صحيحة لوصايا فهد
شهد على ذلك محمد الرشيد الرشودي وشهد به كاتبه عبد الرحمن بن عبد العزيز العويد
حرر في شهر ١٣٤٠ وصلى الله على محمد

يعلم من يراه بأن فهد آل عبد الله النصار شهد بلفظ الشهادة المعتبرة شرعًا بأن عمه
صالح ابن مرشد موصي بثلث ملكه من النخل وأن وصيته بذلك صار له وهو
[illegible] ربعه بأضحية الدوام وأعمال البر ويذكر فهد أنه وكيل عليه وكالة
تفويض له أن يوكل عليه من العصبات الذي يرى فيه صلاح وسداد والوكلا
عليه وكلا ثلثه صالح ومحمد أولاد مرشد الصالح والثلث بملكه الكائن بما
لغا يكون معلوم وليس لهم عاصب سواهما شهد على ذلك محمد الرشيد الرشو
دي وشهد به كاتبه عبد الرحمن العويد حرر في شهر ١٣٤٠ وصلى الله على محمد وآله
وصحبه وسلم والملك ملك صالح ابن مرشد فصبه ملك فهد منه شمال يكون معلوم
نسخت المذكور أعلاه حرفًا بحرف مع اليقين بمعرفة الكاتب أنا فهد ابن عبد الله
ابن عبد المحسن حرر في ٢٨ ع ١٣٧٨

المقابل
سليمان المدروعه

المقابل
علي المسعوس

صورة طبق أصلها
٩٤/١١/٢٦

رئيس محكمة القصيم
صالح



ومن متأخري النصار هؤلاء:

إبراهيم بن عبدالله النصار وهو ابن عبدالله النصار المتقدم ذكره في أول الكلام على (النصار) كان يذهب إلى الشام مع عقيل تجار المواشي ثم استوطن الشام (دمشق) وعمل بالتجارة، وفتح له محلاً تجارياً هناك.

وسكن الشام كمن لا يريد أن يغادرها لأنه كانت معه أسرته، ولكنه عاد إلى المملكة بعد أن ظهر الازدهار الاقتصادي فيها فسكن بريدة لسنوات قليلة وتوفي فيها.

وهو إخباري مجيد يحفظ أشعاراً وأخباراً كثيرة وما أظن أن أبناءه كتبوها عنه، وقد جلست معه أكثر من جلسة وزارني في بيتي في بريدة، فاستفدت منه ولكنه ما لبث أن لقي ربه دون أن أشفي النفس من الرواية عنه رحمه الله.

هذه الأسرة عريقة فهي فرع من أسرة آل أبو عليان، وهم من الذين كانوا يناصرون الحسن الذي منهم حجيلان بن حمد، وكان هذا الفرع هو الذي انتصر على الفرع الآخر الذي يتزعمه الدريبي، وذلك بأنهم اتفقوا ابتداء من جدهم عبدالله بن حسن الذي ذكر المؤرخون ولايته على بريدة وما يتبعها من القصيم، وأوردت ذلك في رسم (آل أبو عليان) وفي رسم (الحسن).

ولذلك كان القياس أن تخلف وثائق عديدة، والتي رأيناها معظمها يدل على أنهم كانوا فلاحين كباراً في الصباخ في بريدة وأنهم كانوا مثل غيرهم من الفلاحين يستدينون من تجار بريدة على ثمارهم.

ومع كراهيتنا للديون والأوراق المتعلقة بها فإنها هي الوثائق المكتوبة في زمنها التي وصلت إلينا وأفادتنا فوائد عديدة.

فمن ذلك تلك الوثيقة االتي تقدم ذكرها وأنها كتبت في عام ١٢٣٧هـ وإن لم يذكر ذلك صراحة فيها ولكن ذكر أجل الدين المكتوب فيها وأنه يحل في شهر شعبان من عام ١٢٣٨هـ ومعلوم أن معظم الديون عندهم كان تأجيلها إلى مدة عام واحد، والوثيقة مكتوبة بخط عبدالرحمن بن سويلم قريب الشيخ عبدالعزيز بن سويلم قاضي بريدة، وما يتبعها من القصيم، والشاهدان فيها هما شخصان من كبار أهل بريدة أحدهما صالح آل حسين أبا الخيل وهو صالح بن حسين فوالده اسمه حسين بن صالح أبا الخيل، وهو والد مهنا الصالح أبا الخيل الذي صار أمير بريدة والقصيم، والشاهد الثاني هو محمد بن مدلج و(المدلج) هم من الأسر البارزة في آل أبي عليان الذين منهم النصار.

وتتضمن الوثيقة إثبات دين على عبدالله النصار، وقد تكرر اسم (عبدالله النصار) في الأسرة لعمر بن سليم وهو عمر بن عبدالعزيز بن سليم الثري المشهور في وقته وأول من جاء من آل سليم إلى بريدة.

والدين ليس كثيراً فهو مائة وستون صاع حب نقي والحب هنا هو القمح، ومع ذلك كان فيه رهن مقبوض هو (تفق) مرشد ومرشد من الأسرة المتفرعة من أسرة النصار، كما سبق ذلك، والتفق هي البندق التي يرمى بها.

وقد تفرعت من أسرة النصار هؤلاء أسرة المرشد التي منها في الوقت الحاضر صاحب المعالي الدكتور علي بن مرشد بن محمد المرشد، وكان منها صالح بن فهد المرشد الذي قتل محمد بن علي العرفج الشاعر المشهور وأمير بريدة، قتله بقتل والده فهد المرشد الذي كان محمد العرفج قد تزعم قتله يريد إزاحته عن إمارة بريدة وأن يتولاها محمد العرفج نفسه.

مقتل محمد العرفج ذلك في عام ١٢٥٨هـ.

وثائق لِنصَّاريات:

والمراد النساء من أسرة النصار هؤلاء الذين يرجع نسبهم إلى (آل أبو عليان).

أولاها تتعلق بامرأة ذات اسم غريب بالنسبة إلى منطقتنا وهو (زريفة) التي أصلها الفصيح ظريفة من الظرف واللباقة.

جاء ذلك في وثيقة مبايعة البائعة فيها (زريفة) بنت محمد بن نصار و(المشترية): مزنة العلي، ولم تذكر الوثيقة اسم أسرتها، ولكنها ذكرت في كتابة إلحاقية بهذه الوثيقة، أسفل منها بأنها من (الغانم) والغانم مثل النصار من (آل أبو عليان).

والمبيع: بقعة أرض من شرقي ملكها المعروف الكاين بجنوبي صباخ بريدة،ولم تذكر مساحة الأرض وإنما ذكرت حدودها بأنها يحدها من قبلة وشمال ملك زريفة– يعني البائعة– ومن جنوب ملك مزنة الغانم (وهي المشترية) ومن شرق ملك مزنة العلي وهي المشترية أيضاً.

والثمن: سبعة عشر ريالاً فرانسة.

وكأنما استدرك الكاتب وهو الشيخ المعروف في وقته بأنه من طلبة العلم وهو الشيخ راشد بن فهد بن بطي عدم ذكر بيان مساحة الأرض فذكر أنهم أي المتعاقدتان ومن معهما قد رسموها بمراسيم، أي علامات ظاهرة على حدودها.

والشاهد إبراهيم آل علي آل عبدالله بن غانم.

والتاريخ ٢٢ رجب سنة ١٢٨٩هـ.

وفي أسفل الوثيقة بخط مغاير بأن مزنة العلي الغانم قد اشترت من زريفة آل محمد العبدالله النصار ذراعين (اثنين) يبرن لها الأرض المذكورة أي إنها متصلة بهذه الأرض، وممتدة بامتدادها، فقال: وهن طولهن طول الأرض اثنا عشر بوع.

والبوع أربعة أذرع إلا ربعاً، وبعض الناس يجعلونه ثلاثة أذرع ونصف.

والوثيقة التالية وثيقة مبايعة أيضاً (البايعة فيها) هي طرفة بنت صالح النصار، و(المشتري) هو خالها عبدالعزيز آل غانم.

والمبيع: صيبتها أي نصيبها من ملك أمها، والمراد بالملك هنا النخل وما يتبعه، وأمها هي (هيا الغانم): إرث هيا من ملك رقية آل غانم من (رهجه).

و(رهجه) بإسكان الراء وفتح الهاء والجيم هي نخيل أدركنا تسميتها تلك لم تتغير.

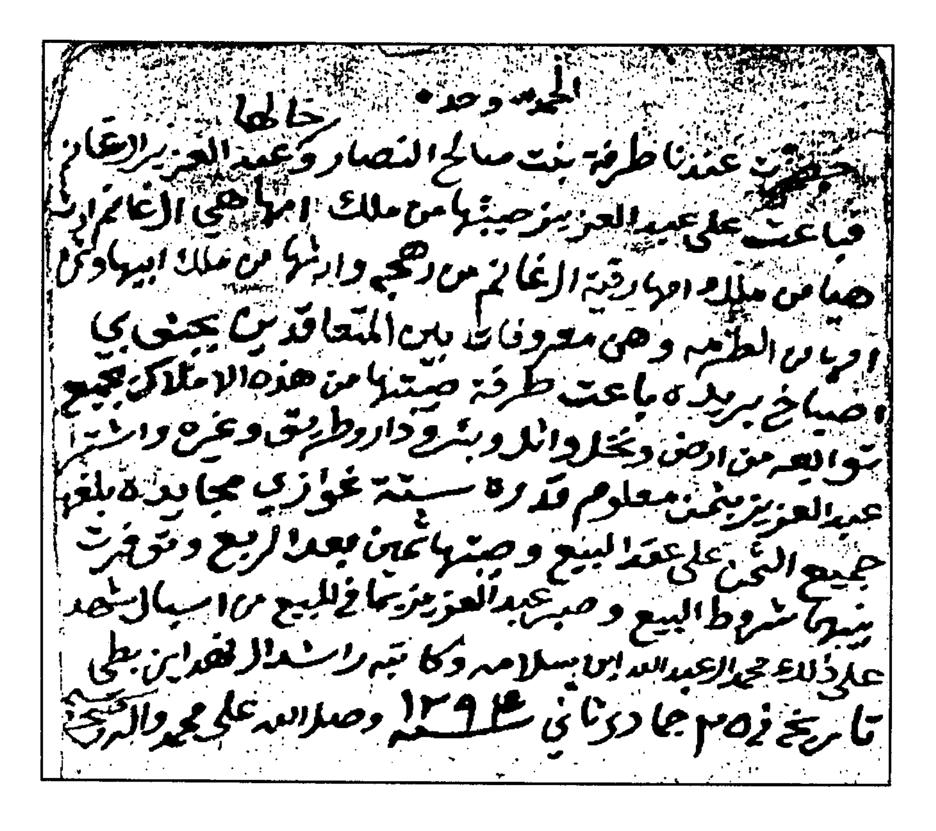
وكذلك باعت عليه إرثها من ملك أبيها، ومن ثُمُن أمها من الطرمة، والثمن وهو نصف الربع: ما ترثه المرأة من زوجها إذا مات عن أولاد أيضاً.

والثمن: ستة غوازي مجايدة، والغوازي: جمع غازي وهو عملة كانت مشهورة تأتي إليهم من تركيا.

والمجايدة: منسوبة للسلطان عبدالمجيد أحد سلاطين تركيا، والشاهد محمد آل عبدالله بن سلامة (من بني عليان أيضاً).

والكاتب الشيخ راشد آل فهد بن بطي.

والتاريخ: ٢٥ جمادى الثانية سنة ١٢٩٤هـ.



الحمد لله وحده

حضرت عندنا طرفة بنت صالح النصار وعبدالعزيز الغانم حالها

فباعت على عبدالعزيز صيبتها من ملك امها هيا الغانم ابن

هيا من ملك امها رقية الغانم من رهجه وارثها من ملك ابيها وثمن

امها من الطرمه وهي معروفات بين المتعاقدين يعني في

صباخ بريده باعت طرفة صيبتها من هذه الاملاك جميع

توابعه من ارض ونخل واثل وبير وداروطريق وغيره واشترا

عبدالعزيز بثمن معلوم قدره ستة غوازي مجايده بلغ

جميع الثمن على عقد البيع وصبتها ثمن بعد الربع وتوفرت

بينهما شروط البيع وصبر عبدالعزيز بما في البيع من اسباب شهد

على ذلك محمد آل عبدالله ابن سلامه وكاتبه راشد آل فهد ابن بطي

تاريخ ٢٥ جماد ثاني سنة ١٢٩٤ وصلى الله على محمد وآله وصحبه

والوثيقة التالية تتعلق بشايعة النصار واسم (شايعة) من الشيوع والانتشار وليست عائشة من العيش والتعمير، كان واسع الاستعمال عندنا أذكر منه خالة لوالدتي من أسرة الضويان كان اسمها (شايعة الضويان) وقد قل استعماله الآن.

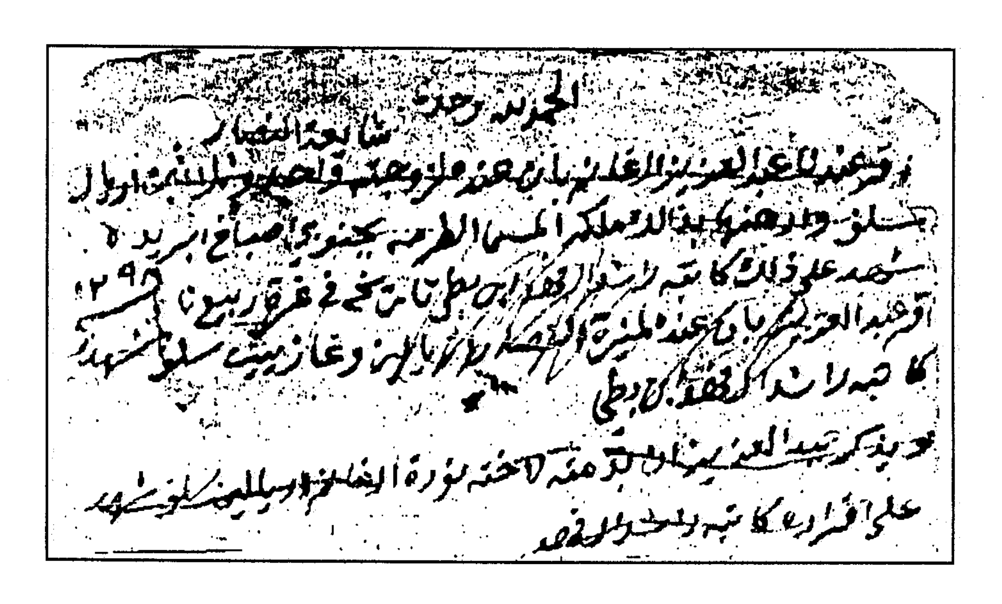
وتتضمن الوثيقة إقراراً من عبدالعزيز الغانم بأن عنده لزوجته (شـــايعة النصار) واحداً وثلاثين ريالاً سلف أي قرضاً، وأنه أرهنها بذلك ملكه المسمى الطرمة بجنوبي صباخ بريدة.

والكاتب هو راشد آل فهد بن بطي ليس معه شاهد آخر.

وأسفل من ذلك إقرار من عبدالعزيز الغانم بان عنده أي في ذمته لمنيرة النصار ريالين وغازيين أي ريالان ومعهما غازيان: تثنية غازي.

وكاتبه الشاهد عليه راشد آل فهد بن بطي.

ومنيرة النصار هي رابعة امرأة من نساء النصار المذكورات هنا.


الحمد لله وحده
شايعة النصار

نصاريَّات أخرى:

هناك نصاريات كنا نعرفها، وكان اسمها يتردد كثيراً على أفواه الشيوخ ومنهم والدي رحمه الله، ولا علاقة لها بالنسب أو نحوه، وإنما هي ممتلكات كانت لآل نصار هؤلاء، وهي آبار تزرع قمحاً في الشتاء وقد تزرع على قلة ذرة أو دخناً في الصيف.

وتقع في المثينيات شمال الفايزية.

وكنت أعرفها قفراً ليس حولها من أنيس، كنا نصطاد منها الأرانب.

والنصَّاريات هذه عدة آبار مشهورة لذلك الغرض.

النصار:

أسرة أخرى من أهل بريدة متفرعة من أسرة السالم الكبيرة التي هي من سكان بريدة القدماء أقرب فروع السالم إليهم (الحَمّاد) الذين منهم الوجيه الثري عبدالكريم الحماد، وقيل لي: إنهم متفرعون من (الحماد).

وقد تفرعت من أسرة النصار هؤلاء أسرة الهلالي الآتي ذكرها في حرف الهاءِ.

جدهم الذي سموا على اسمه هو نصار بن ناصر السالم من أشهرهم في الوقت الحاضر فهد بن محمد النصار أحد النظراء في شمال بريدة الذين عينهم الأمير بناء على مشورة القاضي في منصب النظير لشمال بريدة وهو الذي ينظر في مصالح هذه المنطقة من بريدة، ورتبته تخالف رتبة النائب في كونه ينظر في الأمور كافة، وليس خاصاً بالنظر في الأمور الدينية كما يفعل النائب الذي هو المحتسب.

كان فهد النصار هذا من تجار عقيل الذين يذهبون إلى الشام ومصر في تجارة المواشي، ثم صار صاحب دكان في جردة بريدة، وكان يتعامل مع أهل البادية وفي آخر عمره صار مؤذناً في مسجد الأمير ابن مساعد في شمال بريدة.

وكان من المعمرين المعروفين بذلك فقد قارب المائة عندما مات، ومع ذلك كان صحيح الجسم سليم الحواس.

وأعدل الأقوال وأقربها للصواب أنه مات عن ٩٧ سنة، وفي تلك السنة كان هو الذي ذبح أضحيته بنفسه.

إلى أن مات في ٥ شعبان عام ١٣٩٢هـ.

وعلى ذكر عمره وأنه من المعمرين فقد اشتهر بهذا وأذكر أنني كنت دعوت شيخنا الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد ومعه طلبة العلم وكبار المشايخ في بريدة إلى الغداء في شعيب (العود) في الجنوب الشرقي لبريدة على عادة قديمة أول من سنها الشيخ عبدالله بن حميد رحمه الله.

وكنت وقتها مدير المعهد العلمي في بريدة ولديَّ سيارة (وانيت) فصادفت فهد النصار، وكنت أعرف أنه رجل يعرف كيف يخاطب فطاحل الرجال مثل شيخنا الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد فعزمته معهم وخرج معي فلما وصل الشيخ عَرفته به، ولم أعرفه ببقية المشايخ وطلبة العلم لأنه يعرفهم فقلت: يا شيخ، هذا أبو محمد فهد النصار، فقال له الشيخ عبدالله: وش كبرك يا أبو محمد؟

فأجاب فهد: أنت يا شيخ أحسن الله عملك سألتني ها السؤال قبل عشر سنين، وقلت لك: إن عمري ٨٤ سنة وأنا على هكا العِلم!

فكانت هذه إجابة لطيفة لأن (هكا العلم) تشمل أنه حتى الآن عمره ٨٤ وهذه نكتة، إذ معناه أنه لا يزال على عمره، أو أنه أراد منها أن عمره الآن ٩٤ وهذه بلاغة في الإجابة.

من كلام فهد النصار السهل الممتنع أنه إذا سأله أحد عن عمره قال: أنا أكبر من اللي أصغر منّ، أو قال: أنا أصغر من اللي اكبر منّ!

وهذا كله صحيح وبدهي، ويقطع سؤال السائل.

وفيما يتعلق بالعمر سمعته مرة يقول: أنا لو أني أكبر لحالي ضاق صدري، لكن أنا أكبر والناس كلهم يكبرون معي اللي اكبر منّ بعشر سنوات قبل كذا واللي مثلي ما يقدر يوقف عمره ويخلين أنا أكبر!

وكان هذا قولاً عجيباً لطيفاً في التعزية بتقدم السن.

وكان فهد النصار قد حضر عدة وقعات حربية وهو رجل يجيد وصف الحالات التي يكون عليها الإنسان.

قلت له- صادقاً- يا أبو محمد- ومحمد والده وإلا فإن أكبر أولاده الذين عاشوا هو (نصار).

قلت له: يا أبو محمد، أنا ودي إنك تصف لي حالة الإنسان في الحرب لأني ما جربتها؟

قال: أول ما نروح للحرب يصير معنا زمل، أي خوف، فإذا مشينا للقوم وطالعت العين العين، أي رأينا الأعداء، ورأونا صرنا نتباول، بمعنى أن الواحد يمشي بوله على فخذه وهو ما يدري أنه يبول لولا سخونة البول على فخذيه، قال: فإذا ترامينا واختلطنا راح الخوف، وصار الأمر عادي إنك تذبح رجّال، وتعرف أنه ربما يذبحك، وقال: تصير ذبحة الرجال مثل ذبحة الدجاجة، حتى رمي البنادق نصير ما نسمعه مثلما نسمعه بالأحوال العادية.

وقال: ومنظر الدم والجروح والناس الميتين عادي والله إني سنة كذا يوم التفت شفت حدى رفقاي بالخبرة وهم الذين كان يأكل ويشرب معهم بطنه منشق ومصرانه طالعة، وإنه ما كأنه إلا منشق ثوبه!!!

صرنا ما نبالي بشيء.

من كلام فهد النصار وقد ترآى الناس هلال شوال مساء يوم العيد ازدحموا في سطح المسجد لتطلع رؤيته، قال: اللي ما يشوفه اليوم يشوفه باكر يريد أن الناس قد عيدوا فلا داعي لتراءي الهلال.

وقوله: التاجر رازقه الله.

حدث فهد النصار قال: كنت ذهبت إلى بريدة قادماً من الكويت فأردت الذهاب إلى المجمعة للاجتماع بصديقي دهش التويجري ولابد لي من المرور بقرب الزلفي فمررت بمكان يسمى أم المعاويد قريب من زليغيف وإذا بفلان من أسرة الفضل مع إبل ذاهب بها من بريدة إلى الرياض يتاجر بها، فقال لي: يا فهد النصار: ماتت مرتك- أي زوجتك- فقلت له: الله لا يبشرك بالخير، وقلت في نفسي: ربما يمزح أو غير متأكد ولما عدت إلى بريدة وجدت الأمر صحيحاً.

وبعد عشر سنين قابلته في نفس المكان فقال لي: يا فهد النصار ماتت زوجتك وهي غير الأولى التي ماتت، ولما وصلت إلى بريدة وجدت ذلك صحيحاً، وهذا من غرائب الاتفاق.

كان فهد النصار صديقاً حميماً لدهش التويجري من أهل المجمعة، وكان دهش إذا جاء إلى بريدة لازمه وليس له أصدق منه إلا ناصر بن إبراهيم العبودي، وهو ابن عم والدي- لذلك كان فهد النصار إذا جاء من الكويت إلى بريدة يتعمد أن يمر على دهش في المجمعة ويقيم عنده ويجلس هو وإياه يومين أو ثلاثة.

ومرة كان دهش يتجول بفهد النصار في نخل له في المجمعة فرأى فهد نخلة فيه قد أوقدت بها النار، فساله فهد النصار عن السبب؟

فقال دهش: هذي مجنونة نعلق بها النار حتى يذهب عنها الجنون.

فبادر فهد النصار يقول: أجل وراكم ما تعلقون النار بالحميدي وهو شاب قاصر العقل معروف عندهم حتى إنه يروح عنه الجنون!

حدثني سليمان بن عبدالله العيد، قال: كانت لي صداقة بفهد النصار فجلست في دكانه في الجردة، ولم يكن موجوداً وجاء طفل فجلس بجانبي وأنا لا أعرفه وظننت أنه ابن قريب له، فلما جاء فهد النصار وتحدثت معه بادر وأعطى الطفل في حجره قريض وحلوى وبقل، ولما قمت سألني أهذا ولد لك؟ فقلت: لا، فقال:جاه الشرط أي العطاء ولم يسترجع منه شيئاً مع أن الطفل لا يزال عنده في الدكان، وكان أعطاه ذلك يظنه ابناً لي.

ومنهم **نورة بنت إبراهيم الناصر النصار** زوجة الثري الشهير حمد بن محمد الخضير.

ورد اسمها في وثيقة تتضمن أنها قبضت من وكيلهم ناصر بن سليمان بن سيف من أرثها من زوجها حمد الخضير من القسمة الأولى والثانية من التركة، ومما بيع من العقارات ثلثمائة وواحداً وتسعين ريالاً إلا قرش، و(القرش) هنا يعني الثلث وخمسة أريل مهرها، أي ليست من الإرث وهو بمثابة المؤخر من المهر والصداق، فهو في ذمة زوجها المتوفى حمد الخضير.

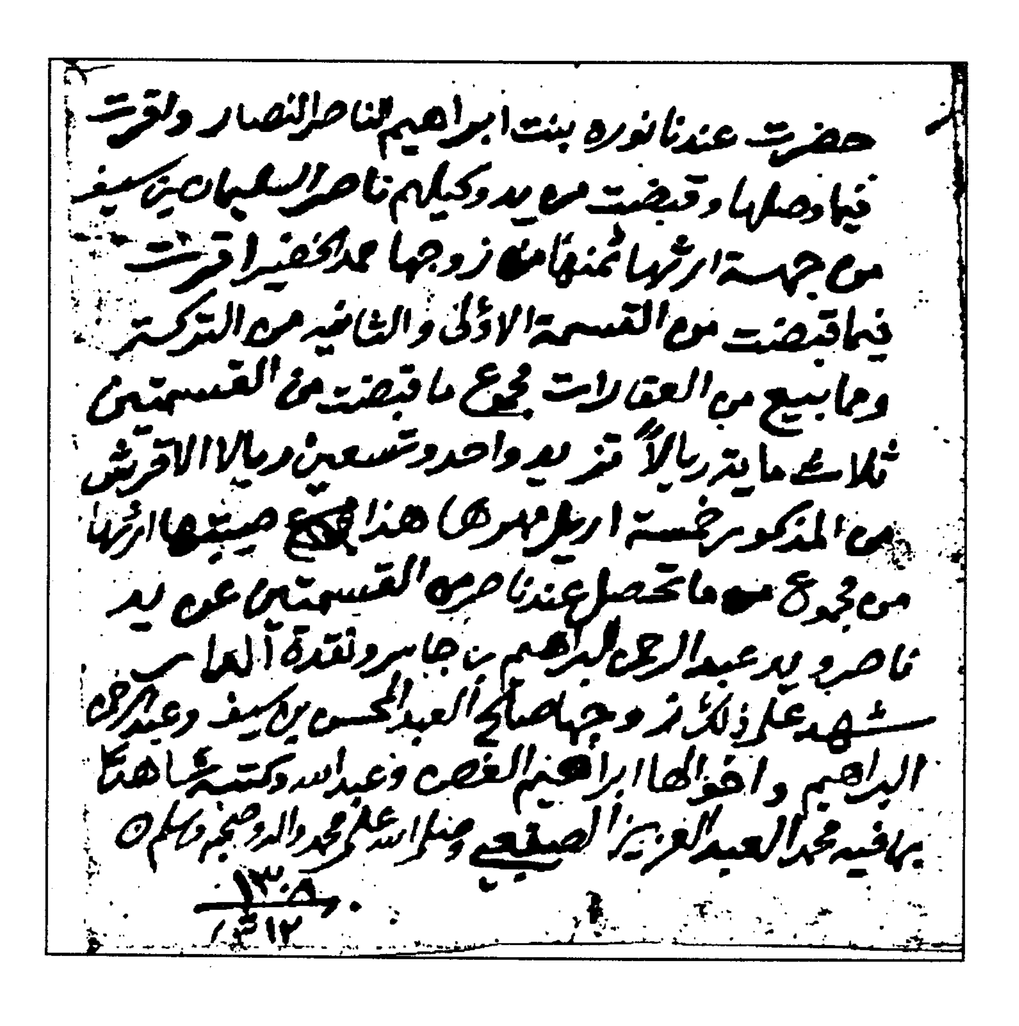
أما الإرث وهو أقل من الثمن نصيب الزوجة إذا مات زوجها وله أولاد إذْ كانت لابن خضير أكثر من زوجة فإنه مبلغ كبير جداً يدل على ثروة ابن خضير ويدل على ثروة أهلها أيضاً لأن الغالب أن الثري يتزوج من أثرياء.

ونلاحظ أن الشاهد على ذلك زوجها صالح بن عبدالمحسن السيف مع أن الإرث كان يتعلق بإرثها من زوجها حمد الخضير، وذلك أنها تزوجت بابن سيف بعد ابن خضير.

وكذلك شهد أخوالها والمراد خالاها إبراهيم الغصن وعبدالله الغصن وهما أبناء الثري الشهير في وقته غصن بن ناصر السالم، وهو من أسرة (آل سالم).

وقد كتبت الوثيقة بخط جميل هو خط محمد بن عبدالعزيز الصقعبي في ١٣ شعبان عام ١٣٠٨هـ.

ويلاحظ هنا أنه يصعب التفريق بين أسماء الأفراد من أسر مختلفة، إذا كان يشملها اسم واحد، كالنصار هؤلاء، والنصار الذين قبلهم، لاسيما أنهم جميعاً أرباب نخيل في الصباخ، ولذلك لابد لمن يتصدى لمعرفة الوثائق المتعلقة بكل أسرة من النظر في الأمور التي تعيِّن الأسرة المرادة مثل الأقارب والأسماء الشائعة في الأسرة ومن مثل حالة (النصار) هؤلاء المتفرعين من أسرة السالم الكبيرة فإنه توجد لهم نخيل وأملاك في الصباخ مثلما أن (النصار) المتفرعين من أسرة (آل أبو عليان) توجد لهم نخيل كثيرة فيه أكثر من النصار الآخرين.



حضرت عندنا نوره بنت ابراهيم الناصر النصار واقرت
فيما وصلها وقبضت من يد وكيلها ناصر السليمان بن سيف
من جهة ارثها ثمنها من زوجها محمد الخضير اقرت
فيما قبضت من القسمة الاولى والثانية من التركة
وما بيع من العقارات مجموع ما قبضت من القسمتين
ثلاثة مايتين ريالاً تزيد واحد وتسعين ريالا الا قرش
من المذكور خمسة اريل مهرها هذا مجمع حيثها ارثها
من مجموع ما تحصل عندنا من القسمتين عن يد
ناصر بن عبد الرحمن البراهيم بن جابر ونقدة آل العاص
شهد على ذلك زوجها صالح العبد المحسن بن سيف وعبد الرحمن
البراهيم واخوالها ابراهيم الغصن وعبد الله وكتبه شاهداً
بما فيه محمد العبد العزيز الصقعبي وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

وهذه الوثيقة التي ذكرت ملك (النصار) بصباخ بريدة والمراد به ملك النصار السالم بدليل المذكورين فيه وهما المتبايعان من آل سالم، بل هما من مشاهير الأسرة أحدهما إبراهيم آل محمد بن سالم، وهو كاتب مشهور وطالب علم والثاني سليمان بن صالح السالم وهو ثري عقاري مشهور من عقاراته (غنامه) في النقع ولا تزال له أرض واسعة في النقع تصلى فيها الآن صلاة العيد في حي النقع شرقي بريدة القديمة، ولا تزال أرضاً بيضاء وباقية على ملكه.

والوثيقة بخط العلامة الشيخ محمد بن عمر بن سليم وإن كان آخرها ساقطاً فإننا نعرف خط الشيخ محمد العمر مثلما يعرف معاصروه وجهه.

وتتضمن مبايعة بين الشخصين المذكورين كما تذكر شخصاً معروفاً من آل حماد المتفرعين من السالم.

وتذكر الوثيقة أن سليمان بن صالح السالم، وإبراهيم آل محمد بن مبارك السالم تبايعا، وأن إبراهيم باع ملكه الكاين في ملك النصار بضباخ بريدة الذي ورثه إبراهيم من أبيه وهن خمسة عشر نخلة بأرضهن والذي اشترى له وكيله سليمان بن عبدالكريم آل حماد (السالم) من أرث ناصر من أمه والمراد بناصر هو ناصر النصار آل سالم قدر سبعة عشر نخلة أزيد من ثلث الثمين- والثمين هو الثمن الذي ترثه الزوجة من مال زوجها إذا مات وله أولاد وهو المشرى كان مشرى سليمان بمائتين ريال يخص إبراهيم مائة وأربعين ريال وستين ريال لمحمد آل مبارك- السالم.

إلى آخر ما جاء في الوثيقة التي ينبغي أن تذكر عند الكلام على أسرة آل سالم أو الحماد من آل سالم.

وهذه صورتها:

وأخرى فيها ذكر نصار آل حماد، والحماد هم أصل النصار هؤلاء الذين هم من (آل سالم).

وتتضمن ديناً لصالح آل حسين (أبا الخيل) على نصار آل حماد وهي بخط صالح بن سيف كاتب قاضي القصيم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن

سويلم لم يؤرخها ولكن عصره وعصر الدائن والشهود معــروف أنـــه قبـل منتصف القرن الثالث عشر.

بسم الله الرحمن الرحيم
مضمونه انه حضر عندي نصار آل حماد واقر بان
عنده وفي ذمته لصالح آل حسين ستين وزنه
دين لازم وحق واجب شهد على ذلك عبدالله
الصقعبي وناصر الناصري وعلي السعيدي شهد
به كاتبه صالح الابا سيفا

والوثيقة التالية التي ورد فيها ذكر (ناصر النصار ابن سالم) فهي ذكرت هذا الرجل من النصار ونصت على أنه من آل سالم، وهي مكتوبة بخط كاتب مشهور في وقته من أسرة (السالم) وهو علي بن عبدالعزيز السالم، كما أنهـــا بدين لشخص أخر من أسرة السالم هو سليمان بن صالح آل سالم، وهي مؤرخة في الثامن من جمادى الثانية عام ١٢٧١هـــ.

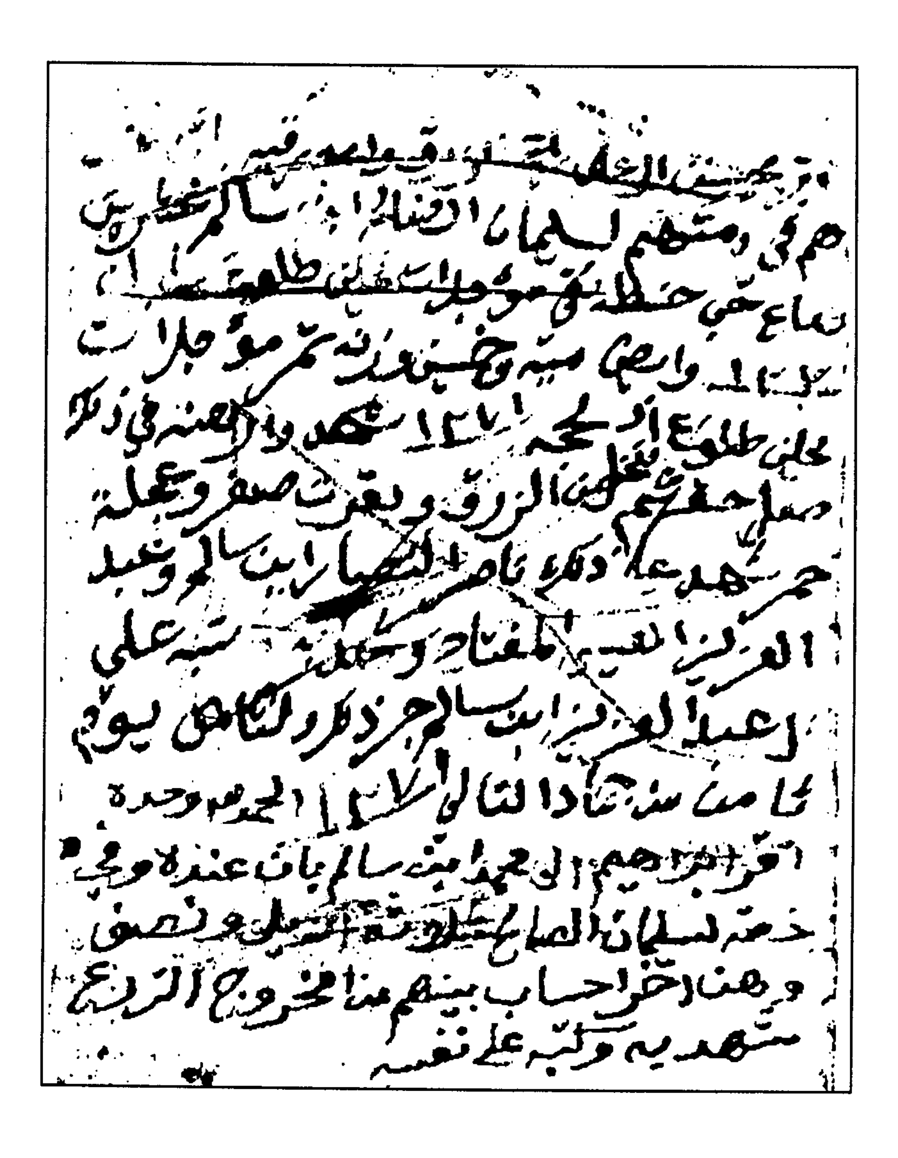
ونظراً لصعوبة قراءتها على بعض الإخوة من الـــشباب رأيـــت نقلهـــا بحروف الطباعة.

وهذا نصها:

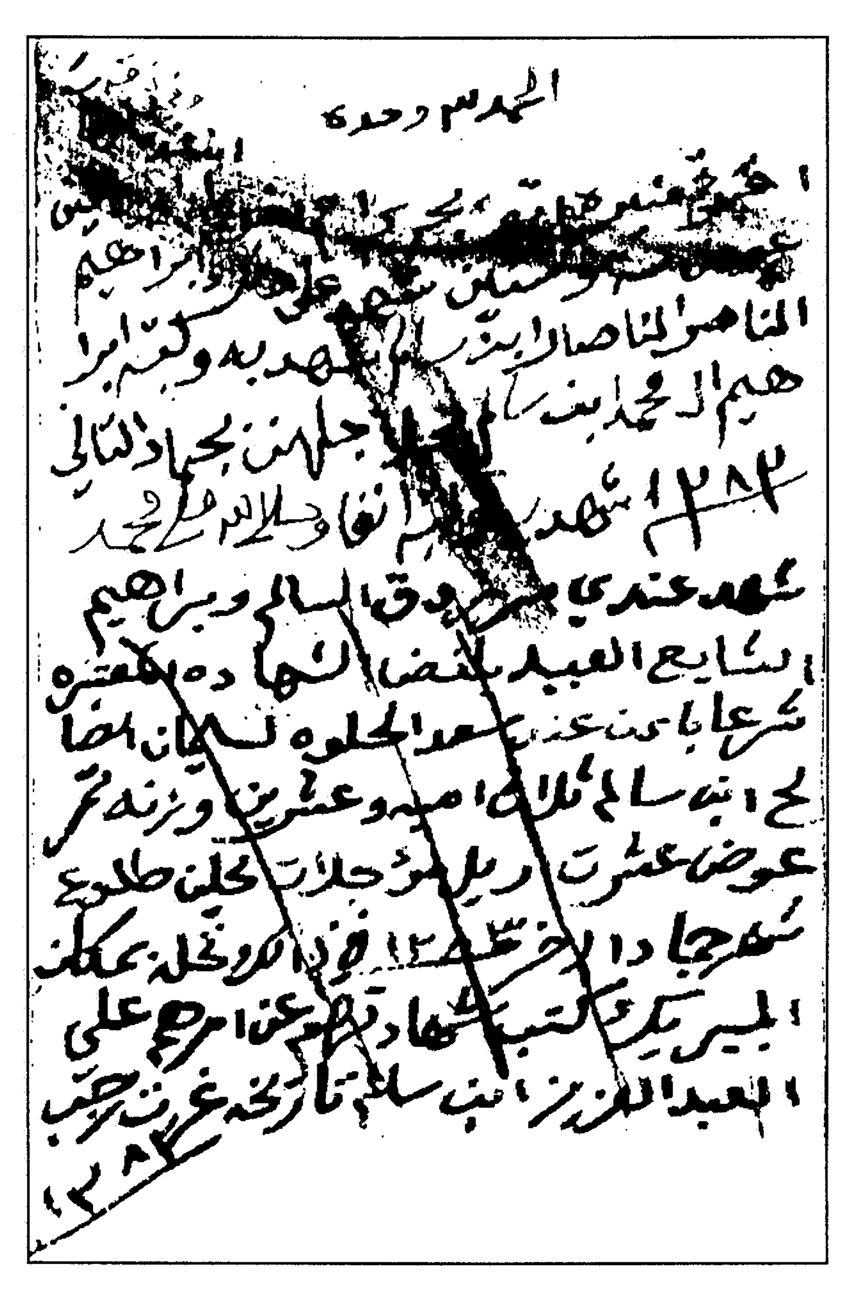
الحمد لله وحده

أقر محيسن آل علي راع الزرقا وأمه رقية بأن عنــدهم وفـــي ذمـــتهم لسليمان الصالح بن سالم عشرين صاع حب حنطة نقي مؤجلات يحلن طلـــوع شوال ١٢٧١هـــ وأيضاً مائة وخمسين وزنة تمر مؤجلات يحلـــن طلـــوع ذي الحجة سنة ١٢٧١هـــ وأرهنه في ذلك أصل حقهم من النخل من الزرقاء وبقرة

صفرا وعجلة حمرا شهد على ذلك ناصر النصار بن سالم وعبدالعزيز العيسى المفتاح، وشهد به وكتبه علي آل عبدالعزيز بن سالم، جرى ذلك لثامن من يوم من جمادى التالي سنة ١٢٧١هـ.

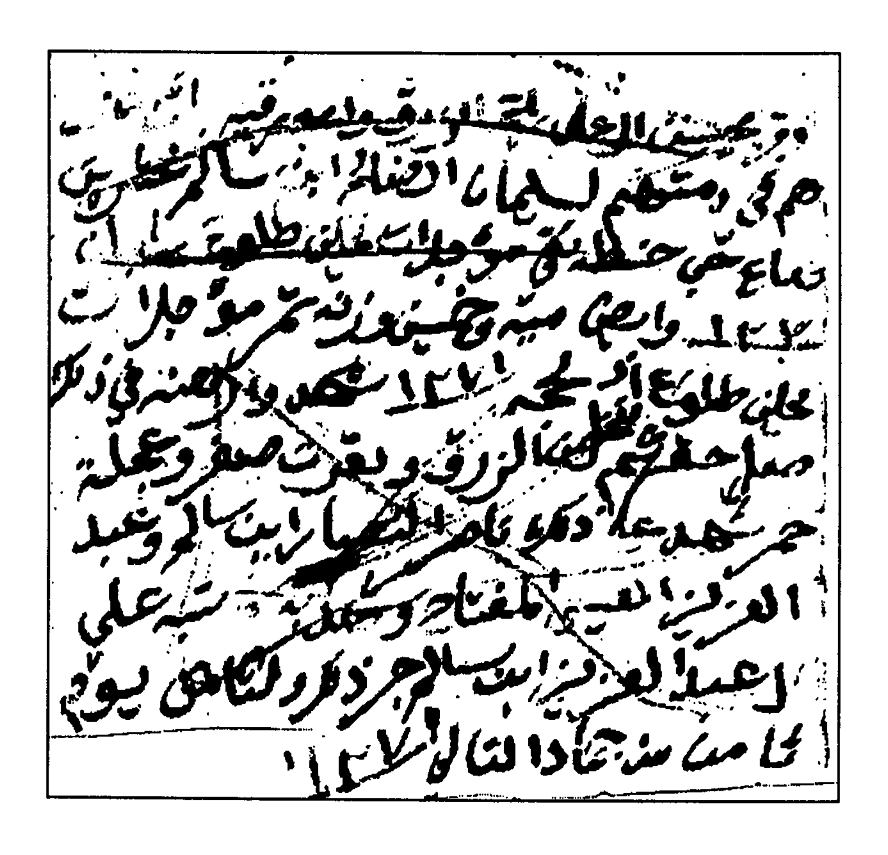


وجاء ذكر إبراهيم الناصر النصار بن سالم محرفاً في وثيقة مكتوبة في غرة رجب أي أوله من عام ١٢٨٢هـ فكتب اسمه فيها (الناصار).

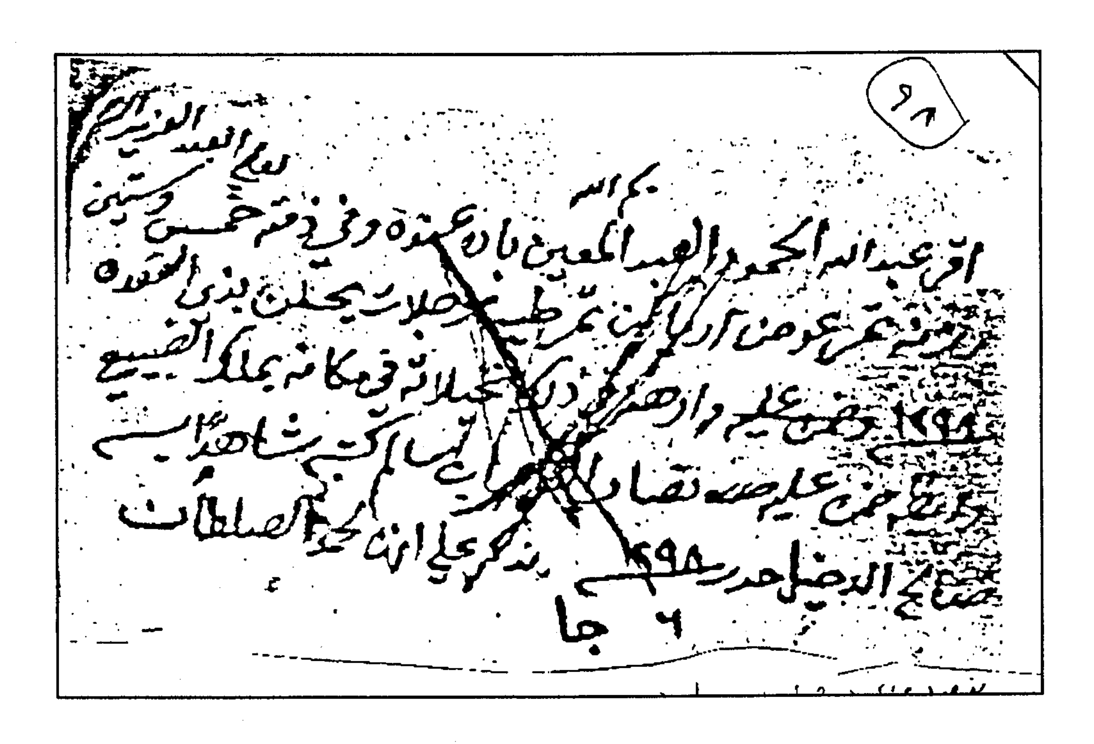


الحمد لله وحده

وجاء ذكر ناصر النصار بن سالم شاهداً على وثيقة في ٨ من جمادى الثانية سنة ١٢٧٩هـ بخط علي آل عبدالعزيز بن سالم من أسرة السالم نفسها، وهي مداينة الدائن فيها سليمان الصالح بن سالم من أسرة السالم نفسها.

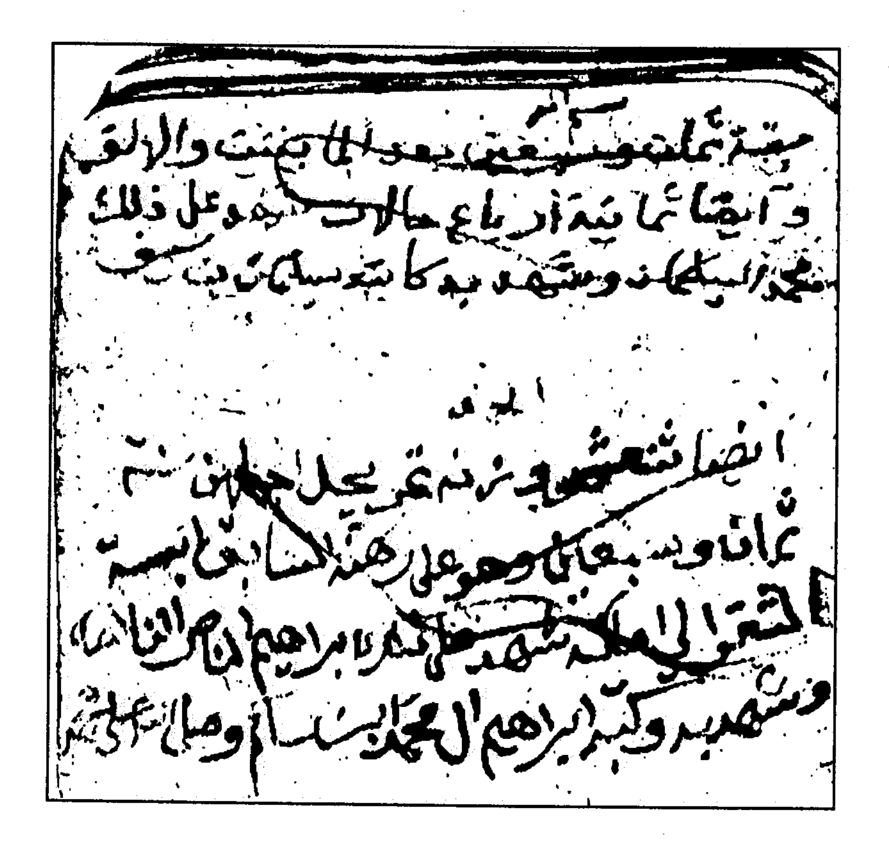


والوثيقة التالية فيها اسم (نصار الناصر السالم) وأنه ضمن لعلي العبدالعزيز (السالم) دَيْناً له على عبدالله الحمود العبدالمعين وهي بخط الشيخ المعروف صالح الدخيل، كتبها بتاريخ ٦ جمادى الأولى سنة ١٢٩٨هـ.



وهذه وثيقة قصيرة ورد فيها ذكر إبراهيم الناصر النصار (السالم) شاهداً على دين وهي مؤرخة في عام ١٢٨١هـ لأن الدين الذي فيها مؤجل يحل أجله في عام ١٢٨٢هـ وهي بخط إبراهيم بن محمد بن سالم.

وقد كتب فيها لفظ النصار بصيغة الناصار سهواً لأن الكاتب نفسه كان ذكر في مواضع أخرى اسم النصار كتابة صحيحة.



وتوجد للنصار آل سالم نخيل وأملاك في الصباخ.

والوثائق الواردة في ذكر هذه الأملاك ينبغي التفريق بينها بدقة.

أما النخيل التي يملكها (النصار من آل أبوعليان) في الصباخ فإنها معروفة إلى عهد قريب.

ولكن لننقل نماذج للأوراق المتعلقة بالنخيل والأملاك التي كانت تملكها أسرة (النصار السالم) في الصباخ.

من ذلك هذه الوثيقة المتعلقة بوصية لامرأة من آل سالم اسمها (موضي آل محمد) وذكر فيها سبيلها أي الوقف الذي أوقفته وهو بيتها المعروف- كما تقول الوثيقة- ونخلاتها الذي في ملك النصار، ولم يعين أي نصار هؤلاء،

ولكننا عرفنا من القرائن ومن الأسماء الموجودة في الوثيقة أن المراد بهم النصار السالم لأنهم في الأغلب من السالم ماعدا امرأة من المضيان أمها من السالم واسمها رقية بنت محمد المضيان.

وهذه الوثيقة مؤرخة في عام ١٣٢٠هـ وفيها شهادة الشيخ القاضي صالح بن قرناس وهو ابن العالم الشهير الداهية الشيخ قرناس بن عبدالرحمن من أهل الرس، بل هو من أسرة آل أبوالحصين أو (حصيني) كما نعرفه من أخبار أوائلنا وآل أبو الحصين هم أهل الرس وأمراؤهم من قديم الزمان حتى الوقت الحاضر.

وفي ظهر الورقة تعيين سليمان بن محمد (السالم) ناظراً على وصية موضي المذكورة، أقامه على النظارة الشيخ صالح بن قرناس وذلك في عام ١٣٢٤هـ.

والوصية التالية لرقية بنت حمد آل مضيان ذكرت أنها قد وكلت سليمان بن محمد المبارك (السالم) على وصية والدتها (موضي آل محمد) من السالم أيضاً على سبيلها وهو بيتها المعروف ونخلاتها التي في ملك النصار فسليمان كان وكيلاً من جهة المرأة المذكورة على وقف والدتها.

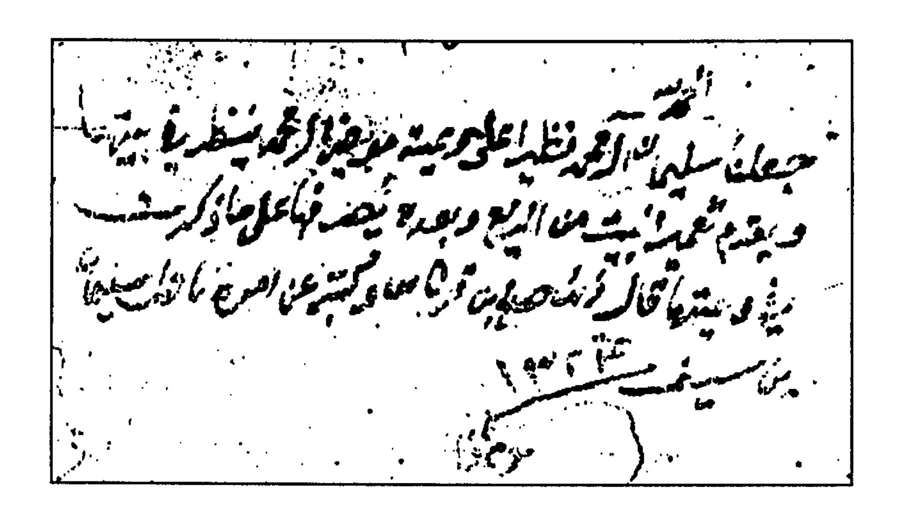
ولا أدري ما إذا كانت الواقفة قد عهدت لابنتها بتعيين وصي على وقفها بمعنى أنها أعطتها صلاحية ذلك، لأنه لا يجوز لها أن تعين على وصية والدتها من دون أن تكون والدتها قد فوضتها لذلك كما هو معروف عند الفقهاء.

وهذه الوثيقة بالشاهد عليها وبكاتبها تعتبر مقرة من عالمين من العلماء وهما الشيخ القاضي صالح بن قرناس والكاتب نائب القاضي في وقت من الأوقات ناصر السليمان بن سيف.

وتاريخها في جمادى الأولى عام ١٣٢٠هـ.

ويظهر أن القاضي قد انتبه بعد ذلك إلى ما قلناه فجعل سليمان آل محمد نظيراً- ناظراً- على وصية موضي آل محمد، لأن القاضي وهو الشيخ صالح

بن قرناس يملك ذلك، وقد كتب ناصر السليمان بن سيف هذه بعد كتابة الأولى بأربع سنين، إذْ كان ذلك في عام ١٣٢٤هـ.



الحمد لله وحده

حضرت عندنا رقية بنت حمد آل مضيان ووكلت سليمان

بن محمد المبارك على وصية والدتها موضي الحمد [illegible]

بيتها المعروف ونخلاتها الذي في [illegible] النصار

[illegible] وكيلا من جهة المرأة المذكورة على [illegible]

والدتها [illegible] مصارف [illegible] ذكرت والدتها

في ورقتها [illegible] شهد على ذلك الشيخ صالح بن

قرناس وشهد به كاتبه ناصر السليمان بن سيف

[illegible] ١٣٢٠ وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ومن الوثائق المتعلقة بالنصّار السالم هذه المتضمنة مبايعة بين فهد المحمد النصار (بائع) وبين عبدالعزيز الحمود المشيقح (مشتر).

والمبيع: بيت لفهد النصار.

والثمن أحد عشر مائة ريال منهن تسعمائة ريال وخمسة عشر ريال دَيْنٌ حالٌّ في ذمة فهد مرهون به البيت سقط عن ذمته والباقي مائة وخمسة وثمانون ريالاً وصلن حال العقد.

وبعد أن ذكرت الوثيقة حدود البيت، قالت:

وأثنى عبدالعزيز فهد الخيار سنتين إنْ أوفى الدين المذكور في هذه المدة وإلا تم البيع المذكور، وانتقل إلى ملك عبدالعزيز وأول مدة الخيار دخول ذي الحجة آخر سنة ١٣٥٥هـ.

ومعنى أثناه الخيار أي جعل له الخيار بين وفاء الدين، وبين بيع البيت بما ذكر.

وظاهر هذا أن ابن مشيقح لا يخشى خروج البيت عنه هذه المدة لأنه ليس فيه غبن لفهد النصار كما يفهم من النص.

والشاهد: إبراهيم المحمد بن جاسر.

والكاتب الشيخ عبدالله الرشيد الفرج.

والتاريخ: ٣ ذي الحجة سنة ١٣٥٥هـ.

الحمد لله

حضر عندي فهد المحمد النصار وحضر بحضوره عبد العزيز الحمود المشيقح
فباع فهد على عبد العزيز بيته المعروف في شمال بريدة وهو الدارج
عليه من ابن غنيم بثمن معلوم قدره وعدده احد عشر مائة ريال
منهن تسعمائة ريال وخمسة عشر ريال دين حال في ذمة فهد
مرهون به البيت سقط عن ذمته والباقي مائة وخمس وثمانين
ريال وصلته حال العقد والبيت معروف محدود تحده من جنوب
وشمال الاسواق العابره ومن قبله بيت الرسي وبيت حسن
الحلوه ومن شرق بيت والدة فهد وبيت اخته واعطى عبد العزيز
فهد الخيار سنتين ان اوفى الدين المذكور في هذه المده والا
تم البيع المذكور وانتقل الى ملك عبد العزيز واول المده مدة
الخيار دخول ذي الحجه اخر ١٣٥٥ واخره [illegible] من ذلك
شهد على ذلك ابراهيم المحمد الجاسر وكتبه شاهداً به
عبد الله الرشيد الفرج وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم
١٣٥٥
٣ ذي الحجه

النّصّار:

ويقال لهم (النصار الدعمي) تمييزاً لهم عن النصار الآخرين، ولكونهم من الدعوم من بني خالد، وهم من أهل بريدة وفيهم أناس من أهل خب واسط.

وهم أبناء عم للسماعيل أهل الصباخ وللأفندي.

اشتهر منهم شخص يقال له (ابن نصار الدعمي) في قضية هجوم نفر من بني عليان على مهنا بن صالح أبا الخيل أمير بريدة، وقتله في عام ١٢٩٢هـ وذلك لشيء بينه وبين أولئك من آل أبو عليان، وقد تحصن قتلة مهنا في القلعة، وهي مكان قصر بريدة الشهير الذي كان بناه حسن المهنا بعد ذلك عندما تولى إمارة بريدة وقد هدم ذلك القصر مع الأسف مع أنه كان معلماً بارزاً من معالم مدينة بريدة.

قالوا: وقد تحصن آل أبو عليان في برج وهو المقصورة هناك وكانوا مسلحين فحاصرهم فيه أنصار آل مهنا، ولكنهم لم يستطيعوا أن ينالوا منهم.

فيقال إن (ابن نصار الدعمي) قال الرأي أن تحضروا تنكة مليئة بالبارود وتوضع تحت المقصورة في وقت يشاغلون فيه بالرماية، ثم ينثر قليل من ملح البارود من تلك التنكة إلى الخارج، ويولع به أي تمسه النار وسوف تسري النار مع البارود حتى تصل إلى التنكة فتنفجر في المقصورة، وهكذا كان.

فقد انهدم جزء من المقصورة المذكورة وجرح بعض الذين فيها، وهرب من سلم وهم قلة إلى حيث أتوا من مدينة عنيزة.

أكبرهم سناً الآن– ١٤٢٦هـ نصار بن علي بن نصار بن علي آل غانم عمره الآن ٨٣ سنة.

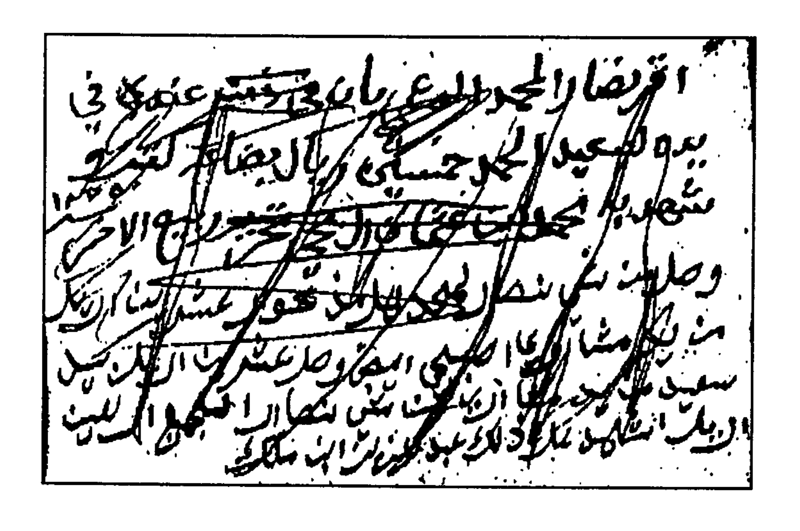
وقد وجدت اسم أحدهم وهو نصار المحمد الدعمي هكذا ذكرت اسمه (الدعمي) من دون ذكر اسم أسرته النصار، وذلك لتعدد اسماء النصار في بريدة، وإلاّ فإنهم باسم (النصار) ويميزون عن غيرهم بلقب الدعمي.

وهي (بضاعة) بينه وبين سعيد الحمد (الملقب المنفوحي).

والمبلغ خمسون ريالاً بضاعة، والبضاعة كشركة المضاربة، فقد أعطاه سعيد مبلغ خمسين ريالاً لكي يستثمرها ويشتركان بالربح الذي ينتج عنه ذلك.

الكاتب محمد العبدالرحمن آل يحيى.

والتاريخ: ربيع الآخر سنة ١٢٧٥هـ.



منهم كاتب في مدرسة ابن جرير الابتدائية في بريدة **محمد بن نصار بن علي**- ١٤٢٦هـ.

وابنه **عبدالله بن محمد النصار** تخرج من كلية اللغة في جامعة الإمام عام ١٤٢٣هـ ويعمل الآن – ١٤٢٤هـ مدرساً.

وابنه الثاني عبدالرحمن تخرج من كلية أصول الدين في جامعة الإمام سنة ١٤٢٣هـ ويعمل الآن موظفاً- ١٤٢٤هـ وهو عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ينبع.

انتقل جدهم نصار بن علي الغانم من الصباخ إلى خب واسط تقريباً عام ١٢٧٥هـ.

ومنهم أناس سكنوا في المريدسية وعملوا أعمالاً خيرية فيها، نوه بذلك الأستاذ صالح بن محمد السعوي، فقال:

علي النصار:

ومن الإخوة المحسنين، والأحبة في الله الراغبين في أعمال الخير، والباذلين مما استخلفهم الله فيه في سبيل الله، والذين اغتبطت بهم هذه البلدة، ألا وهو الرجل المحتسب الأخ في الله علي بن محمد بن علي النصار، أثابه الله.

فإن له الجهود الطيبة والأعمال الخيرة، والمبرات النافعة، ومنها قيامه بإحاطة مسجد مصلى العيد بسور مقام بالبناء المسلح الموثق بالأسس والأعمدة والحديد والخرسانة، والمكتمل بما يلزمه من منبر ومحراب، وغرفة لحفظ الفرش، وأبواب وشبابيك.

إنتهى.

وكتب إليَّ الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز النصار من هذه الأسرة ورقة عن أسرته أسرة النصار هؤلاء جاء فيها:

علي الغانم الدعمي: من فخذ الدعوم من بين خالد، جد أسر "الفندي، والسماعيل، والنصار).

جدنا رحمه الله هو علي الغانم الدعمي، من الدعوم من بني خالد، قدموا من القصب في الوشم إلى العوشزبات شرق مدينة عنيزة، ثم انتقلوا إلى الصباخ في نواحي بريدة، وكانت له أملاك في روضة النبقية وغيرها هناك.

وله من الأبناء ثلاثة: محمد وهو الأكبر، ويلقب "بالفندي" لأنه ذهب إلى مصر حين حرب الدرعية، وله عقب هناك، و قد انتقل بعض أحفاده إلى المملكة.

والابن الثاني هو إسماعيل، وهو جد أسرة السماعيل في بريدة.

له من الأبناء ثلاثة هم: إبراهيم وغانم وعبدالعزيز، ولهم أبناء وأحفاد.

وفي الغاط ابنه عبدالله، ولد أبناء ثلاثة: هم محمد، وعبدالمجيد، وإسماعيل، وقد شاهدت الأخيرين عند والدي قبل أربعين عاماً.

قال: ومنهم شيخنا الفاضل سليمان بن محمد العبدالله السماعيل درّس في الغاط وبريدة، وله تراجم في سير العلماء.

وفي الكويت ابنه علي وله أبناء وأحفاد يحضرون اجتماعاتنا، وكان ابنه محمد العلي السماعيل يزور الوالد في دكانه بسوق المجلس في بريدة قبل خمسين عاماً.

أما الابن الثالث للجد فهو نصار جد أسرة النصار وله من الأبناء أربعة هم:

"محمد" وهو أكبرهم، وهو جد أسرة النصار في الكويت، وله أبناء وأحفاد هناك، وكان يزور والدي حفيده محمد البراهيم المحمد النصار، وذلك قبل أربعين عاماً، وكان محمدٌ هذا كبيراً في السن آنذاك.

والابن الثاني للجد نصار: هو عبدالعزيز "وهو جدي" وله أبناء وأحفاد.

والابن الثالث هو: علي، وله ستة أبناء خمسة عايشناهم وهو أكثر الأسرة أبناءً وأحفاداً، ويستقرون حالياً في الرياض وبريدة.

والرابع: عبدالكريم، وله أبناء وأحفاد، وهم في بريدة.

وقد أشار العم صالح المحمد السلامة، وهو من أسرة آل أبو عليان أمراء بريدة القدماء، بأن جدنا علي الغانم الدعمي قد شارك مع حجيلان بن حمد تحت لواء الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود في التخطيط وفتح الأحساء عام ١٢٠٧هـ، وهو ما يتوافق مع ما أشار إليه صاحب كتاب: "بنو خالد وعلاقتهم بنجد في ذات الفتح".

وقد كتبت هذه النبذة القصيرة عن تاريخ الأسرة ونسبها، وفق ما عرفته من مشافهة الرجال وكتب التاريخ: والناس مامونون على أنسابهم.

ونعود إلى نقل ما ذكره الشيخ صالح بن محمد السعوي عن (علي النصار) من أهل المريدسية قال:

ومنها: ما سبق منه قيامه بتسوير محيط المقبرة الشمالية بالحجر والطين من جميع جهاتها الأربع، وكان وافياً في حفظ أرض المقبرة، وقبور الأموات المدفونين بها رحمهم الله.

وهذا السور أزيل حينما جاء مشروع تسوير المقابر على نفقة الدولة وفقها الله، وأبدل بالسور المسلح القائم الآن.

وله مشاريع أخرى في هذه البلدة أختص بها من غير مشارك له فيها من بناء مساجد وتوسعة شوارع، وإيجاد متسعات قرب المسجد الجامع على نفقته الخاصة بتعويض بعض أصحاب البيوت.

وله مشاركة في كثير من المشاريع الأخرى، من ذلك مشاركته في المبنى المعدّ لصالح إمام ومؤذن المسجد الجامع[١].

مسجد النصار الغربي:

هذا المسجد موقعه في وسط الحي المعروف بحي النصار في الجهة الشمالية من هذه البلدة،– أي المريدسية– وهو أول مسجد أقيم بناؤه في هذا الحي منذ نشأته وإقامة البيوت فيه.

ثانياً: نصار بن علي بن محمد النصار، قام بوظيفة الإمامة في هذا المسجد بعد سلفه، وتواصل قيامه بها حتى رغب في التخلي عنها لمن يخلفه عليها، وتم ذلك منه عن اختياره.

ثالثاً: تركي بن علي بن محمد النصار: تولى إمامة المصلين في هذا المسجد بعد سلفه عليها، وتواصل قيامه بها والمحافظة عليها، ولا يزال يؤم المصلين لحين كتابة هذه المعلومات[٢].

---

(١) المريدسية ماضٍ وحاضر، ص٤٦٥.

(٢) المريدسية ماضٍ، وحاضر، ص٢٤٦.

ومن الناحية التاريخية أورد ابن بشر ذكر (محمد بن نصار المعروف بالدعمي) وأن الإمام فيصل بن تركي جعله في قصر تاروت أي جعله رئيساً أو قائداً للحامية السعودية في ذلك القصر.

وذلك في حوادث عام ١٢٤٩هـ[1].

فلا أدري أهو من هذه الأسرة البريدية عينه الإمام فيصل لكفاءته لأنه يعرفه، أم أنه من أبناء عم لهم يسكنون خارج منطقة القصيم، وظني أن الأول صحيح، لأنه الأصل، إلاّ إذا عرف أنه توجد أسرة تسمى (النصار الدعمي) في جنوب نجد مثل الرياض وما حوله.

النَّصَّار:

أسرة أخرى من أهل بريدة متفرعة من أسرة النويصري منهم ناصر بن أحمد النصار الملقب السَّيِّد، من الإخباريين الذين يحفظون الأشعار والأخبار وبخاصة الأشعار الوطنية الحماسية كأشعار العوني والصغيِّر

وكان حسن الحديث، جهوري الصوت، جريئاً على ذلك بحيث إذا كان في مجلس تصدر المجلس بحديثه.

أذكر من ذلك أنه عندما زوج عبدالله الخليفة (إسعاف) بنت ابو حمدي على عبدالله أبو حماد الشبِّل الذي صار اسمه الشبيلي بعد ذلك أقام مائدة عشاء كبيرة بعد العصر بهذه المناسبة، دعا إليها سكان الحارة ونحن منهم، لأن ابن خليفة رحمه الله كان من جيراننا، وقد فعل ذلك لأن والد البنت كان توفي وهو من جيرانه، وليس لها أقارب فتولى ذلك.

---

(١) عنوان المجد، ج٢، ص٩٦.

وكان أبو حماد الشبيلي من رجال الملك عبدالعزيز ومن الذين كانوا ذهبوا إلى البحرين فلم يجد من يحادثه كما يتحدث في الحاضرين الذين كانوا قد تحلقوا على الصياني، وعددها كثير إلا (السيد) ناصر بن أحمد النصار فكان يحدثه وحده ويلقبه الشبيلي بالسيد.

وناصر النصار هذا من ندماء الأمراء والكبراء لذوقه وأدبه، وحسن اختياره للكلام والشعر وحفظه للنوادر.

ووالده أحمد النصار كان من كبار عقيل المشهورين، لبيباً ظريفاً فيما ذكر لنا مع الرجولة والكرم، لذلك ذكره الشاعر علي بن حريص وهو يتشوق إلى جماعة من أصحابه وندمائه من عقيل، وهم الشويهي وأحمد النصار وابن حسون الذي هو الشاعر إبراهيم بن حسون قال:

راح الشويهي و(أحمد) وابن حسون ... الله يخلي من بقي من ربوعي
من عقب ما هم فوق الأنضا يغنون ... لحِّد لهم ما عاد فيهم رْجوع

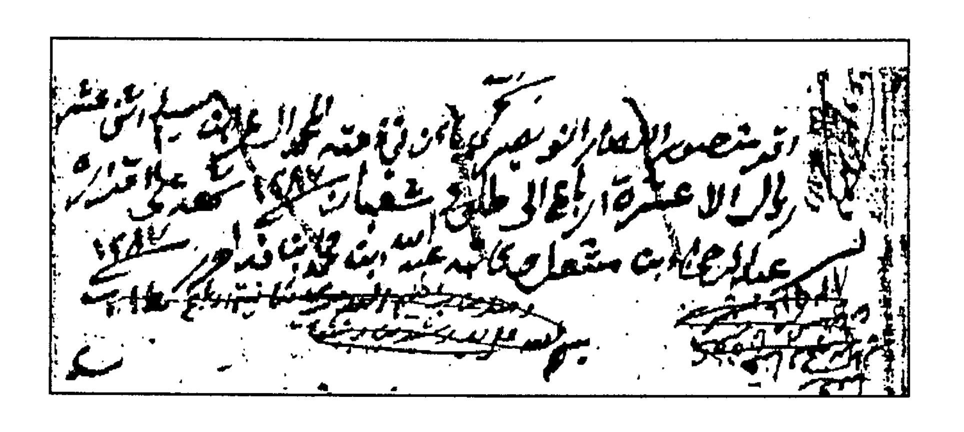
حدثني والدي رحمه الله قال لما سمعت الحريص ينشد هذه الأبيات حفظتها منه وسألته عن (أحمد) هذا من هو فقال أحمد النصار النويصري، وعن ابن حسون قال إبراهيم بن حسون.

أما الشويهي فإن والدي لم يسأله عنه لأنه رجل وجيه مشهور من كبار عقيل وهو يعرفه.

عثرنا على عدة وثائق فيها ذكر أناس من (النصار النويصري) هؤلاء منها هذه التي ذكرت منصور النصار النويصري وهي بخط الشيخ الزاهد الشهير عبدالله بن محمد بن فدا مؤرخة في ١٥ رجب عام ١٢٨٧هـ.

وهي مداينة بين المذكور وبين الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سليم والدين اثنا عشر ريالاً إلاّ عشرة أرباع، وهي جمع ربع، والربع نقد نحاسي

ضئيل كانوا يتعاملون به قبل وقتنا ولم أدرك التعامل به رغم كوني أدركت التعامل بالبيشلية والشاهد فيها عبدالرحمن بن مشعل.



وكان منهم كاتب ثقة اسمه (نصار النويصري) كتب كتابات عديدة منها مداينة إضافية لأنه ذكر في أولها كلمة (أيضاً) ولكنني لم أعثر على المداينة الأولى غير أن الوثيقة مهمة لأن الشاهدين فيها هما من أكبر الشخصيات في بريدة وهما مهنا الصالح (أبا الخيل) الذي صار أمير القصيم بعد ذلك وهو رأس أسرة المهنا، ومحمد (بن عبدالرحمن) الربدي أغنى أغنياء بريدة في وقته.

وذلك رغم كون الأشياء المذكورة في الوثيقة لا تستحق ذلك ولكن كونها جزءاً متمماً لوثيقة أخرى مهم وتستحق ذلك.

ولم يذكر تاريخ الوثيقة ولكننا نعرف تاريخ وفاة كل منهما، فالأول هو مهنا الصالح وقد قتل في عام ١٢٩٢هـ وكان تولى على إمارة القصيم، وهذه الوثيقة كتبت قبل توليه الإمارة وكان عمر مهنا عندما قتل قد جاوز الثمانين.

أما الربدي فإنه توفي في عام ١٣٠٠هـ عن نحو مائة سنة من العمر، وهذه الوثيقة تستحق الدراسة لطرافة ما جاء فيها، وذلك أنه ذكر فيها أنه وصل من ابن زامل الحمار، ونصف الجمل والمراد من الحمار قيمة الحمار أي أن الدائن تسلم الحمار،

وحسم قيمته من هذا الدين، وهكذا نصف الجمل بمعنى أن الجمل كان نصفه للمدين و نصفه لآخر فإذا بيع أخذ الدائن حصة المدين من ثمنه وهي نصفه.

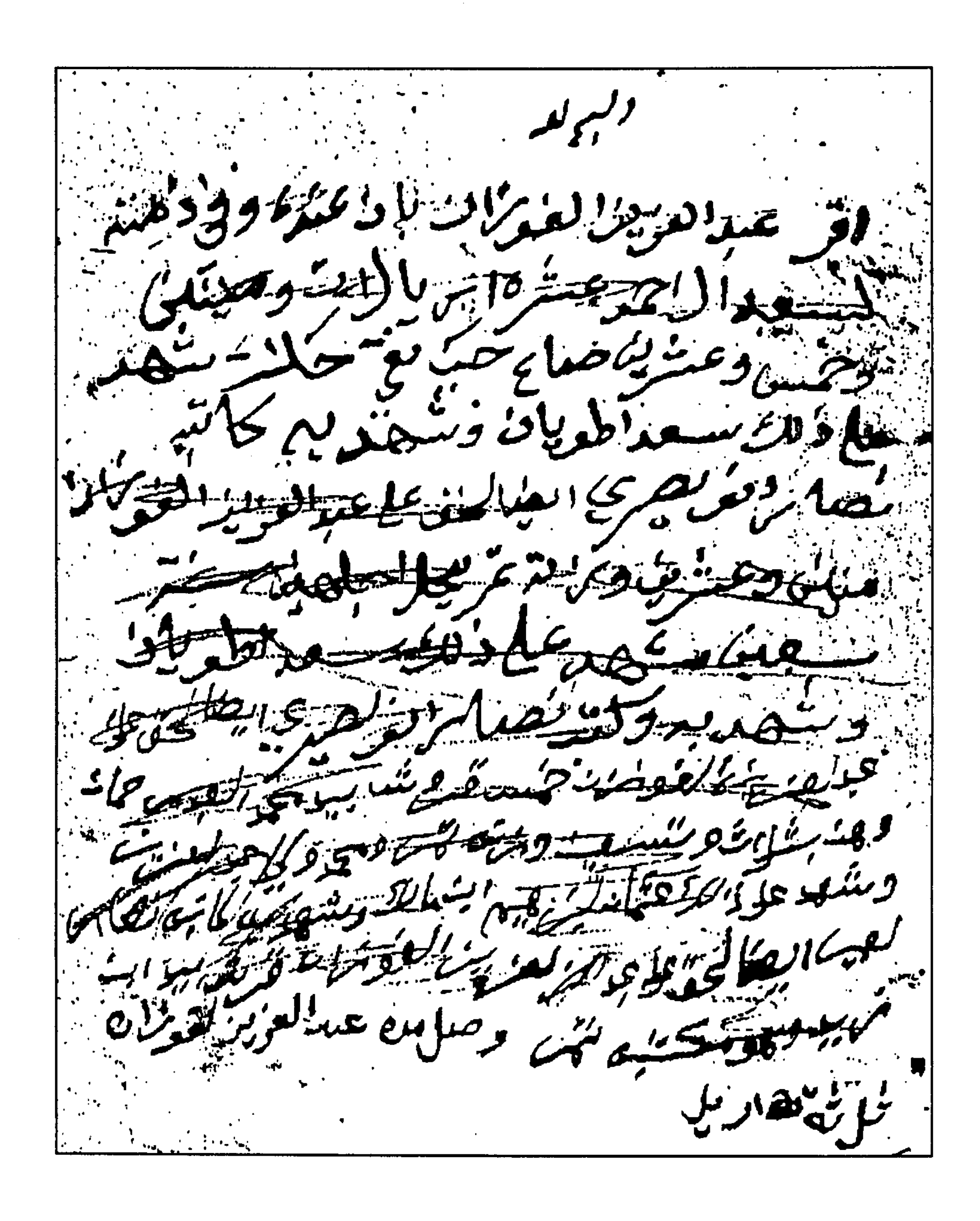
وكذلك قيمة التبن وهي خمسة ريالات.

والرهن في الدين الأخير الناقة الحمراء والبقرة والتبن الذي في الوطاة وهي التي تقع إلى الشمال من المتينيات شرقاً شمالياً عن بريدة، وكانت الوطاة تزرع حبوباً كالقمح والشعير، والمساحي الثلاثة وهي جمع مسحاة التي تستعمل في حرث الأرض ونحوها.

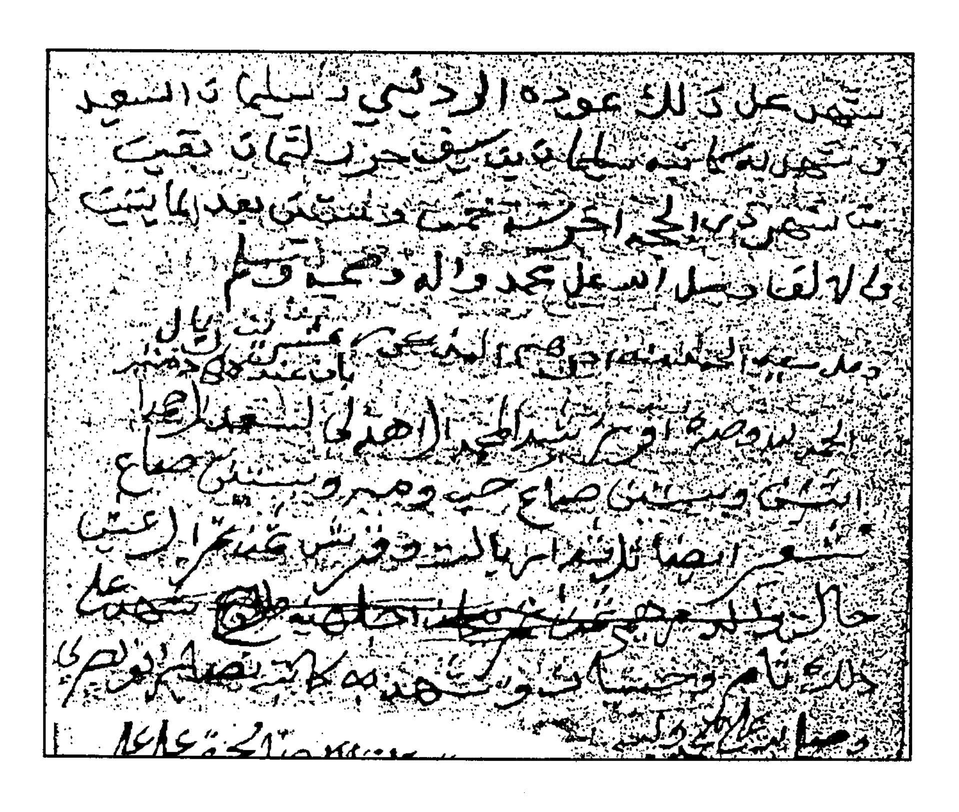
ثم رهن إجمالي وهو (الجريرة) اللي فذت، ومعنى فذت بقيت بعد ما ذكر.

ثم قالت الوثيقة قولاً أكثر إجمالاً، وهو (وما تحت يده) بمعنى أن الرهن شمل كل ما تحت يده من مال سواء أكان ما تقدم ذكره أو غيره، وقد شهد على ذلك شخصان من كبار الأشخاص الأغنياء في بريدة وهما (الأمير) مهنا بن صالح آل حسين أبا الخيل والثري الوجيه محمد بن عبدالرحمن الربدي.

وهذه وثيقة بل أكثر من وثيقة واحدة مختصرة كتبها نصار النويـصري بعضها في سنة ١٢٦٩هـ لأنه ذكر حلول دين فيها في عام ٧٠ (١٢)هـ.



الحمد لله

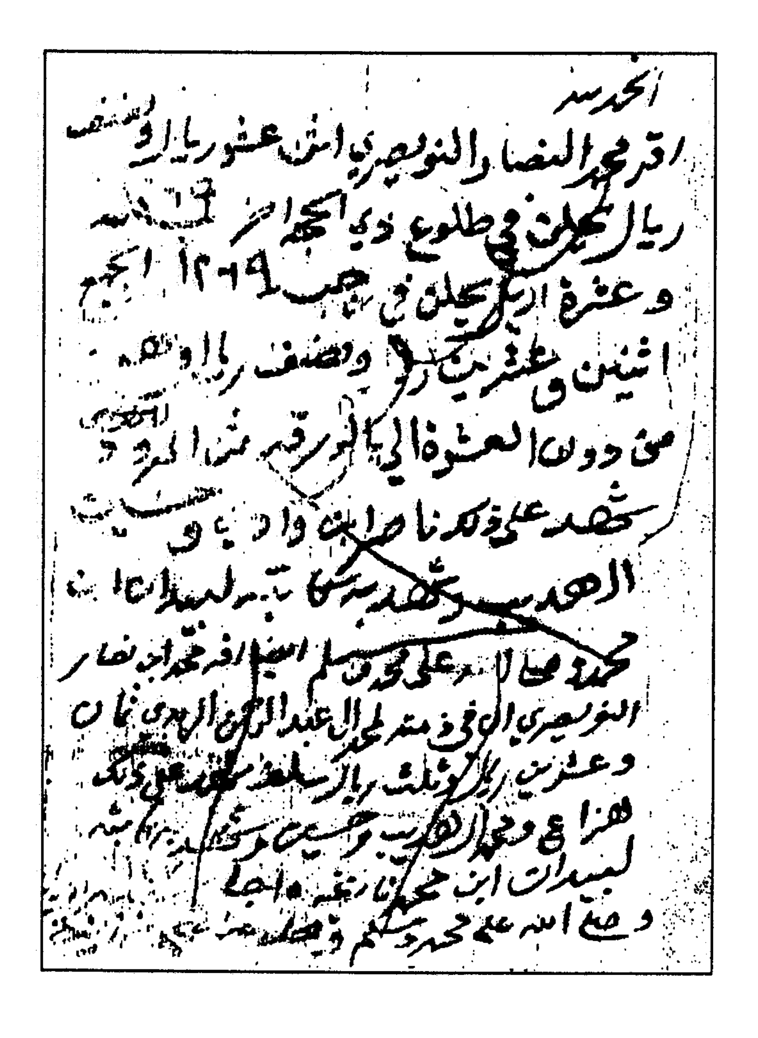


ومنهم محمد النصار النويصري ورد ذكره في وثيقة مداينة بخط لبيدان بن محمد كتبها في عام١٢٦٨هـ كما يظهر من حلول دين فيها في رجب سنة ١٢٦٩هـ.

والدين اثنا عشر ريالاً ونصف.

والشاهدان: ناصر بن وادي وحسين الهديب.

وهي بين الثري الوجيه محمد بن عبدالرحمن الربدي رأس أسرة الربدي أهل بريدة وقد سها الكاتب عن ذكر الوثيقة الأساسية ولكنه ذكر ذلك في مداينة مختصرة تحتها.



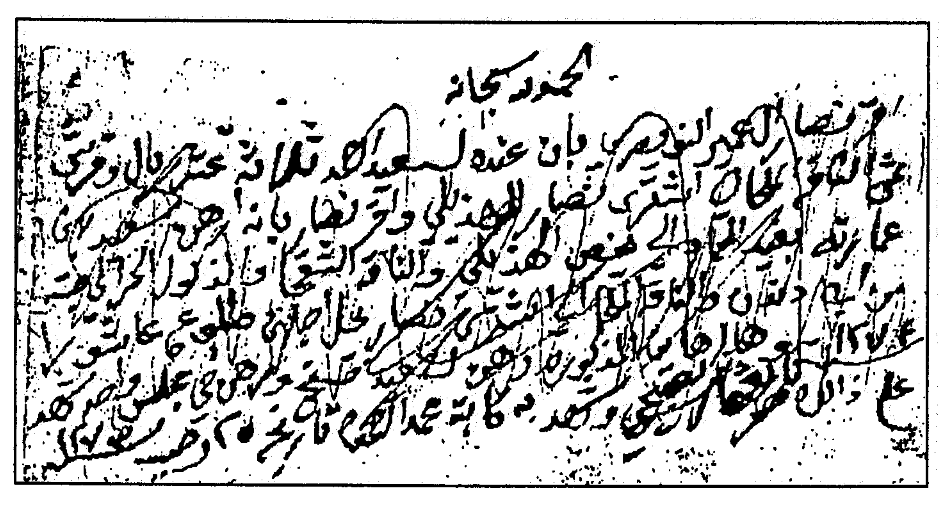
وهذه وثيقة مداينة بين نصار آل عمير النويصري، وبين سعيد آل حمد (المنفوحي).

والدين: ثلاثة عشر ريالاً وقرش، والقرش هنا ينطق بقافه كما ينطق بها في لفظ قربة وقليل فليست قافاً صحيحة ولا جيماً صحيحة، وأما عن قيمته فإنني ذكرت في أكثر من موضع أنه يراد به ثلث الريال الفرانسة، وليس القرش الذي يتعامل به الآن، فذلك لم يكن معروفاً عندهم في ذلك التاريخ.

والشاهد: ناصر العثمان الصبيحي.

والكاتب: محمد آل حمود (وهو ابن سفيِّر) بتشديد الياء وكسرها.

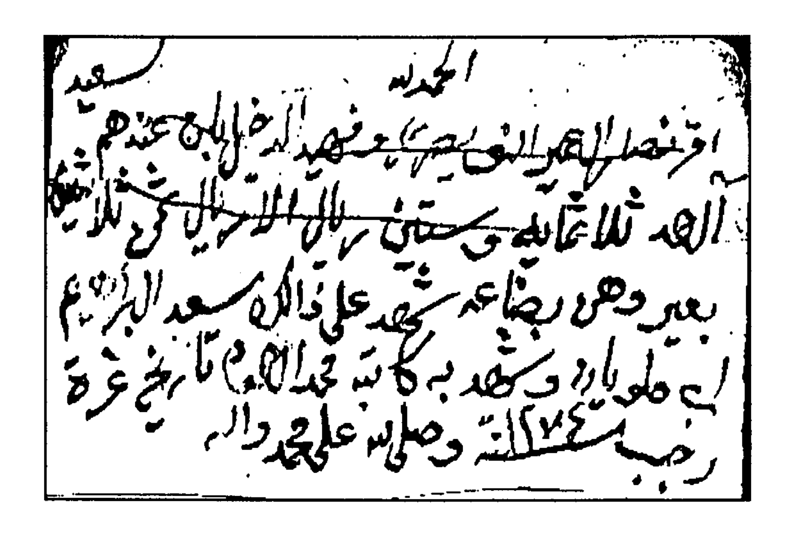
والتاريخ: ٢٥ رجب سنة ١٢٧٣هـ.



ووجدت وثيقة أخرى مشابهة ولكنها مختصرة تذكر بأن نصار آل عمير النويصري هو وفهيد الدخيل ولا أدري عن الخاء في اسمه (مفتوحة) أم مكسورة ولا عن الياء أمشددة أم ساكنة، ديناً لسعيد آل حمد، وهو المنفوحي.

وهي مكتوبة في غرة رجب، وهي أول يوم فيه سنة ١٢٧٤هـ بخط محمد آل حمود (بن سفيِّر).

والشاهد: سعيد الإبراهيم بن طويان.



الحمد لله
أقر نصار الحمد النويصري [illegible] عندهم
ألف ثلاثمائة وستين ريال [illegible] ثلاثة
بعير وهي بضاعة شهد على ذلك سعيد الإبراهيم
بن طويان وشهد به كاتبه محمد [illegible] تاريخ غرة
رجب سنة ١٢٧٤ وصلى الله على محمد وآله

وأخيراً: هذا بعض ما ذكره الأستاذ عبدالله بن زايد الطويان عن (النصار النويصري):

ناصر الأحمد النصار:

هناك الكثير من الرجال المتميزين رحلوا عنا دون أن يعرف أبناء هذا العصر شيئاً عن حياتهم.

وليس من الضروري أن يكون هؤلاء الأعلام أمراء أو فرساناً أو أدباء أو رجال أعمال ومال، فالشعراء والقصصيون والحفاظ مشاهير والظرفاء والملمين بالأحداث لا يقلون عن غيرهم إذا عدَّ المتميزون من الرجال، وصاحب هذه السيرة من المواطنين الشرفاء والرجال الظرفاء الذين مضوا وتركوا الذكر الطيب، وخلّفوا رجالاً أمثالهم.

والنصار أسرة كريمة متفرعة من آل نويصري المعروفة ببريدة والرياض، وكان لها فرع في مدينة حائل قبل الثمانينات الهجرية، ويتميز معظم

أفراد هذه الأسرة بالنباهة الذهنية والقوة البدنية، وهم أصحاب هِمَمٌ وعزائم، والمترجم له هو عميد هذه الأسرة في منتصف القرن الماضي.

ناصر بن أحمد النصار المعروف بالسّيد، ولد رحمه الله ببلدته (بريدة) سنة ١٣٢٠هـ وعاش أول شبابه فيها، وفي أواخر الثلاثينات الهجرية سافر للمدينة المنورة وانخرط بجيش الشريف الحسين بن علي الذي كان يرأسه الأمير عبدالله بن الحسين، وكان هذا الجيش خليطاً من عرب الحجاز ونجد وبوادي الشمال، وقد خَدَمَ ابن نصار بهذا الجيش عدة سنوات، استفاد الكثير خلالها مادياً ومعنوياً، وتعرَّف على عدد من رجالات الجزيرة العربية وغيرها ثم استقال، وعَمِلَ بنفس المدينة المنورة بالتجارة والصناعات الخفيفة، وعاد لبلده في أوائل الخمسينات الهجرية، وتزوج بها حيث عم الأمن والأمان معظم أرجاء الجزيرة بعد أن تم توحيدها على يد صاحبها الفارس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله.

وفي بريدة عاود نشاطه التجاري الصناعي وتفرَّغ لتربية أولاده وكسب العيش الشريف لهم، وكان رحمه الله يتمتع بمميزات طيبة وروح مرحة فيه نخوة وشهامة، عاصر الكثير من الشعراء، وله علاقات معهم أمثال المرحوم الشاعر عبدالله لويحان، وسليمان بن شريم، وكان هذان الشاعران يقيمان في بريدة إقامة شبه دائمة، وله علاقة برشيد الخير الله، وعلي بن طريخم والأديب محمد السليمان النقيدان وغيرهم من الشعراء والأدباء التي كانت تزخر بهم بريدة في تلك الأيام، كما عاصر الرجال المشاهير وله صداقات مع بعضهم أمثال المرحوم عبدالرحمن المسفر وعبدالعزيز المشيقح، وإبراهيم الجميعه وعبدالله السليمان العيسى، وفهد العلي الرشودي، وعبدالله الناصر السيف، وإبراهيم العلي، ومحمد الربدي، وعبدالرحمن الخطاف، وإبراهيم، ومحمد

السليم، ومسلم الفرج وغيرهم، ذلك لرجولته وعلو همتـه ومعرفتـه وإلمامـه بالأحداث وعلوم الرجال، وله مجلس لا يخلو من الأصدقاء والمحبين، تـوفي رحمه الله في أواخر الستينات الهجرية.

وخَلَّفَ ثلاثة أولاد وبنتاً واحدة وأبناؤه هم:

أحمد بن ناصر النصار ويعرف أيضاً بالسِّيِّد أحمد وهو أكبرهم مـن سـائقي السيارات القدامى، حين وردت على البلاد تعلَّقَ بها صغيراً حتى صار مـن أمهـر السائقين، وسافر عليها في الستينات الهجرية إلى معظم منـاطق المملكـة وبعـض الدول المجاورة ويتمتع أحمد النصار بجميع صفات والده ويقرض الشعر ويحفظـه، وله معرفة بالرِّجال وأخبارهم وكان في شبابه من أقوى الرجال جسماً وأنـشطهم لا يستطيع أحد الوقوف بوجهه مصارعاً إلا القليل أمثال المرحوم سـليمان الفـضل أو محمد الشريدة، ومن أبنائه ناصر الأحمد النصار من رجال التعليم.

عبدالله بن ناصر الناصر الثاني الناصر الأحمد النـصار شخـصية مميـزة وعلى جانب كبير من التواضع وحسن الخلق وطلاقة الوجه، ولد ببلدتـه بريـدة سنة ١٣٥٧هـ ودرسه والده على يد الكتاتيب المتوفرين في ذلك الوقـت وقـرأ القرآن وأجاد القراءة والكتابة وصار له خط حسن جداً، وسافر مع أخيـه أحمـد على السيارات لبعض مناطق المملكة، وتعلم من مرافقة أخيه الشيء الكثير، وكاد أن يمتهن السواقة مثله لأنها في ذلك الوقت مغرية وسـاحرة، والـسائق آنـذاك يعتبره الكثير بمثابة طيار في وقتنا هذا، يُضرب له ألف حـساب فـي الحـشمة والاعتبار، ومع هذه المغريات فقد صَدَّ عبدالله النصار عنها وقَرَّرَ أن يسافر إلـى الظهران الذي كان لا يخلو من أصدقائه وآقاربه كما لا يخلو من فـرص العمـل المتاحة آنذاك للشباب سواء في شركة أرامكو أو بعض الدائر الحكومية.

ولما وصل إلى هناك لم تمض مدة طويلة حتى التحق بإحدى وظائف الجوازات، وذلك في أوائل السبعينات الهجرية، ولما عُرِفَ إخلاصه واجتهاده في عمله كُلّفَ مراقباً لجوازات ميناء الدمام سنة ١٣٧٣هـ ولم يكمل النصار السنة في عمله الأخير حتى رَشَّحَهُ مدير الجوازات والجنسية بالمنطقة الشرقية الشيخ إبراهيم العلي المطلق مديراً لجوازات الحفر ذلك في أوائل سنة ١٣٧٤هـ وانتقل عبدالله النصار إلى حفر الباطن، وهناك صار الرجل المناسب وبَرَزَ أكثر في عمله وتطورت إدارته وتعددت أقسامها وصارت تصدر حفائظ النفوس وجوازات السفر علاوة على عملها الأساسي (منفذاً برياً) للدخول والخروج، وذلك قبل افتتاح مركز الرقعي الحالي.

وكان ابن نصار خلال عمله مضرب المثل ومحل ثقة الجميع من المواطنين والمسئولين على حدٍ سواء، كان أمير الحفر الراحل صالح بن عبدالواحد يعتمد عليه في كثير من الأمور الهامة الرسمية، ويأخذ برأيه مع أنه رحمه الله من دهاة الرجال، كما أن الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي رحمه الله يوكل إليه بعض القضايا بحفر الباطن ويشركه في اللجان الهامة بحفر الباطن وغيره.

وفي أوائل سنة ١٣٨٤هـ كان لي شرف العمل مع هذا الرجل الطيب، فقد كنت مراقباً في جوازات الخُبَر ثم عملتُ فترة في جوازات الدمام، وتم نقلي لجوازات حفر الباطن، ولما قَدِمْتُ عليهم كان النصار في استقبالي، وقد قام هو ومساعده آنذاك الصديق سليمان البراهيم الجريش والصديق عبدالعزيز الرماني بأكثر من الواجب، وأكرمني أبو ناصر وَعَرَّفَني على البلد وأهله الطيبين، ثم عملت معه عدة سنوات كأنها أشهر ولي معه شريط من الذكريات لن تمحوه الذاكرة أبداً لأنها ذكريات شرف ورجولة وكانت في عز الشباب.

وفي سنة ١٣٩١هـ افتتح النصار مركز الرقعي وصار مشرفاً عليه علاوة على عمله مديراً للجوازات والجنسية بحفر الباطن، وبعد حوالي العشرين عاماً قضاها عبدالله النصار بحفر الباطن فكَّر في عودته لمسقط رأسه بريدة، وكان له ذلك حيث وافق مرجعه على طلبه تقديراً لخدماته وبياض صحيفته الناصعة وودع الحفر وأهله الكرام وباشر عمله الجديد مساعداً لمدير الجوازات والجنسية ببريدة، ثم مساعداً لمدير الأحوال المدنية حتى تقاعد وسلم الراية سنة ١٤١٠هـ.

له عدة أبناء أكبرهم ناصر ثم سليمان العبدالله النصار ثم عبدالعزيز العبدالله النصار، خالد، صالح يعملون بوظائف عسكرية ومدنية، وعبدالرحمن ومحمد وأحمد طلبة يكملون تعليمهم.

محمد ناصر النصار، لا يقل رحمه الله عن إخوته إلا بالسن فقط، كان شهماً ظريفاً لا يمل أحد من مجالسته، من مواليد بريدة سنة ١٣٥٩هـ تقريباً درس على يد الكتاتيب ثم أكمل في المدارس الحكومية حتى المتوسطة، وتوظف مبكراً عَمِلَ بالأحساء بوزارة الصحة ثم انتقل إلى الجوازات في أوائل التسعينات الهجرية، وعمل في جوازات الشرقية والرياض، ثم في بريدة، وتوفي رحمه الله سنة ١٤١٦هـ في آخرها، وله عدة أبناء منهم ناصر ومنصور المحمد النصار.

والكتاب ماثل للطبع، انتقل إلى رحمة ربه تعالى أحمد الناصر النصار على أثر مرض ألم به، ذلك يوم الخميس الموافق ١٦/٤/١٤٢٠هـ وصُلِيَ عليه يوم الجمعة، ودفن بمقبرة الموطأ، ولم يتأخر أحد علم بوفاته عن حضور جنازته.

رحم الله أبا ناصر وعفا عنا وعنه وكافة المسلمين(١).

---

(١) رجال في الذاكرة، ج٣، ص٢٧٩– ٣٨٤.

النصّار:

أسرة أخرى من أهل بريدة.

ويقال لهم (النصار البلالة) تمييزاً لهم عن النصار الآخرين.

منهم منصور بن محمد النصار البلالة كان يشتغل بالتجارة بين بريدة والكويت، مات عام ١٣٤١هـ.

وابنه نصار سافر إلى جنوب المملكة، وكان يسمى (اليمن) السعودي وقد يطلق عليه اسم (اليمن) فقط.

ومنهم **نصار النصار البلالة** كان من تجار عقيل ثم سكن الجوف وصار تاجراً فيها.

حدثني سليمان بن عبدالله العيد، قال: كنت قادماً من العراق فنزلنا عرعر وهو صحراء آنذاك وصرنا ضيوفاً عند محمد بن تركي بن مجلاد شيخ الدهامشة من عنزة، وكان عنده ضيوف كثير نحو ثلاثين أكثرهم صار ضيفاً عنده من أجل الأمان.

قال: وكان يحضر العشاء على صينية لها عجلات لأنه يصعب حملها لكبرها وضخامتها.

وأكثر الوجبات هي من تمن العراق عليه السمن والأقط إدامه، قال: الوقت وقت الحرب العالمية الثانية.

وبعض الضيوف مثلنا يريدون أن يطبخوا عشاءهم ولكن لا أحد يستطيع أن يوقد النار بقرب ابن مجلاد وإلا لقتله لأنه من العيب عليه كما يعتقد شيوخ الأعراب في تلك العصور.

قال: وجاء من الجوف (نصار النصار البلالة) وقال لابن مجلاد: يا طويل العمر ابيك تسمح نشب قهوتنا بعيد عن بيتك لأنك أنت عندك ضيوف كثير.

فقال ابن مجلاد: ما أسمح لكم توقدون النار، لكن إذا كان عندكم بريموس (دافور) قال، عندنا، قال: لا بأس.

قال ابن عيد فدعانا نصار عنده، وكان كريماً شهماً معروفاً بذلك، وصنع عشاءه أرزاً أبيض لا يوجد عند غيره في ذلك الزمن، ولحمه من لحم الظباء فتعشينا عنده عشاءً لا ننساه إلى جانب القهوة والشاي.

ويريد الأمير ابن مجلاد أنه لا يسمح لأحد أن يوقد ناراً للطبخ أو للقهوة بجواره لأنه سيقوم بذلك.

أقول: فيما يتعلق بنصار النصار هذا أذكر أنه عاد إلى بريدة وأنا صغير، ربما في عام ١٣٥٥هـ أو نحو ذلك وكان مظهره وجيهاً وعليه ملابس عقيل الكاملة من زبون وسديرية ورأيت الناس يعظمونه ويقومون له.

النّصّار:

أسرة أخرى متفرعة من أسرة القوسي المتفرعة من أسرة المفرح المعروفة في بريدة ولذلك كان يقال: إنهم من المفرح ولكن أكثر الناس لا يعرفونهم إلا بالنصار القوسي.

عرفت منهم وأنا صغير نصار القوسي كان من رجال عقيل المشهورين.

وكان الناس يميزون بين أسر النصار العديدة في بريدة عند الاشتباه بذكر الأسرة التي تفرعوا منها إلا فيما يتعلق بالنصار آل أبو عليان فإنهم يطلقون عليهم الاسم مجرداً لشهرتهم.

جاء ذكر نصار النصار القوسي في ورقة مبايعة بينه وبين الثري الوجيه عبدالعزيز بن حمود المشيقح.

والمبيع بيت ناصر النصار القوسي في جنوب بريدة، والثمن: ثمانمائة ريال فرانسه.

والشاهد هو الشيخ عبدالله بن رشيد الفرج.

والكاتب هو الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سليم.

والتاريخ ٢١ شوال سنة ١٣٥٦هـ.

وقد صدق على هذه المبايعة الشيخ الشهير عمر بن محمد بن سليم قاضي بريدة وأكثر القصيم بتاريخ ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٥٩هـ.

الحمد لله [illegible] فباع ناصر النصار
بعيننا ناصر النصار القوسي وحضر بحضوره عبدالعزيز الحمود الشيخ
بعبدالعزيز الحمود الشيخ بيته المعروف في جنوبي بريده الذي عليه من صالح
تام وحشرته وهو معروف محدود حده من جنوب السوق ومن قبله
وقف السد ومن شمال بيت عبدالكريم المسند وبيت الجميدل ومن شرق بيت
معه الذي تصير ولد الخنين بثمن معلوم قدره وبيانه ثمانمائة ريال فرا
نسه يتزلن من دين عبدالعزيز الحمود الشيخ على ناصر [illegible] حال ثابت وإنه
لعبدالعزيز ناصر الخيار مدة سنتين آخرهن شوال [illegible] إذا تمت المدة ولم
ادفع المبلغ فالبيع تام وعبدالعزيز يتصرف في البيت تصرف الملاك في أملا
كهم وذوي الحقوق في حقوقهم شهد على ذلك عبدالله الرشيد الفرج وشهد به
كاتبه عبدالله بن إبراهيم بن سليم حرر في ٢١ شوال [illegible] وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه
وسلم

الحمد لله وحده
المقصود المرسوم أعلاه صحيح ثابت قاله وأملاه الشيخ عمر بن محمد بن سليم وكتبه
عن إملائه عبدالله الرشيد الفرج حرر ٢١ / ١١ / ١٣٥٩

الحمد لله

اقر ناصر النصار التويمي بان عنده وفي ذمته لعبدالعزيز العبود [illegible] ثلاثمائة ريال
وثمانية عشر ريال حالات وهي بقية الدين الذي في ذمة ناصر لمحمد ما اشترى
عبدالعزيز البيت وايضا الحق على ناصر [illegible] ريال وعشرة [illegible] فيته خام
وتمر وعيش [illegible] مؤجلات يحلن في شوال ١٣٢٥ شهد على
ذلك عبدالله الرشيد آل [illegible] كتبه [illegible] ابراهيم بن سليم [illegible] ١٣٢٦
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم [illegible] النصار المشهور [illegible] وعشرين و [illegible] سامحا
بالباقي [illegible] ١٣٧٣

من الوثائق المتعلقة بالنصار المفرح هؤلاء وثيقة بخط إبراهيم بن محمد آل سليم وهو والد أستاذنا عبدالله بن إبراهيم بن سليم وابن الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سليم مؤرخة في ١٧ من ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ وذكر فيها نصار العبدالله المفرح.

كما ذكر في تذييل عليها (ناصر بن نصار المفرح)، والشاهدان فيها هما صالح بن عبدالله المفرح وسابق بن فوزان، والد السفير الشهير فوزان السابق العالم التاجر الذي هو أول من شغل وظيفة سفير للمملكة في مصر ولكن باسم (معتمد المملكة النجدية) وشاهد ثالث مشهور جداً هو الشاعر العامي الحماسي الذي لو جمع شعره الحماسي ببحوره المتعددة لكان أكبر ديوان حماسي لشاعر مشهور، والمراد بالحماسي المسمى بشعر العرضة وهو محمد الصغير، وقد جاء اسمه في هذه الوثيقة كاملاً وأنه محمد بن سليمان العبدالعزيز الصغيِّر بتشديد الياء.

ومن المعروف أن أسرة (القوسي) الذي منهم النصار هؤلاء متفرعة من أسرة المفرج.

١٢٨

الحمد لله

حضر عندنا عبدالله بن نصار العبدالله المفرج واخوه ناصر بن عبدالله وقبضا من ناصر بن سليمان السيف [illegible]
مائة ريال فرانسه وهي السلف ربح الذي على يد عمهما صالح بن عبدالله المفرج ثلث ابوهما [illegible]
رحمه الله مبلغها مائة ريال تزيد اربع وثلاثون ريال بعد الذي فرج عليهما ناصر من رضا [illegible]
وعشيات وخسارة ناقة شمر الذي اصابتهم قبض عبدالله وناصر الاثنين المذكورة
الباقي منها في ذمة سليمان السعيد المنفوحي الذي يعقل الله منها تتميم منه راس
المال اربع وثلاثون والزايد لهما نصفه وذلك القبض على يد عمهم صالح [illegible]
المفرج وشهادته وشهد بذلك سابق بن فوزان و محمد ابن سليمان العبدالعزيز
الصغير وشهد به كاتبه ابراهيم بن محمد ال سليم حرر في ١٧ من ربيع اول سنة ١٣٣٢

ويطلبه الريس عشرين ريال عوض تمر اخذه منا

الحمد لله

قبض ناصر بن نصار المفرج من يد ناصر بن سليمان السيف ثمانية عشر ريال
باقي راس مال ثلث ابيه نصار الذي عند ناصر شهد على ذلك عبدالعزيز
المحمد بن سيف وعبدالعزيز بن ابراهيم العبادي وشهد به كاتبه ابراهيم بن محمد
ال سليم حرر في ٨ شعبان سنة ١٣٣٢ وصلى الله على محمد

النّصَيَّان:

من أهل الصباخ.

وهم من بني خالد أبناء عم للقاسم أهل رواق، وللطويان الحامد أهل الصباخ.

منهم **نصيان بن حمد النصيان** مات عام ١٣٥٨هـ وهو شاب وكان من طلبة العلم قرأ على الشيخ القاضي عبدالله بن محمد بن سليم.

وقد عرفت نصيان هذا وأنا صغير وهو صاحب دكان في جنوبي وسعة بريدة مستنداً إلى الجامع القديم الذي ظل موجوداً حتى توسعة المسجد في عام ١٣٥٩هـ.

وكان طالب علم محبوباً من الناس لأنه دمث الأخلاق طيب المعاشرة، وهو نحيل الجسم، أبيض اللون.

لذا حزن لموته أناس كثير وخرجوا مع جنازته من طلبة العلم وغيرهم، وظل الناس فترة يذكرونه ويترحمون عليه.

قال الشيخ صالح بن سليمان العمري:

الأديب النابه الشاعر الشيخ نصيان الحمد آل نصيان:

ولد رحمه الله عام ١٣٣٢هـ تقريباً بمدينة بريدة، وتعلم القراءة والكتابة وأجادهما، ثم بدأ يطلب العلم على العلماء، فأخذ عن:

- الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم.
- الشيخ عمر بن محمد بن سليم.
- الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم العبادي.
- الشيخ محمد بن صالح بن سليم.

وغيرهم من العلماء وقد جالس كبار طلبة العلم في بريدة، فاستفاد وأفاد في بحوثه.

وكان رحمه الله زميلاً لي في القراءة على المشايخ محمد بن صالح بن سليم والشيخ عمر بن سليم والشيخ عبدالعزيز العبادي، فكنت أستفيد منه، وهو من الطبقة الثالثة من تلامذة الشيخين عبدالله وعمر بن محمد بن سليم، ومن الطبقة الأولى من تلامذة الشيخين عبدالعزيز بن إبراهيم العبادي ومحمد بن صالح بن سليم توفي رحمه الله عام ١٣٥٨هـ[١].

وقال الشيخ إبراهيم العبيد في حوادث سنة ١٣٥٨هـ:

وممن توفي فيها نصيان بن حمد آل نصيان.

كان طالب علم، وتلميذاً للشيخ عبدالعزيز العبادي، وله فهم عظيم وجودة حفظ حتى إنه ليحفظ عن ظهر قلبه كلما رآه وله يد في الشعر، وقد قدمنا له قصيدة رثى بها شيخه عبدالعزيز، وكان يبيع ويشتري ويأكل من كسبه ويحب أهل الدين ويألفهم ويألفونه، وهذه صفته.

كان شاباً طوالاً متوقد الذهن واعياً سكيتاً، وسنه حين وفاته ست وعشرون سنة، ومن العجائب ويجدر بنا ذكره أن صالحاً الصقعبي خرج يحمل حجراً على عاتقه ليعلم به قبر ابن هزاع، فقال له الذي يحفر القبور إذ ذاك (علي بن عبدالعزيز الحوطي) يا مطوع إنك جعلت لقبر تلميذك حجراً واحداً فلو جعلت حجرين كعادة الناس، فأجابه بقوله سأخرج بآخر في الجمعة المقبلة فمرض ومات ولم يخرج إلى المقبرة إلا محمولاً بنعشه، ففي ذلك عبرة لمن يخشى[٢].

(١) علماء آل سليم، ص٥٢٠.

(٢) تذكرة أولى النهى والعرفان، ج٤، ص٩٣.

قال الشيخ إبراهيم العبيد، وهذه مرثية في المتوفي الشيخ العبادي للأخ نصيان بن حمد النصيان، قال رحمه الله[1]:

اعيني جودا بالدموع السواكب	على من دهانا موته بالمصائب
على شيخنا عبدالعزيز لفقده	تبدت كلوم القلب من كل جانب
ففي موته منا القلوب تصدعت	وحارت دموع العين بين الجوانب
لقد كان ذا علم وكان مسددا	بنحو وقرآن وارشاد طالب
وقد كان شيخا في العلوم جميعها	بهمته يسمو لأعلى المراتب
إلى مسلك التوحيد قد صار آية	بهطال وبل العلم مثل السحائب
فصار لنيل العلم مرقى وسلماً	بتسهيل حل المشكلات الغرائب
وصار إماماً حاذقاً متفننا	له القدم الطولى بحل الغرائب
إلى الله نشكو ما دهانا بموته	فلا غيره يرجى لجبر المصائب
عليه توكلنا بتسليم أمرنا	مددنا يدا نحو السما بالمطالب
فلا نلتجي إلا إليه ولا لنا	سوى ربنا المعبود جزل المواهب
لقد هالنا يوم دهتنا خطوبه	بموت جليل القدر سامي المناقب
فيا ثلمة هدت من العلم جانبا	ويا لوعة الأحزان من كل صاحب
ويا فرجة التدريس من بعد أنه	محافله محفوفة بالمكاتب
لفقد إمام كان يبدي دروسها	ويهدي مخباها إلى كل راغب
نعته خطوب الموت من بين أهله	ومن بين جيران ومن بين صاحب
فكم قبله جته المنية بغتة	فعضت عليه في حداد القواضب
وكم قد دهتنا قبله من رزية	نسينا بذكرى موته كل صاعب
فقد خمدت تلك الدروس لفقده	وسفت عليها الريح رمل الكثائب
فنبكي عليه لوعة في قلوبنا	وفي القلب حر شاغل بالملاهب
لقد جدد الأحزان من بعد سليها	واجرى دموع العين فوق الحواجب

(١) تاريخ ابن عبيد، الجزء الرابع، ص٨٤.

وقد أوجعتنا فرجة الحبر شيخنا ... وناهت رزاياها بهد الجوانب
لعشر خلت في طلعة الفجر موته ... ينبيك عن تحريرها خط كاتب
بشهر صفر في جمعة من صباحها ... على نعش نحو المقابر ذاهب
ثمان سنين بعد خمسين قد تلت ... ثلاث مئين بعد ألف لحاسب
وعجل في التجهيز من كان غاسلاً ... وسجاه ثوباً بعد شد العصائب
ليبك على التحقيق من كان باكيا ... لان ذويه ذاهب بعد ذاهب
فقد جاء في الأخبار عن سيد الورى ... بان ذهاب العلم موت الأطائب
فيا ربنا يا ملتجانا وجبرنا ... اغث قبره من مده بالمواهب
واسكنه جنات النعيم تكرماً ... ونور له في القبر يا خير واهب
وانهله من حوض النبي محمد ... بكأس روي سائغ للمشارب
وافرغ علينا الصبر يا خير من دعي ... لجبر قلوب هدمت بالمصائب
وابق لنا بحر العلوم إمامنا ... يزيل الصدى جالي ظلام الغياهب
وشيخ لنا يحكي المهمات كلها ... ولم يثنه في الله شوب الشوائب
جزاه إله الخلق عنا بفضله ... فقد كان استاذاً أتى بالرغائب
وارغم اهل الزيغ من كل ملحد ... وكشف استاراً لغمض المذاهب
وصل الهي كلما هب ناسم ... وما ناض برق من خلال السحائب
على المصطفى بل سيد الرسل كلهم ... وآل وأصحاب سموا في المناقب
بعد هتون القطر من وابل السما ... وما حج بيت الله من كل راكب(١)

ان النصيان من أهل رواق ومنهم أناس من أهل الصباخ، والصباخ ورواق متجاوران كما هو معروف لذلك وجد ذكر لملك النصيان في الصباخ في وثائق أهل الصباخ من مبايعات ونحوها.

(١) تاريخ ابن عبيد، ج٤، ص٨٤– ٨٦.

من ذلك وثيقة مبايعة بين سليمان العبدالكريم العليط (بائع) وبين عبدالرحمن بن حمد الخضير (مشتر) وهي مؤرخة في ٢٧ شوال سنة ١٣٥٩هـ.

والمبيع ملك أي نخل في جنوب الصباخ.

وجاء فيها:

(وفيه ثلاث نخل سبل لابن نصيان على البركة).

وأيضاً:

والحيالة اللي اشترى سليمان من البواحيث والنصيان والقاسم تبع للمبيع.

وقول الوثيقة أيضاً في تحديد المبيع يحده جنوب ملك النصيان، حده مصب قليب النصيان، ويحدها من شرق بيت النصيان.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندي سليمان العبد الكريم العليط وحضر بحضوره عبدالرحمن المحمد الخضير

فباع سليمان على عبدالرحمن ملكه المعروف بجنوبي الصانع الدارج عليه من ابيه

بالشرا بثمن معلوم قدره وعدده اربعمائة ريال فرانسي وخمسين قبض حال

العقد مائة ريال وخمسين والباقي ثلاثمائة في حلات ثلاثة اجال يحل كل سنة

اجل مائة ريال اول الاجال يحل نسلاخ رجب سنة ١٣٦١ واخر [illegible]

وفيه ثلاث نخل شقر [illegible] لابن نصيان على ابركة ما بين عبدالرحمن [illegible]

[illegible] والحياله التي اشترى سليمان من البوا حيث والنصيان والقاسم [illegible]

للمبيع [illegible] من جنوب ملك النصيان [illegible] قليب النصيان ومن شرقه

الجرده والحياله المذكوره الجنوبيه يحدها من شرق بيوت النصيان ومن شمال

ملك محمد الخضير ومن قبله ملك النصيان فباع سليمان هذا الملك على عبدالرحمن

بجميع توابعه من نخل وارض وبير واثل وحمي بيت شهد على ذلك علي الخضير

علي ابراهيم الخضير وعبدالمحمد الخضير وكتبه شاهدا به عبدالله الرشيد [illegible] سنة ١٣٦٠

اقر سليمان العبد الكريم العليط بانه قبض من يد عبدالرحمن الخضير

مائة ريال اول الاجال المذكوره شهد على ذلك كاتبه عبدالله الرشيد [illegible] سنة ١٣٦١

ايضا اقر سليمان العبد الكريم العليط بانه قبض مائة ريال فرانسي وهي الاجل الثاني

وذلك في ١٥ من شول سنة ١٣٦٢ شهد على ذلك عبدالله الحمد العلي وكتبه شاهدا به عبدالله

الرشيد [illegible] سنة ١٣٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قبض سليمان العبد الكريم العليط من يد عبدالرحمن الحمد الخضير [illegible]

مائة ريال فرانسي شهد على ذلك [illegible] سليمان العبد الكريم البليح وصلى الله على نبينا

[illegible] سنة ١٣٦٣ [illegible] سنة ١٣٦٤ [illegible]

في سبيع اول

وجدت وثيقة بخط الشيخ القاضي عبدالله بن صقيه لم يؤرخها ولكنها تذكر زمان أن كان عبدالله آل محمد بن حسن أميراً لبريدة، وذلك في العقد الرابع من القرن الثالث عشر.

فيها شهادة لسليمان بن نصيان من هذه الأسرة.

النّصَيّان:

على لفظ سابقه.

أسرة أخرى من أهل خب (المنسي) أبناء عم للعقيل أهل القصيعة، ويقال: إنهم متفرعون منهم.

ونسبهم يرجع إلى قبيلة الظفير.

ذكروا أن سبب تسميتهم بالنصيان أن جدهم كان شعر رأسه فيه حمـرة تشبه نبات النصي، إذا طاب ثمره.

منهم **حمد بن سليمان النصيان** فلاح في المنسي.

ومنهم **صالح بن حمد بن سليمان النصيان** يشتغل بالتجارة في بريـدة، وإبراهيم أخوه عنده معدات ثقيلة يؤجرها.

وأخوهم سليمان موظف في بريد بريدة– ١٤٢٧هـ.

ومنهم **علي بن حمد النصيان** له محطة بيع محروقات في البصر، ولـه نقليات محروقات.

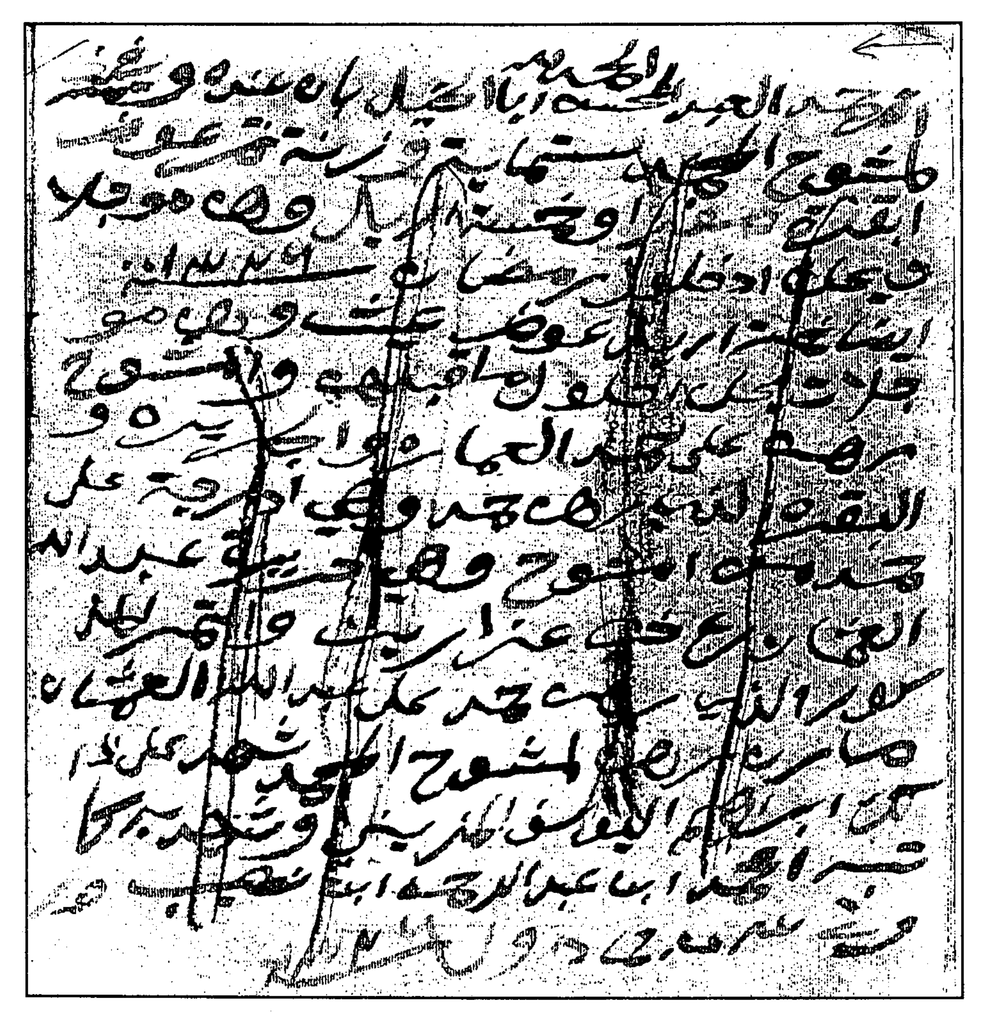
النصيب:

من أهل بريدة.

وضبط اسمهم بكسر النون والصاد، وآخره باء.

منهم الشيخ **محمد بن عبدالرحمن بن نصيب** رأيت وثيقة بخطه مؤرخة في الثالث من جمادى الأولى من عام ١٣٢٦هـ وهي وثيقة مداينة بين حمـد العبدالمحسن أبا الخيل، وبين مشوح بن محمد المشوح، الشاهد فيها هو إبراهيم اليوسف المزيني.

وهذه صورتها:



ووثيقة أخرى بخطه كتبها في ٢٥ شوال من عام ١٣٤٥هـ وهي نقلٌ لوثيقة بخط محمد بن عبدالعزيز الصقعبي كان كتبها في ذي القعدة من عام ١٢٩٤هـ، وكان الصقعبي نقلها من خط عبداللطيف بن عبداللطيف الذي كان كتبها في آخر جمادى الثانية سنة ١٢٧١هـ.

وتتضمن شهادة لعبدالله بن خالد ولا أعرفه، ومحمد بن مكي والمكي هم أسلاف أسرة الغميز كان يقال لأوائل الغميز (المكي) على صيغة النسبة إلى

مكة بأن فاطمة بنت راشد الفلاح – بالحاء المهملة- قد وكلت ابنها صالح السليمان الرشيد الحصان يصبِّر بيتها- الذي يظهر أنه في عنيزة الخ..

والتصبير هو الإيجار لمدة طويلة.

بسم الله الرحمن الرحيم

شهد عندي عبدالله ابن خالد ومحمد ابن مطي بان فاطمه بنت راشد الفلاح قد وكلت ابنها صالح السليمان الرشيد الحصان يصبر بيتها الكائن في جو السناني والكنعان مدة طويلة او قصيره وكيل ماين على البيت وبعده ذريته كتب لفظ اقراره عبداللطيف ابن عبداللطيف بسلم على من نظرا غيبه وصلى الله على سيدنا محمد حرر في اخر جمادى الثاني سنة الف ومائتين وواحد وسبعين ١٢٧١ نقله من خط عبداللطيف ابن عبد اللطيف مخافة التلف حرفاً بحرف لا زياده ولا نقصان محمد العبد العزيز الصقعبي وصلى الله على محمد حرر في ذا القعده الف ومائتين واربعه وتسعين ١٢٩٤ نقله من خط محمد عبد العزيز الصقعبي حرف بحرف لا زياده ولا نقصان محمد ابن عبد الرحمن ابن نصيب وصلى الله على محمد حرر في خمس وعشرين شوال سنة الف وثلاثمايه وخمس واربعين ١٣٤٥ وصلى الله على محمد وعلى اله

قال الدكتور عبدالله الرميان:

محمد بن نصيب:

تولى إمامة المسجد بعد وفاة إمامه إبراهيم الشاوي، وبقي فيه حتى توفي رحمه الله في العقد الثالث من القرن الهجري المنصرم تقريباً، لم أعثر له على ترجمة، وإنما ذكر إمامته لهذا المسجد العبودي في كتابه معجم بلاد القصيم

حيث قال: مسجد ابن شريدة (عبدالرحمن بن شريدة) أوّل إمام فيه إبراهيم الشاوي ثم بعده محمد بن نصيب ثم محمد بن عبدالعزيز بن غنيم ثم العمري، ثم من بعدهم صالح بن إبراهيم بن كريديس، فتوفي عام ١٣٥٩هـ فخلف بعده عقلا بن موسى الحسين وهو إمامه الآن[١].

وهذه تتعلق بابن نصيب هذا:

معالي الشيخ محمد العبودي– رعاه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد..

فقد تفضل معاليكم على ابنه وتلميذه وسأله عن الرجل الملقب (بابن عبدوه) وهو الوارد في سيرة جدي الشيخ سليمان الوشمي رحمه الله، وقد عُدت إلى الأوراق الخاصة بوالدي الدكتور صالح من إملاءات جدي، فوجدته ينصُّ على أنه محمد بن عبدالرحمن بن نصيب، وهو إمام مسجد عبدالرحمن بن شريدة الواقع شمال بريدة، وكان ساكناً بجوار بيت والده ناصر الوشمي، فكانت أمه رقية الجطيلي تناوله من جدار البيت إلى زوجة ابن عبدوه، فقرأ عليه وكتب عنده حروف الهجاء عام ١٣٢٧هـ.

هذا ما وجدته، وأسأل الله جل وعزّ أن يحفظ معاليكم، ويبارك في علمكم وعمركم.

ابنك وتلميذك

عبدالله بن صالح الوشمي

نائب رئيس نادي الرياض الأدبي

محاضر في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام

١٤٢٧/٩/٢٧هـ

---

(١) مساجد بريدة، ص١٥٨.

النِّصير:

بكسر النون والصاد بعدها، ثم ياء ساكنة، وآخره راء.

من أهل بريدة.

أسرة صغيرة متفرعة من أسرة السعد الذي منهم اللويث الذين هم من أهل ضراس.

منهم نصير بن سعد النصير الذي قطع أيدي البدويين اللذين سرقا جمل ابن عَبُّود ورفيقه، في عهد الأمير عبدالله بن فيصل الفرحان حينما حكم الشرع بقطع أيديهما في حد السرقة.

وقصة ذلك أن بدويين سرقا جملين لجمَّالين من أهل بريدة أحدهما ابن عبود وقد ذكرت ذلك وفصلته في ترجمة العَبُّود في حرف العين.

وقد ثبت عند القاضي الشيخ عمر بن سليم السرقة وتوفرت عليهما شروط حد السرقة، وهو قطع اليد من مفصل الكف، والعادة أنه لا ينفذ مثل هذا الحكم إلاَّ بعد اطلاع الملك عبدالعزيز آل سعود فأبرق إليه أمير بريدة عبدالله بن فيصل الفرحان، وشرح قضية الأعرابيين وكان ذلك في عام ١٣٥٧هـ بعد أن استتب الأمن في البلاد واطمأن الناس ونسوا جرائم السراق والمنتهبين لذلك رأى الملك عبدالعزيز أن الأعرابيين ليسا سارقين فقط، وإنما هما من المحاربين الذين أخافوا السبيل ويصدق عليهما قوله تعالى ﴿**إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض**﴾، فأمر بقطع يديهما وهي اليمين وبقطع جزء من الرجل اليسرى من كل واحد منهما من مفصل الأصابع في القدم، ولكن أمير بريدة عندما أراد تنفيذ ذلك اعتذر رجاله وهم عدد من الناس من قطع هذه الأعضاء، ولم يجد من يقدم على ذلك.

فلما بلغ ذلك نصير، قال: أنا أقطعهما لكن أبي ريال على كل وصلة، والوصلة هي العضو أي أربعة ريالات فرانسه على قطع عضوي الرجلين.

وهكذا كان فقد قطع عضو الرجلين في شرقي الجردة التي هي مجتمع الناس حتى تشتهر إقامة الحد وينتهي عن ذلك من قد تحدثه نفسه للإقدام على مثله.

واشتهر نصير بذلك.

ذكر الأستاذ ناصر العمري قصة نصير السعد هذا.

قال الأستاذ العمري:

نصير السعد الرقعي من أهل بريدة وهو من الرجال الشجعان أسمر اللون عرفته من رجال إمارة بريدة من العاملين في قصر الإمارة، وقد كان أحد المحاربين في جيش الشريف حسين بن علي ملك الحجاز في مكة المكرمة، وغيرها من مدن الحجاز في الهجانة، وهو أحد الذين شاركوا في الحرب بين الشريف فيصل بن الحسين بن علي والفرنسيين حينما جاءت الجيوش الفرنسية لإخراج الشريف فيصل بن حسين بن علي من سوريا.

كان يسير في مكة المكرمة على قدميه عند ريع الرسام فسمع صوت أنين فتوقف عن السير وأصاخ بسمعه ينصت للصوت الحزين ينبغث من بين الصخور وصار يقترب من الصوت حتى وصل إلى مكان خروج الصوت، يا الله!! إنه صوت طفل موضوع في حفرة بعرض الجبل ومسدود عليه بالصخور، ومن فتحات الصخور يخرج أنين الطفل فأزاح الصخور وانتشل الطفل، وحمله بين يديه.

إنه إنسان ولد صغير قد تجاوز أشهر الرضاعة وهو مريض بالجدري، والبادية تخاف من مرض الجدري يفرون منه خوف العدوى، وقد حمله معه

بين يديه إلى داره حيث كان يقيم بمكة وعالج الطفل وشفي وشب الطفل وعُرف بأنه محمد النصير، وما هو بولد النصير، إنه غريب عنهم جمعه بهم الإحسان وأدخله المدرسة وتعلم وحصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة حكومية في جرول بمكة المكرمة، ولما صار عمر الولد خمس عشر عاماً وصار يقضي لوازم البيت شاهده أحد أقاربه من البادية وعرفه قال هذا محمد، قال بدوي آخر وأين محمد لقد مات- يظنون أنه مات في الحفرة التي وضعوه بها، ولكن قيض الله له هذا المحسن أطعمه وكساه وعلمه.

وتفحصوه وأصر أحد أقاربه على أنه محمد وتعرف إليه وذهب معه إلى نصير السعد في داره بمكة وقال: هذا ولدنا، فسألهم نصير عن خبره فقصوه عليه فأخبرهم كيف وجده وأنقذه وجاء به إلى داره.

واقتنع الطرفان فأخذ البدوي ولده محمد معه وسار به إلى الصحراء والله المستعان.

نصير السعد انتقل من مكة إلى الخرج وعاش آخر حياته وأسرته في الخرج[1].

النصير:

أسرة أخرى من أهل بريدة.

منهم **نصير بن محمد الفهيد النصير** وهو من رجال أمير بريدة السابق صالح الحسن المهنا وهو أخرهم الباقي الآن على قيد الحياة- ١٤٠٦هـ وبلغ عمره حوالي ١٠٦- ١٠٧ سنين وهو من الزهاد العباد الملازمين للمسجد للعبادة.

منهم الأستاذ **عبدالله بن ... النصير**، مدير شئون الموظفين في إدارة التعليم لمنطقة القصيم- ١٤٠١هـ.

(١) ملامح عربية، ص٢٨٥- ٢٨٦.

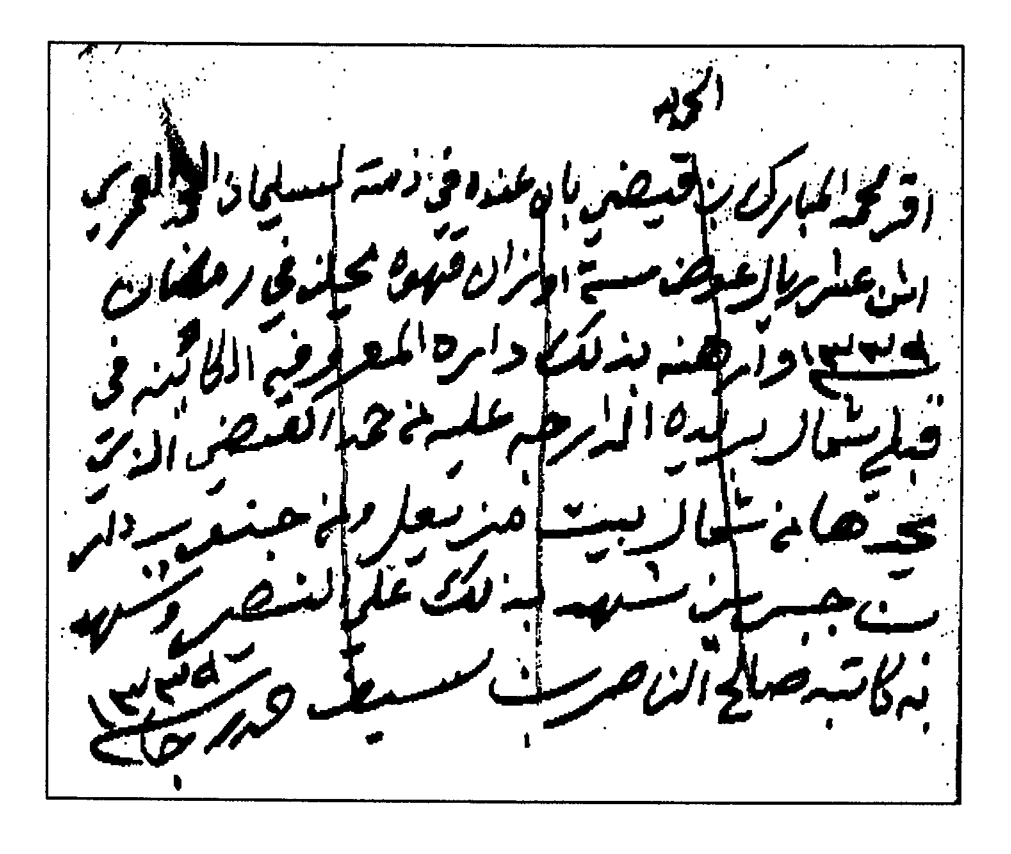
وأخوه صالح...

وجدت ذكر (علي النصير) شاهداً في ورقة مداينة مؤرخة في جمـــادى الأولى سنة ١٣٣٩هـــ.

وهي بين محمد المبارك بن قيطي وبين سليمان المحمد العمري، والدين اثنا عشر ريالاً.

الشاهد علي النصير.

والكاتب (الشيخ) صالح الناصر بن سيف.


الحمد لله
اقر محمد المبارك بن قيطي بان عنده في ذمته لسليمان المحمد العمري
اثنا عشر ريال عوض ستة اوزان قهوة محلهن في رمضان
[illegible] وارهنه بذلك داره المعروفه الكائنه في
قبلي [illegible] علي بن محمد [illegible]
[illegible]
[illegible] شهد بذلك علي النصير وشهد
به كاتبه صالح الناصر بن سيف
[illegible]

النصيري:

من أهل بريدة.

جاءوا إليها من الأسياح وهم من الأساعدة من عتيبة.

قال الأستاذ ناصر بن حمين: هم من ذرية عليق بن زيد بن عليق بن فهيد بن حمود النصيري من آل عمرو أهل بقعاء.

انتقل فهيد بن حمود النصيري من بقعاء إلى الأسياح ونزل حنيظل وتزوج امرأة من عنزة اسمها: سلمى بنت عليق الرويضان، فسمت ابنها على اسم أبيها.

النطِّيع:

بكسر النون وفتح الطاء بعدها فياء مشددة مكسورة وآخره عين، على صيغة التصغير، والأمر ليس كذلك، لكنه من قولهم: طعام له نطعة، بمعنى أنه ذو نكهة خاصة .

والنطيع لا أعرف عنهم شيئاً إلا ما رأيته بشهادة لأحدهم في وثيقة غابت عن ذهني ثم رأيت شهادة لأحدهم وهو (محمد بن نطيع) في ورقة مداينة بين عبدالله ولد محمد الخطيب، وبين سعيد آل حمد (المنفوحي) بخط نَصَّار النويصري، وهو كاتب كثير الكتابة للتعاقدات، ولكنه لم يؤرخ هذه إلا أن عصره وعصر الدائن معروف لدينا وهو في حدود العقد الثامن من القرن الثالث عشر الهجري.

الى [illegible] ولد الحمد بن الخطيب [illegible] ريال [illegible] نصف لسيد ثاني [illegible]

اقر عبيد [illegible] الخطيب بان عنده في ذمته
لسعيد الحمد ثمان ماية حب [illegible] وحنطة وصيه
وثمانية اصيع [illegible] عشر [illegible] ربع وخمسين ريال مستعور
صاع عند بابه ورهنه بالهدية المذكور عبيد وهو
[illegible] بغلب النصف وهو نصفه وكلبه الاحمر والجمل
المليح والبقرة شهد على ذلك عثمان المرشد وعبد الله الموسى
ومحمد بن نطيع وشهد به كاتبه نصار [illegible] وصلى الله وسلم
ايضا الحق على [illegible] ريال [illegible] ايضا ريال [illegible] شهر
[illegible] صيف ايضا ريال تسع وعشرين صاع [illegible] وشهد به
كاتبه نصار العبيد ايضا الحق [illegible] خمسة ريال باقي الحساب
وستة ريال [illegible] جميعه صح [illegible] فلعبيد الي [illegible] ذمة عبد الله
الخطيب [illegible] صاع [illegible] ثمانية [illegible] وصاع الشعير خمس
وسبعين صاع [illegible] شهد على ذلك حميد [illegible] كاتبه علي العبد
العزيز ابن سالم [illegible] عنده عبد الله خمسة اريل ثمن [illegible] شهد
به كاتبه علي العبد العزيز ابن سالم

ثم وقفت على وثيقة أخرى أوضح خطّاً، بل هي ناصعة الوضوح لأنها بخط العلامة الشيخ محمد بن عمر بن سليم، ومن ذلك أنه وضع شدَّة على الياء فأوضح ذلك أنه ابن نطيِّع بالتشديد.

ولكن الغريب أن الشيخ محمد بن عمر بن سليم ذكر أن (محمد بن نطيّع) قد ذكر أنه موكله الشيخ سليمان آل علي بن مقبل على بيع دار المرأة المسماة رضوى في قبلي بريدة لنقلها إلى ما هو أصلح من الدار.

وقد تبين بعد ذلك صحة ما ذكره محمد بن نطيِّع، لأن الشيخ القاضي سليمان بن علي المقبل ذيل على هذه الورقة بصحتها فصح أن ما ذكره ابن نطيِّع عنه هو صحيح.

وهي بهذا تكون مبايعة بين محمد بن نطيِّع وبين ناصر آل علي الخراز.

والثمن: سبعة أريل.

الشاهد عبدالرحمن آل جارالله الصانع ومحسن آل حسن صاحب طريف وهي إحدى قرى الأسياح.

والتاريخ: شوال سنة ١٢٩٢هـ.

النَعْيمه:

من أهل بريدة والصباخ.

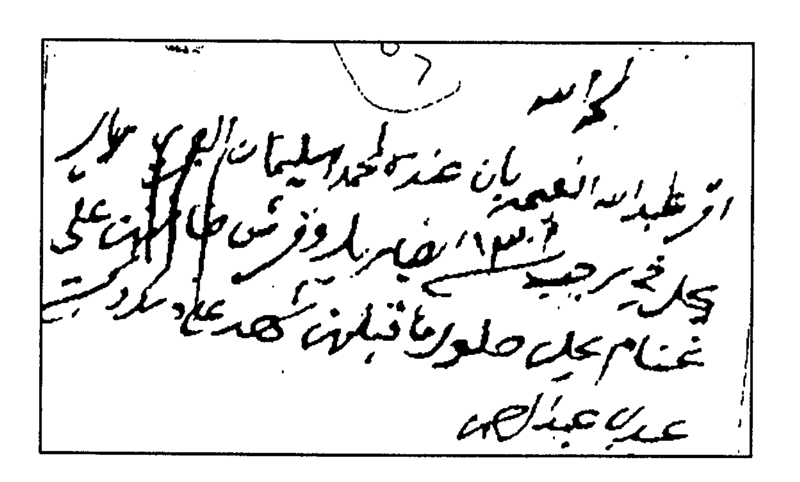
وضبط اسمهم بإسكان النون، بعدها عين مفتوحة فياء ساكنة فميم، وآخره هاءٌ.

منهم **راشد النعيمة** شيخ أهل معارض السيارات.

وجدت وثيقة فيها مداينة بين عبدالله النعيمة (مدين) ومحمد بن سليمان العمري (دائن) والمبلغ قليل، ولكن له أهمية عند بعض الناس في تلك العصور وهو ريال وقرش، والقرش هنا معناه: ثلث ريال، وليس قرشاً واحداً لأن أهل نجد لم يكونوا يعرفون القرش الواحد ولا القروش حتى الوقت الذي أدركناه كانوا يعنون بالقرش فيه ثلث الريال الفرانسة.

ويحل الدين المذكور في الورقة في رجب من سنة ١٣٠٨هـ وهي السنة التي قتل فيها الدائن محمد بن سليمان العمري في وقعة المليدا.

وخط الوثيقة واضح لأنها بقلم عيد بن عبدالرحمن (الشارخ) وهو كاتب جميل الخط.



النغمشي:

بفتح النون وإسكان الغين بعدها فميم مكسورة فشين بعدها مكسورة أيضاً فياء نسبة.

وهذا اللفظ يخالف لفظ اسم الأسرة المعروفة بل المشهورة النغيمشي التي هي بصيغة التصغير للنغمشي هذا، مما حملني على أن أسأل أسرة النغيمشي عما إذا كانوا يعرفون هذا الاسم، أو أن لهم صلة به فنفوا ذلك وذكروا أنهم لا يعرفونه.

ورد ذكر النغمشي في وثيقة مؤرخة في ذي العقدة عام ١٣١٦هـ بخط عبدالله بن سليمان العريني وتدل بفحواها ومفهومها على أن المذكور من أهل المريدسية.

وهي وثيقة مبايعة بين صالح بن عبدالله النغمشي، وعبدالله بن حسين الصالح الذي هو من أسرة (أبا الخيل) والده هو أخو مهنا الصالح أمير بريدة، وسائر القصيم في وقته.

والمبيع هو أثل في جريدة العمر ربما كانوا العمر أهل المريدسية وهو ثلاث ركز ثم ذكر حدوده والشاهد على البيع هو محمد بن عبدالله السعوي من أهل المريدسية، والجريدة: تصغير جردة وهي الرمل المنبسط إذا كانت قرائتنا للفظ صحيحة، وقد تقرأ (جردة) بالتكبير.

وقد صدق على هذه المبايعة قاضي بريدة الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم وكتب ذلك بإملائه ابنه الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم الذي تولى القضاء في بريدة بعد ذلك.

وهذه صورة الوثيقة:



النغيمشي:

بإسكان النون المشددة في أوله فغين مفتوحة فياء ساكنة فميم ساكنة أيضاً، فشين مكسورة وآخره ياء، على صيغة النسبة إلى النغمش مصغراً، وما أبعد أن تكون النسبة إلى جد لهم اسمه نغيمش من النغمشة في لغتهم العامية بمعنى الحركة المتتابعة بهدوء كحركة الوليد ونحوه.

والنغيمشي من أهل وهطان قرب بريدة ومنها تفرقوا فنزل أناس منهم خضيرا، وأناس نزلوا في خب الخضر جنوب بريدة.

وتفرعت أسرة النغيمشي إلى أفراد وجماعات عاش بعضها في مكان من القصيم وعاش آخرون في مكان آخر.

وقد كرم أحد الإخوة من أسرة (النغيمشي) فأعطانا هذا البيان عن أجداد (النغامشة) في عدد من القرى في منطقة بريدة، قال:

أهل وهطان وخضيرا، وخب القبر، والعريمضي: من ذرية حمود بن زايد بن صالح بن عبدالله بن نغيمش.

أهل الطرفية، الوطاة، الشقة: من ذرية إبراهيم بن صالح بن محمد بن صالح بن عبدالله بن نغيمش.

الربيعية (التلعة): من ذرية محمد بن حمود بن زايد بن ناصر بن عثمان بن نغيمش.

الربيعية (لوذة): من ذرية عبدالعزيز بن حمود بن صالح بن حمود بن نغيمش.

أسرة اللهيميد في الطرفية وبريدة ورفحا وحفر الباطن: من ذرية عبدالعزيز الملقب (ابن لهيميد) بن محمد بن صالح بن عبدالله بن نغيمش.

خب ثنيان: من ذرية علي بن صالح بن عبدالله بن نغيمش.

أهل اللسيب: من ذرية إبراهيم وسليمان أبناء ناصر بن عثمان بن نغيمش.

خب البريدي: من ذرية سليمان بن عبالعزيز بن عثمان بن زايد بن عثمان بن نغيمش.

المليداء: من ذرية عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن عثمان بن نغيمش.

انتهى.

منهم **صالح بن سليمان بن عبدالله بن حمود بن زايد النغيمشي** عميد في الجيش مساعد قائد قاعدة الخرج.

ويقال: إن جدهم حمود بن زايد النغيمشي هو أصل النغامشة، وهو **حمود بن زايد بن صالح بن عبدالله بن نغيمش.**

ومنهم **محمد بن حمود بن زايد بن صالح النغيمشي** الذي سار فيه المثل: (من انت ولدٍ له يا أبو طويقية حمرا؟) أبو: ذو، وطويقية: تصغير طاقية.

يقولون: أصله أن النغيمشي هذا رأى أحد أولاده عليه طاقية حمراء، فلم يعرفه لكثرة أولاده، فسأله قائلاً: من أنت ولده يا أبو طويقية حمراء؟ فأجابه الطفل: أنا ولدك، والطويقية: تصغير طاقية.

وذلك أن أولاده كثير لا يعرفهم كلهم.

وقد أخبرني أناس من أسرة (النغيمشي) أن عدد أولاد هذا الرجل وصل إلى ٧١ ذكراً و٢٩ بنتاً، وأنه تزوج ٦١ امرأة.

ولما عاتبه أحد الأشخاص على كثرة زواجه قال له: ما هوب هذا أفضل من صيرتي أدور الحريم بالأثل؟

والأثل الذي يراد به شجر الأثل كان الناس في القديم يواعدون المريبات من النساء فيه لأنه يستر من يكون فيه.

يريد أنه عفيف لا يريد إلاّ الحلال.

حدثني أحد أحفاد ابنه أن الأبن صاحب الطاقية الحمراء هو جدهم وهو صالح بن محمد، وأن قصة زواجه من والدته أعجب من ذلك، وهي أن النغيمشي وهو فلاح كبير في خضيرا دخل في مساء يوم من أيام الجمع من أجل أن يبحث عن سماد يشتريه، أو يأخذه بدون شراء، وعهدنا أن الفلاحين يأخذون السماد الذي يتألف من القمائم والنفايات من البيوت سماداً لزراعاتهم، فلما دخل أحد البيوت حانت منه التفاتة إلى بنت شابة فيه فأعجبته وهي في نحو العشرين.

فقال لصاحب البيت: الدمال والبنت بعشرين ريال، وهذا معناه: أنه يريد خطبة البنت، لأن السماد لا قيمة له، فقال صاحب البيت وهو يعرفه، بل صديقه: الله يحييك يا أبو حمود، فقال أبي اليوم، فأسرعوا ينادون مطوع المسجد من بيته فعقد له عليها، ودخل بها قبل أن يذهب لصلاة الجمعة.

وبعد الصلاة ترك البنت عند أهلها في بريدة، وأخذ معه أخاها وأعطاه بقرة من فلاحته بخضيرا بمثابة المهر.

ورزق منها بابنه صالح ولكنه تركها فترة وتزوج غيرها، وهي في ذمته، ثم جاءت إليه في خضيرا ورزق منها عدة أولاد.

وذكر لي حفيد ابنه عبدالرحمن بن حمود بن صالح من قصص جد والده هذا: أنه ذهب مرة إلى أحد الفلاحين فوجده يسني في المنحاة أي يسوق إبل السواني، ورأى ابنة له تأتي بعلف للسواني وهي الإبل لتأكل الإبل من العلف وهي تسني، يضعون العلف في أفواهها لئلا تقف عن السواني.

فأعجبته بنت الفلاح فخطبها فوراً من والدها فقال له: لابد إني أشاور أمها، ولاأقدر أخلي البعارين ما تسني؟

فقال له محمد النغيمشي أنا أسني بدالك ورح لأمها فذهب وشاور زوجته، فقالت له: أبو حمود ما ينعاف، ووافقت.

ولكن النغيمشي قال: أبي أدخل عليها هالحين فأحضروا من عقد عليها له ودخل عليها.

وكان فلاحاً مشهوراً كريماً.

ومنهم **عبدالله بن عبدالرحمن بن حمود بن صالح بن محمد**، ومحمد هذا الذي هو كثير الزوجات الذي سبق ذكره، وهو الأب الخامس لعبدالله هذا.

ولد عبدالله عام١٣٨٩هـ، وتخرج من كلية الشريعة في جامعة الإمام، والآن هو مدرس في مدرسة الخرما الشمالية- ١٤٢٤هـ.

والخرما هي الواقعة بجانب قاع خريمان في أعلى القصيم الجنوبي.

وكان جدهم في تثليث ببلاد قحطان، فذهب منها إلى مكة ثم إلى منطقة بريدة في أول القرن الثاني عشر فاستقر هو وذريته في (وهطان) من خبوب بريدة الشرقية، ومن هناك تفرع منهم أناس سكنوا الطرفية وخضيرا والخضر في جنوب بريدة والربيعية.

وهم أبناء عم للعبيدان والغيث أهل الطرفية.

وكان يقال لهم قبل ذلك ابن نغيمش ثم اكتسبوا لفظ النسبة (النغيمشي) وهذا كثير، منه اسم أسرة مؤلف الكتاب، إذ كان يقال لهم ابن عبود أو(العبود) وبعد زمن ربما كان ٢٥٠ سنة صار اسمنا العبودي على لفظ النسبة إلى (عبود).

تفرع من أسرة النغيمشي العبيدان ومن العبيدان الرشيد واللهيميد.

ومنهم **جارالله بن حمود النغيمشي** كنت أعهده وأنا صغير يمشي مشية خاصة، ولا يستطيع أن يسرع في المشي وقد عرفت ذلك عندما كبرت وسببه أنه وهو صغير سقط في تنور فيه جمر أحرق أصابع رجليه فصار لا يستطيع أن يلبس النعال فيها لأنه ليس فيها أصابع تمسك بالنعال فصاريلبس كالخف وهو (الكنادر) يخرز له خاصة، في وقت لم يكن الناس يعرفون فيه الأخفاف– جمع خف– إلا في الشتاء الشديد البرد يلبسها الأغنياء منهم.

وهو ثالث ثلاثة في بريدة مشيتهم مثل مشيته ويلبسون مثله كالكندرة تخرز في بريدة، وهم جارالله النغيمشي، وعبدالمحسن المدلج من آل أبو عليان والسبب قطع أصابع رجليه سبب سياسي لأن أهله من الذين حاولوا استعادة حكم آل أبوعليان من المهنا وفشلوا فقتل الكبار وقطعت أصابع رجلي الصغير وهو هذا.

والثالث: علي الحليسي كان في شمال سوريا أو جنوب تركيا مع عقيل يتاجر في المواشي فأصابهم برد وثلج شديد تجمدت منه أصابع رجليه وماتت وسقطت.

فالأول سبب سقوط رجليه سبب حار، وهو النار، والثالث سببه بارد، وهو الثلج، وذلك أن علي الحليسي أطبق عليه الثلج وهو في تركيا يشتري إبلاً ومواشي فماتت أصابع رجليه وقد سبق ذكر ذلك.

مات جارالله النغيمشي في عام ١٣٨٨هـ.

كتب لي حفيده عبدالله بن محمد بن جارالله النغيمشي نبذة عنه هي:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد.

فهذه نبذة موجزة عن حياة الجد رحمه الله:

اسمه وولادته ونشأته: هو جارالله بن محمد بن حمود بن زايد النغيمشي، ولد رحمه الله في خضيراء وهي منطقة زراعية تقع جنوب شرقي بريدة سنة ١٣٠٨هـ تقريباً.

ونشأ في كنف والده محمد رحمه الله الذي أدخله في صغره مدرسة الصقعبي الدينية فتعلم فيها القراءة والكتابة وتعلم القرآن الكريم وأتقنه.

سقط في طفولته المبكرة عندما كان يحبو في تنور داخل منزل والده فشاءت إرادة الله عز وجل أن يكون سقوطه على قدميه فانضجتهما ملّة التنور، فكان في بقية حياته ينتعل زرابيل يصنعها له الخراريز.

كان رحمه الله كثير القراءة وكان حسن الصوت بالقرآن حتى إن المارة ليقفون بالشارع ويستمعون قراءته وهو في سطح منزله في أيام الصيف، وقد تعين في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله إماماً يؤم الناس في الصلاة، ويعلم القرآن وذلك في إحدى القرى.

وكان حسن السيرة ذا خلق وانبساط كثير الدعابة، وكان بشوشاً قليل الغضب ذا صدر سليم لا يحمل غلاً على أحد ولا يرضى أن يُغتاب في مجلسه أحد.

اشتغل رحمه الله بتجارة التمر وكان مشهوراً بحسن المعاملة محبوباً من جيرانه وعملائه قنوعاً بالقليل يقول عنه سليمان الجاسر رحمه الله وهو أحد تجار التمور في عهده: لو كان جارالله النغيمشي دواءً لتداوينا به، وذلك لما كان يراه فيه من سلامة الصدر وحب الخير للآخرين.

وفاته: توفي رحمه الله يوم السبت ليلة الأحد الموافق ١٣٨٨/٢/٢٢هـ وله من العمر ما يقارب الثمانين عاماً، وله من الأولاد ستة، أربعة ذكور وبنتان.

وابنه الأكبر الشيخ محمد وهو مدرس متقاعد وإمام لأحد المساجد في بريدة ويؤم الناس من خمس وثلاثين سنة، وابنه علي يشتغل بالعقار وهو من تجاره، أما أبناؤه إبراهيم وأحمد فهما موظفان في وظائف مرموقة.

كتب هذه السيرة الموجزة حفيد المترجم له: عبدالله بن محمد بن جارالله، المحاضر في كلية اللغة العربية في جامعة القصيم.

ومنهم **علي بن محمد النغيمشي**، كان أحد رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة المكرمة.

وقد داعبه الشيخ القاضي عبدالله بن صالح الخليفي بقوله:

مَنْ لي بِمنْ طار من عندي بلا ريش فزاد في وحشتي منه وتشويشي؟
هل رأسه زاد كِبراً؟ أم دراهمه زادت؟ فشَمَّر في جمع وتحويش
يعد هذا وذاك في خريطته وذاك في الحبيب لكن همه الشوشي
ما كنت أحسبه يوماً يقاطعنا أعني عليَّ الذي يُدعى النغيميشي
في كل يوم يجيء الأصدقاء ولم يأت أخونا عليٌّ قاصداً حوشي

فأجابه الشيخ عبدالمحسن بن عبيد بقوله:

يا ذا الذي بقريض الشعر يعذل من قد طار من عنده يوماً بلا ريش
إن المُحبَّ عِليّاً ليس شيمته ترك الإخوَّة أو إيثاره الشوشي
وليس ما قد ترى حُبّاً لغانية الله يعلم ماذا با النغيميشي
لكنما هَمّه أمرٌ ألمَّ به من حسبة الدِّين لا من حسبة العيش[1]
فأعذر أخاك ولا تحرج فإنَّ به عما ترى شاغلاً عن جمع منقوش
وأحْسِنِ الظَّنَّ عَبْدَ الله وأرضَ، ولا تحرص على نشر ما يخفى وتفتيش
وأقصر- هديت- عنان العتب فيه ودم بحفظ مولاك صافي البال والعيش

---

(١) لأنه من رجال الحسبة، أي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والشوشي: الريال الفرنسة.

ومنهم الشاعر **عبدالعزيز بن محمد بن حمود النغيمشي**، من أهل خضيرا من شعره:

والله لــــولاكم جماعـــة وجيـــران   ولاني على كثر الهروج متمـــادي
لاجولكم جول السلّق بـــين سـيدان   مَـــــستّبتة أرقابهـــــا للهـــــدادِ

ومن شعره مرثية في الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله تعالى، منها هذه الأبيات:

بديت ذكر الله، وذكره لي الخيــر   مدير الفلك وإلـــى قـــال الأقــدار
ما نيب قصّاد الهوى أطلب الخيــر   واسجد لرب عالي ســـر وجهـــار
يا مشبع الجوعان في نيـــة الخيــر   البدو واللـــي ســاكنين لهـــم دار
عساك تعطي الخير من وجدك الخيــر   دفع البلا عالج عن الذنب والنـــار
عسى ذريتك تكثر ويجعل بهـــا الخيــر   آمين ينصرهم على كل الأشـــرار
عساك بالجنـــة ويجـــزاك بـــالخير   آمين ما تعرض على واهج النـــار
العمر عمر شعيب والخاتمة خيــر   ومجوز حـــور بجنـــات وأنهـــار

هكذا رويت هذه الأبيات، وربما كانت في روايتها نظر.

وثائق النغيمشي:

وردت وثائق فيها ذكر لأفراد من أسرة النغيمشي مـــنهم حمـــود بـــن زايـــد النغيمشي، والوثيقة مؤرخة في ذي العقدة من عام ١٢٩٩هـــ وهـــي بخـــط ناصـــر السليمان بن سيف وبشهادة القاضي الشيخ العلامة سليمان بن علي بن مقبل.

وخط ناصر السيف واضح ربما لا يحتاج إلى نقل لحـــروف الطباعـــة، ولكن الوثيقة تحتاج إلى تعليق.

فرغم عدم قدمها فإنني قابلت رجالاً من أسرة النغيمشي يكون حمـــد بـــن زايد النغيمشي المذكور فيها هو الجد الرابع لهم، فـــأكبرهم هـــو محمـــد بـــن عبدالعزيز بن محمد بن حمود المذكور.

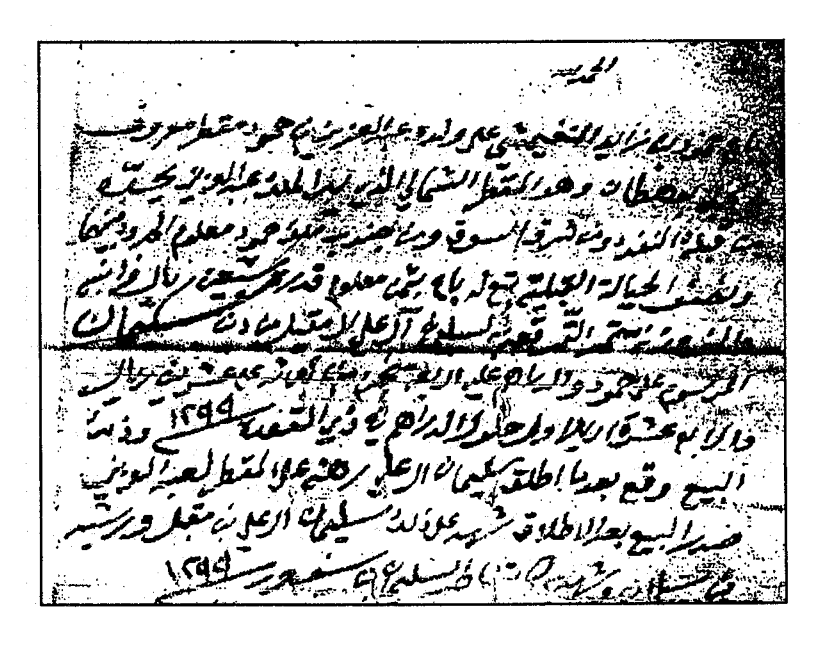
والوثيقة مبايعة بين حمود بن زايد النغيمشي (البائع) وابنه عبدالعزيز بن حمود (المشتري) والمبيع مقطر نخل في نخله أي نخل حمود في وهطان، والمقطر كما هو معروف هو الصف من النخل.

والثمن هو سبعون ريالاً فرانسه وألف وزنة تمر تعهد به لسليمان آل علي المقبل أي ضمن أن يدفعها له من دبن سليمان المرسوم على حمود، والدراهم عليه أربعة نجوم منها ثلاثة على عشرين ريال والرابع عشرة أريل، ومعنى النجوم الآجال، مؤجلة على أربعة أقساط الخ.

وقد أخذوا كلمة نجوم من التوقيت بطلوع النجوم الذي كانوا يعرفون به حلول الأزمان وانصرامها.

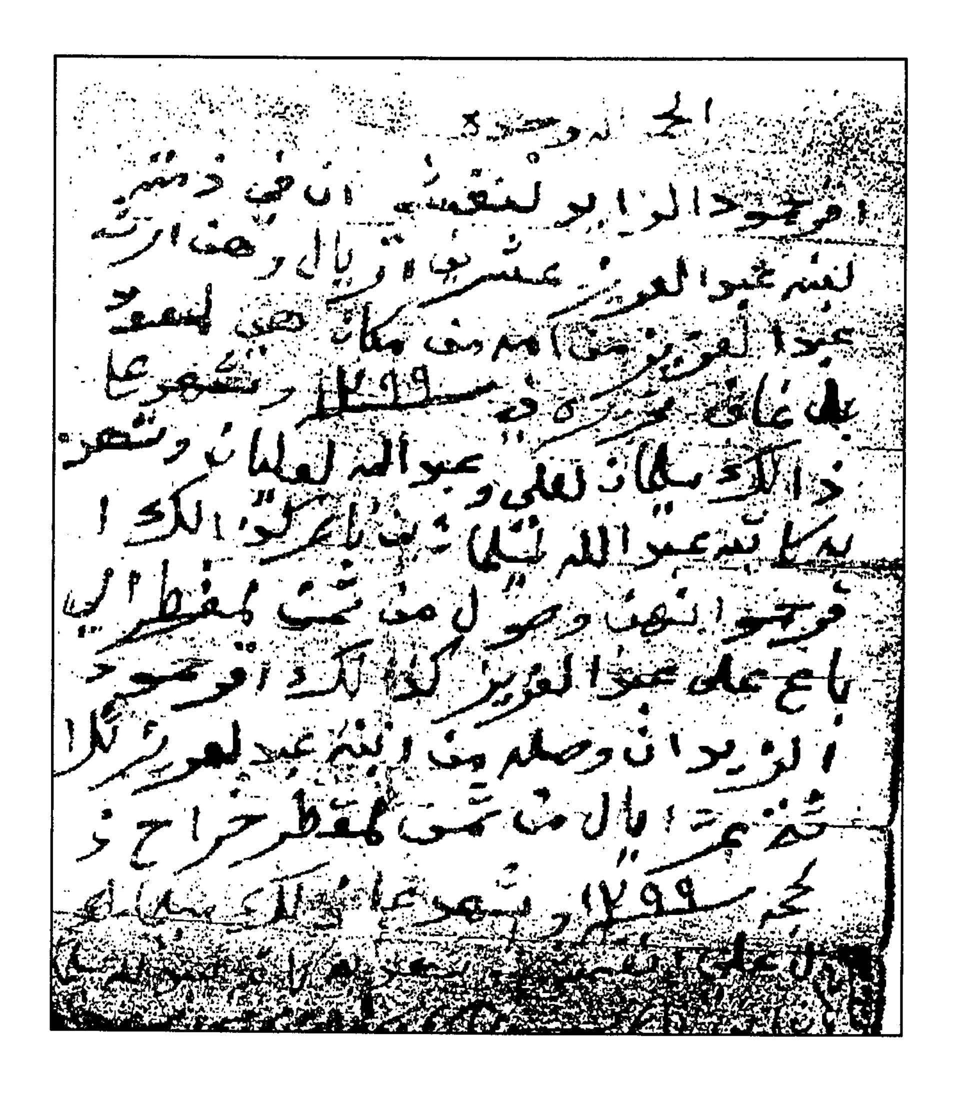
وأول حلول الدراهم في ذي القعدة سنة ١٢٩٩هـ وذلك البيع وقع بعدما أطلق سليمان آل علي رهنه على المقطر لعبدالعزيز صدر البيع بعد الإطلاق والشاهد عليه مع الشيخ ابن مقبل رشيد بن سليمان.

وهذه صورتها:



وهذه وثيقة أخرى تتعلق بحمود بن زايد النغيمشي هذا وتتضمن إقراره بأن في ذمته لابنه عبدالعزيز عشرين ريالاً هي ورثه أي أرث ابنه من أمه من مكان (هيا المسعود) بالغاف، ولم يذكر اسم أمه، ولا اسم أسرتها، وتاريخ هذا الإقرار- هو في عام ١٢٩٩هـ، وعليها شاهدان لم أتيقن من أسرتهما بالضبط وهما سليمان العلي وعبدالله العليان، وكذلك الكاتب عبدالله السليمان بن ناصر.

وهذه صورتها:



الحمد لله وحده
اقر حمود الزايد النغيمشي ان في ذمته
لابنه عبدالعزيز عشرين ريال هي ارثه
عبدالعزيز من امه من مكان هيا المسعود
بالغاف ... في سنة ١٢٩٩ وشهد على
ذلك سليمان العلي وعبدالله العليان وشهد
به كاتبه عبدالله السليمان بن ناصر

وهذه وثيقة مهمة لأسرة النغيمشي لأنها تتعلق برجل منهم هو حفيد أول من جاء منهم إلى منطقة القصيم كما يعرفون، وهو علي بن راشد آل زايد النغيمشي.

والمبيع كذلك مهم لأنه نخل ثمين وثمنه مرتفع بالنسبة إلى أقيام الأراضي والنخل في وقته.

وزادت أهميته أن كاتب هذه الوثيقة هو قاضي بريدة الشهير سليمان بن علي المقبل، فقد صاغ الوثيقة وكتبها بعبارات فقهية واضحة وكتبها بخطه بتاريخ ربيع الأول من عام ١٢٦٤هـ.

والمشتري هو شخصية مهمة وهو عبدالمحسن بن محمد بن سيف الشهير بالملا ابن سيف، ولا أراني بحاجة إلى نقل الوثيقة بحروف الطباعة، لأن خط الشيخ القاضي ابن مقبل هنا واضح، ولكن يسترعى انتباهنا عبارات واضحة فيها مثل (المبيع معلوم بين البايعين، معروف معرفة تامة مغنية عن العد والحد) أي أن حدوده معروفة لهما، وكذلك عدد ما فيه من النخل وغيره.

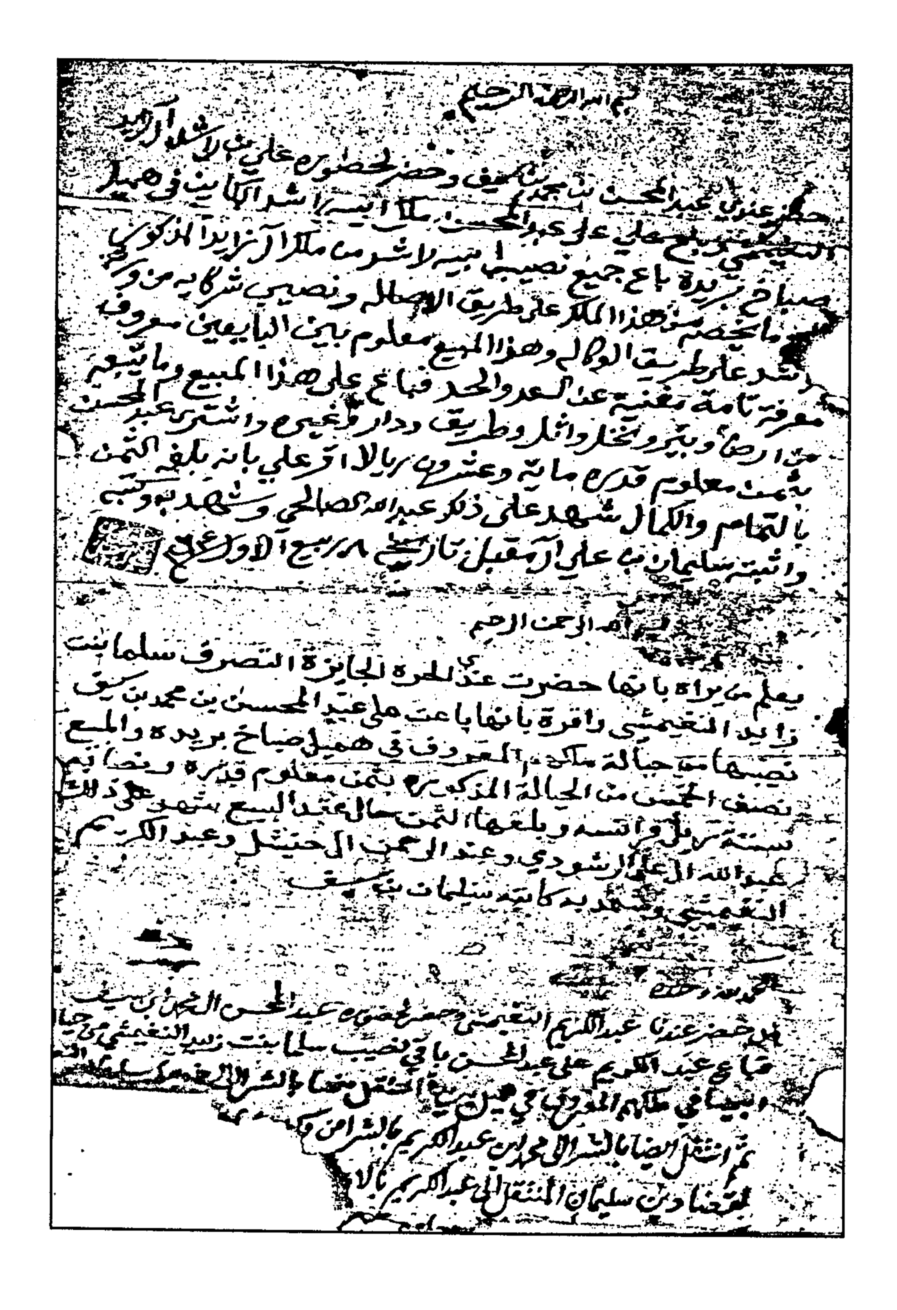
وتحت هذه الوثيقة أخرى تتعلق بأسرة النغيمشي وهي بخط سليمان بن سيف الذي هو من الأسرة نفسها التي منها المشتري عبدالمحسن السيف، تتضمن مبيع سلمى بنت زايد النغيمشي على عبدالمحسن بن محمد بن سيف نصيبها من حيالة ملكهم المعروف في هميل صباخ بريدة، والمبيع نصف الخمس من الحيالة المذكورة، ومن المعلوم أن الحيالة هي الأرض الخالية التي تتبع النخل تزرع فيها الزراعات الحقلية كالبرسيم والقمح والذرة.

والثمن على قدر حصة المذكورة من الحيالة فهو ستة أريل فرانسه.

ولكن الشاهدين على هذه الوثيقة هما من فطاحل الرجال وهما عبدالله بن علي الرشودي أول من سكن من أسرة الرشودي بريدة، وهو جد جميع أسرة الرشودي، والثاني عبدالرحمن الحنيشل أضافوا إليهما رجلاً من أسرة البائعة هو عبدالكريم النغيمشي ولا شك في أن استشهاده هنا لكونه محرماً للبائعة

يعرف شخصها ويشهد على نطقها عن معرفة.

وتحتها وثيقة أخرى مخرومة تتضمن أن عبدالكريم النغيمشي باع نصيب سلمى بنت زايد النغيمشي على عبدالمحسن بن محمد بن سيف، إلخ.



بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندي عبدالمحسن بن محمد بن سيف وحضر لحضوره علي بن راشد آل زايد النغيمشي وباع علي على عبدالمحسن [illegible] ملك ابيه راشد الكاين في هميل صباخ بريدة باع جميع نصيب ابيه راشد من ملك آل زايد المذكور [illegible] ما يخصه من هذا الملك على طريق الاصاله ونصيب شركايه من [illegible] على طريق الوكاله وهذا المبيع معلوم بين البايعين معروف معرفة تامة مغنية عن العد والحد فباع على هذا المبيع وما يتبعه من ارض وبير ونخل واثل وطريق ودار وغيره واشترى عبدالمحسن بثمن معلوم قدره مائة وعشرون ريالا [illegible] علي بانه بلغه الثمن بالتمام والكمال شهد على ذلك عبدالله الصالحي وشهد به وكتبه وثبته سليمان بن علي آل مقبل تاريخ ٨ ربيع الاول [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بانها حضرت عندي الحرة الجايزة التصرف سلما بنت زايد النغيمشي واقرت بانها باعت على عبدالمحسن بن محمد بن سيف نصيبها من حبالة [illegible] المعروف في هميل صباخ بريده والمبيع نصف الخمس من الحبالة المذكوره بثمن معلوم قدره [illegible] ستة ريال [illegible] وبلغها الثمن حال عقد البيع شهد على ذلك عبدالله العلي الرشودي وعبدالرحمن الحنيشل وعبدالكريم النغيمشي وشهد به كاتبه سليمان بن سيف

الحمد لله وحده

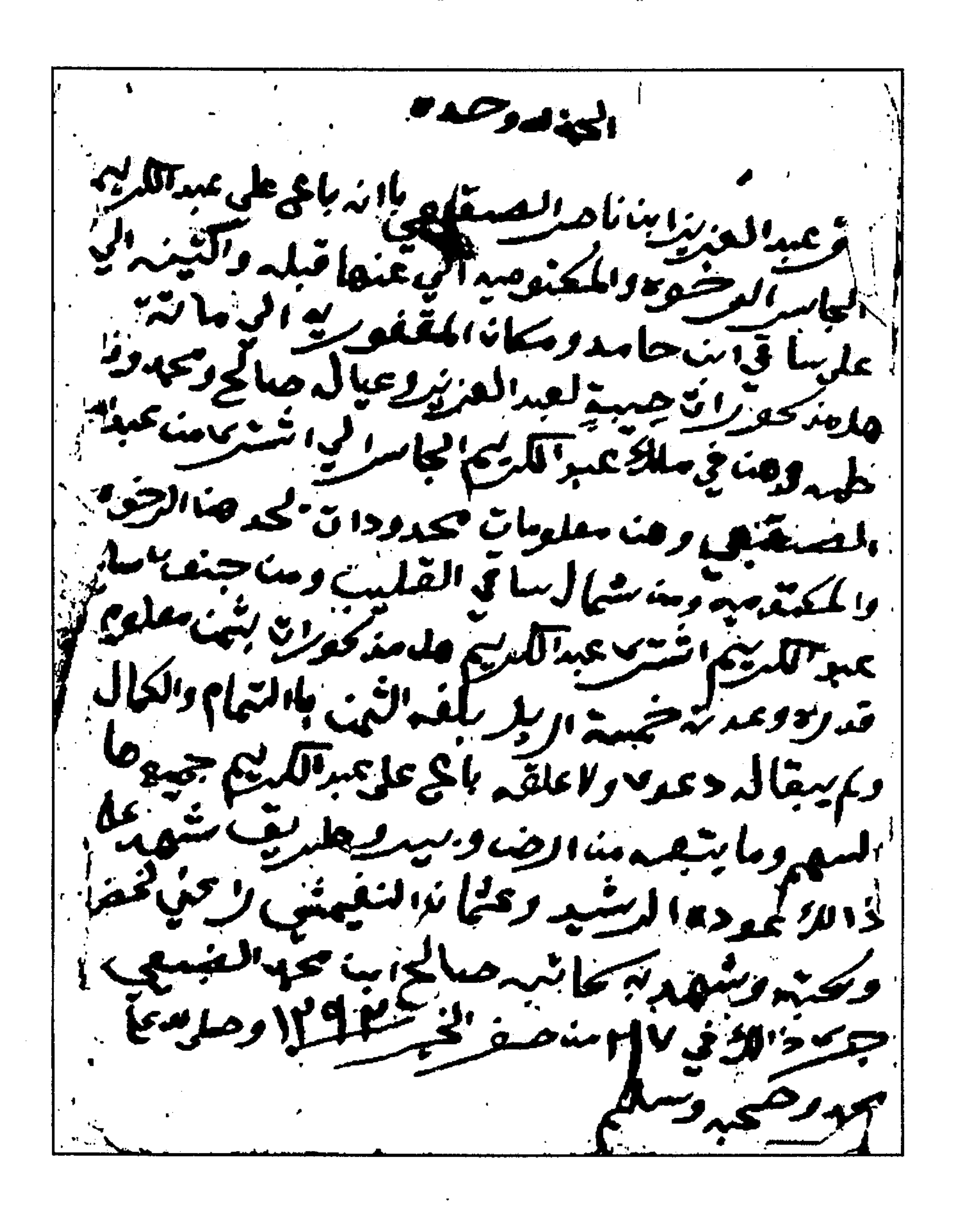
لقد حضر عندنا عبدالكريم النغيمشي وحضر لحضوره عبدالمحسن المحمد بن سيف فباع عبدالكريم على عبدالمحسن باقي نصيب سلما بنت زايد النغيمشي من حبا[illegible] وبيتا في ملكهم المعروف في [illegible] انتقل منها بالشرا الى [illegible]

ثم انتقل ايضا بالشرا الى محمد بن عبدالكريم بالشرا من [illegible]

[illegible] بن سليمان المنتقل الى عبدالكريم [illegible]

ووثيقة أخرى بخط صالح بن محمد الضبيعي مؤرخة في ٢٧ من صفر الخير سنة ١٢٩٢هـ وتتضمن مبايعة بين عبدالعزيز الناصر الصقعبي (بائع) وبين عبدالكريم الجاسر (مشتر) وقد شهد فيها عثمان النغيمشي راعي الخضر، ويريد خب الخضر أحد خبوب بريدة الجنوبية.

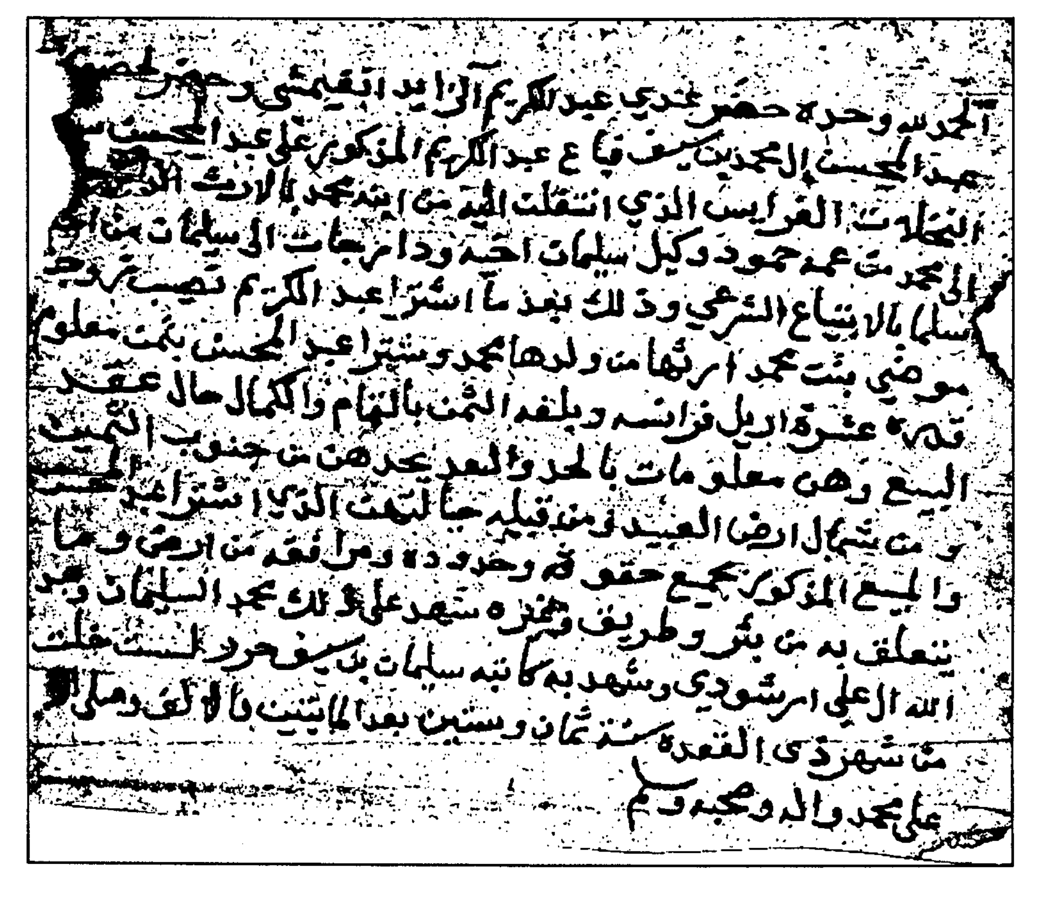
وهذا من أسرة النغيمشي الذي سكنوا في الخضر.



الحمد لله وحده

أقر عبدالعزيز ابن ناصر الصقعبي بانه باع على عبدالكريم
الجاسر الرخوه والمكتوميه اللي عنها قبله والثنيه اللي
على ساقي ابن حامد ومكان المقفوريه [illegible]
هل مذكورات جميع لعبدالعزيز وعياله صالح ومحمد [illegible]
[illegible] في ملك عبدالكريم الجاسر اللي اشتراها من عبدالله
الصقعبي وهن معلومات محدودات تحدها الرخوه
والمكتوميه ومن شمال ساقي القليب ومن جنوب ساقي
عبدالكريم اشترى عبدالكريم هل مذكورات بثمن معلوم
قدره وعدده خمسة [illegible] بلغه الثمن بالتمام والكمال
ولم يبق له دعوى ولا علقه باعي على عبدالكريم جميع ما
السهم وما يتبعه من الارض والبير وطريق شهد على
ذلك حمود العبدالرشيد وعثمان النغيمشي راعي الخضر
وكتبه وشهد به كاتبه صالح ابن محمد الضبيعي
جرى ذلك في ٢٧ من صفر الخير ١٢٩٢ وصلى الله على
محمد وصحبه وسلم

وهذه وثيقة أخرى تتضمن مبايعة بين عبدالكريم الزايد النغيمشي (بائع) وعبدالمحسن بن محمد (مشتر) وهي بخط سليمان بن سيف وكتابتها واضحة والشاهدان فيها أحدهما عبدالله بن علي الرشودي جد الرشود كلهم، والثاني محمد السليمان وأظنه من السيف، وربما كان هو ابن الكاتب سليمان بن سيف، وتاريخ الوثيقة لست خلت من شهر ذي القعدة سنة ثمان وستين بعد المائتين والألف.

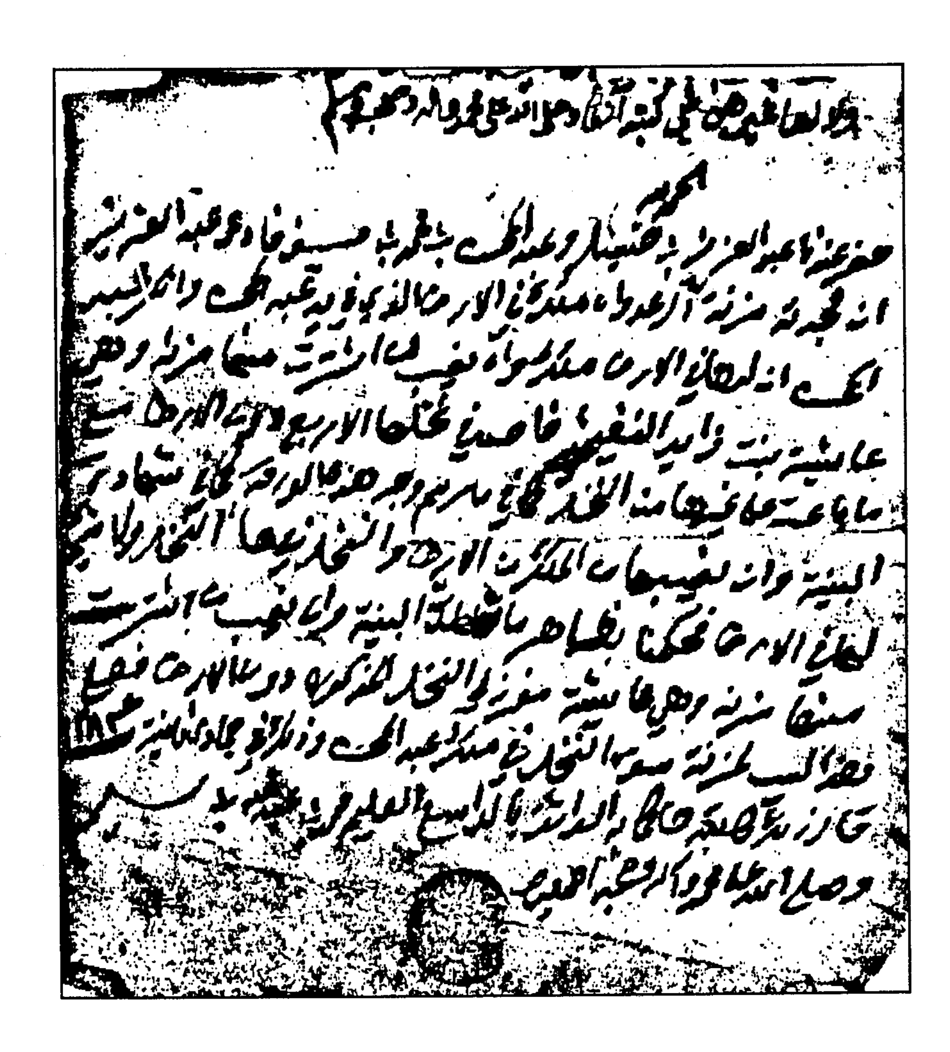

الحمد لله وحده حضر عندي عبدالكريم الزايد النغيمشي وحضر
عبدالمحسن المحمد بن سيف فباع عبدالكريم المذكور على عبدالمحسن
النخلات القرايس الذي انتقلت اليه من ابنه محمد بالارث الذي
الى محمد من عمه حمود وكيل سليمان اخيه ودار رجعت الى سليمان من ابوه
سليما بالابتياع الشرعي وذلك بعد ما اشترا عبدالكريم نصيب زوجته
موضي بنت محمد ارثها من ولدها محمد وشترا عبدالمحسن بثمن معلوم
قدره عشرة اريل فرانسه وبلغه الثمن بالتمام والكمال حال عقد
البيع وهي معلومات بالحدود والعد يحدهن من جنوب الثميس
ومن شمال ارض العيد ومن قبليه حبالتهن الذي اشترا عبدالمحسن
والبيع المذكور بجميع حقوقه وحدوده ومرافقه من ارض وما
يتعلق به من بئر وطريق وغيره شهد على ذلك محمد السليمان وعبد
الله العلي الرشودي وشهد به كاتبه سليمان بن سيف حرر لست خلت
من شهر ذي القعدة سنة ثمان وستين بعد المائتين والالف وصلى الله
على محمد واله وصحبه وسلم

والملاحظ أن عدداً من نساء أسرة النغيمشي كانت لهن أملاك ورد ذكرها في الوثائق تقدم بعضها، ومن ذلك هذه الوثيقة التي هي في الأصل ناشئة عن منازعة بين عبدالعزيز بن حنيشل وعبدالمحسن بن محمد بن سيف حول دعوى الأول بأن

لجدته مزنة العدوان ملكاً في أراض بيد عبدالمحسن بن سيف، ودفـع عبدالمـسحن السيف بأنه قد اشتري من مزنة بنت زايد النغيمشي، وقد حكم الشيخ القاضي محمـد بن عبدالله بن سليم بأن نصيب من اشترت منها مزنة وهـي عائـشة بنـت زايـد النغيمشي مفرز في النخل المذكور دون الأرض.

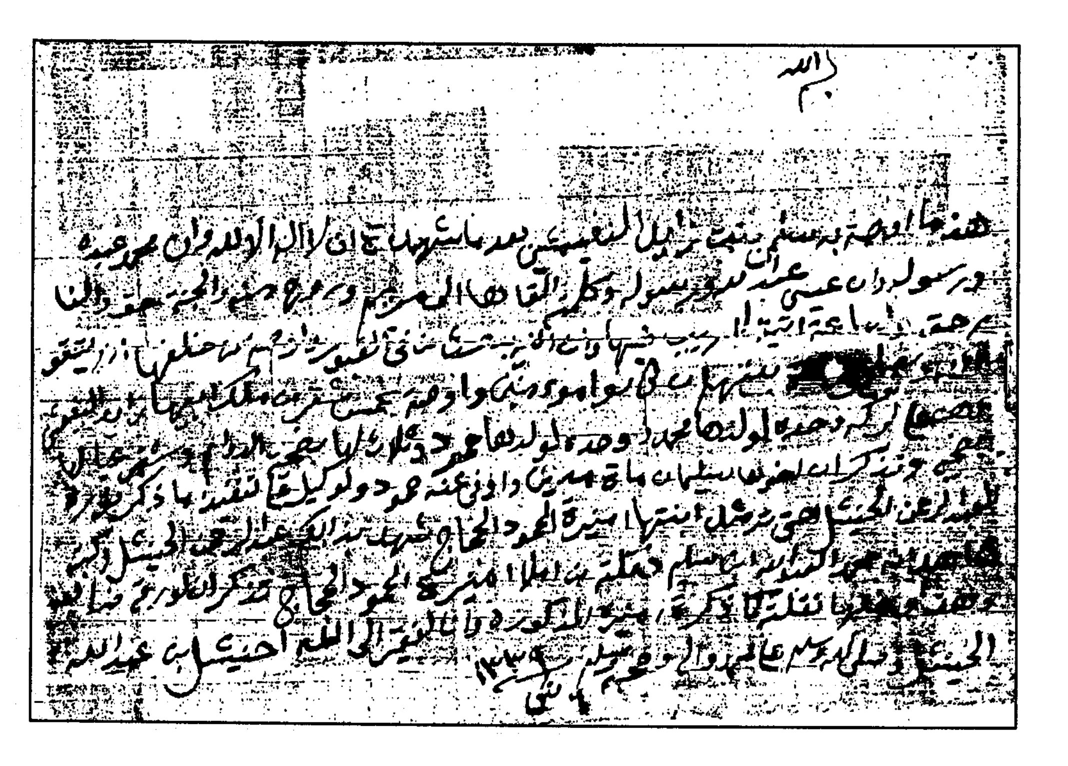
والوثيقة بخط القاضي الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم.

وهذه صرتها:

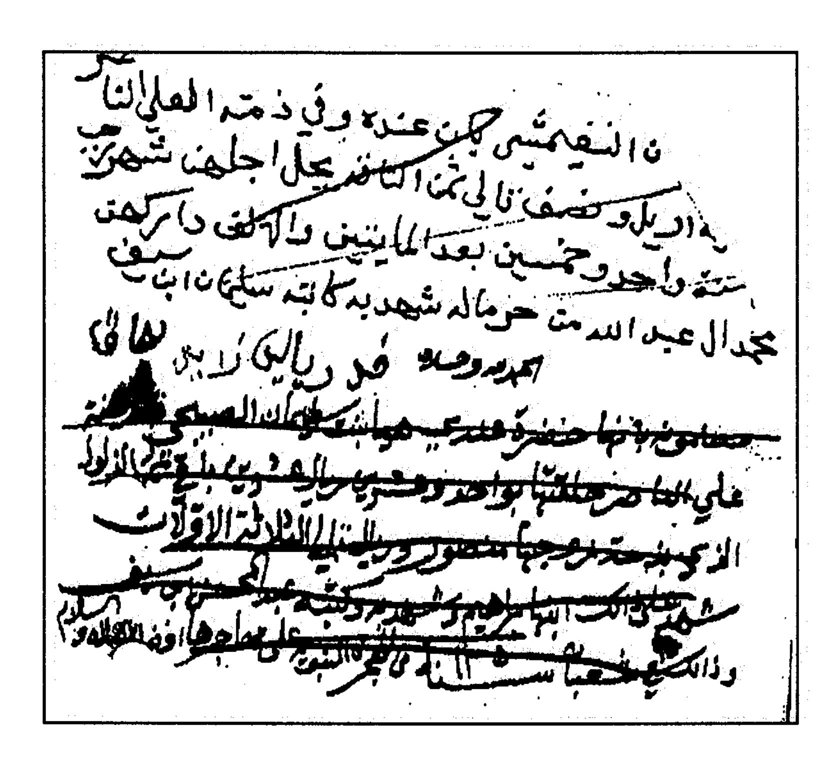


وواحدة من أسرة النغيمشي وهي سلمى بنت زايد النغيمشي لها وصية بخط الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم نقلها حنيشل بن عبدالله الحنيشل من إملاء منيرة بنت حمود الحجاج كما ذكر، وذلك في شعبان من عام ١٣٣٩هـ.

وهذه صورتها:



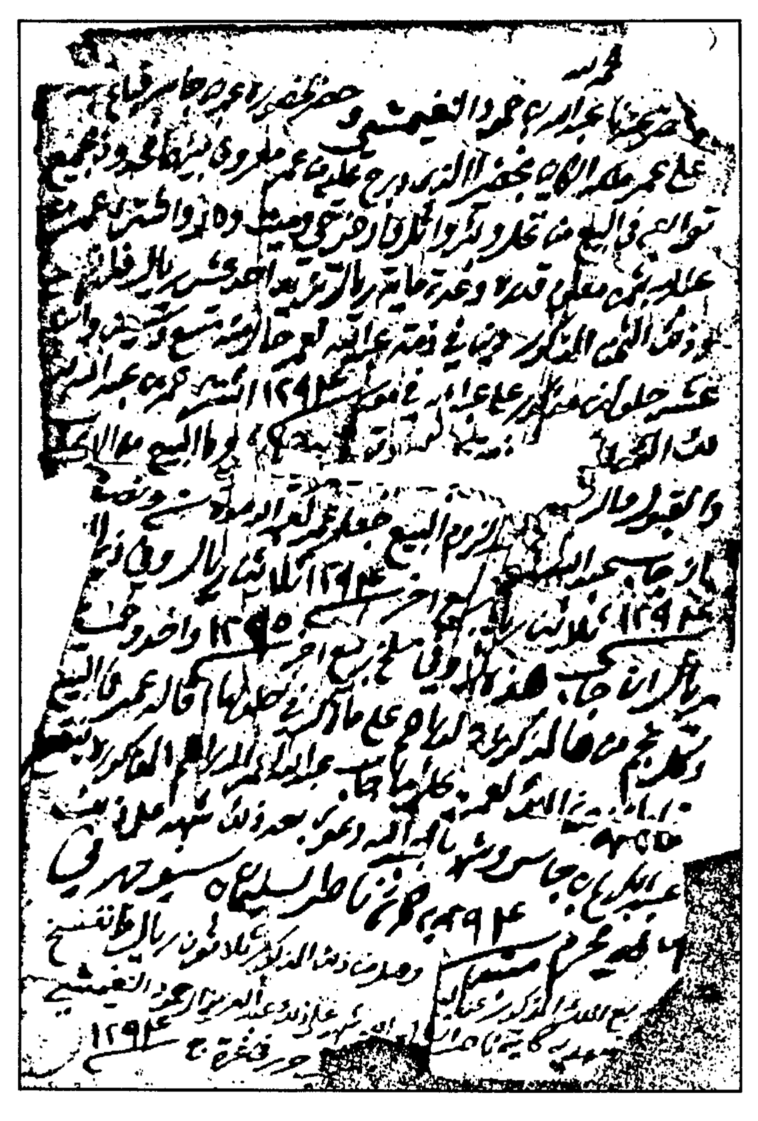
وهناك وثائق قصيرة غير مطولة فيها ذكر لأشخاص من أسرة النغيمشي منها هذه المؤرخة في عام ١٢٥٠هـ، وهي بخط سليمان بن سيف وتتضمن مداينة بين (...) النغيمشي وعلي الناصر الذي هو من أسرة السالم، وهو رجل ثري مشهور، وتقدم ذكره وأسرة السالم في حرف السين، والدين يحل أجله في شهر رجب سنة واحد وخمسين بعد المائتين والألف.



والوثيقة التالية للنغيمشي فيها خروم تتضمن مبايعة لعبدالله بن حمود النغيمشي على عمر الجاسر ملكه الكائن في خضيرا الخ.

وفي أخرها شهادة لعبدالعزيز آل حمود النغيمشي.

ونصها:



[illegible] وصلى الله على محمد

[illegible] النغيمشي الملقب [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٢٩٠ [illegible]

[illegible]

وما دمنا قد أوردنا ذكر عبدالله بن حمود النغيمشي في هذه الوثيقة فلنورد اسمه مقترناً باسم أخيه عبدالكريم، وذلك في معرض مداينة بينهما وبين فهد السعيد الذي نعتقد أنه (ابن سعيد المنفوحي).

والدين كثير فهو ثلاثة آلاف ومائة وزنة تمر عبر عنها الكاتب بقوله: ثلاثة آلاف وزنة يزيدن مائة وزنة، وقد فعل ذلك من باب تأكيد العدد.

وذكر أنها سَلَّم مائة ريال، وأن حلول الوفاء بهذا التمر هو في ربيع الآخر سنة ١٣١٣هـ.

ثم ذكر الرهن.

والشاهدان سليمان بن محمد آل سويلم ومحمد العَسَّاف وجارالله راعي الشماسية.

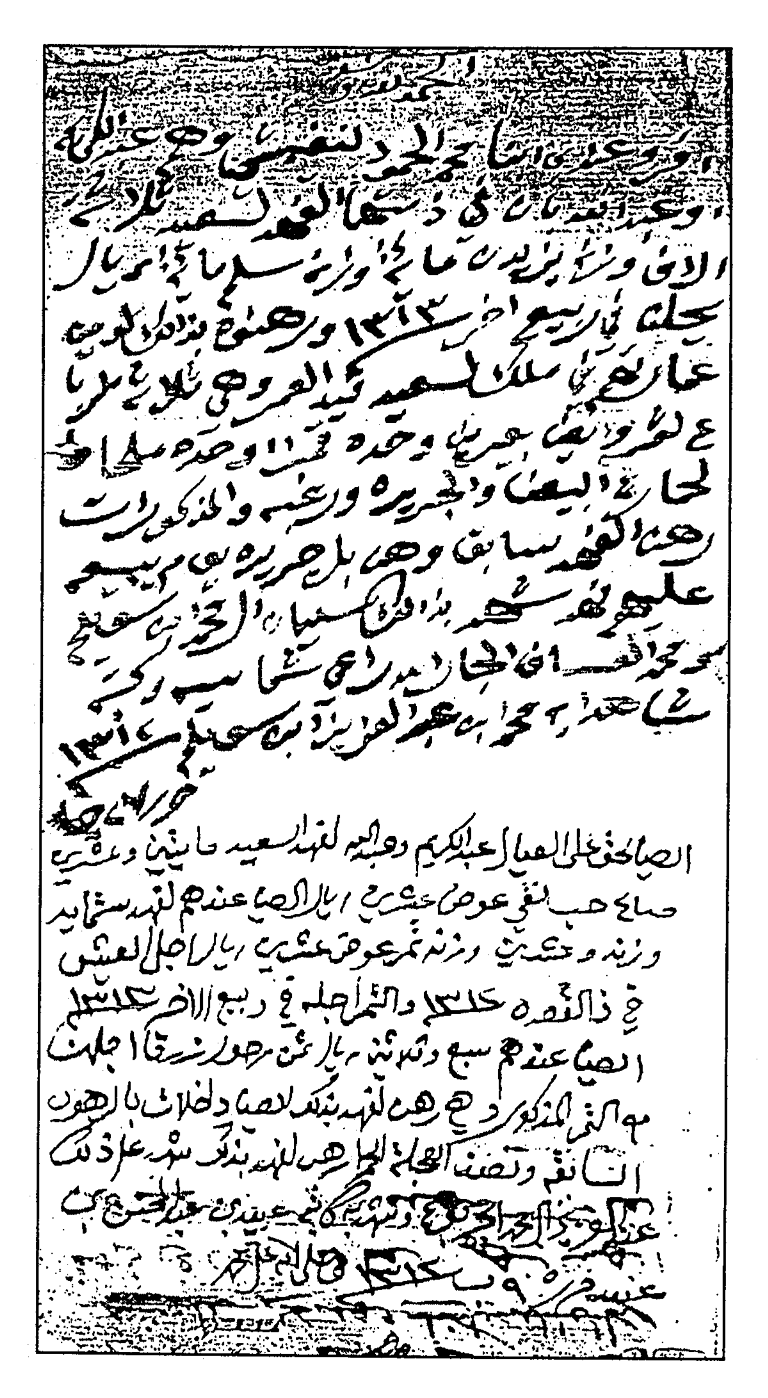
والكاتب: محمد بن عبدالعزيز بن سويلم.

والتاريخ ٢٧ جماد سنة ١٣١٢هـ.

وتحتها وثيقة بدين الحاقي الشاهد فيها هو عبدالعزيز آل محمد الجربوع.

والكاتب: عبيد بن عبدالمحسن بن عبيد وهو والد المشايخ من آل عبيد.

والتاريخ: ٩ رجب سنة ١٣١٢هـ.



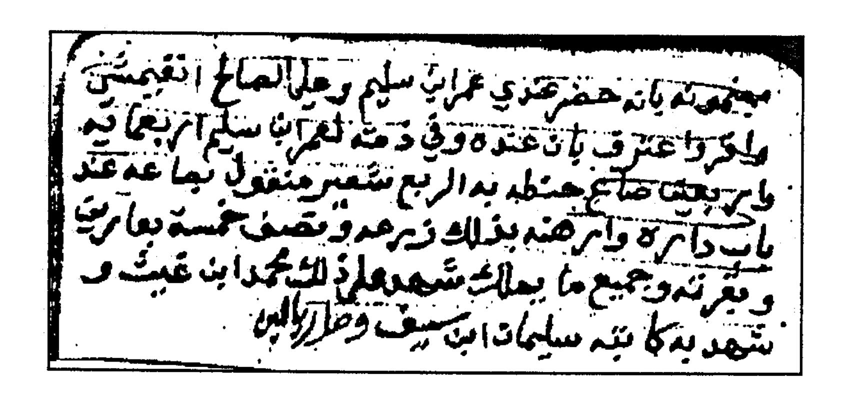
ووثيقة أخرى غير مؤرخة ولكن أحد المتعاقدين فيها وهو الدائن عمر بن عبدالعزيز بن سليم نعرف وقته وأنه أول من جاء من آل سليم إلى بريدة

وسكنها، أما الطرف الثاني فهو علي الصالح النغيمشي.

والدين أربعمائة وأربعون صاع حنطة به الربع شعير، منقول بصاعه عند باب داره.

والمراد أنه يصل إلى الدائن عمر بن سليم في بيته فنقله يكون من واجب المستدين لا الدائن.

والكاتب هو المعروف بل الشهير عندنا وعند أهل عصره سليمان بن سيف، ولكنه لم يؤرخ هذه الوثيقة وظني أنها مكتوبة في حدود عام ١٢٤٨هـ.



معلومه بانه حضر عندي عمر ابن سليم وعلي الصالح النغيمشي
ولكن اعترف بان عنده وفي ذمته لعمر ابن سليم اربعمايه
واربعين صاع حنطه به الربع شعير منقول بصاعه عند
باب داره وارهنه بذلك زرعه ونصف خمسة بعارين
وعزته وجميع ما يملك شهد على ذلك محمد ابن غيث و
شهد به كاتبه سليمان ابن سيف وصلى الله

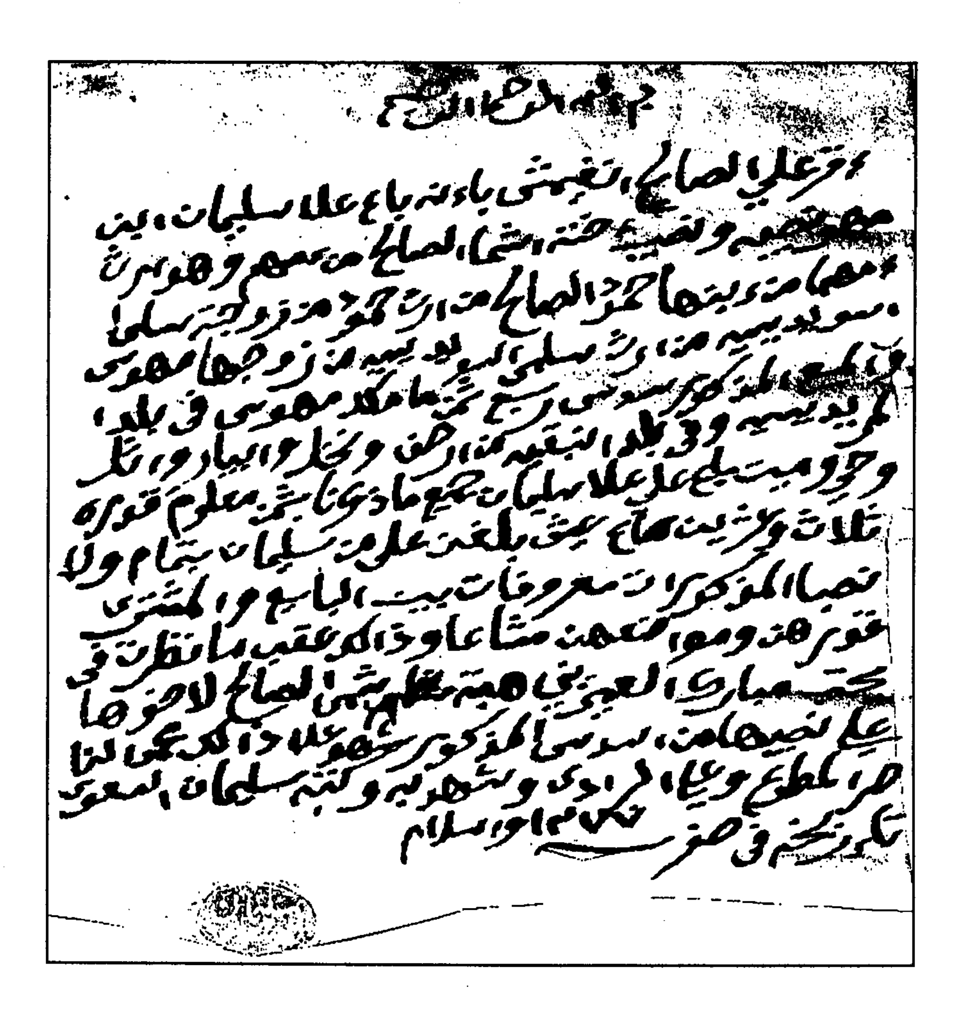
ثم وجدت وثيقة فيها ذكر (علي الصالح النغميمشي) مؤرخة في صفر عام ١٢٧٧هـ بخط سليمان السعوي وهي وثيقة مبايعة البايع فيها هو علي بن صالح النغيمشي هذا والمشتري سليمان بن مهو(س) وقد سقط حرف السين من اسمه سهواً، ولكنه مذكور كاملاً في صلب الورقة.

والمبيع نصيب علي الصالح النغيمشي ونصيب أخته شَمَّا الصالح من أمهم وهو إرث أمهما من ابنها حمود الصالح من إرث حمود من زوجته سلمي السويدية من إرث سلمى السويدية من زوجها (مهوس).

والمبيع المذكور سدس وسُبُع ثُمُن ما ملك مهوس في بلد المريدسية، وفي بلد النبقية من أرض ونخل وآبار وأثل وحي وميت.

والثمن: ثلاثة وعشرون صاع عيش، والعيش المراد به القمح، فكل تلك الموروثات ثمنها ثلاثة وعشرون صاعاً من القمح، ومع ذلك نَوَّهوا بأن الثمن المذكور بلغ علياً بالتمام.

والشاهدان على ذلك محمد الناصر المطوع وعلي البرادي.


بسم الله الرحمن الرحيم
أقر علي الصالح النغيمشي بأنه باع على سليمان

وهذه وثائق أحدث عهداً لأسرة (النغيمشي):

حضر صالح [illegible] وهو [illegible] وكيل زوجته رقية [illegible] النغيمش
وحضر فهد العلي الرشودي فباع صالح ما تحت عمايته وكيل عليه من جهة زوجته المذكورة
على فهد الرشودي جميع ما لزوجته المذكورة على فهد من قيمة زايد بالقليب المعروف
في ملح الطعمية وارثها المذكور جميع ما [illegible] سدس القليب المذكور وهو سهمها
من السدس المذكور في اربعة ريال قبضها صالح المذكور من يد فهد على عقد البيع
ولم يبق لزوجته المذكورة من ميراثها المذكور دعوى ولا تبعة شهد على ذلك راشد
العبدالله [illegible] الراشد وشهد به كاتبه عبدالرحمن بن محمد الحنيطي ١٣٥١

١/٢٤

الله
الحمد لله
اقر جار الله المحمد النغيمش وهو [illegible] وكيل على بيع نصيب اخته حصة المحمد النغيمش
وهو ارثها من ابيها زايد بالقليب الطعمية [illegible] وهو [illegible] شهادة عبدالرحمن
العبوسان وشهادة عبدالكريم المحمد الجاسر على وكالته فاقر جار الله انه باع على فهد
الرشودي [illegible] المذكور في [illegible] ريال قبضها من فهد ولم يبق لاخته المذكورة في نصيبها
من القليب المذكور دعوى ولا تبعة شهد بذلك كاتبه عبدالرحمن بن محمد الحنيطي

١٣٥٠

الحمد لله
حضر عندي [illegible] النغيمش [illegible] وكيل
[illegible] عبدالكريم [illegible] صالح [illegible] عبدالكريم اصيلا عن نفسه [illegible]
[illegible] فباعوا المذكورين على فهد الرشودي استحقاق عبدالكريم [illegible] محمد [illegible] النغيمش
بالقليب الطعمية [illegible] ولده زايد [illegible]
اربعة ريال وصلتهم على عقد البيع ولم يبق لهم [illegible] شهد على ذلك صالح [illegible]
[illegible] صالح المحمد [illegible]

[illegible]

ومن أسرة النغيمشي المتأخرين:

- الشيخ **عبدالكريم بن سليمان النغيمشي** كان من طلبة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله تخرج من كلية الشريعة في الرياض عام ١٣٢٨هـ وعمل معلماً في معهد النور وهو الآن متقاعد.
- والأستاذ الدكتور **عبدالعزيز بن محمد المدالله النغيمشي** عميد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام سابقاً وله عدة مؤلفات.
- والدكتور **عبدالله بن محمد النغيمشي** رئيس قسم العلوم الإنسانية في كلية الملك خالد العسكرية، وله عدة مؤلفات منها كتاب موانيء المملكة العربية السعودية على الخليج العربي.
- **خالد بن محمد النغيمشي** مقدم في الأمن العام بالقصيم.
- **عبدالعزيز بن عبدالله النغيمشي** مهندس بوزارة الصناعة.
- **مطيع بن سليمان النغيمشي** ويعمل مدير مستودعات في وزارة الدفاع.
- **صالح بن سليمان النغيمشي** وهو لواء في وزارة الدفاع ونائب قائد القوات السعودية في الأردن في حرب ١٩٦٧هـ.
- **داود بن سليمان النغيمشي** وهو أول سعودي استشهد في حرب ١٩٤٨هـ في القتال مع اليهود في فلسطين، كما قال لي أحد أسرة النغيمشي.
- **هشام بن صالح النغيمشي** عقيد في القوات الخاصة.
- **سعيد بن صالح النغيمشي** ويعمل (مقدم) بالملحقية العسكرية في السفارة السعودية بأمريكا.
- **سامي بن مطيع النغيمشي** ويعمل قبطان في البحرية السعودية التابعة لوزارة النفط والمواصلات.

ومنهم **محمد بن إبراهيم النغيمشي** وهو ابن خال الشاعر صالح بن عبدالله المعتق من أهل العريمضي ولذا رثاه عندما مات بقوله: في رثاء ابن الخال محمد بن إبراهيم النغيمشي المتوفي لليلة عيد الفطر ١٤٢٠هـ بعد عودته من العمرة:

جانا خبر قالوا قريبٍ لكم مات | والظاهر إنه من عيال الخوال
في كامري حادث قبل سبع ساعات | يذكر ورا دخنه بذيك الجبال
(محمد النغيمشي) تبي الاثبات | علم أكيد أو لا تزيد السؤال؟
هذي هي الدنيا مصايب أو لوعات | سرورها دايم سريع الزوال
حنون أو بارّ إمقدرٍ بالقرابات | والكل يشكر فيه لى جا مجال
ما هو من اللي جيته بالتحيات | شغله إلى أذن يتركه ما يبالي
ما هو من اللي ينقلون الدعايات | بالعكس يا ما قيل شخص مثالي
عينه على جاره تحب المراعاة | لو هو بعيدٍ ما يخص الموالي
جنسه بهذا الوقت بين البريات | معدوم لو درنا جنوب أو شمال
هذا الفقيدة بس ما هي برغبات | لى جا المقدر ما يجي له إبدال
يا جفن يا اللي ليلة العيد ما بات | ما لوم جفني مدركٍ ما جرى لي
حاولت أبي اسلى عنه لو بعض الاوقات | ما قوى وابومالك على القلب غالي
لوهو يفيد ابكاي ويني والاسكات | لا شك مطلوبي محال المنال
دنيا وراها موت ما به ملذات | واللي وثق فيها بعقله هبال

صالح بن عبدالله المعتق

النفيسة:

بكسر النون و الفاء:

أسرة صغيرة من أهل بريدة جاءوا إليها من منفوحة، وهم أبناء عم للنفيسة أهل الخبراء،ولكنهم لم يأتوا من (الخبراء) ولا يعرفهم أهل الخبراء الذين سألتهم عنهم.

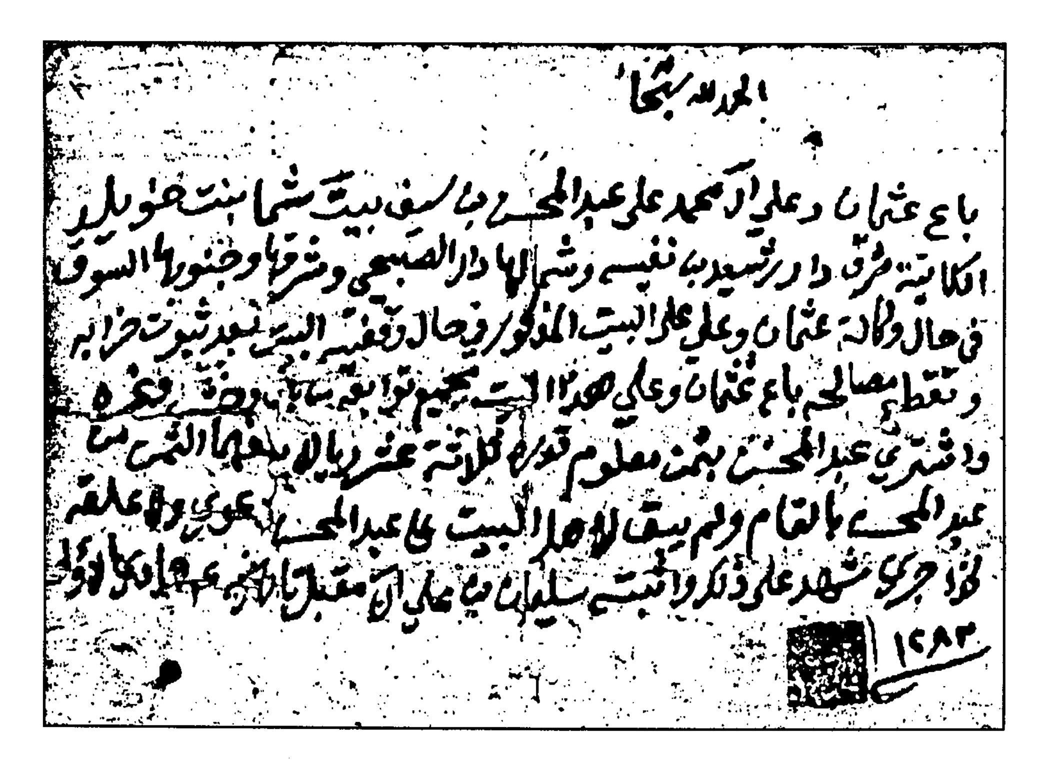
وأسرة النفيسة أسرة كبيرة ورد ذكرها في كتب التواريخ النجدية، إبان تأسيس الدولة السعودية الأولى وبعدها، وذلك أن منهم سكاناً في الدرعية والرياض.

وقد ألف الأستاذ أحمد النفيسة كتاباً حافلاً عن أسرة النفيسة طلب مني أن أكتب له مقدمة ففعلت.

أما هذا الفرع الصغير من النفيسة أهل بريدة فإنه جاء ذكره في وثـائق عديدة تذكر بيتاً لرشيد بن نفيسة منها هذه الوثيقة المتعلقة ببيع بيـت لامـرأة تسمى (شما الخويلد) وقد باعه عثمان وعلي آل محمد ولم يـذكر بقيـة اسـم الأسرة على عبدالمحسن بن محمد السيف الملقب بالملا لحسن خطه، رغم كونه وقفا، وذلك لتعطل مصالحه والخوف عليه من الاضمحلال، وقـد أذن ببيعـه قاضي بريدة الشيخ سليمان بن علي آل مقبل، بل كتب الوثيقة بخطه.

والذي يهمنا هنا هو ذكر دار رشيد بن نفيسة التي تقع شرقاً عن البيت المذكور.

وقد كتبت الوثيقة بتاريخ ٤ جمادى الأولى عام ١٢٨٣هـ.



الحمد لله سبحانه

باع عثمان وعلي آل محمد على عبدالمحسن بن سيف بيت شما بنت خويلد الكائنة شرق دار رشيد بن نفيسه وشمالها دار الصبيعي وشرقها وجنوبها السوق في حال وكالة عثمان وعلي على البيت المذكور في حال تغيير البيت بعد ثبوت خرابه وتعطل مصالحه باع عثمان وعلي هذا البيت بجميع توابعه [illegible] واشترى عبدالمحسن بثمن معلوم قدره ثلاثة عشر ريالاً [illegible] الثمن من عبدالمحسن بالتمام ولم يبق لأهل البيت على عبدالمحسن دعوى ولا علقة [illegible] شهد على ذلك وكتبه سليمان بن علي آل مقبل [illegible]

١٢٨٣

ورد ذكر منيرة بنت رشيد بن نفيسة المذكور في وثيقة أخرى جاء فيها أن منيرة المذكورة هي أم بنات مبارك (المنيع) والمنيع- بكسر النون- هم أسرة معروفة من أهل الصباخ وذلك في سياق مبايعة بين محمد بن سليمان بن سيف وبين عبدالكريم الجاسر لجزء من قليب المنيع الكائنة في النقع التي صارت الآن حيّاً من أحياء بريدة.

ولا ينقص من أهمية هذه الوثيقة إلا أنها غير مؤرخة غير أننا نعرف كاتبها محمد بن سليمان بن سيف، وأن معظم كتاباته المؤرخة كانت في العقد السابع إلى التاسع من القرن الثالث عشر.

كما نعرف زمن المشتري عبدالكريم الجاسر وهو ثري معروف ورد ذكره في هذا الكتاب مشترياً لعشرات من العقارات.

النّقَابي:

بإسكان النون وفتح القاف مع تخفيفها أي عدم تشديدها فباء مكسورة فياء كياء النسبة.

لقب على أناس من أسرة الهاشل الذين هم من الحلوة أبناء عم المشيقح.

وقد ورد ذكر (النقابي) في وثائق رسمية من ذلك وثيقة بخط محمد آل عبدالله بن عمرو مؤرخة في غرة رجب من عام ١٢٨٥هـ حيث جاء فيها ذكر مبيع نخل للسعود أبناء عم الخضير في الصباخ على عبدالكريم الجاسر، وذكر أن ذلك المبيع هو مشترى أم (السعود) ميثا الخضير من ملك (النقابي).

والوثيقة مهمة ذكرتها عند ذكر (السعود) في حرف السين، وهي طويلة لم أر حاجة لتكرار نقلها هنا.

وقد جاء ذكر (النقابي) لقباً لأولئك القوم من الهاشل وليسوا كل أسرة الهاشل، في شعر عبدالعزيز بن محمد الهاشل نفسه الملقب بالنقابي، قال:

من ضاق صدره رفد له ساس   قال (النقابي) شرى ناقة

حدثني الشاعر عبدالعزيز الهاشل أن أحد أبناء عمه لامه على ذكر هذا اللقب لهم النقابي وقال: نحن الهاشل، والنقابي هذا لقب على بعض الأسرة، قال: فقلت له: و(النقابي) أحسن من الهاشل!

فقال: لكن لقب أسرتنا في القديم والحديث هو الهاشل وليس النقابي.

وأما ورود اسم (النقابي) في الشعر فإنه كثير ومن أكثر من ذكره الشاعر عبدالله بن صالح الجديعي الذي كان صديقاً للشاعر عبدالعزيز الهاشل (النقابي) وكانا يتقارضان الشعر.

وقد ذكره الجديعي باسم (الهاشل) والنقابي في قصيدة واحدة وهي هذه:

قال عبدالله الصالح الجديعي في الحظ يخاطب صديقه عبدالعزيز الهاشل (النقابي):

وش أنت شايف يا (أبو هاشل) بالاوقـات	الحظ كلـه خـاربٍ فـي مغنـه
حَظي وحظك كل أبوهن مِدعرات	لو ينـزلن فـي عـامرٍ خَرَّبنـه
السيل جنَّب زرعنا يـم سَـمْحات	هذا العجب كيـف المـزن جَنَّبـه
الحظ إلى منه تـردى وش سُـواة	لو ان حَظّي ينلـزج كـان ارنّـه
إما إنه يمشي زين مثل الذي فـات	والا فيمشي شرع قـدمي واقنّـه
انـت لا تواخـذ رفيقـك بـزلات	والرزق عند الله هو اللـي مظنـه
السحب مرّنْ زرعكم وهن عجلات	حظك وحظي أصـلهن مـا يبنّـه
حتى شعيب الطلح قـدَّم شـكيات	يقول حظوظكم الرزق عني طونه
حَظْ (النقـابي) دارس بالبطـالات	كم نوبة عَضَّنْ لى جيـت أعِنّـه
والحظ لا تنعاه يمرض ولا مـات	والسنين ما خلن حـدٍ مـا وطَنّـه

وقصيدة ثانية للجديعي ذكر فيها صديقه الشاعر باسم (أبو هاشل) وباسم (النقابي).

حظي وحظك يا (أبو هاشل) لهن طور	ما أدري ردى والا فشانت العلاقات
قضبت حظي قلت: لا تصير مغرور	حظ (النقابي) دايمٍ يجـي هفـوات
ان كان تطيع الشور فهذا هو الشور	لا تقربـه تـراه بـالقول شـاعات
عيا عليَّ وقال: انا عـاد مـا مـور	واظن حظـه زايـدٍ لـه سْـنيات
أتلى التلاوي يم (غويمض) بْحادور	تكلفـتن بـأردى هبـاةٍ مْخـلاَّة
أردى هبـاةٍ والـصبخ تقـل تنـور	وجراذي وسط الـدعث مـستلجات
قلت: اصبرن ما أنيب صابر على الجور	اخاف الى جا الصيف طقن ندامات
قالن: ترفق لا تجي وانـت مكـدور	لى جا نهار الصيف شفت المسرات

حنا نعرف الجــو والعبـد مـامور والرزق مكفولٍ ولا فيـه غلطـات
لى شفت ضرب العيش تصير مسرور وبصير محل الهم والغـم فرحـات
رحت ابي أشوف الزرع والزرع له دور أثرى بلشت بزود نقمـة وبلـشات
جراذيٍ تقامزت بـي علـى الفـور كلٍ يقول: أوقف ترى لنـا طلبـات
وش لون تحوس بيوتنا تقل مغـرور تواسي بيوتٍ لهـا سـنينٍ قـديمات

وهذه القصيدة التالية كذلك لعبدالله بن علي الصالح الجديعي، قال:

دن القلم يا القـرم نكتـب جـواب وليا كتبته لابـو هاشـل تودِّيـه
سـلم عليـه وهـات رد الكتـاب خله يوضح لك ترى الوقت قافيـه
كثر كلام الناس وقـلَّ الـصواب واخاف ما تلقى رفيـقٍ توصـيه

* * * *

البارحه بالليـل شـفت الـسحاب يبرق على زرع (النقابي) وغاطيه
بَشِّر عساه أسقى دعوس الروابـي وأسقى مزارع جارنا لين يرويـه
وقل له عسى حظه قوي الوثـابِ يعضِّد لحظي لين يمشي ويباريـه
حظي لقى حظـه وكلُّـهْ خَـرابِ واظن ما تلقى صـحيحٍ تحاكيـه
الحظ اليـا منِّـه تـرادى عـذابِ يصير دايمٍ علـة بحـق راعيـه
نصحت حظي مير ما عـاد ثـابِ قلت: انتبه حظ (النقـابي) تباريـه
تراه كـسَّفْ بـه زمـان الـشباب لين انه بان الشيب وهذي مواريـه
فـزع عليـه ولقِّعـه لـين تـابِ بدا يقوم إلى حط العصا فـي علابيـه
لا شك من به طبـع تـراه هـابي لو زان له وقت نكس لم ماضـيه
كثر الحكي تراه مـا بـه مجـاب عندي علّيم مير ما ودي أطريـه

* * * *

حـــظ (النقـــابي) دارسٍ بالكتـــاب ومعـــه علـــوم وافيـــات تباريـــه
يوم زرعه زيـــن ســـوى انقـــلابِ نقز على ظهيره وخـــلاه يوذيـــه
خلاه يمشي مثـــل مـــشي العقـــاب بس يتضوكع ما يعـــدّل مواطيـــه
قلت العفو يا حـــظ مالـــك مجـــابِ وش لون يالعكروت تـــركض تباريـــه
خلـــه يـــولي لا يجيـــك العـــذاب ما تشوف فعل الشين عـــذَّب رويعيـــه
عقب المعـــزه والـــدراهم تجـــابِ وظيفـــةٍ عنـــد الحكومـــة تمـــشيه
نحر غويمض قال ابي أمكـــن شـــبابي احِطَّ بـــه زرع علـــشان أصـــاليه

قال عبدالعزيز الهاشل:

واليا فقدني جـــاب تـــسعين خيـــال يامر بعجـــل ولا يريـــد المهانـــه
قام يتهـــددني مـــع القيـــد بحبـــال وادعي (النقابي) حاير في مكانـــه

وقال عبدالعزيز الهاشل (النقابي) في حظه:

حظ النقابي يوم كـــلٍّ حكـــى بـــه الله وثرنـــا يـــا كـــسر العراقـــي
مزن على غويمض طفح لك ربابه جاب التلاع ولا بقي لـــه بـــواقي
من بدهن قصري يغـــوغي اذبابـــه قالوا حظيظ وقلت: مانيب هـــاقي

ويريد بحظ (النقابي) حظّه نفسه.

النقش:

بفتح النون وإسكان القاف وآخره شين.

أسرة صغيرة من أهل خضيرا متفرعة من أسرة الهبدان الذين سيأتي ذكرهم في حرف الهاء.

وأصل التسمية أن والد جدهم ولد له ابن جميل المنظر فكان يقول لأهله شوفوا جمال هالولد كن وجهه منقوش نقش، بمعنى إنه مرسوم رسماً أو على حد التعبير العصري لوحة للجمال مرسومة.

وكان يكرر ذلك فلقب ابنه بالنقش ولحق ذريته هذا اللقب، وصاروا لا يعرفون إلاّ به.

إلاّ أن بعضهم رفضوا هذا اللقب بعد ذلك ورجعوا إلى لقب أسرتهم الأصيل الذي كانوا يسمون بهم قبل أن ينتقلوا إلى القصيم وهو (الهبدان).

وقال لي أحدهم: إن اسم (النقش) معناه أحسن من معنى اسم الهبدان الذي يدل على الركض والذي يكون لأقدام صاحبه فيه وقع على الأرض.

فقلت له: إنني أظن أن أصل تسمية الهبدان ليس من هذا ولكنه من كونه يهبد أعداءه في الحرب والقتال من هبده بعصا غليظة جداً أو خشبة أو نحوها من الأشياء الغليظة، بمعنى ضربه بها ضرباً شديداً.

بل إن بعض القدماء كانوا يسمون الضرب بالسيف هبداً أيضاً وإن كان هذا المعنى لهذا اللفظ ليس مستعملاً عندنا في القصيم، فربما كان في أصل اللقب القديم (الهبدان).

وعلى ذكر معنى الهبدان في القصيم أذكر أن جاراً لنا في دكان والدي في أعلى سوق بريدة القديم وهو محمد بن مطوع اللسيب عبدالكريم المحيميد كان له نقود عند ابن هبدان فطلبها منه مرة لم تكن معه، فقال محمد: ابن هبدان هَبّد بقروشي.

يشير إلى معنى هَبّد بمعنى ركض بسرعة.

النقيثان:

أسرة صغيرة من أهل الخبوب وأكثرهم من أهل المذنب.

يرجع نسبهم إلى النواصر من تميم.

منهم صالح بن محمد النقيثان الذي صار يسمي نفسه (الناصري) بدلاً من النقيثان.

ويعمل الآن – ١٤٢٣هـ– وكيلاً للمعهد الثانوي التجاري في بريدة الذي يعمل فيه أيضاً الشاعر صالح بن عبدالكريم العبودي ولذا قال صالح في الناصري هذا:

فزعتُ إلى همّة النَّاصري	إلى حيث يُحْفَلُ بالشَّاعر
لبيبٌ تطير إليه المُنى	فيفهم من رَفة الطائر
فكم قتل اليأسَ في أضلعي	وكم قرأ الشّعر في خاطِري
وكم قذف الحزنَ من حالق	وهدهد من جرحيَ الغائِر
أسَيْفُ الفؤادِ إذا ما اشتكى	تَحَيَّرُ من قلبه الصَّابر
يُمنِّي رُواه بحلمٍ رنا	إليْه بطرفِ المُنى الفاتر
يروحُ بفكر يجوبُ المدى	فليسَ بكابٍ ولا عاثر

* * * *

نَضَيَّ الأسى روضتي أقفرت	وصَوَّح نبتُ الهدى الزَّاهر
وهامت جيادي على وجهها	وحطمّت السَّرجَ بالحافر
وكنتُ على رَدِّها قادراً	فطحُتُ فما عُدْتُ بالقادر
وحيداً أنَوحُ ولا حيْلة	فأرتاح من بَلْبَلٍ قاهِر
أعَيْذكَ من زعْزَعات النَّوى	ومن فتكاتِ الفتى الغادر
فقد الجمتني وباللعَيا	فبادر أخي في الهُدى بادر

النَقَيْدان:

بإسكان النون وفتح القاف ثم ياء ساكنة فدال فألف وآخره نون، على لفظ تصغير النقدان.

وهذا لقب غلب عليهم وإلا فاسمهم كان الحسين قبل ذلك، قدموا إلى بريدة من حائل.

منهم **محمد بن علي النقيدان** اشتهر بالديانة، مات عام ١٣٨١هـ عن ٨٦ سنة.

أول من جاء من (النقيدان) من حائل إلى بريدة سليمان بن حسين النقيدان، ونزل في بيت ملاصق لسور حجيلان بن حمد الجنوبي ولا يزال بيته وقفاً معروفاً حتى الآن.

ويقال: إنه أول ما جاء، صار حارساً على الباب الجنوبي لسور بريدة الذي بناه حجيلان.

ورد ذكر حسين في وثيقة وابنه حسين بن سليمان النقيدان.

ومعنى حارس السور في ذلك الوقت أنه يكون شجاعاً قوياً مستعداً للقاء المهاجمين ومقاومتهم وليس كمعنى الحارس المعروف الآن.

أكبرهم سناً الآن – ١٤١٠هـ– محمد بن عبدالله بن محمد بن حسين بن سليمان الذي قدم إلى بريدة أي سليمان.

وحدثني عدد من العارفين بمثل هذه الأمور من أهل بريدة أن أصل مجيء النقيدان إلى نجد هو من جهة الشرق كالعراق، جاء جدهم حاجاً من هناك، ثم استقر في نجد.

أما سبب تسميتهم بالنقيدان فذكروا أن جدهم لقّب نقيدان لأنه كان يعمل بالتجارة مع أخ له اسمه (مزينان)، فكان (نقيدان) وحده الذي يعرف العملة الفضية الخالصة من المغشوشة، ينقدها بيده فيعرفها فلقب (نقيدان) وعرف بذلك.

ورد ذكر سليمان هذا أول من جاء من أسرة النقيدان إلى بريدة شاهداً في وثيقة مؤرخة في رجب من عام ١٢٤٥هـ، وبذلك يعرف الزمن التقريبي لمجيء هذا الرجل فهو كان يعمل عند حجيلان، وحجيلان نقله إبراهيم باشا معه إلى المدينة عام ١٢٣٤هـ وسليمان النقيدان في عام ١٢٤٥هـ كان موجوداً معتبر الشهادة يعني أنه كان لا يزال متمتعاً بقواه العقلية، ولذلك نفترض أنه جاء إلى بريدة على رأس القرن الثاني عشر أي في حدود ١٢٠٠هـ ، وإذا جاء وعمره ثلاثون سنة فإن عمره عندما شهد في الوثيقة المرفقة صورتها كان ٧٥ سنة، وإذا كان مجيئه إلى بريدة وهو في سن أقل من ثلاثين نقصنا عمره الافتراضي بقدر ذلك.

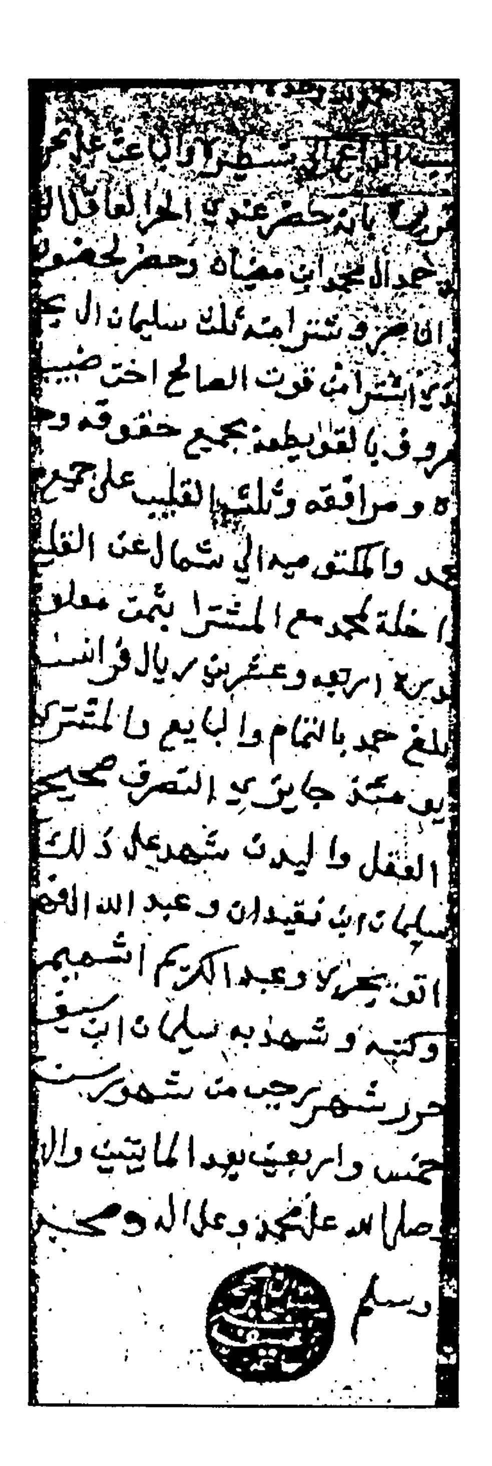
أما الوثيقة التي ذكرت فيها شهادته فهي مبايعة بين حمد بن محمد المضيان (بائع) وبين محمد الناصر، وهو محمد بن ناصر الصانع أحد أجداد أسرة الصانع المشهورة الآن التي منها محمد بن علي الصانع من أثرى الأثرياء وسبق ذكره في حرف الصاد.

أما محمد بن ناصر الصانع هذا فإنه ثري صاحب أوقاف وأملاك وتحققت أنه هو، من أملاك ذكرته باسمه مجرداً من اللقب ووجدتها في وثيقة أخرى موقوفة أو مباعة باسمه مع اللقب.

والمبيع هو حصة من نخل في القويطعة في حويلان.

والشاهدان هما (سليمان بن نقيدان) وعبدالله بن فهيد التويجري وهو ابن فهيد التويجري أول من سكن من التواجر في بريدة استدعاه حجيلان بن حمد هو وأخوه أو ابن عمه من الطرفية إلى بريدة.

وهذه صورة الوثيقة، أما الكلام عليها فإنه مذكور في الكلام على أسرة (المضيان) في حرف الميم.



[illegible]
[illegible] البايع [illegible]
[illegible] بانه حضر عندي الحر العاقل [illegible]
[illegible] حمد ال[illegible] ابن [illegible] وحضر لحضوره
الناصر واشترا منه ثلث سليمان ال[illegible]
[illegible] اشترا من فوزه الصالح اخت ضبيب
[illegible] بالقويطعه بجميع حقوقه و[illegible]
ه ومرافقه وثلثي القليب على جميع
[illegible] والمكتو ميه الى شمال عن القليب
[illegible] لحمد مع المشترا بثمن معلوم
[illegible] اربعه وعشرين ريال فرانسه
بلغ حمد بالتمام والبايع والمشتري
[illegible] جايز في التصرف صحيح
العقل والبدن شهد على ذلك
سليمان ابن نقيدان وعبد الله ال[illegible]
[illegible] وعبد الكريم الشميمس
وكتبه وشهد به سليمان ابن سيف
حرر شهر رجب من شهور سنة
خمس واربعين بعد المايتين والالف
وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

وقد تمول سليمان النقيدان بعد ذلك مالاً في بريدة وصارت لـه أمـلاك أوقف منها عقاراً وداراً صغيرة وصفها الشيخ إبراهيم بن جاسر عنـدما كـان قاضياً لبريدة عام ١٣٢٥هـ بأنها دويرة أي دار صغيرة، وذلك عندما خربت وكادت تتلف، وكذلك كان لسليمان النقيدان دكاكين أوقفها أيضاً.

جاء ذلك في وثيقة بخط الشيخ الشهير إبراهيم بن جاسر رأس الجماعـة الذين اختلفوا مع المشايخ آل سليم ومن معهم من طلبة العلم.

وكان الشيخ ابن جاسر قد تولى القضاء في عنيزة ثم في بريدة وخطـه واضح لا يحتاج إلى إيضاح وقد كتب وثيقته بل حكمه الشرعي في ٢٧ مـن شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٥هـ.

وهذا نصها:

الحمد لله وحده

وكلنا علي الحسين النقيدان على وقف جده سليمان
بن حسين النقيدان الكائن في مبيعه تؤجر ويصلح
ويقبض الكرى ويصرفه مصرفه ووقف جدته الدكاكين
اللذين في قبضته على وكذلك وكلناه على الدويرة المذكوره
اعلاه وقف ابيه حسين تؤجرها ويصلحها ويصرفها
مصرفها كتبه الفقير الى الله ابراهيم بن عبدالله بن جاسر في ٢٧ ذا
سنة ١٣٢٥ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وصية حسين بن سليمان النقيدان:

هذه وصية مختصرة، ولكنها طريفة وهي مكتوبة بخط عبدالرحمن بن حنيشل في محرم من عام ١٢٧٨هـ.

ولعدم وضوح كلماتها في ذهن القارئ العصري الكريم أعدت كتابتها بحروف الطباعة، وسأتكلم على الألفاظ الغريبة فيها.

ونصها:

الحمد لله وحده

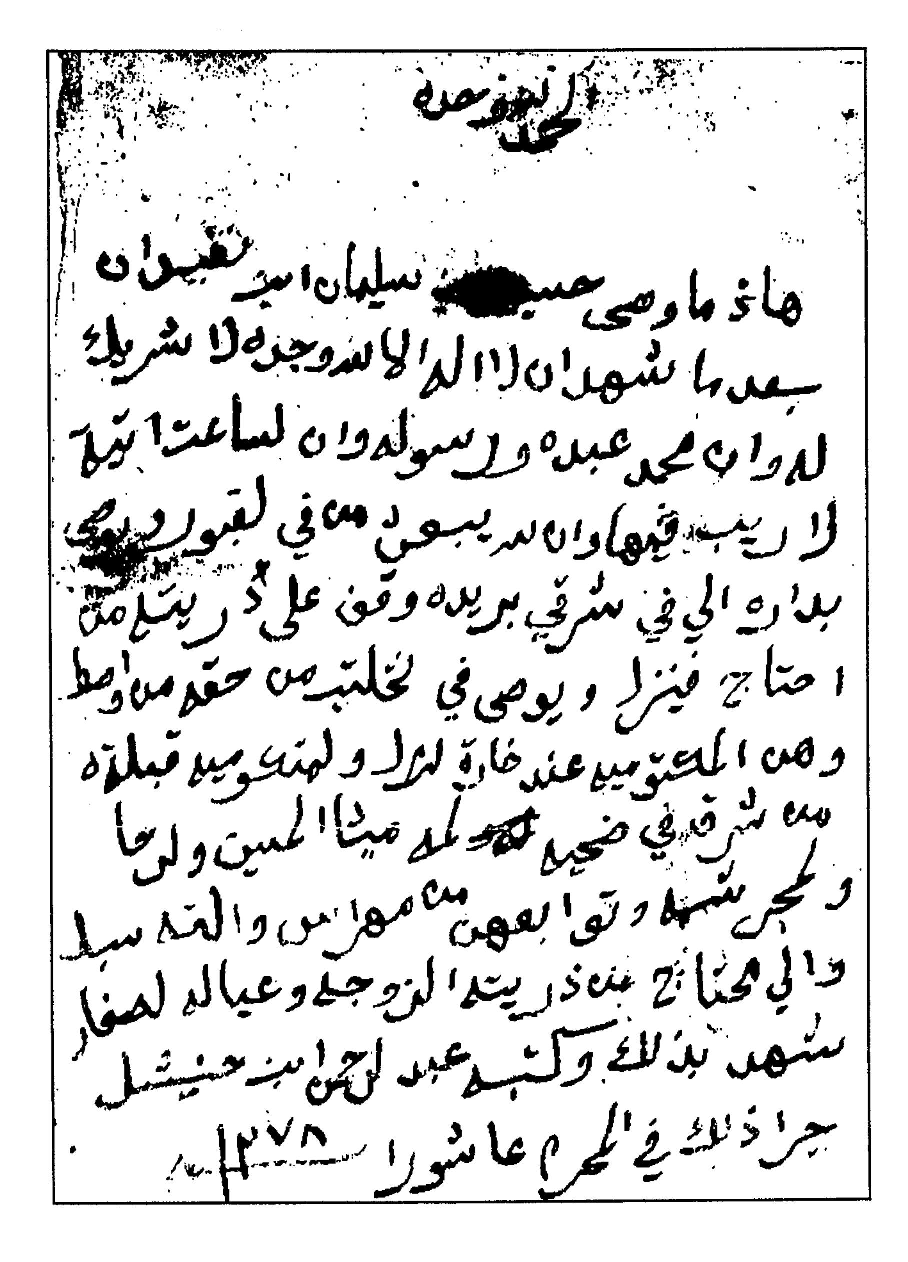
هذا ما أوصى به حسين بن سليمان بن نقيدان بعدما شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمداً عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، أوصى بداره اللي في شرق بريدة وقف على ذريته من احتاج فينزل، ويوصي في نخلتين من حقه من واسط وهن المكتومية عند خارة اللزى والمكتومية قبالته من شرق في ضحية لأمه ميثا الحسين والرحا والمجرشة وتوابعن من مهراس والته سبل، و اللي محتاج من ذريته الزوجة وعياله الصغار، شهد بذلك وكتبه عبدالرحمن بن حنيشل، جرى ذلك في المحرم- عاشورا سنة ١٢٧٨هـ.

والطريف فيها أنه أوقف الرحا التي يطحن بها القمح والمجرشة التي يكسر فيها اللقيمي ليكون جريشاً، وتوابعهن من مهراس وآلته سبل، وقد قرأتها هكذا، وإن لم أطمئن إلى صحتها لأنني لم أعرف معنى كلمة (والته) إلاّ هذا.

فإيقاف الرحا والمجرشة وجعلها سبيلاً لمن أراد أن يستعملها لا يمنع من ذلك أمر طريف، ولكن الأطرف أنه وقف تابعاً لها مهراساً وآلته بمعنى يده التي يهرس بها والمهراس كان معروفاً لدينا نضحك ممن يعرفه لغيره في السابق، أما الآن، فإن كثيراً من الجيل الناشئ لا يعرفه وهو كالمدقّ أو الهاون

الكبير يكون من جذع نخلة يحفر في أعلاه حفرة يوضع فيها الحب الذي يـــراد هرسه، وإخراج قشره من دون تكسير.

وهذه صورة الوصية:



[illegible]

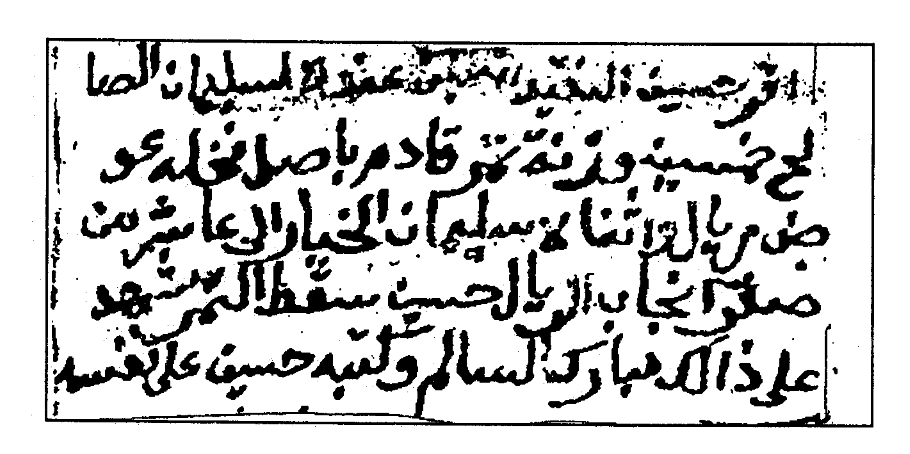
هاذا ما وصى [illegible] سليمان ابن نقيدان
بعدما شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمد عبده ورسوله وان الساعة آتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وصى
بداره الي في شرقي بريده وقف على ذريته من
احتاج فينزل ويوصي في تخلبه من حقه من اوصط
وهو [illegible] عند [illegible] و[illegible] قبلته
[illegible] في ضحية [illegible] مياه [illegible] ولها
[illegible] وتوابعهن من مهراس والله [illegible]
الى المحتاج منه ذريته الزوجة وعياله الصغار
شهد بذلك وكتبه عبد الرحمن ابن حنيشل
جرا ذلك في المحرم عاشورا ١٢٧٨

وكان في أسرة (النقيدان) كتبة كتبوا وثائق عديدة، وذلك كان أمـراً لـه أهمية في الذكر في العصور القديمة حيث الكتبة قلة حتى إن بعض أهل القرى في نجد إذا وردهم مكتوب لم يجدوا من يحسن قراءته في قريتهم أرسلوا بـه مندوباً إلى قرية أخرى يكون فيها من يحسن قراءته وإخبارهم بمحتواه.

ولو كان الأمر في تلك العصور على ما هو عليه الآن لما نوهنـا بالكتبـة، والمراد بهم الذين يكتبون الوثائق والمستندات لغيرهم من أي أسرة من الأسر.

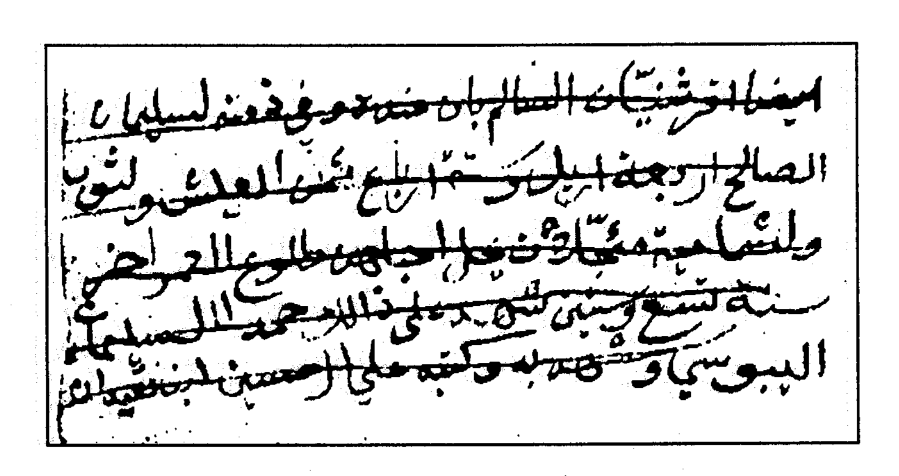
من الكتبة من (النقيدان) حسين النقيدان وتواريخ الوثائق التي كتبها هـو في الأغلب منتصف القرن الثالث عشر وما بعده بقليل.

مثل هذه التي كتبها عام ١٢٧٢هـ وتتضمن إقراره على نفسه بـدين لسليمان بن صالح السالم الثري المعروف في وقته، وقد أشهد عليهـا مبـارك السالم من أسرة السالم التي ينتمي إليها الدائن.


أقر حسين النقيدان بان عنده لسليمان الصا
لح خمسين وزنة تمر كادم باصل مغله عو
ض ريال [illegible] سليمان الخيار الى عاشر من
صفر [illegible] سقط [illegible] شهد
على ذلك مبارك السالم وكتبه حسين على نفسه

ومنهم علي بن حسين النقيدان، وعثرنا على عدة و ثـائق منهـا هـذه المؤرخة في عام ١٢٦٨هـ لأن الدين الذي فيها يحل في عام ١٢٦٩هـ كمـا هو مذكور في الورقة، والعادة أن تأجيل الدين يكون لسنة، إذْ لم يـنص علـى خلاف ذلك، وتتضمن مداينة بين (ثنيان السالم) من أهل واسط وهو ليس مـن

أسرة (السالم) الكبيرة الشهيرة لتي منها دائنه هنا سليمان الـصالح (الـسالم)، والشاهد عليها حمد بن سليمان اليبوسي، والكاتب علي آل حسين بن نقيدان.



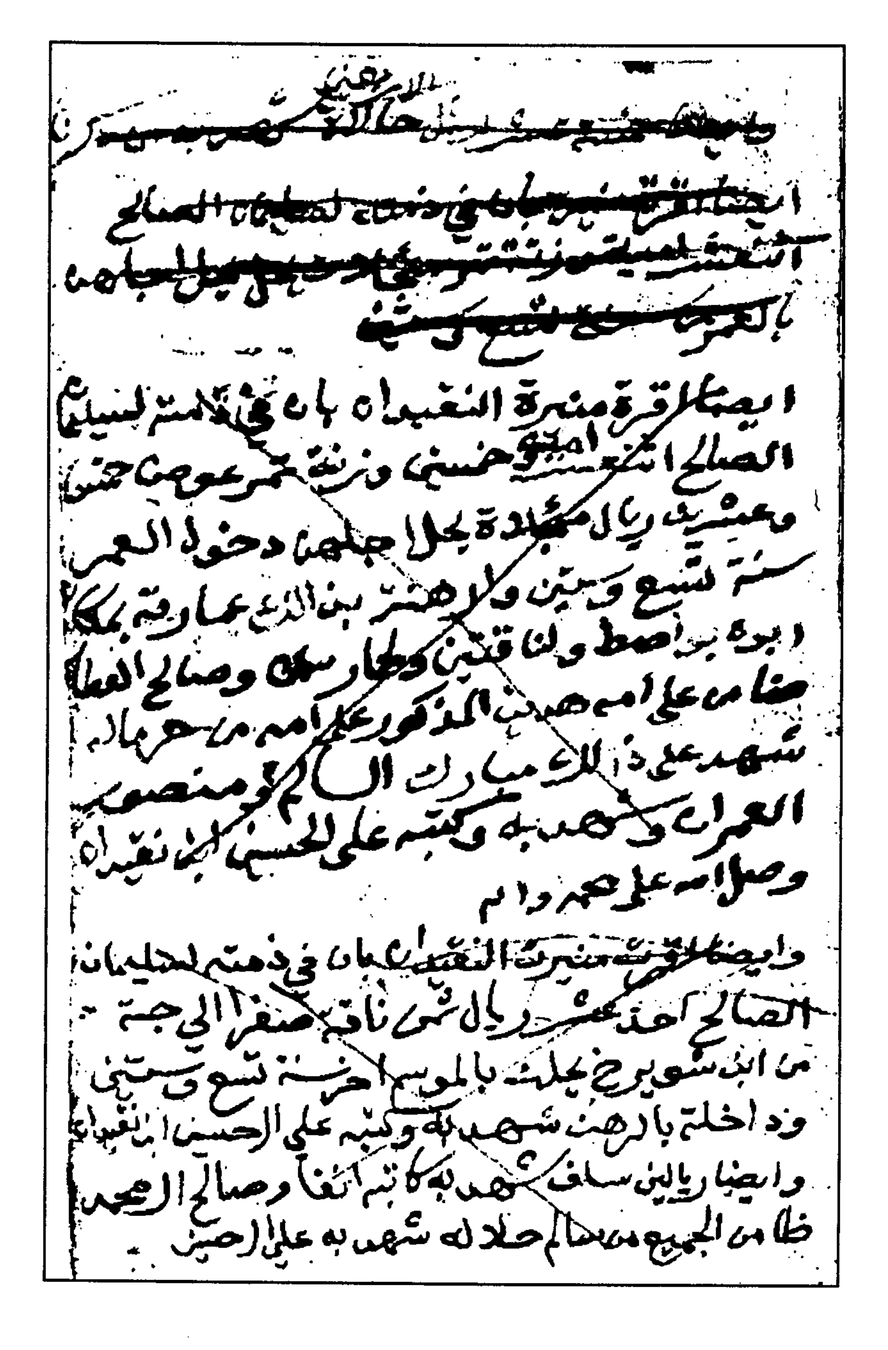
... السالم ... لسليمان
الصالح اربعة ... العيش ولثوب
... طلوع العمر ...
سنة تسع وستين ... احمد السليمان
البيوسي ... وكتبه علي آل حسين بن نقيدان

ووثيقة أخرى كتبها علي آل حسين بن نقيدان في عام ١٢٦٨هـــ لأن الدين فيها يحل بالضحية، وهو شهر ذي الحجة عام ١٢٦٩هـ.

وهي مداينة الشاهد فيها عبدالكريم الناصر الرسيني، والمــدين عبـدالله العثمان بن شارخ، والدائن سليمان الصالح بن سالم.

الحمد لله وحده
اقر عندي عبدالله العثمان ابن شارخ بان في ذمته لسليمان
الصالح ابن سالم ... بالضحية
من سنة تسع وستين ... نصف ريال ...
يحل طلوع ... اخر سنة تسع
شهد على ذلك عبدالكريم الناصر الرسيني وشهد
به وكتبه علي آل حسين ابن نقيدان

وهذه الوثيقة المؤرخة أيضاً في عام ١٢٦٨هـ واحد طرفيها منيرة النقيدان، وهي مداينة بينها (مدينة) وسليمان الصالح (السالم) دائن، وشهد عليها مبارك السالم ومنصور العمران.



ايضا اقرت منيرة النقيدان بان في ذمتها لسليمان
الصالح اثنعشر ابو خمسين وزنة تمر عوض خمسة
وعشرين ريال مبادرة يحل اجلهن دخول العشر
شهد على ذلك مبارك السالم ومنصور
العمران وشهد به وكتبه علي الحسن ابن نقيدان
وصلى الله على محمد وآله

ووثيقة أخرى بخط علي بن حسين النقيدان وهي مداينة أحد طرفيها وهو المدين من أسرة (النقيدان) وهي منيرة بنت سليمان النقيدان التي هي ذات أملاك و فلاحات، وتعقد المبايعات والمداينات وقد كتبها علي بن حسين النقيدان من أجل كونه يعرفها معرفة حقيقية بدون شك.

وذكر فيها اسم ابنها صالح بن محمد العطار، وذلك كله من أجل توثيق الدين، لأن هذه هي عادة الدائن الذي هو الثري المعروف في وقته سليمان بن صالح السالم.

وهذه كتابة الوثيقة بحروف الطباعة.

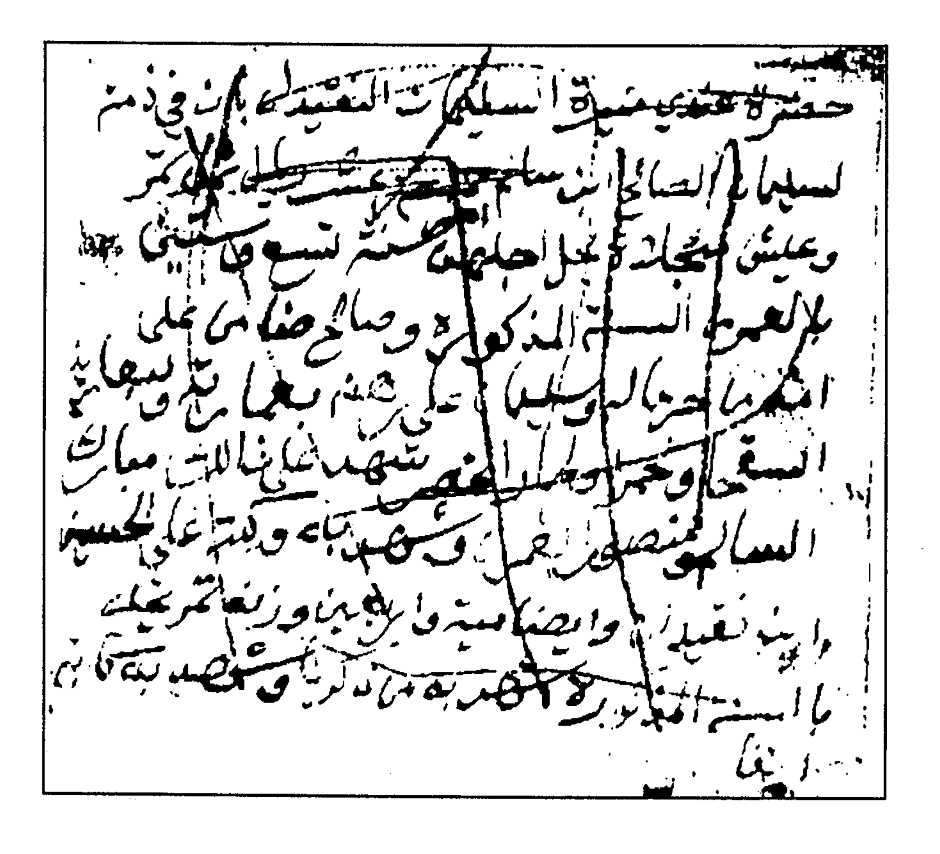
"حضرت عندي منيرة السليمان النقيدان بأن في ذمته لسليمان الصالح بن سالم خمسة عشر ريال ثمن تمر وعيش مؤجلات يحل أجلهن آخر سنة تسع وستين بالعمر من السنة المذكورة".

والمراد بذلك سنة ١٢٦٩هـ ولم يذكر الألف والمائتين اعتماداً على أن ذلك معروف لطرفي العقد، ولم يكونوا يتصورون أننا كأمثالنا من الفضوليين سوف نطلع على هذه المكاتبة بعد قرنين آخرين، وأما (العمر) بإسكان العين وفتح الميم وآخره راء، فإنه شهر محرم إذْ كانوا يسمونه بهذا الاسم وباسم عاشورا أيضاً ولا يعرف تسميته بمحرم إلاَّ طلبة العلم ومن في حكمهم.

ثم استأنف كاتب الوثيقة بقوله: وصالح ضامن على أمه من حر ماله، ولم يسبق ذكر لصالح، والمراد به صالح بن محمد العطار الذي ورد التصريح باسمه في وثيقة أخرى.

ثم قالت الوثيقة وسليمان- ابن سالم- على رهنه بعمارته والبعارين: الشقحاء والحمراء وشهد به وكتبه علي الحسين بن نقيدان، وأيضاً مائة وأربعين وزنة تمر يحلن بالسنة المذكورة شهد به من ذكرنا آنفاً وشهد به كاتبه آنفاً، يعنى علي الحسين بن نقيدان.

أما الشاهدان فهما مبارك السالم من الأسرة الكبيرة القديمة السكنى في بريدة، ومنصور العمران من أسرة العمران الذين سبق ذكرهم في حرف العين.



ووثيقة أخرى مشابهة وهي مداينة الدائن فيها سليمان الصالح بن ســالم، والمدين (منيرة السليمان النقيدان) وهي بخط علي بن عبدالعزيز الســالم مــن السالم الذين هم أسرة الدائن أيضاً وهي مؤرخة في يوم ٢٨ مــن عاشــور أي محرم آخر سنة ١٢٦٧هـــ، والشاهد فيها سليمان الحامد، وهو مــن آل حامــد أهله الصباخ الذين هم من بني خالد وليس من آل حامد أهل القصيعة فأولئــك أسرة أخرى، وقد ذكر في هذه الوثيقة إشارات لأملاك للنقيدان غيــر منيــرة المستدينة مثل حسين في واسط وحق رقية النقيدان الذي هو نخــل مهــم لأن

عمارته ذكرت هنا بأنها مرهونة للدائن سليمان السالم، ومع هذا الاستيثاق من الدين فإن الدائن ذكر أن ابن المدينة: منيرة النقيدان وهو صالح بن محمد العطار ضامن هذا الدين من حر ماله للدائن إذا لم توفه أمه.

[illegible]

ايضاً [illegible] في ذمته لسليمان الصالح

[illegible]

[illegible]

ايضاً اقرة منيرة النقيدان بان في ذمته لسليمان

الصالح اثنعش [illegible] وزنه تمر عوض خمس

وعشرين ريال مبادلة يحل اجلهن دخول العمر

سنة تسع وستين والرهن بيته الذي عمارته بمكان

ابوه بن اصطا ولناقتين وحارسه وصالح العلي

ضامن على امه هذا المذكور على امه [illegible]

شهد على ذلك مبارك ال [illegible] منصور

العمران وشهد به وكتبه علي الحسين ابن نقيدان

وصلى الله على محمد وآله

وايضاً اقرت منيرة النقيدان بان في ذمته لسليمان

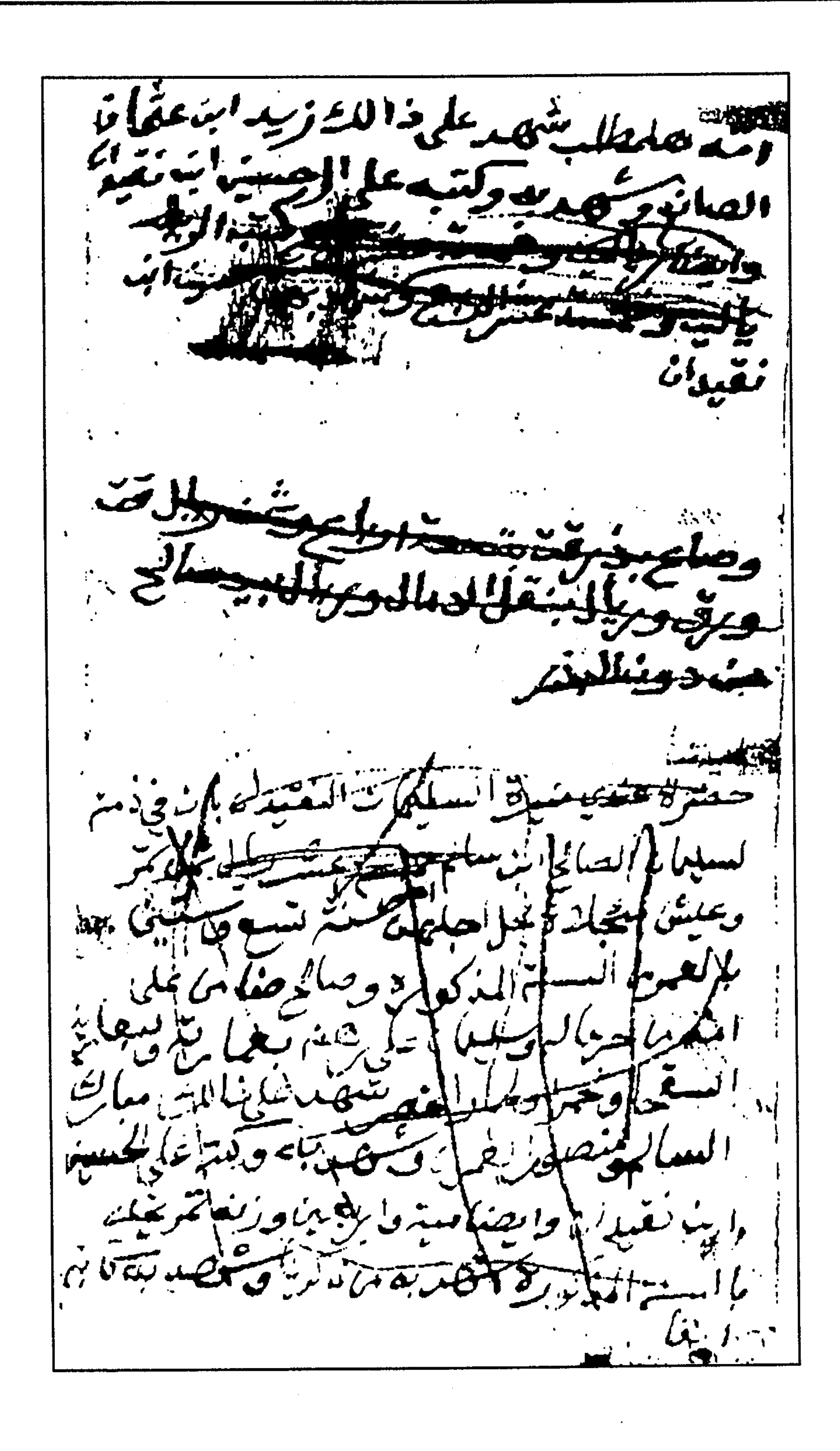
الصالح احد عشر ريال ثمن ناقة صفرا الى جته

من الذيبة بالموسم اخر سنة تسع وستين

وداخلة بالرهن شهد به وكتبه علي الحسين ابن نقيدان

وايضاً ريالين سالف شهد به كاتبه ايضاً وصالح المحمد

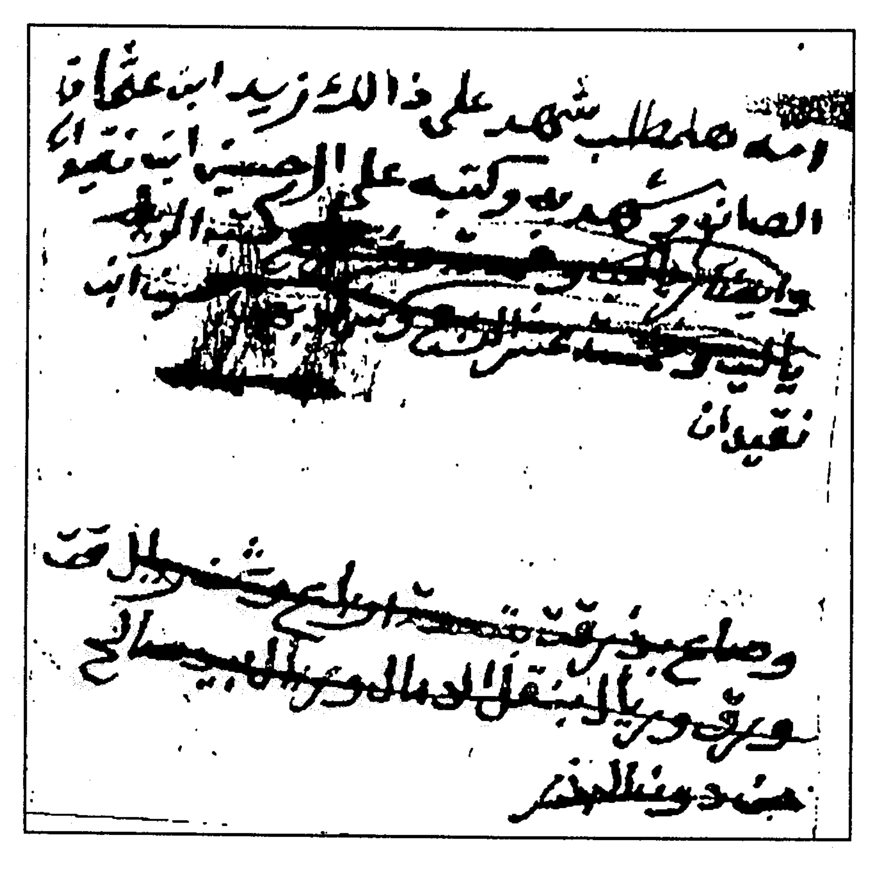
ضامن الجميع من سالم حلاله شهد به علي الحسين



وأنه [illegible] شهد على ذلك زيد ابن عثمان
الصانع شهد به وكتبه علي الحسين ابن نقيدان
[illegible]
[illegible]
نقيدان

[illegible]
وصالح بن [illegible]
[illegible]
[illegible]

حضره [illegible] أن المقبول بان في ذمة
لسليمان الصالح ابن [illegible]
وعليش [illegible] تسع وستين
[illegible] المذكور وصالح ضامن على
[illegible]
[illegible] شهد على [illegible]
السالم منصور [illegible] وشهد به وكتبه علي الحسين
ابن نقيدان [illegible]
[illegible]



والوثيقة التالية تتضمن توكيلاً صادراً من (رقية بنت سليمان النقيدان) لابنها محمد ليبايع بصيبتها أي نصيبها من نخل واسط وهو أحد الخبوب الغربية المزدهرة علي بن حسين النقيدان بداره، فتبايع ابنها وهو محمد الناصر الرسيني مع (علي آل حسين النقيدان) نخل أمه رقية المذكور بدار علي النقيدان وتلك الدار واقعة في جديدة بريدة الشرقية، ولم أعرف هذه التسمية في جهة شرقي بريدة وإنما كانت هناك جديدة غرب بريدة قرب محلة ربيشة.

وقد زادوا أربعين ريالاً على الدار ثمناً للنخل، إلا أن الأربعين ريالاً مقسطة على أربعة أقساط أو آجال كل سنة يحل منها عشرة ريالات.

والشهود سليمان آل حمد الصقعبي وعبدالعزيز آل محمد آل سيف وصالح آل محمد الرسيني.

والكاتب هو الشيخ الشهير في وقته إبراهيم بن عجلان، والتاريخ ١٨ شعبان من عام ١٢٨٢هـ.

بسم الله الحمد لله

لقد حضرت رقيه بنت سليمان النقيدان فوكلت ابنها محمد

ليبايع بصيبتها من نخل واسط علي بن حسين النقيدان [illegible]

فباع محمد الناصر الرسيني باخ علي علي ال حسين النقيدان

نخل امه رقيه الكاين في جنب واسط للمعلوم الحدود وجميع

توابعه ولواحقه من ارض واثل وطريق حي وميت على علي

بدار علي وزياده اربعين ريال والدار معلوم في حدود

ابريدة الشرقيه يحدها من جنوب وشرق السوق وفي شمال

وقبله دار صالح الجناحي والاربعين موجله باربعة

آجال كل يحل فيه عشرة الريل اولها يحل في رجب ١٢٨٣

ثم تتابع بتتابع السنين في كل شهر رجب يحل فيه

عشرة ريال حتى يتم الثمن فحصل الايجاب والقبول

وتوفرت بينهما شروط البيع واركانه ثم ان علي ارهن محمد

بالاربعين النخل الواقع عليه البيع واشهد محمد [illegible]

على ذلك سليمان ال حمد الصقعبي وعبد العزيز ال محمد

ال سيف وصالح ال محمد الرسيني كتبه وشهد به ابراهيم

بن عجلان [illegible] ١٨ شعبان ١٢٨٢

[illegible] عشرة [illegible]

الريال [illegible]

وصية رقية بنت سليمان النقيدان:

وصية (رقية بنت سليمان النقيدان) وصلت إلينا مكتوبة بخط علي بن حسين النقيدان الذي ذكر أنه نقلها من خط الشيخ إبراهيم بن عجلان.

وقد نقل علي بن حسين النقيدان هذه الوصية في عام ١٢٨١هـ ولم يذكر تاريخ الكتابة الأولى لها التي هي بخط الشيخ إبراهيم بن عجلان وكتابة علي بن حسين النقيدان هنا واضحة، ولكن في الوصية أشياء لافتة للنظر منها قوله:

إنها سبلت ثلاث نخلات شقر تجعل عشر وزنات من ريعها أي ثمرتها عشيات- جمع عشاء- في رمضان وأيضاً ثلاث ضحايا، وذكرت أن ثمرتها إذا لم يمكن الحصول منها على ما يكفي لثلاث حجات- إلى مكة- فعلى قدر محصولهن أي يحج بقدر ما يحصل منهن من تمر.

والمراد أن يباع تمرها وينفق ثمنه فيما ذكرت.

والطرافة في قولها: فإن احتاجت أختي منيرة فتكسى منهن حياة عينه، أي ما دامت حية، فإن كان له- لها- منهن ملز أي: ما يكفيها فلاهوب لازم وكسوة القريب فقط من ثمرة نخلة أو نخلات دون ذكر معيشته، لم أقف عليه إلا في هذه الوثيقة.

ومن الطريف أيضاً أنها ذكرت أنه إن فضل شيء من أصلهن وهو نصيبها من ثمرة ذلك النخل بعد استبعاد نصيب الفلاح إنه يصرف على الضعيف من رجاجيلي أي من رجالها والمراد: المحتاج من الرجال الأقارب لها.

وأوصت أيضاً بشيء طريف وهو أن يشرى لها رحاً يطحن بها القمح وتُسَبّل تلك الرحا أي توقف على من يريد أن يطحن بها ممن ليست لديهم رحا،

ولم يدر بخلدها أن الناس سوف يستغنون عن الرحا التي تتخذ مـــن الحجـــارة كتلك التي ذكرتها.

كما أنها لم تذكر ما إذا استهلكت الرحا، لأنها مع كثرة الاستعمال بذهب جزء منها فتحتاج إحدى طبقتيها العليا أو السفلى إلى تجديد.

ثم قالت: ويشرى لي قدر مَروى والمروى عندهم قدر متوسط أو كبيـــر أســـموه مروى لأن مثله كان ينقل فيه الماء للشرب أو (يروّى) به على حد لغتهم.

وطلبت أن يُسبَّل هذا القدر على من يحتاجه من قرابتها وليس المراد أن ينقل به الماء، وإنما يطبخ به أيضاً.

ويسبل لها أيضاً قدر تحت المروى، أي أقل من القدر السابق حجماً، ولم تنس أن القدر يحتاج إلى (رَبٍّ) بفتح الراء وتشديد الباء، وهو الطلاء بالقصدير من الداخل، فذكرت أن ذلك يكون من مالها، وذكرت في وصف القدر الآخـــر أن دربه درب إليفه، أي القدر المروى المذكور قبله.

وأوصت بأن يحجج أي يدفع نفقة من مالها يحج بهـــا أولادهـــا، وذكـــرت أن الوكيل على ذلك ابنها محمد الناصر، وهو (الرسيني) المذكور في الوثيقة التي قبلها.

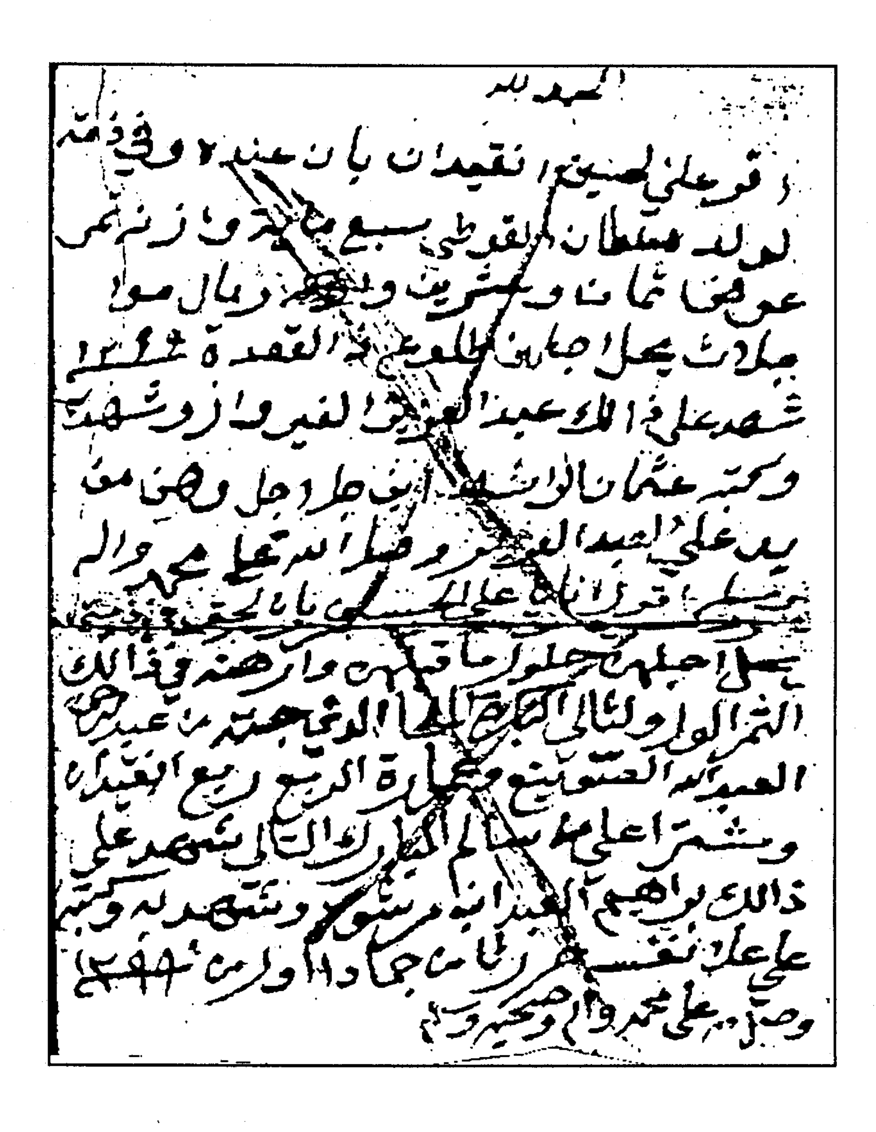
الحمد لله وحده

هذا ما وصت به رقية السليمان النقيدان بعد ما شهدت أن لا إله إلا الله
وأن محمد رسول الله وأن الموت حق والجنة حق والنار حق وأن الساعة
آتية وأن الله يبعث من في القبور أوصت في ثلاث شقر من صيبتها من مكان
الرس فأما الصاخ فهي راجعة يطلع منه عشر وزان عشيات في رمضان
جميعهن في الوارث وثلاث ضحايا من الشقر الثلاث لي وحده وليوي وحده
ولي وعنده فان ما جاب ثلاث فعلى قدر تحصولهن فان احتاجت
اختي منيره فتكسا منهن حياة عيشه فان كان عندها ملو فلا هو لازم
فان فضل شي من اصلهن فيصرف على الضعيف من رجاجيلي [illegible]
تسبل وتحط عند اليتيم احتاجه من رجاجيلي ويشتري قدر مروة يسبل على
من احتاجه من اقاربي ولا يرد عنه وايضا قدر [illegible] المراد به درب الكيف
يشرى من مالي وايضا حجه [illegible] من مالي تحج [illegible] العبار او علي الحسين وتحج
عشرة اريل وايضا لبنتي موضي حجه لحمود من مالي غير ثلاث الشقر وحجه [illegible]
فان بغاهن علي وعيالي واحد ولو كل على ذالك ابني محمد الناصر وعبد الرحمن
شهد على ذالك محمد العلي النقيدان وشهد به وكتبه علي الحسين النقيدان وصلى الله على محمد

ايضا اوصت رقية المذكوره في الشقر الي على مراح البعاريت الذي حبتها وورث من
انتها موضي في ابواب البر واولادها واولادهم احق جميع وصيتها وان اعتنوا
فعلى الضعيف من اقاربها ومان الوصي [illegible] مما فعلوه من اكل واخراج شهد
على ذالك ابراهيم ابن عجلان ربيع ثاني نقل الاحرف التاليات من كتب ابراهيم
العجلان علي الحسين حرف بحرف وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم
١٢٨٠

وعثرت على ورقة كتب فيها مداينة بين علي بن حسين النقيدان، وبين ولد سلطان القوطي، ولم يذكر اسمه مع أن الدين كثير ومهم فهو سبعمائة وزنة تمر.

وهي بخط عثمان الراشد بن جلاجل، وشهادة عبدالعزيز الفيروز، وفي أسفلها إقرار من علي بن حسين النقيدان، بخط يده مؤرخ في ٨ من جمادى الأولى عام ١٢٩٩هـ وهذا الدين إلحاق للدين المذكور أعلاه.



ومن النقيدان زميلنا القديم الشيخ علي بن صالح بن علي بن حسين بن سليمان النقيدان.

كان مدرساً في المدرسة السعودية كما كانت تسمى آنذاك وهو عام ١٣٦٣هـ، وكان يشغل وظيفة مدرس درجة أولى وهي وظيفة لا يمكن إحصاء من يتمنونها، وكنت آنذاك أشغل وظيفة وكيل معلم درجة ثانية براتب ثلاثين ريالاً ونصف، وكان راتب وظيفة معلم درجة أولى ٧٦ريالاً، وهذا مبلغ كان يسيل اللعاب في عام ١٣٦٤هـ.

والمدرسة المذكورة هي التي صارت تسمى المدرسة الأولى في عام ١٣٦٨هـ عندما فتحت في بريدة المدرسة الثانية، وكنت مديرها وهي التي سميت بعد ذلك بالمدرسة المنصورية، كما سميت الأولى بالمدرسة الفيصلية.

وفجأة استقال من وظيفته فقدم استقالته للشيخ عبدالله بن إبراهيم السليم مدير المدرسة فاستنكر ذلك، وقال: كيف تفرط بهذه الوظيفة التي يتمناها كل شخص؟ وماذا تصنع إذا تركتها؟

فقال علي النقيدان: أترزق الله.

فقال ابن سليم: كيف يرزقك الله وأنت عايفٍ رزق الله؟

وقد جاء إليَّ علي النقيدان وهو يضحك متعجباً من قول المدير ابن سليم قائلاً لي: يا محمد يقول: كيف يرزقك الله؟

وما رأيت علي النقيدان طول حياته عابساً قط فهو يبتسم أو يضحك في المناسبات حتى وإن ضاق، وهذا عجب من أمره.

ولو كان أستاذنا عبدالله بن إبراهيم السليم عرف طبع الشيخ علي النقيدان مثلما عرفناه منه بعد ذلك لما قال ما قاله، ذلك بأنه لا يقوى على الصبر في مكان واحد إذا ذكر له مكان تهوى نفسه أن يذهب إليه ويعمل فيه.

ومن ذلك أنه أخبرني بأنه بدأ بشرح سنن الترمذي لأنه لم يُشرح إذ هكذا ما اعتقده، فقلت له: إنني أخشى ألاّ تستطيع الاستمرار في هذا الأمر.

علماً بأنه طالب علم جيد، وشخص كريم الأخلاق، لا يكون لـه أعـداء مطلقاً، لأنه لا يستعدي أحداً.

وقد تنقل بعد ذلك في مواطن كثيرة، وشغل وظائف عدة أثبت هو ذلـك في مذكرات مختصرة جداً كتبها في سنوات كثيرة ولكنها على اختصارها، بل ابتسارها مفيدة جداً حبذا لو وجد من أهل بلادنا من طلبة العلم المجيدين مثلـه من يكتبون عما جرى لهم.

وقد رأيت أن أنقل نصها كاملاً هنا لفائدتها، ولكونها جديدة بالنسبة إلـى ما يكتبه، بل بالنسبة إلى ما لا يكتبه علماؤنا وطلبة العلم من معلومـات عـن حيواتهم أو تحركهم في الحياة، وقد أبقيت عليها كما هي محافظة على النص، وإن كان بعضها يحتاج إلى إيضاح.

وهذا نصها: وقد كتبت أمامها عندما اطلعت عليها هذه المقدمة القصيرة:

هذه الأوراق المرفقة كتبها الشيخ علي بن صالح النقيدان وهي نتف وعناوين وقائع ووفيات مختصرة جداً ولكنها مفيدة لأنها ذكرت أشـياء ضـاعت أو ضـاع بعضها، كان يكتبها في وقتها رأيت إثباتها، لأنها نادرة بالنسبة حتى لطلبـة العلـم، وهي أيضاً تدل على طبيعته في حب التنقل، وعدم البقاء في مكان واحد.

في ليلة الأحد الموافق ٨٩/١/١٢ في المدينة المنورة:

أذكر ترجمة مختصرة عني بتوفيق الله تعالى وبعونه.

علي الصالح العلي النقيدان:

ولدت في شهر صفر من عام ١٣٣٨هـ في بلدة بريـدة، ونـشأت ولله الحمد على تربية حسنة وأخلاق فاضلة في أحضان والديّ جزاهما الله أفـضل الجزاء وأحلهما بحبوحة جنته نحن وإياهم في الفردوس الأعلى مـع النبيـين والصديقين و الشهداء والصالحين إنه جواد كريم.

لم أعقل نفسي إلاّ وأنا أدرس في المدرسة الأهلية مدرسة صالح العبدالعزيز الصقعبي رحمه الله، ولم أشعر بدراستي للهجاء ولا أول القرآن بل أعرف أنني كنت في سورة النازعات، وعمري ما يقارب ثمان سنوات في عام ١٣٤٥هـ.

وكنا في البيت الذي تَصبَّره والدي من عثمان القرعاوي بقرب مسجد الربيشي جنوب بريدة، وزملائي إذْ ذاك إبراهيم المحمد الثنيان وفهد السعيد ومحمد الصقعبي كلهم في سوقنا نلعب جميعاً، ووالدي يشتغل في النجارة للأبواب وغيرها.

- في عام ٤٧ ولد الأخ عبدالله، وعمري ٩ سنوات.
- في عام ٤٨ توفي الأمير مشاري وقام ابن مبيريك[1].
- في عام ٤٩ توفيت جدتي أم أبوي نورة المحمد.
- في عام ٥٠ سافرنا للأسياح العين وعمي معنا، ونزلنا بيت النقيدي.
- وفيها إنشاء البرقية.
- في عام ٥١ توفي الشيخ عبدالله بن سليم وسافر العم عبدالرحمن لشقراء.
- في عام ٥٢ تركت المدرسة.
- في عام ٥٣ سافر العم عبدالرحمن لأهله بشقراء.
- وفيها بعث ابن سعود مشايخ لليمن، وكان يطوف الملك عبدالعزيز فخرج عليه يمانية (وهاجموه).
- في عام ٥٤ اشترك الوالد ومحمد العبدالله النقيدان وذهبوا للأسياح، جاتني الحمى بها.
- وفيها ولد الأخ عبدالعزيز وإمارة ابن فيصل، وعمر مسجد الشيخ عمر ومسجد أبابطين.
- في عام ٥٥ فيها سافرت لحايل بالخالة حصة وعمري ١٧ سنة.

---

(١) الأمير مشاري آل جلوي آل سعود أمير القصيم: الذي تولى بعده إمارة بريدة الأمير مبارك بن مبيريك الذي سبق ذكره في حرف الميم.

- في عام ٥٦ جاء الشيخ الفارسي، وسافرت أنا والوالد لحايل.
- في عام ٥٧ سافرنا لحايل ومعنا الأخ عبدالله وعمري ١٩ سنة.
- في عام ٥٨ سافرت لحايل ونزلت دكاناً للتجارة في الساعات وتزوجت بنت عمي حصة، وسافرنا لبريدة مع دحيم الخطاف وعمتي لطيفة وعمري ٢٠ سنة.
- وفيها وفاة الشيخ العبادي، وفيها وفاة صالح الصقعبي، والأخ عبدالله الهزاع.
- وتوفي ملك العراق غازي ورئيس جمهورية تركيا، و بدات الحرب العالمية ورئيسها هتلر.
- في عام ٥٩ اشتركت أنا وعبدالله السيف وحمد الصالح وعمري ٢١ سنة، ثم تزوجت بموضي العبدالله الغضية، وحجينا أنا والوالد والوالدة من مرات.
- وفيها وفاة العمة موضي، وفيها وفاة الشيخ ابن بليهد، وفيها عمارة مسجد الجامع ببريدة، وفيها سافرت أنا ومحمد بن مانع للرياض.
- في عام ٦٠ خرجنا لأم قبر وعمري ٢٢ سنة.
- في عام ٦١ سافرت للرياض أنا والأخ عبدالله ونزلت (دكاناً) بالبز.
- وفيها توفي الأخ محمد، وفيها سافرنا للأسياح راح بنا صالح العبدالله الغضية.
- وفي ٦٢ ولد الابن محمد، وتوفي الشيخ عمر بن ستليم، وقام بعده الشيخ ابن حسين.
- ثم دخل عام ٦٣ وأنا أطلب العلم على الشيخ الحميدي[1]، وسافرنا للأسياح ونزلنا دار علي البداح وطهّر الوالد ولداً اسمه مقبل.
- وفيها جاء الجراد وكان الوالد قد جاء من الأسياح معه حماره ورحنا أنا وحمد الصالح نجرد[2].

---

(١) هو الشيخ محمد بن صالح المطوع.

(٢) نجرد: نصطاد الجراد من البر.

- ثم دخل عام ٦٤ تعينت مدرساً في بريدة، ثم تركت المدرسة ونزلت دكاناً في بريدة أبيع طيب وعمري ٢٦ سنة، وذهبنا لقبه، وفيها وفاة الشيخ عبدالمحسن العبيد، ووفاة الرشودي إبراهيم.
- وفي عام ٦٥ ختمت القرآن غيبياً في (قبة)، وفيها سافرنا للرياض أنا والوالد وعبدالله وعبدالعزيز ونزلنا في دخنة، وفيها سوينا العربانة، وحطينا مزرعة في القاع (البارد).
- في عام ٦٦ جاء الملك عبدالعزيز لبريدة ونزل بالنازية، وعملنا البيارة أنا وعبدالعزيز السيف.
- وفيها توفي الرشودي فهد والشيخ عثمان البشر، وفيها عُزل الأمير ابن فيصل وصار بعده ابن مساعد.
- في عام ٦٧ انتقل الوالد والإخوان للرياض.
- وفيها اشترينا الحوش الذي ببريدة شمال، وفيها وفاة محمد العبدالله السليم، وعبدالعزيز الصالح السليم.
- في عام ٦٩ وفاة الأمير الرعوجي.
- في عام ٧٠ وفاة خطيب الحرم أبو السمح، وفيها اشترينا (سيارة الايف) من علي المطلق، وفيها تعينت في مسجد الخليفي.
- في عام ٧١ التحقت بالمعهد العلمي بالرياض، واشترينا الأرض بالحلة (حلة القصمان).
- في عام ٧٢ ولدت البنت قماشة، وحجينا أنا وعبدالعزيز وموضي الغضية، وفيها وفاة عبدالعزيز الحمود المشيقح والشيخ صالح آل الشيخ.
- في عام ٧٣ التحقت بالمعهد ببريدة، وعمري ٣٥ سنة.
- في عام ٧٤ تعينت مديراً للمدرسة بالمريدسية وبقيت فيها ٩ سنوات.
- في عام ٧٦ جاء الشيخ عبدالعزيز بن حسن وخيَّم بالبطين، وكان مدير المعارف، وولدت البنت حصة، وجاء مطر عظيم هدم البيوت، وتوفي الشيخ ابن سعدي.

- في عام ٧٧ سافرت أنا وإبراهيم العمار للشام.
- في عام ٧٨ ولد الابن عبدالرحمن.
- في عام ٨٩ ولدت البنت نورة وتوفيت فيها، ونزلنا بيت الفلاج.
- في عام ٨٠ ولد الابن إبراهيم، وعمري ٤١ سنة، ومدير التعليم ابن شلاش.
- في عام ٨١ ولدت البنت نوال.
- في عام ٨٢ سافرت للشام وتزوجت زوجتي نوال.
- في عام ٨٣ ولد الابن عبدالله، وفيها ولدت البنت نورة، وفيها انتقلت من المريدسية للعجيبة ببريدة، وفيها التحقت بكلية الشريعة.
- في عام ٨٤ ولدت البنت شريفة والابن خالد، وعمري ٤٥ سنة.
- وفي عام ٨٥ ولد الابن عبدالعزيز، وعمري ٤٦ سنة.
- في عام ٨٦ توفيت الوالدة رحمها الله، وولدت بدرية وعمري ٤٧ سنة.
- وفي عام ٨٧ نجحت بكلية الشريعة وعمري ٤٨ سنة.
- في عام ٨٨ تعينت مدرساً في المدينة المنورة، توفيت الهلي وعمري ٤٩ سنة، وبها تزوجت هيلة العلي.
- في عام ٨٩ انتدبت لرأس الخيمة وهيلة العلي في ذمتي، وعمري ٥٠ سنة.
- وفي عام ٩٠ ومعي الزوجة موضي وعبدالرحمن واخوته.
- في عام ٩١ ولد الابن خالد وعمري ٥٢ سنة.
- في عام ٩٢ بقيت في الرس مدرساً ثم في مدرسة أبي عبيدة، وولدت البنت هدى وعمري ٥٣ سنة.
- في عام ٩٣ نقلت إلى الوسيطى وولدت صباح وعمري ٥٤ سنة.
- في عام ١٣٩٥هـ ولد الابن عبدالكريم، وفيها وفاة الملك فيصل.
- في عام ٩٧ توفيت البنت وفاء بالمدينة.

- في عام ٩٩ توفي الوالد صالح رحمه الله، وعمري ٦٠ سنة، وولدت البنت وفاء الثانية.
- في عام ١٤٠١هـ ولد الابن صالح العلي وعمري ٦٢ سنة.
- وفي عام ١٤٠٢هـ ذهبت للرياض وتوفي الشيخ ابن حميد، وعمري ٦٣ سنة.
- وفي عام ١٤٠٣هـ ولدت ابتسام بالرياض وبنت عبدالرحمن.
- وفي عام ١٤٠٤هـ ذهبنا لمكة المكرمة وتوفي الشيخ السكيتي.
- وفيها عينت مدرساً في الحرم المكي، وعمري ٦٥ سنة.
- في عام ١٤٠٥ ولدت منى بنتي بمكة، وعمري ٦٦ سنة.
- في عام ١٤٠٩هـ توفي الشيخ فهد السعيد.
- وفي عام ١٤١٠هـ ولد الابن عمر.
- وفي عام ١٤١٢هـ تركت الحرم وجئت لبريدة وعمري ٧٣ سنة.

إنتهى.

هذا وقد توفي الشيخ علي بن صالح بن علي النقيدان هذا في ١٤٢٣/٤/٢١هـ عن ٨٥ سنة.

ومنهم الأستاذ **عبدالعزيز بن محمد النقيدان** من شعراء بريدة المعدودين باللغة الفصحى، نشر له ديوان بعنوان: "ترانيم الرمال" ونشرت الصحف العديد من قصائده، وكان يلقي قصائد من شعره في الحفلات والمناسبات المهمة في بريدة مثل قدوم ملك أو حفلة بمناسبة من المناسبات.

وقد عمل الأستاذ الشاعر عبدالعزيز بن محمد النقيدان في سلك التعليم إلى أن صار من رجاله الموجهين التربويين، لذلك ترجمه الأستاذ عبدالله بن سليمان المرزوق بترجمة جيدة قال فيها:

ولد الأستاذ عبدالعزيز النقيدان في مدينة بريدة عام ثمانية وخمسين وثلاثمائة وألف للهجرة، ودرس المرحلة الابتدائية في مدرسة العزيزية بعنيزة،

وتخرج منها عام ١٣٦٩هـ، ثم درس المرحلة المتوسطة في معهد بريدة العلمي، حيث أنهى هذه المرحلة عام ١٣٧٤هـ، وبعد ذلك التحق بدار التوحيد في الطائف، فأنهى فيها المرحلة الثانوية عام ١٣٧٩هـ، وبعد ذلك التحق بقسم الشريعة والتربية في كلية الشريعة بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، وكان حصوله على الشهادة الجامعية عام١٣٨٣هـ.

وإضافة إلى دراسته النظامية فقد درس في كُتَّاب سليمان الرزقان- رحمه الله- في بريدة، كما قرأ على الشيخ عبدالله بن حميد- رحمه الله- ابتدأ الأستاذ عبدالعزيز حياته العملية عام١٣٨٤هـ معلماً في معهد المعلمين في حائل، وقد بقي كذلك مدة عامين، ثم انتقل إلى منطقة القصيم حيث عمل مديراً لمتوسطة أبي عبيدة ببريدة من عام ١٣٨٦هـ حتى عام ١٣٩٠هـ ثم رشح بعد ذلك للتوجيه (الإشراف) التربوي.

وقد باشر عمله مفتشاً فنياً في إدارة تعليم القصيم (الإدارة العامة حالياً) في ١٣٩٠/٧/٢هـ ثم تغير الاسم بعد ذلك إلى التوجيه التربوي فالإشراف التربوي، وقد استمر يعمل موجهاً (مشرفاً) تربوياً في شعبة (وحدة) اللغة العربية في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم حتى تمت إحالته على التقاعد في ١٤١٨/٧/١هـ.

حضر أبو الوليد دورة في الإدارة العامة في معهد الإدارة العامة في الرياض عام ١٣٨٨هـ، وله مشاركات في المحاضرات في اللغة والأدب في النادي الأدبي في مكة المكرمة وفي النماص، وفي عنيزة والرس وغيرها، وله ديوانان شعريان وهما: (ترانيم الرمال) و(عواطف ومشاعر)، وله مساهمة في الصحافة ومجال الإعلام، وتوجد له قصيدة مقررة على طلاب الصف الأول المتوسط[١].

انتهى.

---

(١) رجال من الميدان التربوي، ص١٥٣- ١٥٤.

ومن شعر الأستاذ عبدالعزيز بن محمد النقيدان قصيدة في رثاء والده، قال في مقدمتها:

إلى أبي الراحل:

الوفاء للآباء أحياء وأمواتاً سنة هذا الدين الحنيف، (وقل ربي أرحمهما كما ربياني صغيراً) فإلى أبي يرتفع الدعاء بأن ينزل على قبره شابيب الرحمة ويسكنه فسيح جناته برحمة منه وفضل:

اليوم يجدر ان أقول رثائي ... يا صاحب التقوى من الآباء
عشنا سنين وانت فينا رائد ... ومعلم في منهج الفضلاء
عشت التواضع والمحبة والندى ... متسامحاً حتى مع الجهلاء
ذهل الصغار على الشفاه تساؤل ... جاد الكبار بمدمع وبكاء
ومواكب تترى مواسية لنا ... جاءت معبرة بكل وفاء
فمن القلوب تضرع وتودد ... وتفيض السنةٌ بخير دعاء
يا راحلاً عنا فدتك قلوبنا ... كيف السلو عن القريب النائي
قد شيعتك إلى المقابر صفوة ... ممن سما في صحبة وإخاء
أحببتهم في الله والكل انبرى ... قد ودعوك بدمعة وعزاء
لو كان في الشعر الوفاء لعانقت ... درر القوافي في سياق رثائي
إن الأبوة منهج وتعامل ... وبناء جيل نابه الآراء
قد كنت في كل الأمور مسدداً ... تدعو لكل تقدم وبناء
إن الثمانين التي بلغتها ... كانت جهاداً مثقل الأعباء
إن البصيرة وهي أعظم منة ... خلعت عليك ملابس السعداء
وشكرت رباً كم تلوذ بركنه ... وصبرت محتسباً لكل بلاء
إن الذي جعل العقيدة نوره ... قد سار في طهر مع الحنفاء
ماذا نقول إذا تقدم راحل ... إنّ الرحيل نهاية الأحياء
في ذمة الله الذي برأ الورى ... ان المنايا قدرت بقضاء

فالى جنان الخلد يـــا علمـــاً هـــوى ... لك في رحاب الله حـــسن جـــزاء

وقال في رثاء زوجته بدرية بنت عبدالله بن محمد العبدان:

في البيت عاصفة:

إلى روح زوجتي الطاهرة التي استعجلها المنون في شبابها دمعة رثاء ووفاء:

رباه ماذا أرى قـــد هـــز وجـــداني ... في البيت عاصفة من غير تحنـــان
أنسى الجراح إذا بي في معاركهـــا ... ينتـــابني وابـــل منهـــا ويغـــشاني
يجئ ليلي وبي من ومـــضة فـــرح ... وتشرق الشمس في هم وأحـــزان
ماذا يدور وهل مـــا مـــسني حلـــم ... أم الخطوب تهز اليـــوم بنيـــاني؟
يوم يمـــر وفـــي ســـاعاته عجـــب ... تحير اللـــب تعيـــي كـــل إنـــسان
أعيش مرتعش الأطراف مندهـــشا ... ماذا جرى هل هنا أحلام وســـنان؟
أكـــاد أحـــبس للـــشكوى منافـــذها ... فينطق الدمع لـــم يعبـــأ بكتمـــاني
أكـــاد أبحـــر فـــي ليـــل يغلفنـــي ... لا اليل ليلي ولا الجيران جيرانـــي
في البيت زهرته ذابت لتـــوجعني ... وبي من الهم ما قد هـــز أركـــاني
أشاهد الموقف القاســـي فيملأنـــي ... حزنـــاً يجـــدد آلامـــي وأشـــجاني
ما أتعس المرء في دنيـــاه لابـــسة ... ثيـــاب زور وأرزاء وبهتـــان
وقفت حيـــران والآلام تعـــصرني ... أرنو إلى (ماجد) حيناً و(إيمـــان)
وتلك (مي) وما تـــدري براءتهـــا ... أنحن في جنـــة أم فـــوق بركـــان
هما صغيران قد عاشا على أمـــل ... يحوط قلبيهمـــا تحنـــان وجـــداني

* * * *

مرت ليال وصافى صـــفوها كـــدر ... ونقلـــة بـــين عهـــد ظلـــه دان
إلـــى هجيـــر ولكـــن لا دوام لـــه ... بفضل رب مجيـــر كـــل إنـــسان
في روحك الطهر لم تدنسه مثلبـــة ... من دوحة العلم من ربات إيمـــان

ما بين لقياك في لهو وفي مرح ... وبين صمتك إلا حلم يقظان
سقاك ربي برد العفو متشحاً ... برحمة منه في جود وإحسان

ومن شعر عبدالعزيز بن محمد النقيدان بعنوان: (الوجود صفحات كونية وهبها الخالق للمخلوق":

رب إني عن الوجود بياني ... مبدع الكون خالق الإنسان
تتجلى روائعك العظمى ... نشيداً معطراً بالبيان
كل هذا الوجود نفح تسامى ... من عطاء المهيمن الديان
تشرق الشمس تملأ الجو دفئاً ... وحياة تدب في الأبدان
والنسيم العليل جاء ربيعاً ... مخصباً هشَّ للغصون الدواني
في ظلال النخيل نجوى قلوب ... لم تدنس بعقدة الاضغان
وطيور مسبحات نشاوى ... حول أوكارها تذوب الأغاني
صور من حياتنا وشعور ... انك اللهُ مبدعُ الأكوان
أين هذا الجمال في أي ركن ... يتجلى لنا زكي المغاني؟
إنه في القلوب مشرقة ... الأيمان مملوءةً بفيض الحنان
إنه في الوفاء للوطن ... الغالي للأصدقاء للجيران
إنه في ابتسام الوليد في زهرة ... الروض في حديث الغواني
إنه في نجوم السماء في انتشار ... العطور في الضلوع الحواني
إنه في الفؤاد البعيد عن ... الذنب معافى من قبضة الشيطان
إنه الفن والجمال بأرضي ... بين زهر مخضلة الأغصان
بين ماء ترقرق الحسن فيه ... حوله الهمس من خضيب البنان
تستحم النجوم في مائه العذب ... نشوى تعيش بين الجنان
إنه في سواعدنا السمراء ... نبني حضارة الإنسان
إنه في الكفاح الشريف ... للغد الميمون سعياً مجنحاً بالأماني

وقال أيضاً: "وردة الحقل":

ارفعي راسك قد جاء الصباح وأزيحي عن ذراعيك الوشاح
قد مضى الليل الا تستمعي للعصافير تُغني بانشراح
انظري فالشمس خيط دافئ وشعاع عم هاتيك البطاح
ساقك الأملود هل أعطبه وابل الماء أم اجتاحته الرياح؟
انظري حولك أرضاً لبست خضرة واستنطقت زهر الاقاح
انظري الحقل مياهاً عذبة وزهوراً تملا الدنيا انفتاح
ها هو الفلاح في محراثه ويد الفلاح في الأرض سلاح
قالت الوردة إني هاهنا وبقلبي من أذى الوخز جراح
كل فصل من فصولي قصة كلها ملأى بحزن ونواح
إن أتى البرد فمن يدفئني ارقب الصبح إذا ما الصبح لاح
وشعاع الشمس كم يحرقني أين ظلي في غدو ورواح
أنا في الحقل سجين مثلما يجرع الغصة مكسور الجناح
هذه الوحدة كم تخنقني إنني عطشى إلى همس مباح
أنت لا تفهم ما يقلقني من سوى الشاعر تغريد الملاح
قلتُ دنياك نعيم زائف وغداً أشتار من روح وراح

ومن شعره أيضاً: "ليت العمر ما كانا":

زوّجوها ثرياً وكبيراً في السن وهي لا تعلم؟

لا تذكروا لي زوجي كيفما كانا لقد شقيت وما ألفيت تحنانا
جاءوا إلي بأخبار ملفقةٍ وأمعنوا في صفات الزوج إمعانا
يداه تهمي نعيماً لا نظير له ستصبحين به زهراً وبستانا
ستخرجين إلى الدنيا بأجنحة من الريالات أشكالاً وألوانا
سترقدين على عشٍ يكون به عز سيفتح في دنياك ميدانا

قد آن للقلــب أن تبــدو ســعادته   وان يغرد في الأكوان نــشوانا
قالوا ســيأتيك مــن كفــاه مغدقــة   سيمطر البيت بالأموال أطنانــا
غداً تكونين بــين النــاس أغنيــة   ترين حولك أبــصاراً وآذانــا
ترنو إليك عيــونُ النــاس مكبــرة   وترتجى منك إفضالاً وعرفانا
سترتدين مــن الأثــواب أطيبهــا   وتلبسين من الألمــاس تيجانــا
سيسكب العطر في جنبيك منهمــراً   وتنعمين بــه دفئــاً وأحــضانا

*   *   *   *

شممت من قولهم ما كــان يقلقنــي   رأيت في وصفهم زوراً وبهتانا
سألت من هو هــذا إنــه قــدري   صفوه لي إنني أصغيت وجدانا
أنا التي في فنــاء البيــت قائمــة   كم تسمعوني أفراحاً وأحزانــا
أنا التي عشت ترعاني عــواطفكم   لم ألق منكم طوال العمر كتمانا
واليوم صــمتكمو حقــاً يحيرنــي   متى لقيت من الآبــاء حرمانــا
إن تصدقوني فاني طفلــة نــشأت   على الكرامة أزمانــاً وأزمانــا
وإن سعيتم إلــى وأدي فكــم وأدوا   في الجاهلية أزهاراً وأغــصانا
لم يرحموا موقفي بل ليتهم ســألوا   عمن أريد ومن أهوى ويهوانا
أعماهم المال عن درب يكون بــه   عزي وألفيت بعد الربح خسرانا
هم أوقعــوني بنــار كلهــا لهــب   وهم يسمونني بالأمس (نيرانا)
قد جئت آمل فــي برديــه تدفئــة   فعدت انسج من برديه أكفانــا
إن تــسعدو بــي إنــساناً لنزوتــه   فإنكم تقتلــون اليــوم إنــسانا
جاءوا يهنونني في القصر قلت لهم   جئتم تعزون ليت العمر ما كانا
أصبحت عكازةً في البيــت زائفــة   قد فجر الدمع من عينّي شريانا
أعرى جمالي كشمع بات منصهراً   يمسي ويصبح تَذْكاراً ونــسيانا
سفينتي أصبحت في الــيم غارقــةً   وما رأت في خضم الموج رُبانا
لا تذكروا لي زواجــي إنــه ألــم   يُملي علي من الأحــزان ألوانــا

لا تذكروا لي زواجي إنه عطـش   قد هد غصني وكان الغصن ريانـا
لا تـــذكروه فـــذكراه تـــؤرقني   سالت جراحي وبات الدمع هتَّانا
إن يزعموا إنهم لله قـد نـصحوا   فإنهم هـدموا للـدين أركانـا

* * * *

ولعبدالعزيز بن محمد النقيدان قصيدة بعنوان: "النخلة الموءودة":
قال: (رأى الشاعر نخلة تجرفها الآلة لتقوم على أنقاضها عمارة حديثة):

لا تخافي يـا نخلتـي لا تخـافي   أنت رمز الوفا ورمـز التـصافي
أنت نحو السماء جـزت افتخـاراً   فتحليـت بـالعقود الـضوافي
الحديـد المبيـد أرداك قـتلاً   فتمايلـت مـن أذى "الجـراف"
قد جهلنـاك فـي سـنين سـمان   وعرفناك فـي الـسنين العجـاف
أنـت فينـا مـآذن شـامخات   حولها الطير غردت في الطـواف
مـا لهـم أوسـعوك قـتلاً مبيـداً   هل مـن الـدين سـنة الاتـلاف
الحـضارات كـم تجـر وبـالاً   وعلينـا وبالهـا غيـر خـاف
أنـت يـا نخلتـي فخـار ومجـد   وعطاء في الخصب أو في الجفاف
أنت في الرمـل يانعـة الإنتـاج   دومـاً وفـي جـور الـضفاف
فيـك يحلـو القـصيد يـا جنـة   الأرض وتحلو عند المديح القوافي

ولعبدالعزيز بن محمد النقيدان في مدينته: مدينة (بريدة):

رأيـتُ بـكِ الفتـوة والـشباب   كـأن الـشمس تمنحـكِ التهابـا
فمن شعل النجـوم لبـستِ ثوبـاً   ومن حلـل الجمـال أرى اهابـا
حديث النخل يهمـس فـي صـفاء   يعانق فـي المـسا تبـرأ مـذابا
أتيتُـكِ متقـل الأعبـاء لكـن   رأيـتُ بوجهـكِ القبـل العـذابا
رأيت الرمل يحتـضن العـذارى   ويرشـف مـن ثمالتهـا رُضـابا
عروس الحسنِ ما أغمضت عينـا   ومـا أوصـدت للإقـدام بابـا

مـــددت يــداً لنهــضتنا فكانـــت　　يد الإخــلاص تجتــاز الــصعابا
عروس الحسن أنت على طريــق　　بغير العلــم لــم نــدرك غلابــا
وغُــدِّي الــسير فالآمــال نــشوى　　إلى مجــد نحــوز بــه الطلابــا
فما حـــاز المكـــارمَ غيـــرُ ســـاع　　قـــد اتخـــذ العلـــوم لـــه ركابـــا
وما عـــشق الكرامـــة مثـــل ســـام　　إلى العلياء قـــد ركـــب الـــسحابا
رأيتـــك فـــي جزيرتنـــا شـــعاعاً　　ســـنا إشـــراقه مـــلأ الرحابـــا
لك الأمجاد يـــا وطـــن الخزامـــى　　فقيـــك أرى الفتـــوة والـــشبابا
جـــداولك الجميلـــة عانقتهـــا　　حـــضارة أمـــة ترنـــو الـــشهابا
إليك قصيدتي مـــن غيـــر عتـــب　　وشر الناس مـــن يهـــوى العتابـــا
نظمـــت الـــشعر مغتربـــاً ولكـــن　　بذكركِ قـــد ســـلا قلبـــي وطابـــا

وقال عبدالعزيز بن محمد النقيدان في ابنه محمد: "ولدي محمد":

تبسم الفجر في عينيك يـــا ولـــدي　　ويرقص القلب في رؤياك عن كثب
بابـــا ترددهـــا حينـــاً فتـــسمعني　　حلو النشيد وصوت الطاهر الحـــدب
فراشة البيت هل تـــدري مكانتهـــا　　بين الحقول وبين الزهر والعشب؟
لو استطعنا جعلنا القلـــب متـــسعاً　　نخطو على نبضه يا مبدع اللعـــب
أرى بعينيك طهـــراً لا مثيـــل لـــه　　وأي لحن كصوت الطفل منـــسكب
غـــداً أراك بـــإذن الله منطلقـــاً　　نحو الثقافات بـــين العلـــم والأدب
قولوا لآبـــائكم شـــكراً لـــصنعكموا　　إذا كبرتم فقد عانوا مـــن التعـــب

وقصيدة بعنوان: "القدس":

هـــذه القـــدس صـــراخ ودمـــاء　　واللقـــاءات حـــديث ونـــداء
أترى يرحل الـــداء عـــن الجـــسم　　ويسري فـــي الـــشرايين الـــشفاء
الأطبـــاء فحوصـــات وتـــشخيص　　وملـــف فيـــه أخـــذ وعطـــاء

ومـــريض فيــه طعنـــات غـــزار　　يطلـــب النجـــدة كـــم أشـــقاه داء
نار صهيون حريـق قـد سـرى　　في كيان العرب هل يطفيه مـاء؟
أي عار لطـخ العـرب وأمـسى　　متقـــل الخطوهـــده الإعيـــاء
القــــرارات قـــصة وفـــصول　　وعلـــى القـــدس دمعـــة خرســـاء
ورصـــاص اليهـــود نـــار وقتـــل　　واحـــتلال وخطـــة رعنـــاء
أي نـــصر وراء حفـــل كبيـــر　　فيـــه دارت قـــصائد عـــصماء
أي نـــصر وراء ذكـــرى احـــتلال　　هامـــشي يـــصوغه الخطبـــاء
لا يفــل الحديــدُ غيــرُ حديــد　　ووراء الحديـــد شـــهم مـــضاء
قائد الأمس في المعـارك يـسمو　　فيه روح الإيمـان فيـه الرجـاء
طلب الموت لكـي ينـصر ديـن　　الله فماجت من بأسـه الـصحراء
وأرانـــا كالـــسيل كمـــاً ولكـــن　　ذلـــك الـــسيل دمنـــة وغثـــاء
وعـــد "بلفـــور" قـــصة وأنـــين　　وانتحـــاب فـــي أرضـــنا ورثـــاء
أتـــرى يغـــسل العـــار كتـــاب　　أم صـــراخ وذبـــذبات خـــواء
لن يـذيب الطغـاة إلا رصـاص　　صـبه المؤمنـون فيـه الفنـاء
لن تعودي يـا قـدس إلا بجـيش　　فيـــه ديـــن ووحـــدة وإخـــاء
لــن تعـودي يـا قـدس إلا بـدم　　طـــاهر فيـــه عـــزة وانتـــشاء
أي نـصر علـى الطغـاة وهـذا　　ملحـــدٍ الفكـــر إذنـــه صـــماء
نهـــج ليـــنلِن خـــسة وانقيـــاداً　　هـــو ذئـــب وجلـــة القـــوم شـــاء
وقتـــال بـــين العروبـــة ضـــار　　وصـــراع وســـلطة وادعـــاء
أملـــي أن أراك فينـــا عروســـاً　　يـــا أعـــز البقـــاع أنـــت الهنـــاء

ومنهم **عبدالله النقيدان** شاعر عامي أخواله العبيدالله، تربى في عنيــزة، وعمل كاتباً عند ابن نانيه في خفر السواحل في جدة.

وهو من رواة الشعر العامي المكثرين.

ومنهم **سليمان بن محمد النقيدان** شاعر عامي من أهل بريدة.

ألف كتاب (من شعراء بريدة) ويريد بذلك شعراء العامية في بريدة إلا أنه أدخل فيه شعراء ليسوا من أهل بريدة مثل عطاء الله الخزيم ومحمد بن راشد العمار، والسنيدي.

وقد اصدر منه جزئين طبعاً، وكان يعد للجزء الثالث إلا أن المنية حالت بينه وبين إصداره، وأخبرني أحد أبنائه أنه لم يصل إلى درجة أن يكون كتاباً، ولكنه أوراق متفرقة مختلطة بأوراق الأشعار التي ذكرها في الجزئين المطبوعين وغيرها.

وقد عهدت سليمان النقيدان هذا يسافر إلى القرى والهجر البعيدة ليجالس شعراءها ويكتب عنهم أشعارهم، حتى اجتمع له من ذلك مقادير كبيرة.
وكان يجالس الشاعر صالح بن إبراهيم الجارالله، لأنه صديق له وكلاهما شاعر.

من شعر سليمان بن محمد النقيدان في مدينة بريدة (قصيدة بريدة):

يا ما حلا الجلسه على حافة النار ... مع دلةٍ جنب المعاميل صفرا
يخلط لها من غالي البن وبهار ... والعنبر الهندي مع الكيف يبرى
مع ربعةٍ بين المجالس لهم كار ... الكلّ عن ذكر المناقيد يدرا
ما بين حلوات السوالف والأذكار ... على مسيلٍ طامي قاع خبرا
في مربعٍ بين الخزامى والازهار ... لى فاح ريحه تلقى الارواح سكرى
الأرض خضرا، والمداعيث نوّار ... والجو غيم وهامي الطلّ يذرى
تسمع على غدرانها سجع الاطيار ... الصبح دَيَّم وساير الليل قمرا
يا صورة ما تنمحي عبر الافكار ... تبقى على ساعات الايّام ذكرى
في ريف دارٍ شعشعت فيها الانوار ... دستور شرع وما قضى فيه يجرى
سلّم لأهلها حشمة الجار للجار ... وحقٌ عليهم لى لفى الضيف يقرى
بريدة حباها الله من زين الاثمار ... عمّ الرخا فيها والانعام كبرى
يا ديرتي يا حلوة الدار من دار ... أحلى من السلسل على الكبد وامرا
يا ريحةٍ من فايح المسك لى فار ... يا عقد مرجانٍ زهى عنق عذرا

يـــا درّة مـــا جابهـــا كـــل بحّـــار	ولا وقفت للبيــع بالـسوق تـشرى
الظلّ والقرقوف والمـــا والاشـــجار	الغرس زاهي والبـساتين خـضرا
ما بـــين مكتـــومي وسـلّج وقطّـــار	ونبته وخضريّه وبرحـــي وشـقرا
روايـــع ممّـــا تحبّـــه وتختـــار	ومـــزارع فاقــت بـساتين شـبرا
عقب السوافي والوحف والهوا الحـــار	صارت رياضٍ عقب ماهيب صحرا
فيها المراعي والـــدواجن والابقـــار	لو جيت سوقه مالــك الله تخطـرى
رمله ذهب مالـــه مثيـــلٍ بالاقطـــار	يا كيف اعدّ اوصافها وانـتم ادرى
يا ديرتي ما صار مِثْلَــهْ بالامـــصار	لا بآخر الـدنيا ولا عهـد كـسرى
من جورة المغرب إلى الطور لـسنجار	للبصرة الفيحـــا إلـــى دار بـصرى
آمنت بالمعبود فـــي ســـرّ وجهـــار	يحميك ربّ البيت عن كـلّ عثـرا
والله ما انسى ديرتـــي دار الاخيـــار	دام النّفَس بالروح والـروح تـذرى
جاعت وغـــدّتنا مـــصاغير وكبـــار	تبي الجزا منّـــا علـــى دور بكـرى
تكاتفوا يا عيالهـــا شـــيب وصـــغار	شلّت يمـينٍ مـــا تعـضدّ ليـسرى
صاروا هل السفرات بالسوق تجّـــار	وفلاّحها عقب الشقا شـاخ وأثـرى
وكل القصيم وما حوى الجال والغار	شرق وشمال وكـلّ رمـلٍ وقفـرا
عقب الرَّهَبْ والخوف والاخذ بالثار	وكلٍ نقل بنـدق وخنجـر وعجـرا
اليوم نرقـــد مـــا نبـــالي بالاخطـــار	لا خوف من زيد، ولا بطش عمـرا
ومن عقب ما كنّا شـــتاتٍ بالاقفـــار	اليـوم كـلٌّ بالمدينـه تحـضرا
واليوم قانون الجهل ولّـــى الادبـــار	وكلٍ بدا يحـصي ويكتـب ويقـرا
في ظل أبو فيصل عمى عين الاشـــرار	اللي بسط يمناه وأعطى بـالاخرى
صلاة ربّي عـــد همّـــال الامطـــار	على نبـيٍّ صـار للنـاس بـشرى

وأبو فيصل هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود.

ومن شعر سليمان بن محمد النقيدان في الغزل:

حييت يا وجه الـسعد يـوم حليـت	اعداد ما هل المطـر مـن سـحابه
انور جبينك واختفت شـمعة البيـت	زود علـى زيـن المحيـا طرابـه

ابعدت عني يا هوى البال وابطيت وحرمتني من وصلكم والكتابه
البعد عنا فتت القلب تفتيت للي رحل وابطا وطال احتجابه
والقرب منا بالفرح والزغاريت لى جيتنا تلقا الرضا والحبابه
يا ما على وصلك وقربك تمنيت لاشك بعدك ما تدفلج ركابه
ويا ما تحذبت الخبر عنك واحفيت ولا تلقيت الخبر والاجابه
البارحة في تالي الليل ونيت في مضجعي واقنب قنيب الذيابه
كيف اشتكي جرح الهوى والتناهيت وانت الطبيب اللي تعالج صوابه؟
ان ما نفعت الحي فانسه وهو ميت لى جا القضا ما عاد يرجى ثوابه
أنت الذي خنت المواثيق وازريت وانت الذي هجرك تمادي عذابه
تعال نشعل بالهوى عود كبريت حتى يفيخ القلب من حر مابه
مالي على لا مال فرقا وتشتيت ومالي على الهجران هم وغلابه
والله ما حبيت غيرك وصافيت ولا عذلت القلب واجفيت بابه
ولا تدانت شيمتي عنك واقفيت لي بالوفا والحب عزم وصلابه
وانا بحقك يا هوى البال ما اخطيت جنبت عن درب الخطا وارتكابه
يا قلب هود عن هوى البيض ياشيت ترى طريد الحب ينعق غرابه
أي النعيم ولذة العيش حبيت واي الحياة اللي طوتها الكابه
أي الصبوح المر مع كأس حلتيت وأي العسل والكرم تهوى شرابه
أي القمر والليل والطعس لى مسيت وأي الحموم اللي يزيد التهابه
أي اللحن وانغام الاوتار لى اصغيت أو بومة تصفر بعالي خرابه؟
لا تامن الهقوه على كف عفريت اترك مجال الحب واحسب حسابه

وقد طرق سليمان بن محمد النقيدان أغراضاً عديدة من أغراض الشعر من ذلك قوله في الحكم عن **(القطوع الجافي)**:

يا الله دخيلك عن قطوع جافي يقوى على طول الجفا والصده
ان طاب له وضعك فهو لك صافي رجله تحادت واسرعت بالرده
والا تعجل وانتهض خفافي دجاجة شافت لها سعوده

ما قـدر النعمـة وهـو مستافي ... واسرع يطوي المسنده والمـده
عشرة سنين ضيعه يـا كـافي ... ما له علـى رف الجفـا مسوده
امحـق عـشير صـحبته تنعـافِ ... حتى ولو هو فـي محـيط البـده
امك تجاضـت انجبـت بـسنافي ... وبوك ضمك فـي سـلاله جـده
لا تحتزم بـاللي عطالـك قـافي ... لا تنتخــي بـــه أو تعـشم وده
واحذر توهـق بـالردى والهـافي ... واترك سبيله لو بسط لـك خـده
واختر صديقك من خـوي وافـي ... وخلـك لزيمـه بالرخـا والـشده
عرق المـوده بـالخفوق الـدافي ... قلـب يـودك لا تظـاهر ضـده
تشكي عليه اللـي بـسرك خـافي ... ويبـدي عليـك البينـة والـسده
المرجلة ثـوب عـريض ضـافي ... ما يلبـسه ثـول قـصيف حـده
واللي سلك درب المهامـه حـافي ... يوجس حرارة شمـسها المـشتده
يما قعـد يـذري عليـه الـسافي ... والا ترجـع واسـتراح المـده

وله قصيدة رد فيها على قصيدة للشيخ (عبدالعزيز بن عبدالرحمن اليحيى) كان أرسلها إليه يوم الثلاثاء ١٤٠٨/٢/١٣هـ وهذا ردها:

سـلام يـا شـيخ دعـاني وسـلم ... شيخ عليه مـن المهابـه رسـوم
عبدالعزيز اللي عن الهون يحـشم ... شيخ يبين الـى دعـاك اللـزوم
سلالة اليحيى مـن الخـال للعـم ... بيـوت عـزٍ للمكـارم تـروم
أرسل جوابٍ يشكي الضيق والهـم ... هـواجسٍ بافكـار راسـه تحـوم
يذكر لميـعٍ بالـسما لاح واظلـم ... اليوم من دونـه غـشته الغيـوم
يـا بوعبيّـد مثلـك اليـوم يعلـم ... زلّ الربيع وهبّ ريـح الـسموم
أنشت من الغربي سـحابٍ تـرزّم ... سـيله يغطّـي نايفـات الرجـوم
وبله حضارة عالمٍ مـا تخـضرم ... شرهٍ على زرع الخنا بارض قومي
هاب الفهد والليث والذيب الأسـحم ... واللي صعد في روس الاقذال بوم
في وقتنا ما ينضح الوجـه بالـدم ... وامس نتذابح عند لمس الخـشوم

كم واحدٍ بالطيب سيلٍ عرمرم | ما نومسه طيبه وزين السلوم
أمسى كما رسمٍ قديمٍ تهدم | ما احدٍ عطى عنه الخبر والعلوم
متى نعيد سلوم عصرٍ تقدم | الى ذكرته عوّد القلب يومي
ونعيد عهدٍ للسموّل وحاتم | أمسى خبر ما كنّه الا حلوم

ومنهم **منصور بن إبراهيم بن موسى النقيدان**، كاتب جري كتب بحوثاً جريئة في عدد من الصحف والمجلات منها بحث نشره في مجلة (المجلة) العدد ١٠٥٠ في ٢٠٠٠/٤/٧م بعنوان: (هل وجه المرأة عورة؟).

ولأهمية منصور النقيدان في الحركة الفكرية وأثره الثقافي نشرت جريدة الرياض في عددها الصادر في ١٥ شوال من عام ١٤٢٦هـ خبراً عن أن قناة (العربية) تعرض شريطاً وثائقياً عن منصور النقيدان يستغرق خمسين دقيقة.

وهذا نص ما نشرته الجريدة:

مساء اليوم قناة العربية تعرض فيلماً وثائقياً عن منصور النقيدان:

تبث قناة العربية اليوم الخميس وفي تمام الساعة العاشرة مساء فيلماً وثائقياً يستعرض التغيرات الفكرية التي مر بها الزميل (منصور النقيدان بين تيارين) الذي ستجري إذاعته على مدى خمسين دقيقة ضمن برنامج مشاهد وآراء، شهادة لثلاث من الشخصيات الفكرية والدينية في السعودية.

ويتناول الفيلم الذي صور بين بريدة والرياض تفاصيل الحياة اليومية التي قضاها منصور النقيدان من منتصف عام ١٩٨٥– ١٩٩٠م، وحياة التقشف في بيوت الطين، وطلب العلم في المساجد، كما ركز على التحولات والمنعطفات الفكرية التي عاشها منذ ١٩٩١– ١٩٩٥م، ومن مرحلة التحول الفكرية العميقة والقطيعة مع الفكر السلفي وردود الفعل التي سببتها مقالاته.

ويستعرض الفيلم التحول الفكري بعد الشرارة الأولى التي أحدثها المفكر المغربي محمد عابد الجابري على منصور بعد قراءته لمشروعه (نقد العقل العربي) بعد أن قرأ أول كتاب له عام ١٩٩٥م، حيث كان التحول يظهر بشكل خجول ومتوارٍ، حتى آتت تلك الصدمة ثمارها بشكل علني واضح عام ١٩٩٨م حينما نشر أول مقال له الذي كان بعنوان (هل كان ابن أبي دؤاد مظلوماً؟).

إنتهى.

وعندما حكم قاضٍ بالتفريق بين زوج وزوجته بحجة عدم الكفاءة في النسب، لأن الزوجة من العرب القبليين والزوج من العرب الخضيريين، وفرقت الشرطة بينهما بسبب هذا الحكم فسجنت الزوجة لئلا تتصل بزوجها واختبأ زوجها خوفاً من أن يسجن كزوجته، وتشرد ولدان لهما صغيران حتى سلما لإحدى الجمعيات الخيرية، كتب منصور النقيدان معلقاً على هذا الموضوع ما يلي:

في نهاية شهر يناير/ كانون الثاني الماضي قامت محكمة التمييز في العاصمة الرياض بالتصديق على حكم التفريق بين منصور التيمائي وزوجته فاطمة العزاز، بعد أن ثبت عند القاضي أن التيماني لا ينتسب إلى قبيلة معروفة، فأصدر حكمه المجحف مدمراً ثلاث سنوات من حياتهما رزقا فيها بطفلين، وقبعت الزوجة في زنزانتها وهي حبلى بطفلتها الثالثة، ثمانية شهور بسجن شرقي البلاد معلنة رفضها للانصياع لرغبة أقاربها الذين وجدوا في القضاء حليفاً وداعماً، حتى أسدل الستار على نهاية تلك القصة المؤلمة بإخضاع الزوجة البائسة لجلسات علاج روحاني يفك طلاسم السحر، ويطرد الأرواح الشريرة لتأهيلها للخروج أخيراً إلى منزل اخوتها.

وشهدت المحاكم السعودية مؤخراً دعاوى بفسخ عقود زيجات صحيحة، لأسباب أخرى مشابهة مثل اختلاف العرق واللون، على رغم تراضي الزوجين وموافقة أحد الأولياء، ولكنها تمت على كره من أبناء عشيرة المرأة الأدنين وشِيبتها المُغاضبين.

لقد ترعرعتُ في منطقة القصيم وسط السعودية، وبعد أن تجاوزت مرحلة الطفولة وخطوت نحو سن البلوغ رافقت ميولي الفطرية نحو الإناث، طقوس الإفصاح عن سر اجتماعي بالغ الرسوخ وشديد الإحكام والنفاذ، يواري أحياناً ويعلن تارة أخرى، فأحدثت لحظة اكتمال وعيي بتلك الأعراف الاجتماعية المفصحة عن تمايز أبناء العوائل المتجاورة في أصولها استغراباً واندهاشاً، واستحال ألماً عميقاً بعد ان تكررت على مسمعي في مجالس الأصحاب شتائم متبادلة أطلق فيها العنان لكل ذلك المخبوء المكبوت من التصورات التي يحملها كل طرف عن الآخر، المشبعة بالفروق بين أبناء القبائل (الشيوخ) وغيرهم من (الخضيرية) و(العبيد) وأن ثمة تمايزاً بين الفئتين في نمط العيش في بيوتهم، وتدبير المال وادخاره، وعذوبة الصوت وقبحه، وعفة النساء، و(سماحتهن) والمهن التي يزاولها أبناء كل فريق.

وكشفت لي تلك الشتائم عن صندوق الأعاجيب الذي أحكم لجمَه ومواراته خفرّ منبعه الدين، وتقاليد اجتماعية أحكمت ونام المجتمع الصغير الذي يحكمه الاقتصاد ويملك زمام أمره عصبة التجار المختلطة ممن صبغوا مدينة (بريدة) وغيرها عبر عشرات السنين بتلك الروح التنافسية على المجد، حيث ذبلت أوهام مجد القبيلة وشرف الانتساب إليها، وتقهقرت منكسرة أمام مجد الذهب والفضة وسطوتها.

وعلى مشارف الثانية والعشرين كنت قد صرفت النظر عن أحلام راودتني بالارتباط ببعض من فتيات مدينتي اللواتي ينتمين إلى عوائل ذوات امتياز قبلي ونسب متسلسل بعشرات الآباء، ممتد إلى إسماعيل بن إبراهيم أبي الأنبياء الأعجمي، بينما لم أكن أحفظ من سلسلة نسبي إلا ثلاثة من الآباء، إنضاف عليهم ثلاثة آخرون شرفت بمعرفتهم السنوات الأربع الماضية، لكن معرفتي بتلك المواضعات الاجتماعية لم تكن لتمنحني الوعي العميق لكشف تلك

الغشاوة الرقيقة التي تواري تحالفاً وثيق العرى بين القبيلة والدين الذي يشكل القضاء صورته المجسدة، وواقعيته بمأساويتها، ويستمد قوانينه وأسسه من الشريعة الإسلامية في بلد يفاخر أنه الوحيد الذي يلتزم بحرفية تعاليم القرآن وإرشادات الرسول صلى الله عليه وسلم.

إن ما يبعث على التفاؤل أن محامياً مناضلاً مثل عبدالرحمن اللاحم وهو يتولى منذ سنين الترافع في مثل هذه القضايا يعلن أنه لن يستسلم، بل سيواصل معركته دفاعاً عن الحقوق المنتهكة، يتضامن مع اللاحم عشرات من المدافعين عن حقوق الإنسان والكتاب، تتضافر جهودهم اليوم لإيجاد تشريع يحول دون تكرار مثل تلك الأحكام القضائية المخجلة التي تمنح الرجل وحده من دون المرأة حق تطليق أخته أو بنت عمه من زوج أحبته ورضيت به بسبب التفاوت القبلي.

وجاءت ثمار إصرار اللاحم وجهوده بإعلان خجول من وزارة العدل مؤخراً أنها بصدد إصدار قرار يحول دون رفع دعوى تفريق بين زوجين متراضيين إلا بطلب من أحدهما.

لم يكن القضاء يجرؤ على إصدار أحكام تفريق قائمة على التمايز العنصري أو التفاوت القبلي، طوال فترة حكم الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز، ولكن انبعاث النعرات القبلية عقيب حرب احتلال الكويت عام ١٩٩٠م، وازديادها بشكل طاغ تمثل في مجاميع سنوية يعقدها أبناء العوائل المتحضرة من ذوي الأصول القبلية، يتم فيها التحقق من صحة أصول بعض المنتسبين إليها، وإنشاء صناديق خيرية تقصر الاستفادة منها على أبناء قبيلة من دون غيرها، رافقه انبعاث للشعر الشعبي الذي يعبر عن أحلام تلك القبائل ويحكي أمجادها ويستعيد أصوات صيحات غارات النهب والسلب في العصور المظلمة قبل تأسيس المملكة الثالثة على يد الملك عبدالعزيز.

واليوم بإمكانك أن تتصفح عشرات المواقع على الشبكة العنكبوتية، تحكي أساطير كل قبيلة، وبطولات فرسانها، لقد أحدثت صحوة الأعراب، إرباكاً وشعوراً بالضياع لدى شريحة واسعة، لا تنتمي إلى قبائل عربية معروفة، ترجمته عشرات طلبات إثبات الانتساب إلى قبائل معينة غصت بها المحاكم الشرعية نهاية الثمانينات وأوائل التسعينات، وبدا الأمر مثيراً للشفقة حينما أقام بعضاً من تلك الدعوى أبناءُ عوائل كان منهم من يفاخر في المجالس الخاصة بأصوله التركية أو الفارسية، حتى تحين ساعة الشرف فيصدر صك الإثبات بعد إجراءات طويلة ومعقدة، يُحشد لها شهود الزور ويستأنس فيها بصعاليك النسابة، ويقابلها أحياناً اشمئزاز ورفض من أعيان وممثلي العشائر والقبائل، حتى يخضع أولئك الذين اكتشفوا أصولهم مؤخراً أنفسهم لدورات من داخل البيت ينهجون بعدها طريقة في الحديث مختلفة، وهيئة في الزى محدثة تفحمهم برمز لقبيلة من دون أخرى، وتحملهم على إعادة تصنيف أصهارهم وفق طبقية جديدة تجعلهم أكثر هوساً بالقبيلة من نظرائهم الأصلاء[1].

وكان منصور النقيدان في أول أمره ملتزماً متشدداً، ودخل السجن بسبب ذلك.

وللشيخ عبدالكريم الحميد رسالة في الرد على منصور النقيدان تقع في ٣٥ صفحة من القطع الصغير، عنوانها: (آثار وروائح، المدفون بين الجوانح)، ولم يذكر مكان الطبع ولا تاريخه.

والشيخ عبدالكريم الحميد في رده على منصور النقيدان بذكر مقالته ربما كان يرد على مقالة كتبها منصور النقيدان عنه، أو هو يرد على غير ذلك.

وقد سبق أن كتبت تلخيصاً لرده على منصور النقيدان بعد كلمة لمنصور عن الشيخ عبدالكريم، وذلك كله في حرف الحاء في الحديث عن أسرة الحميد.

---

(١) جريدة الوقت، العدد ٤١٢، الأحد ٢٠ ربيع الأول ١٤٢٨هـ.

وأخيراً نشرت جريدة الرياض في عددها رقم ١٤٧٩٧ الصادر في يوم الأحد ١٤٢٩/١٢/٣٠هـ الموافق ٢٠٠٨/١٢/٢٨م.

كتاب يرشد الطلاب لتعلم استراتيجيات كتابة المقالة:

دورثي سيلر تضم منصور النقيدان إلى قائمة كتاب (أنماط التفكير):

انضم الزميل منصور النقيدان إلى اثنين وتسعين كاتباً اختارتهم الطبعة السابعة لكتاب أنماط التفكير (Patterns of Reflection) من تأليف دورثي سيلر (Dorthy U. Seyler) وهو كتاب يدرسه الطلاب في كميونتي كوليج- شمال فرجينيا، والكاتب هو مرشد للطلاب في تعلم استراتيجيات كتابة مقالة ذات أهداف وبناء هيكلي بطريقة احترافية، ويهدف إلى استعراض مقالات ذات قضايا توسع مدارك الطلبة وتساعدهم على فتح مجالات للنقاش داخل الصف، حوى الكتاب مقالات لكل من جاك وولش المدير التنفيذي السابق لجنرال اليكتريك، ومايكل كينزلي الكاتب في صحيفة نيوريبابلك ومقدم برامج كروس فاير في قناة السي إن إن، وإن سكوت مومادي الحاصل على جائزة البوليتزر وغيرهم، وكانت الواشنطن بوست قد قامت بترجمة ونشر مقالة للنقيدان في يوليو ٢٠٠٧م، بعنوان (Losing My Jihadism) استعرض فيه قصة تحوله ورحلته مع الإيمان وموقف المسلم من الديانات الأخرى ومحاولات التجديد في الإسلام وأثر ابن تيمية العميق في الإسلام السني بعد القرن الثامن الهجري.

إنتهى.

ومنهم الشيخ **علي بن محمد بن علي النقيدان**، تولى الإمامة في مسجد سالم الدبيب في شرقي نفود الخبيب سنة ١٣٩٦هـ بعد انتقال إمامه، وبقي فيه حتى سنة ١٤٠٦هـ حيث انتقل إلى مسجد في حي البشر، فتكون إمامته في هذا المسجد مدة عشر سنوات في الفترة (١٣٩٦هـ- ١٤٠٦هـ) [١].

---

(١) مساجد بريدة، ص٢٧٨.

ومتأخري النقيدان الأستاذ موسى بن إبراهيم بن موسى النقيدان، وهو أخو الأستاذ منصور النقيدان.

وله رواية مطبوعة عنوانها (الهدام) ويقصد بذلك مطراً عاصرناه وعرفناه أصاب بريدة عام ١٣٧٦هـ واستمرت الشمس لم تشرق على الأرض ١٨ يوماً متواصلة كان المطر ينزل خلالها في أكثر الأحيان ثم ينقطع ثم ينزل.

كتب الدكتور عبدالرحمن الحبيب نقداً لها مهماً في جريدة الجزيرة الصادرة في يوم الاثنين ٢٢ ربيع الآخر سنة ١٤٢٩هـ وجعل عنوان نقده: عندما غرقت القصيم أربعين يوماً وهذا فيه مبالغة.

والواقع أن المباني الطينية لا تحتاج إلى أربعين يوماً من المطر حتى تختل أو تسقط بل يكفيها أقل من ذلك.

وفي ذلك المطر خرج أكثر الناس من بيوتهم الطينية إلى خيام في الصحراء.

ولقد نص نقد الدكتور عبدالرحمن الحبيب:

إنها الهدام التي كادت أن تموت في جوف الصحراء كالعادة، ولكنها حربة شقت عن نفسها، لتقول لأولئك الذين يلتمسون خيوط الحاضر ومشارف المستقبل: إن هذه بدايتكم الحقيقية، ويجب أن تنطلقوا منها إذا رغبتم في تأسيس المستقبل.

تلك مقدمة رواية (الهدام) لموسى النقيدان الذي سمى نفسه هشيم الصحراء، معلناً أن فحيح الصحراء يستنطق الرمال، من وحي ما حدث سنة ١٣٧٦هـ التي يُطلق عليها في القصيم وما جاورها: (سنة الهدام) لكثرة ما سقط من بيوت بسبب الأمطار التي استمرت أربعين يوماً..

تبدأ الرواية في الليلة العشرين من هطول المطر، وتدخل من بيت بطل الرواية وزوجته وتلك الليالي المخيفة حين أدى انجراف السطوح الطينية إلى تعرية الغرف لبيت ظل يقاوم كجبل، لكن يبدو أنه سينهار هذه الليلة.. والمصيبة أنه لا يمكن القيام بأي عمل، فاليد خاوية، والليل طويل وله عواء موحش.. والبرد قارس

مميت في العراء.. فأي مصير مجهول ينتظر أولاده النائمين؟

لا بد أن تنام أو تموت! لا بد أن تتناسى صوت سقوط البيوت وهي تهوي كدوي انفجار القنابل تزلزل الأرض.. لعلك تفقد الوعي ولو لساعات قليلة أو لعل خيوط الفجر الأول تلوح.. وفي الفجر انطلق مع زوجته هاربين بالأولاد إلى مرتفع رملي خارج البلدة.. وبعد أن تدبر أمره بخيمة مناسبة ونصبها هناك، استقر بهم الحال بأمان مشوب بالحذر..

بعد ذلك، ماذا تصنع؟ ترفع رأسك تشاهد السماء، تستطلع الساعات القادمة.. في هذه الفترات الضائعة والخالية تماماً من العمل يبدأ الترقب.. والترقب عادة الصحراء الأزلية.. (ينتظرون ماذا؟) ينتظرون ما يوعدون به.. الجميع ينتظر ويترقب معجزة لم ولن تتحقق، حتى لو تحققت سوف تنقلب لعنة عليهم، ستدمرهم.. وعندما يغيرون على بعضهم كعادة الصحراء وينهبون الحلال والجمال، سيأتي في الفجر من يغير عليهم وينهب كل شيء.. هكذا قال الراوي!

وفي الفترات التي تهدأ بها الأمطار تدور أغلب المشاهد الرئيسة في السوق حيث البيع والشراء والصفقات والتحالفات والمؤامرات والدسائس والعاطلون عن العمل ومثيرو الفتن والعراك بالأيدي وتنفيذ العقوبات.. فمن سياقات الرواية: قرر أهل القرى والمزارع وجميع الرعاة أن يصلوا صلاة الجمعة في الجامع الكبير والقريب من السوق من أجل أن يتسنى لهم مشاهدة الذبح عن قرب.. وفي الجهة المقابلة للسوق يجلس المرابون كالوحوش الكاسرة يتربصون بالفريسة من الفقراء الذين تضطرهم ظروفهم للاستدانة..

وإذا كانت رواية (الهدام) كُتِبت من شاهد عيان عما حدث في تلك السنة، فهي ليست توثيقاً ولا تقريراً ولا سرداً حكائياً ساذجاً للأحداث، كما تفعل أغلب روايات هذه الأيام، بل هي زاوجت الوقائع بالخيال عبر التناول الفني العميق للفجائع المرتبطة بتلك الأحداث المرعبة، وغالباً ما تمثل الأحداث ليس حدثها المباشر بل ما وراءها، وتمثل كثيراً من الحالات ليس حالتها المباشرة بل

رمزيتها.. كانت ملحمة شعبية ومثيولوجيا صحراوية اختلط بها العقل بالجنون، والجهل بالحكمة، والحياة بالموت، والحب بالكره، والعدل بالظلم، والسياسة بالدين، والفرد بالقبيلة، والوفاء بالخيانة، والبدو بالحضر، والمحلي بالأجنبي، والصراع بالسلام، والحركة بالسكون، والجوع بالتخمة..

بين هذه التناقضات يدور محور الرواية حول صراع القديم مع الجديد وما بينهما.. فالهدام عقاب من الله بسبب البدع الجديدة كالمدرسة والبرقية والسيارة حسب وجهة نظر المحافظين، وهي أيضاً عقاب من الله ولكن بسبب المحافظة على الوضع القائم حسب وجهة نظر المظلومين.. وهي شيء صحراوي آخر عند من يمكن أن نسميهم محايدين.. تقول إحدى الشخصيات: يا إخوان مثل ما تشوفون السياكل والغتر البيض والدخان والصور بدأت تنتشر وباعتقادي أنها بدع جديدة.. وعلى العكس من ذلك تقول شخصية أخرى عن البلدة: إنها تمتلك محرقة تاريخ كغيرها من البلدان الغاشمة التي تتحدى التغيير.. وفي سياق آخر تقول الرواية: الجديد يعتبر آخر، والآخر كافر، والكافر يجب أن يذبح، والذبح حق، والحق مجهول علمه عند خالق الصحراء.. لذا تقرر الذبح لمثيري الشغب..

إلا أن كثيراً من شخصيات الرواية لم تكن ذات طبيعة حدّية أبيض أو أسود، بل كانت متداخلة ممتزجة، وحتى بطل الرواية لا يأتي وسط الأحداث إلا قليلاً، بل حتى زمن الأحداث لم يكن محدداً بتاريخ تلك السنة (الهدام) ولم يكن خطيّاً، بل تداخلت الأزمنة الماضية مع الحاضرة آنذاك مع المستقبل..

ويرسم الراوي الأحداث والحوارات ليصل بالقارئ حد البكاء المفجع حيناً، والضحك الهستيري حيناً آخر.. فمن المبكي عندما ترى أم ابنها الهارب من ظلم البلدة وقد تحول إلى واحد من قطيع كلاب ضالة.. تناديه باسمه بكل حرقة وحنان وهو ينبح تجاهها ويكاد يفتك بها ولو تدخل الآخرون..

ومن الكوميديا: كان عربيد الريشاء يمارس بعض الحركات الإرهابية ولكن ضد حماره لأنه لا يستطيع ممارستها مع الآخرين، وكان يستعمل الرفس

والعض.. وكان بعض الناس يعتقدون أنه بدأ يتصرف كالحمار بسبب السنين التي قضاها بمصاحبته...

إنها (الهدام) رواية الصحراء.. الصحراء التي لا تبقي أثراً، والتي تتآمر على ممتلكاتها.. من سنوات عجاف إلى زخات متواصلة.. في سنوات القحط يموت كل شيء ويتغير، وتزداد النفوس شراهة للحرب والغارات.. تشم رائحة الدم والبارود وتبدأ أغاني الحرب والموت.. وتتفكك المحالفات والمعاهدات، والجميع يتآمر على الجميع، حتى الحيوانات والحشرات تحارب لتستولي على ما لدى الآخرين.. أما في سنوات الغيث تتحول الأنفس وتميل للسكينة والكرم وتغدو جميع الشروط مقبولة.. يقول بطل الرواية: كل شيء يأتي في هذه الصحراء بقوة حتى الموت والحياة وعندما يأتي فإنه يدمر المعادلة الأساسية فيها (يا ظالم يا مظلوم) وإذا قامت الصحراء بتجربة العدالة فإنها تنسلخ عن لونها وتتخذ شعاراً جديداً لا يلائم ملامحها..

وتنتهي الرواية مع تمام الأربعين يوماً حين اختفت السحب وعاد الناس إلى منازلهم، لكن النهاية مفتوحة.. فالناس تنتظر هداماً أخرى ستأتي كما يتبصر الراوي.. فبعد عقود أخرى أثناء الهدام الأخيرة كان الجدل يدور على أشده حول سؤال يقول: هل يجب على المرأة أن تتحجب عن القمر؟.. وفي الخاتمة، هناك شيخ عجوز كان من أبطال الهدام الأولى، يجلس في زاوية الطريق بين المارة ويهذي: القمر صخرة تعكس ضوء الشمس، ثم قام وقال: أيها المعذبون الجدد يا أبناء المعذبين القدامى أوقفوا زحف الرمال واقتلوا الصحراء أولاً!!

لم تكن الرواية من النوع العادي بل تحفة فنية بديعة، رغم ما شابها في مواضع قليلة من أخطاء ثانوية وارتباك في الصياغة تحتاج مراجعة من ناحية التحرير الكتابي فقط.. وفي كل الأحوال، فإن تلك النهاية المفتوحة تجعلنا نأمل أن ثمة رواية أخرى قادمة من هشيم الصحراء، الذي يقول: عندما ينظر الناس إلى السماء مرة واحدة، ينظرون أيضاً إلى الأرض مرتين لأنها البداية والنهاية.

النُّقَيْر:

بإسكان النون وفتح القاف فياء ساكنة، وآخره راء، على لفظ تصغير النَّقْر.

من أهل بريدة وقبلها كانوا في الرس، جاءوا إليها من الرويضة قرب الجريدة في منطقة الرس، ولا يزال أبناء عمهم في الرس، وهم جميعاً جاءوا إلى القصيم من جهة حائل.

منهم الشيخ **عبدالله السليمان النقير** طالب علم حسن الخلق.

قال الشيخ صالح العمري وهو يذكر تلاميذ الشيخ القاضي عمر بن محمد بن سليم:

(الشيخ عبدالله السليمان آل نقير) أدركته وزاملته على الشيخين عمر وعبدالعزيز العبادي، وكان يذهب إلى الهجرة للدعوة والإرشاد والإمامة والخطابة، وعقد الأنكحة، ثم استقر به المقام بالرياض إلى أن توفي رحمه الله في حدود عام ١٣٩٥هـ.

وكان متعففاً صابراً محتسباً شكوراً(١).

وترجم له الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام فكان مما قاله:

الشيخ عبدالله بن سليمان بن نقير (١٣٢٦هـ- ١٣٩٤هـ):

الشيخ عبدالله بن سليمان بن نقير من أسرة الشختة من ذرية زهري بن جراح مؤسس مدينة عنيزة.

---

(١) علماء آل سليم وتلامذتهم، ج١، ص١٣٩.

وكانت أسرة آل نقير تقيم في مدينة عنيزة مع أسرتهم الشختة، وعلى أثر فتن صارت بينهم انتقلوا إلى بريدة.

وُلد الشيخ عبدالله في مدينة بريدة عام ١٣٢٦هـ وتوفي والده سليمان في المدينة المنورة وهو في السادسة من عمره، فكان في كنف والدته وتربيتها.

وأخذ العلم عن الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد بن سليم رحمه الله، ثم أخذ عن الشيخ عمر بن محمد بن سليم، رحمه الله، ثم أخذ عن الشيخ عبدالعزيز العبادي، رحمه الله.

وكان إماماً ومرشداً وعاقداً للأنكحة في كثير من قرى وهجر منطقة حائل، منها العُظَيم والسبعان والنُّعي وفيد والرمثية والكهفة والكهيفية والنقرة.

ثم استقر في الرياض عام ١٣٧٠هـ وأخذ عن الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رحمه الله، ثم لازم الشيخ عبدالله بن إبراهيم آل الشيخ في مسجد الشيخ صالح آل الشيخ، رحمه الله.

وبعد وفاة الشيخ عبدالله بن إبراهيم آل الشيخ تولى الإمامة في مسجد الشيخ صالح في الرياض إلى جانب عمله مدرساً للقرآن الكريم لدى الإدارة العامة للكليات والمعاهد، حتى أقعده المرض وأحيل إلى التقاعد عام ١٣٨٤هـ.

وكان رحمه الله متعففاً صابراً محتسباً شكوراً، إلى أن توفاه الله.

انتهى.

وقد ورد ذكره في كتاب (مشاهير علماء نجد)، للشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ.

وفاته:

توفي في الرياض يوم الأحد في ١٥/٣/١٣٩٤هـ، رحمه الله تعالى[١].

إنتهى.

ورد ذكر علي بن محمد النقير من هذه الأسرة في ورقة مداينة بينه وبين محمد السليمان العمري، والدين ستة ريالات مؤجلات إلى صفر سنة ١٢٩٨هـ وهي بخط عيد بن عبدالرحمن (الشارخ) وهو كاتب للوثائق معروف، والشاهد فيها إلى جانب الكاتب هو عثمان بن مهوس الخال، ولا أعرف المعنى المقصود من ذكر كلمة (الخال) هنا.

(١) علماء نجد في ثمانية قرون، ج٤، ص١٦٩- ١٧٠٢٧٨.

النِّمْر:

من أهل الشقة السفلى.

منهم **عبدالعزيز بن محمد النمر** وأخوه **صالح بن محمد النمر** كلاهما من معلمي البناء.

وصالح كان مشهوراً بسرعة صعود النخيل الطويلة.

ويقال لهم الخراز أيضاً.

وتقدم ذكر الخراز في الشقة في حرف الخاء.

ومنهم أيضاً **عبدالله بن محمد بن عبدالكريم النمر**، يعمل الآن في الاتصالات السعودية.

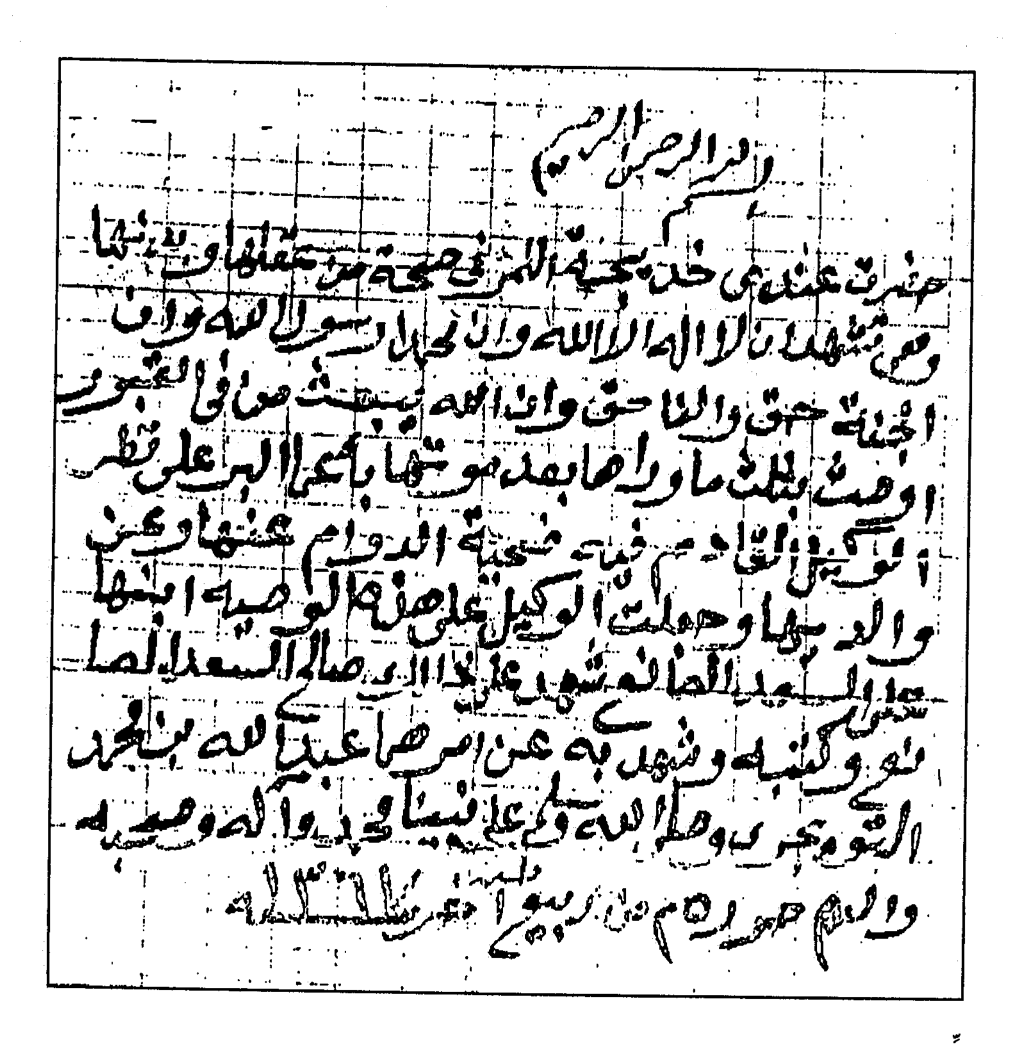
جاء ذكر (**خديجة النمر**) منهم في ورقة مبايعة بينها وبين ابنها علي السعد الصانع، وليس هو من أسرة الصانع الكبيرة التي تفرعت منها أسرة (الجارالله).

بسم الله الرحمن الرحيم
حضر عندي علي السعد الصانع وباع على والدته خديجة النمر
دارها التي في منزلة اضراس بحدودها وحقوقها بثمن معلوم
قدره وبيانه اربعين ريال بلشك على عقد البيع ولم يبق لها
في الدار التي جرا عليها البيع دعوى ولا علقه والدار معروفة بين
المتبايعين يحدها من قبلة حوش المريني ومن جنوب السوق
ومن شرق ومن شمال دار سعد الصانع شهد على ذلك ابراهيم الفهيد
المشعلي وشهد فيه كاتبه عبدالله الوايل
حرر في رجب ١٣٤٧

احضرت عندي خديجة النمر وسيلة ووقفت دارها التي
في منزلة اضراس التي جرى عليها من ابنها علي المذكورة
اعلا الورقة في ضحية الدوام عنها وعن والديها وان احتاج
جة بسكنا الدار بنتها نوره فتسكنها وجعلة الوكيل عليها
ابنها علي ومن بعده الصالح من ذريته شهد على ذلك ابراهيم
الفهيد المشعلي وشهد فيه كاتبه عبدالله الوايل
حرر في رجب ١٣٤٧

وهي ليست من النمر الذين هم من الحلوة أبناء عم المشيقح، بل هي من أسرة النمر أهل الشقة.

وصية خديجة النمر:



بسم الله الرحمن الرحيم

حضرت عندي خديجة النمر صحيحة من عقلها وبدنها

وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان

الجنة حق والنار حق وان الله يبعث من في القبور

واوصت بثلث مالها بعد موتها باعمال البر على نظر

[illegible] فيه ضحية الدوام عنها وعن

والديها وجعلت الوكيل على صفة الوصية ابنها

[illegible] شهد على ذلك صالح السعد [illegible]

[illegible] وكتبه وشهد به عن امرها عبدالله بن محمد

[illegible] وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

[illegible]

النمِر:

أسرة أخرى متفرعة من أسرة الحلوة الكبيرة التي تفرعت منها أسر كثيـرة مثـل الزايد والحفير والهاشل، والأردح وهم أبناء عمٍّ لأسرة المبيريك الذين منهم المشيقح.

ورد ذكر أحدهم وهو **سليمان النمر** شاهداً على وثيقة مبايعة بين عثمان آل مبارك بن رميان (بائع) وابنه عبدالله (مشترِ) والمبيع أرض اسمها العدانـه

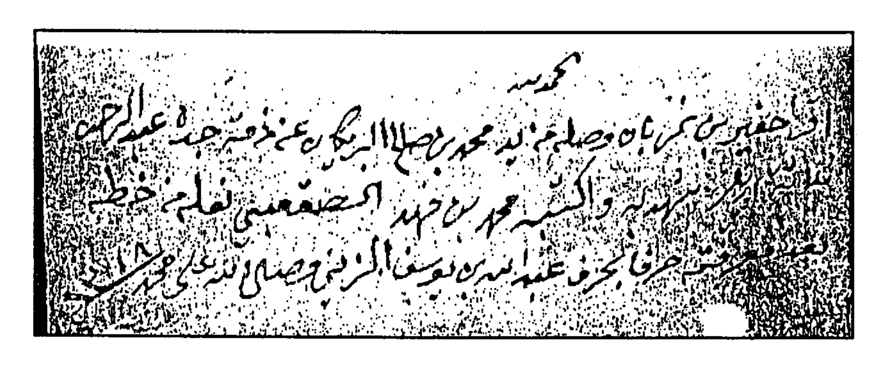
وغريس في بلد الشماس يعني به (خب الشماس) الموجود حالياً، وليس بلد الشماس ذاك هجره أهله بأمر جبري من حجيلان بن حمد وتهدم، وأدركنا مرقبه العالي، وآثار بيوته المتهدمة.

والشهود على هذه المبايعة أربعة أحدهم خضير الخميس وهو شخصية مشهورة في وقته تردد اسمه كثيراً في الوثائق في منتصف القرن الثالث عشر، وما قبل منتصفه وما بعده وثلاثة هم أبناء عم أو قل إنهم من أسرة في أصلها واحدة، وهم (سليمان النمر) هذا من الحلوة أبناء عم المشيقح، وأخوه حفير النمر، وحمود آل مشيقح، وهو والد الثري الشهير عبدالعزيز بن حمود المشيقح الذي كان أغنى رجل في القصيم في منتصف القرن الرابع عشر.

وكاتب الوثيقة عبدالله بن عمرو في صفر عام ١٢٦٣هـ.

وجاء ذكر (حفير بن نمر) والحفير- أيضاً- متفرعون من أسرة الحلوة مثل (النمر) هؤلاء وذلك في وثيقة مختصرة، رأيتها مكتوبة في عام ١٣١٨هـ بخط عبدالله بن يوسف المزيني الذي ذكر أنه نقلها من خط محمد بن فهد الصقعبي، ولم

يذكر تاريخ كتابة الصقعبي لها وتتعلق بإيصال ثلاثة أريل تسلمها حفير بن نمر من محمد بن صالح البريكان عن ذمة جده عبدالرحمن.



الحمد لله

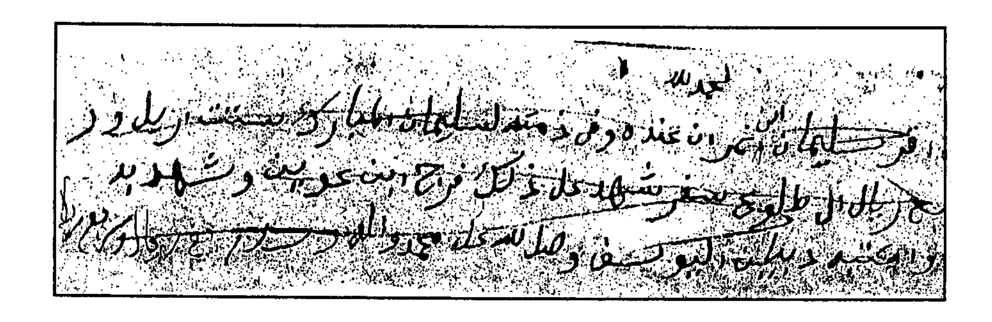
أقر حفير بن نمر أنه وصله من يد محمد بن صالح البريكان عن ذمة جده عبدالرحمن [illegible] وكتبه محمد بن فهد الصقعبي بقلمه خطه [illegible] [illegible] على محمد [illegible]

ورأيت اسم (سليمان بن نمر) في ورقة مداينة قصيرة بينه وبين سليمان المبارك وهو العمري جد والد الشيخ صالح بن سليمان العمري أول مدير للتعليم في القصيم.

والدين ستة أريل وربع ريال إلى طلوع صفر وكتبها الكاتب كما تلفظ بها العامة (سفر) بالسين ولكن المشكل أنه لم يذكر السنة التي منها صفر.

والشاهد فرج العوين.

والكاتب دبيان اليوسف.



الحمد لله

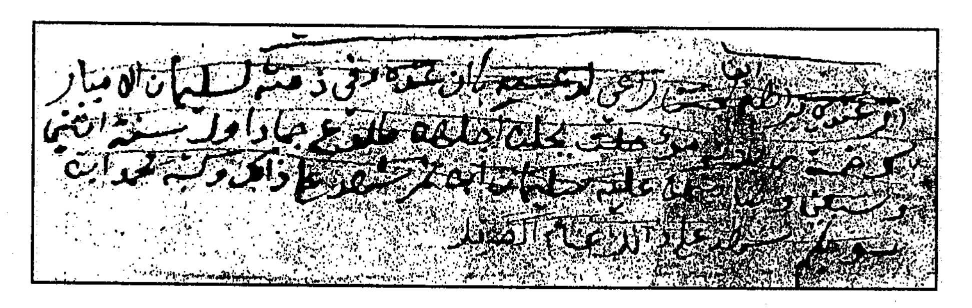
أقر سليمان بن نمر أن عنده وفي ذمته لسليمان المبارك ستة أريل وربع ريال إلى طلوع سفر شهد على ذلك فرج بن عوين وشهد به وكتبه دبيان اليوسف وصلى الله على محمد وآله [illegible]

ورأيت أيضاً شهادة لسليمان بن نمر هذا على وثيقة مكتوبة في سنة ١٢٩١هـ لأن الدين المذكور فيها يحل أجل الوفاء به في طلوع جمادى الأولى أي انقضائه من عام ١٢٧٢هـ.

وهي مداينة بين إبراهيم الحسن راعي الدعيسة وبين سليمان آل مبارك وهو العمري.

وهي بخط محمد بن سويلم.

والشاهد: غنام الصيقل.



وجاء ذكر (إبراهيم بن نمر) من هؤلاء في وثيقة كتبت عام ١٢٧٣هـ وقد سقط من أخرها اسم الكاتب وتاريخ الكتابة، ولكن بقي فيها شيءٌ مهم يتعلق بتاريخها وهي أنها كتبت في تاريخ سابق على عام ١٢٧٤هـ، ذلك لأن حلول دين فيها يكون في عام ١٢٧٤هـ، وجزء منه يحل في عام ١٢٧٥هـ، وجزء ثالث في عام ١٢٧٦هـ.

وهي مداينة بين إبراهيم بن نمر المذكور (مستدين) وبين حمود بن مشيقح (دائن) وهما أبناء عم بمعنى أن النمر من أسرة الحلوة وهم من آل أبو عزام القدماء، وحمود بن مشيقح من المبيريك الذين هم أبناء عم للحلوة.

الحمد لله

اخذ ابراهيم ابن عمران في ذمته لحمود ابن مشيقح ثلاثة

الاف وميتين وخمسين وزنه تمر عوض ثلاثه

وستين ريال يحل اجل الدين في صفر سنة ١٢٧٥

ايضا الف وميتين وثمان وثلاثين وزنه تمر

حالات غير موجلات الضامنه صانع بن نقي

تزيد عشرة اصواع عوض ستة اريل يحل اجلهن

في رمضان سنة ١٢٧٤ ايضا سبعة وعشرين ريال

واربعه وعشرين ربع تمن زاد يحل اجلهن في صفر

سنة ١٢٧٥ وارهنه على ذلك ايضا ستة اريل منهن

الا ثلاث اريل يحلن في صفر سنة ١٢٧٥ وثلاث يحلن في

ربيع الاول سنة ١٢٧٦ وارهنه على ذلك نخله في جنب البدري

المسمى الطويلعيه حد عمرو قر عدو و عمارته في ملكه ارض نجي

وثلاث بعارين ملحا وين وشعلها وبقرتين وحمارين بصنا

ووثيقة أخرى بين المتعاقدين وهما إبراهيم بن نمر وحمود المشيقح، والدين فيها كثير إذْ هو عشرة آلاف (وزنة) تمر عوض مائتي ريال وهذا المبلغ من الدراهم كثير جداً بالنسبة إلى ما كان يملكه الناس من الثروات في وقت ذلك الدين الذي لحمود بن مشيقح على إبراهيم بن نمر.

والتمر مؤجل يحل أجل الوفاء به دخول ربيع أول من عام ١٢٦٦هـ، وتأجيل حلول التمر أمر طبيعي لأنه يكون إلى حين صرام النخل وذلك يحدث مرة واحدة في العام.

وأيضاً في ذمة إبراهيم بن مشيقح خمسمائة صاع وأربعة وخمسون إلاّ مُدًّا، والمد هو ثلث الصاع، وهذا الدين حالٌّ غير مؤجل.

وأيضاً في ذمة إبراهيم بن نمر لحمود المشيقح مائة وستة وخمسون ريالاً إلاّ ثلاث أرباع ريال.

وأرهنه بذلك حقه من ملك أبيه بالطويلعية من نخل وأرض وبئر وبعيرين وناقة وحمارة بيضاء وبقرة صفراء وجميع ما ملك، وهذا الدين يكثرته يدل على ثراء حمود بن مشيقح البالغ، وعلى قوة تحمل إبراهيم بن نمر على ذلك الدين.

والشاهد: إبراهيم العلي.

والكاتب: الشيخ المعروف في وقته صعب بن عبدالله (التويجري).

والتاريخ ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٦هـ.

وتحتها توصيل لبعض ذلك الدين.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندي ابراهيم ابن نمر واقر واعترف بان عنده في ذمته لحمود
المشيقح اربع عشرة الاف تمر عوض امية وستين ريال ومؤجلات على
[illegible] ايضا في ذمة ابراهيم لابن اشيقح
على دخول السابع او ادنى
خمس امية صاع واربع وخمسين الا مد حال غير مؤجل ايضا
في ذمة ابراهيم لابن اشيقح ثلاثة الاف تمر وامية وستين ريال [illegible]
ومنهن حالات غير مؤجلات ايضا في ذمة ابراهيم لحمود امية وست
وخمسين ريال الا ثلاثة ارباع وارهنه بذلك الذي حقه من
ملك ابيه بالطرفية من نخل وارض وبير وجميع [illegible]
وصفا وذلول الحمر والناقة الغدوه الحمرا و[illegible] بيضا وبقره
صفرا وجميع ما ملك شهد على ذلك ابراهيم العلي والكاتبه وشهد بما
فيه صعب ابن عبدالله [illegible] والله خير شاهد وصلى الله على محمد حرر العشر
خلت من جماد اخر من [illegible]
والرهن المذكور هنا رهن لحمود سابق فسخ ورهن في مجلس العقد
شهد على ذلك المذكور انفا والكاتب له ايضا والله خير شاهد

وصل من ابراهيم النمر [illegible] خمسمائة وواحد وثلاثين
[illegible] وذلك في صفر ١٢٢٨
[illegible] صاع [illegible] خمسة امداد
في [illegible]

١٢٢٧

والوثيقة التالية بين نمر بن المستدين السابق إبراهيم النمر لأنه تـوفي رحمـه الله وابنه نمر تحاسب مع حمود المشيقح على ما يتعلق بالدين الذي له على والده إبراهيم.

فصار آخر حساب ثابت في ذمة إبراهيم لحمود خمسمائة ريال فرانـسة وسبعة وثلاثين ريالاً، وهذا مبلغ نقدي كبير، إلى جانب دين غير نقدي.

والشهود على ذلك أربعة هم حفير بن نمر عم نمر المــذكور، وعبــدالرحمن الإبراهيم بن جاسر– من أسرة الجاسر المعروفة، وإبراهيم الناصر بن ســالم مــن أسرة السالم الكبيرة القديمة السكنى في بريدة، وعبدالله المسند.

والكاتب شاهد به– أيضاً– وهو الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سليم.

والتاريخ ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٨٧هـ.

النُّمَيْر:

على لفظ تصغير النمر السبع المعروف.

من أهل القرعاء وهم أبناء عم لآل أباالخيل والصقر والقرعاوي، الخ، جاءوا إليها في الأصل من النبهانية.

وربما كانوا أقاموا في عنيزة فترة قصيرة قبل توجههم إلى القرعاء.

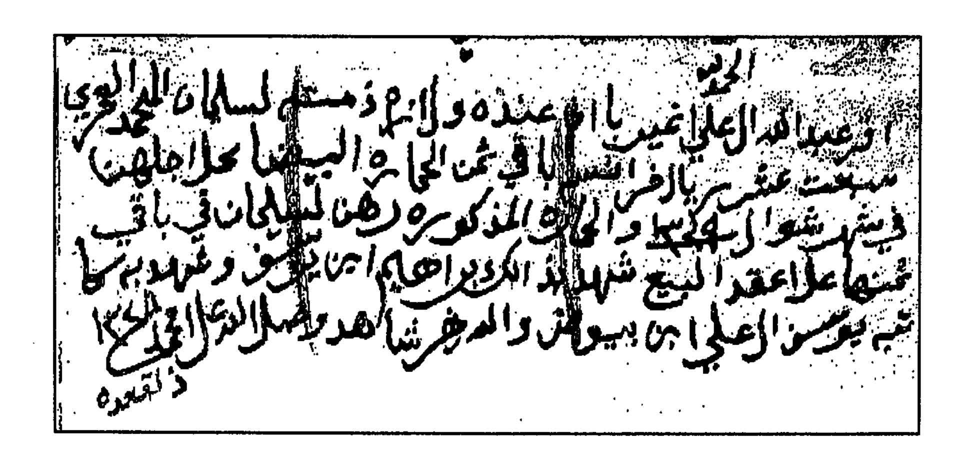
ورد ذكر (عبدالله العلي النمير) في ورقة مداينة بينه وبين سليمان المحمد العمري.

والدين: سبعة عشر ريالاً فرانسة باقي ثمن الحمارة البيضاء، يحل أجلها في شوال سنة ١٣٢٩هـ.

والشاهد إبراهيم بن يوسف.

الكاتب يوسف بن علي البيوض.

والتاريخ: ذو القعدة سنة ١٣٢٨هـ.



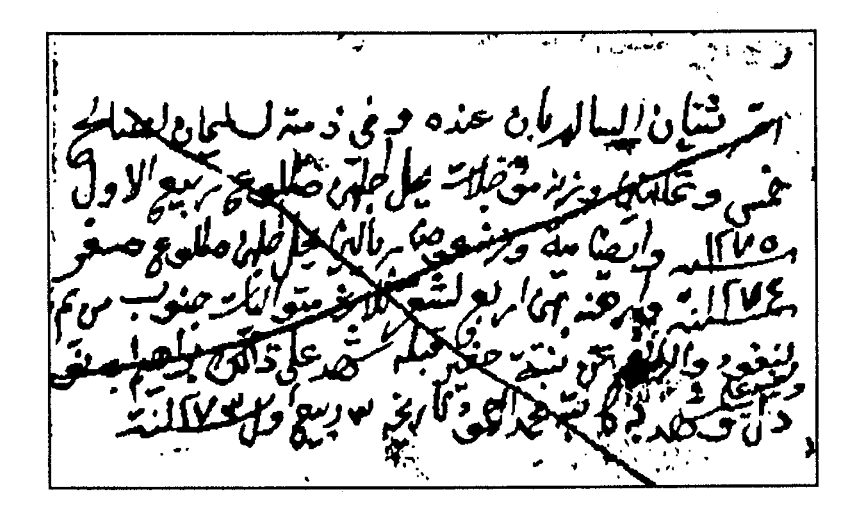
الحمد لله
أقر عبدالله العلي النمير بأن عنده وفي ذمته لسليمان المحمد العمري
سبعة عشر ريال فرانسة باقي ثمن الحمارة البيضا يحل أجلهن
في شهر شوال سنة ١٣٢٩ والحمارة المذكورة رهن لسليمان في باقي
ثمنها على عقد البيع شهد بذلك ابراهيم ابن يوسف وشهد به وكتبه
يوسف العلي ابن بيوض والله خير الشاهدين وصلى الله على محمد ١٣٢٨
ذا القعدة

النَوْدلي:

من أهل بريدة جاء أوائلهم إليها من عيون الجواء.

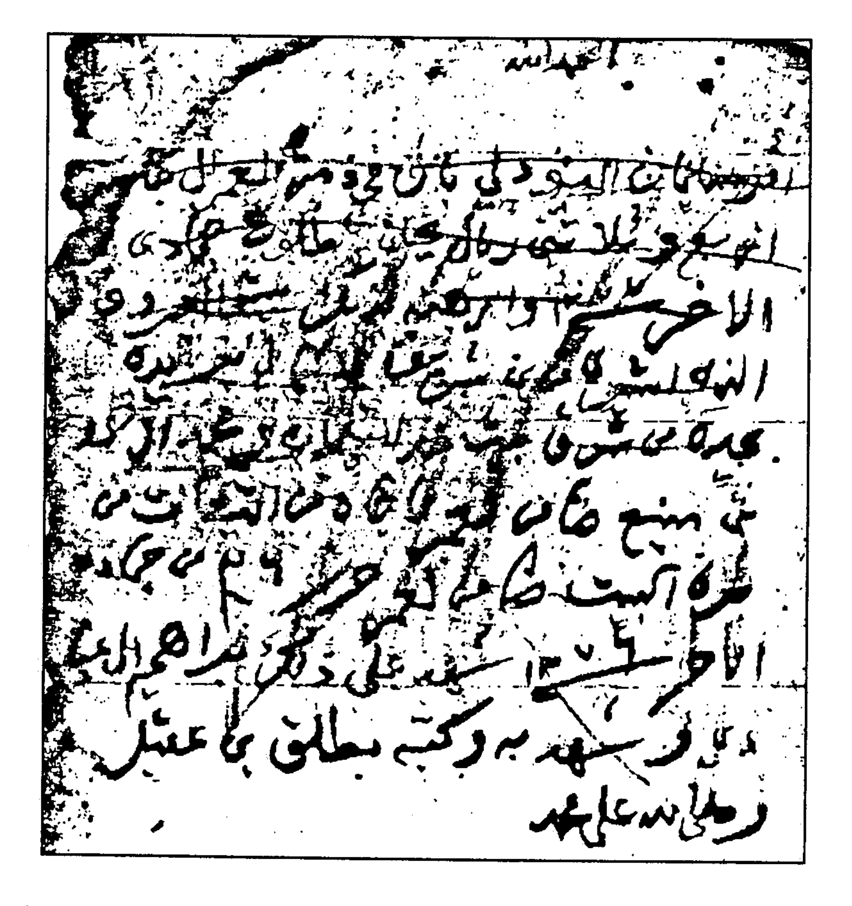
منهم **إبراهيم بن حمد النودلي** كان صاحب لواء حاج أهل بريدة عام ١٣٤٣هـ ومات في حدود عام ١٣٧١هـ وأظنه الذي اشترك في حمل رأس عبدالعزيز بن متعب بن رشيد عندما قتل في روضة مهنا عام ١٣٢٤هـ وكان يقال لهم ابن نودل والنودلي على النسبة إلى نودل أو ابن نودل.

تردد اسمهم في وثائق عديدة باسم ابن نودل وباسم النودلي منها هذه الوثيقة المؤرخة في ٣ ربيع الأول سنة ١٢٧٣هـ وهي شهادة لإبراهيم بن نودل على مداينة بين ثنيان السالم (مستدين) وسليمان الصالح (السالم) دائن وليسا من أسرة واحدة، والوثيقة مكتوبة بخط محمد الحمود وهو من السفيِّر.



ووثيقة أخرى تتضمن مداينة بين سليمان النودلي (مستدين) وعمر الجاسر دائن وهي مؤرخة في ٢٦ من جمادى الآخرة من عام ١٢٧٦هـ بخط مطلق بن عقيل وهو كاتب حسن الخط رأينا وثائق عديدة بخطه، أما الدين فإنه أربعة وثلاثون ريالاً.

والشاهد فيها إبراهيم العبادي والد الشيخ عبدالعزيز العبادي رحمه الله.



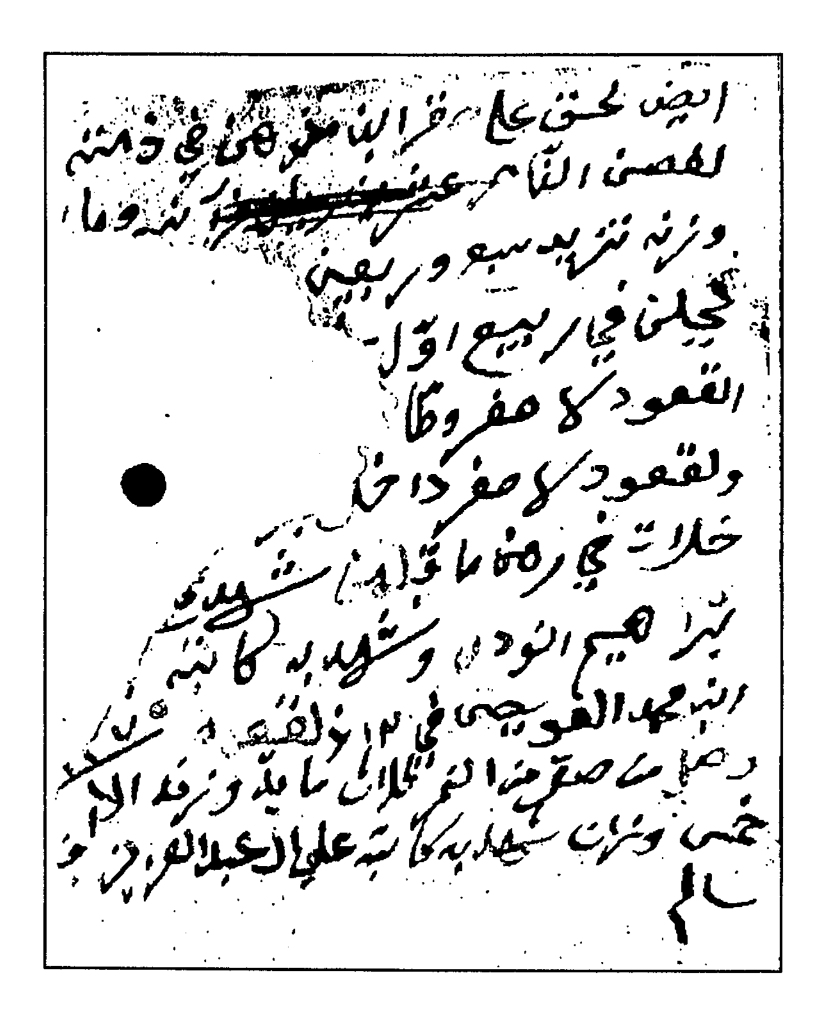
وورد اسم صالح بن محمد النودلي شاهداً على مبايعة بين مزنة الدهيم وعمر الجاسر مؤرخة في صفر من عام ١٢٨٥هـ وهي بخط محمد آل عبدالله بن عمرو، وقد ذكرتها في الكلام على أسرة (الدهيم) في حرف الدال.

كما ورد اسم إبراهيم النودل شاهداً في وثيقة أخرى مكتوبة بخط عبدالله بن محمد العويصي بتاريخ ١٣ ذي القعدة من سنة ١٢٥٧هـ وتتضمن مداينة بين صقر بن مذهن (مستدين) وغصن الناصر (السالم) دائن.

وفيها تذييل بخط علي آل عبدالعزيز بن سالم.

الحمد لله

لقد باعت منيرة الدهيم على عمر الجاسر شقرا حدر
مرقب البركة من شرقي معلوم الحدود حدها
من قبلة اصبع الثلث وحدها من شرق شقرا
الخالج وحدها من جنوب الشقرا كبيل وحدها
من شمال نصيب بنات عبد الله سوا شرعه من بئر
ها كشقرا الموجودة الحدود بثمن معلوم مقدره وقبضه
اما بعشرة ريال ... من ... بلغنها على عقد
البيع فلم يبقى بها الشقرا دعوى ولا علقة وتوفرت
بينهما شروط البيع واركانه وهما صحيحين العقل
والبدن جايزين التصرف بتصرفهما عما بها الشرعي
كذكرة بشرط ذوات الحقوق في حقوقهم وذوي الاملا
ك في املاكهم بيعا صحيحا وعقدا لازما شهد
على ذلك محمد العلي ابن منيع وصالح العجاجي ابن نودل
وشهد به كاتبه حمد بن عبد الله ابن عمر وتوذا الا
حلت من صفر الخير سنة ١٢٦٥ وصلى الله على سيدنا محمد


ايضا يلحق على [illegible] في ذمته
للقصير الثامر [illegible]
[illegible]
يحلن في ربيع اول
القعود الاصفر [illegible]
والقعود الاصفر داخل
[illegible]
ابراهيم النودلي وشهد به كاتبه
ابن محمد العوجي في ١٢ ذي القعدة
[illegible]
[illegible] علي العبدالعزيز [illegible]
سالم

ومنهم عبدالله بن سليمان النودلي شاعر نشرت له جريدة الرياض قصيدة يرحب بها بالأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود عند قدومه إلى بريدة.

وقد نشرت القصيدة في العدد من الجريدة الصادر في ١٤١٩/٥/١٥هـ وهي: **(سلطان خيره ما يعادله مقدار):**

يا مرحبا إعداد سحب بسمانا	واعداد ما هلت علينا من امطار
واعداد ما نسنس هبوب وعدانا	واعداد ما فتّح بساتين وازهار

سلطان يا للي نفتخـر لـي لفانـا	نسله كريم من سلايل ها لاحـرار
نسترّ في شوفه ولـو هـو معانـا	له الوله دايم ولـو يـسكن الـدار
كل بـذل مجهـود معنـا وجانـا	هذي القصيم بجيّته شـعة انـوار
هذي بريـدة زاهيـة مـن زمانـا	شمس قمر نجمة وبالهرج تحتـار
والا عنيـزة درة فـي حـذانا	تسعد بشوف المعازيـب حـضّار
والرس له بـصمة تـدوم بحـشانا	كل يعرفه هو عَلـم فوقـه النـار
وهـذي البكيريـة بطبعـه تفـانى	تسعد بخدمة من له الدار والجـار
وباقي ربـوع القـصيم اعـضدانا	كل بيـده ماسـك صـاحبه مـار
تفرح بمن هو من حنانـه عطانـا	سلطان خيره مـا يعادلـه مقـدار
والختم صلوا لمن كلامـه غـشانا	محمد رسول للمخـاليق مـدرار

قال الأستاذ ناصر بن سليمان العمري:

خرج إبراهيم بن إبراهيم الحميد وسليمان الشقاوي من معركة وقعة جراب بدون سلاح ودفعتهم الشفقة على مواطنيهم إلى الوقوف على القتلى من أتباع ابن سعود فوجدا رجلاً من أتباع ابن رشيد يجرد القتلى من ملابسهم طمعاً بها دون رحمة أو حياء، ولما رأى الرجلين اقترب منهما طامعاً في ملابسهما فهو لا يكتفي بملابس الأموات عن ملابس الأحياء، و اقترب منهما وطلب منهما تجريد ملابسهما فقال له إبراهيم بن إبراهيم الحميد: أنت رجل ما فيك حياء ويظهر أنك من قبيلة منحطة كيف ترضى لنفسك بتعرية أجساد الأموات وتريد تجريدنا من ملابسنا أغرك أن معك سلاحاً وليس معنا سلاح؟ وتناول إبراهيم بن إبراهيم الحميد حجراً من الأرض وقال له إذا لم تبعد عنا كسرت رأسك بهذا الحجر فابتعد عنهما وعاد لعمله مع الأموات يسلبهم ملابسهم وبئس ما يصنع!

ومضى إبراهيم بن إبراهيم الحميد وسليمان الشقاوي في طريقهما فلحق بهما

فارس يركب فرساً ويحمل على كتفه ست بنادق وطلب منهما التوقف فقال إبراهيم بن إبراهيم الحميد لسليمان الشقاوي: إمض في طريقك لا تقف ودعني مع هذا الخيال والحياة والموت من الله، ووقف إبراهيم بن إبراهيم الحميد يسأل الفارس بقوله: ماذا تريد من رجل لا يحمل سلاحاً؟ فصوب إليه البندق الفارس لكنه لم يطلق النار عليه فقد أخذ يتأمل رباطة جاش رجل من أهل بريدة لا يحمل سلاحاً ويتحدى فارساً يحمل السلاح وأطال النظر إليه فعرفه الفارس قائلاً: إبراهيم الحميد؟ قال نعم! قال كدت والله أقتلك فقال له: تقتل من لا يحمل عليك سلاحاً؟

فقال الفارس أنا سليمان النودلي من رجال ابن رشيد، لقد سلمت، كنت أتردد في إطلاق النار عليك، إنها القرابة اركب معي على فرسي أدخلك في قوم ابن رشيد وأنت آمن حتى نمرّ من قرب بلدان القصيم وأتركك تذهب لبلد من بلدان القصيم، وأنت آمن، قال إبراهيم الحميد رفيقي سليمان الشقاوي لا أدعه يضيع أخشى عليه أن يُقتل، فركب إبراهيم الحميد رديفاً لسليمان النودلي على فرسه ولحقا بسليمان الشقاوي وآمنوه فتبعهم واتجه سليمان النودلي إلى جند ابن رشيد ومعه الرجلان، ولم يعترض عليه أحد لوجود الرجلين معه.

وقد شاهد إبراهيم الحميد ابن رشيد وتعرف على ملامحه من قرب وسار الرجلان بأمان سليمان النودلي ورحل ابن رشيد من أرض جراب واتجه إلى حائل، ولما وصل إلى الأسياح واقترب منها قال سليمان النودلي لإبراهيم بن إبراهيم الحميد وسليمان الشقاوي هذه نخيل الأسياح في الأسياح وبطرفه قصر فيه رجال مسلحون من أهل الأسياح بإمكانكما الدخول إلى الاسياح، والإنتقال منها إلى بريدة فوصلا إلى نخل أخذوا يطلقون النار على جند ابن رشيد وأتباعه ويمنعونهم من الاقتراب من القصر أو النخيل، وظن من في القصر أن إبراهيم بن إبراهيم الحميد وسليمان الشقاوي من أتباع ابن رشيد فصاروا

يطلقون النار عليهما فيهربان إلى النخيل ويختفيان خلف جذوع النخل ويتنقلان من نخلة إلى نخلة وهما يشيران بأطراف غترتيهما ملوحين أنهما مسالمان ويصيحان نحن من أهل بريدة.

وسمع من بالقصر أصواتهما وهما يقولان نحن من أهل بريدة، فبعثوا من يحضرهما، فجاء إليهما رجل من أهل الأسياح وتعرف عليهما وتأكد من سلامة مقصدهما فذهب بهما معه إلى القصر ففتح لهما الباب ودخلا مع الرجل الذي تعرف عليهما وبقيا أياماً في الأسياح حتى بعد ابن رشيد عن الأسياح ثم رحلا إلى بريدة بأمن وسلامة، وسليمان النودلي غضب من ابن رشيد ولحق بابن سعود وصار من أتباعه واستوطن الرياض هو وعائلته، وكان في حصار ابن سعود لمدينة جدة يقوم بإدارة وتشغيل مدفع تابع لجيش ابن سعود ويطلقه على المحاربين المدافعين عن جدة، وكان الذي أمامه من أهل نجد وهم من أتباع الشريف وعرفوا ضرب الذعيت بالمدفع واتصلوا به وقالوا له نحن أمامك أهل نجد قتلتنا كف عنا وإلا قتلناك، فلم يكف عنهم فجاء إليه أحدهم واغتاله ليلاً في حصار جدة وله ولدان هما صالح الذعيت وصل لمرتبة لواء في خفر السواحل وله ولد آخر اسمه محمد وهو موظف بالتشريفات الملكية، وولده صالح ومحمد مذكوران بالخير[1].

انتهى.

وفي العهد الأخير وفي عيد الفطر من عام ١٤٠٨هـ وقع حادث مروري لجماعة من الشبان أهل بريدة مات بسببه عبدالرحمن النودلي ومحمد بن عبدالله السدرة.

ذكر ذلك الأستاذ عبدالكريم بن صالح الطويان بإيضاح وتوسع فقال:

---

(١) ملامح عربية، ص٨٩– ٩١.

خبر الشابين اللذين مضيا إلى ربهم:

في عصر عيد الفطر المبارك ١٤٠٨هـ وقع حادث مروري لمجموعة من الشباب، فكان من نتائجه وفاة الأخ محمد بن عبدالله السدرة والأخ عبدالرحمن النودل، رحمهما الله، ولقد كان لسيرة هذين الشابين المؤمنين العاملين، تأثير حميد في نفوس كل من عرفوهما وزاملوهما، وكان لوقع وفاتهما صدى حزين في قلوب الجميع، وتترجم هذا الإحساس العميق لفقدهما، في تزاحم الناس من مختلف الطبقات على مواساة وتعزية أسرتيهما مشافهة ومكاتبة، ورثاهما بعض زملائهما بقصائد جياشة صادقة.

وقد زرت الأخ عبدالله السدرة، لأعزيه، فوجته راضياً محتسباً، لا تسمع منه إلا الحمد والرضى بقدر الله، وقال لي: (إنني مسرور بهذه الخاتمة الحسنة لولدي، فقد مضى مطيعاً لله، باراً بوالديه، مؤدياً حقوق الله وحقوق الناس، وتلك شيء إذا تذكرته حمدت الله عليه، فالموت حق، وهو مصير كل حي، وقرأت على الأخ عبدالله قول الله تعالى: ﴿**وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون**﴾[1].

وقلت له: (إن لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم، القدوة الحسنة، فقد عاش يتيماً، حيث فقد أباه وامه، ثم جده وعمه، ثم زوجته رضي الله عنهما، وابناءه بعد ذلك، ثم ابنته فاطمة رضي الله عنها، والتي لحقت بربها بعد وفاته صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، هذا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي اصطفاه الله من خلقه، وجعله خاتم أنبيائه ورسله، فما أحرانا نحن أتباعه أن نتأسى بصبره ورضاه عند المصائب وهو أمر أوجبه الله علينا حين قال: ﴿**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة**﴾ [2].

(١) سورة الأبنبياء، الآية ٣٤.
(٢) سورة الأحزاب، الآية٢١.

وتحدث إليّ الأستاذ صالح الدوسري[١]، فقال: (كان الأخوان محمد السدرة، وعبدالرحمن النودل مثالاً للشباب الصالح المنتج، وهما من طلاب حلقة من حلقات جماعة تحفيظ القرآن الكريم ببريدة، يحفظ الأول ستة وعشرين جزءاً، ويحفظ الآخر عشرة أجزاء من القرآن الكريم، وكانا يساهمان مساهمة جدية في المراكز الصيفية، ومخيمات وزارة المعارف، ولهما تأثير نافع في وسطهما، والأخ محمد السدرة، في المستوى الأول بكلية الهندسة، جامعة الملك سعود بالرياض، أما عبدالرحمن النودل، فطالب بالثانوية العزيزية ببريدة.

وفي شهر رمضان توجه الاثنان إلى مكة للعمرة مع ثلاثة من زملائهم هم: عبدالعزيز الوشمي، وعبدالكريم الحبيب، وعبدالحكيم الغنام، وقضوا العشر الأواخر من رمضان بمكة، وقد اجتمعت بهم يوم ثمانية وعشرين وتسعة وعشرين في الحرم- الحديث للأخ الدوسري.

وبعد صلاة الفجر من يوم تسعة وعشرين قال لي الأخ عبدالرحمن النودل: أريد أن أمتحن حفظك قلت له: اسمعك سورة (يونس) قال، لا، بل سورة (القمر) وابتدأت السورة من أولها ﴿**اقتربت الساعة وانشق القمر، وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر**﴾ وختمتها ﴿**إن المتقين في جنات ونهر، في مقعد صدق عند مليك مقتدر**﴾ وما أن أتممتها حتى دخل علينا أحد الزملاء، وأخذ يجاذبنا الحديث، وقد وقع الحادث بعد خمسة وثلاثين ساعة تقريباً من هذا الموقف! وحين أتذكر إصرار الأخ عبدالرحمن على اختيار هذه السورة بالذات، أعجب في نفسي وأترحم عليه، فسبحان الذي وقت الآجال، وقدر ساعات كل إنسان على هذا الكوكب، وقد صلى الخمسة صلاة العيد بالحرم الشريف، وتوجهوا عند الظهر إلى بريدة، وحين خرجوا من الطائف وتجاوزوا الحوية، فاجأهم قدرهم المحتوم عصر ذلك اليوم، حيث تمزق العجل الأمامي، فاختل توازن السيارة، وانقلبت، فتوفي الله الأخوين: (السدرة) و(النودل) رحمهما الله، وأصيب الأخ

---

(١) شاب فاضل، على درجة كبيرة من الوعي والاستقامة، يعمل مدرساً وإماماً لأحد مساجد حي الصفراء ببريدة.

(الوشمي) شفاه الله، وحالته– والحمد لله– مطمئنة، وسلم الله الباقين.

ومما يحسن ختم موضوعنا به، هاتين المرثيتين، الأولى للأستاذ حسن الحميد[1]، المحاضر بفرع جامعة الإمام بالقصيم، يرثي فيها الأخ (السدرة) رحمه الله، وهي قصيدة طويلة نقتطف منها ما أمكن، يقول في مطلعها:

قالوا تجمل قلت هذا تجملي	فؤاد أسيف لا يكف وهطال
عليك أبا كعب أبا كعب حرقة	وقد حان حين لا يرد وآجال
عليك أخي في الله ما كنت راحلاً	فما الموت يختال الجسوم ويغتال

ثم يقول:

عليك أخي في الله ما كنت راحلاً	بلاؤك والمعروف ترويه أجيال
عليك أخي في الله ما كنت جاهلاً	وما كان من سيماك لغو وتجهال
هنيئاً له نال المنى فسما بها	وبادر قبل الفوت والعمر رحال
سنذكره بالخير في كل مربع	له موطئ فيه وذكر وأقوال

أما القصيدة الثانية، فللأستاذ الأخ صالح الدوسري: يقول:

يا رب... عونك إنني	أرجو نداك وأطلب
أنزل على قلبي السكينة	من لطفك يرقب

ثم يقول:

يوم الثلاثا... (عصره)	جاء الأحبة يندبوا
أواه...! ماذا؟ ما نقول	أصادق ما تكذب
بـ (محمد) وبـ (نودل)	حم القضاء فأعطبوا؟

(١) أستاذ قدير، يعمل محاضراً في كلية العلوم العربية والاجتماعية، وهو شاعر متمكن يحسن القول والإلقاء، ينهج في شعره منهجا إسلاميا.

وقبل نهايتها يقول:

أبكي شباباً ظل في ... سبل الفضيلة يدأب
لم يغرهم عنها متاع ... في الحياة محبب
ما آثروه لأجلها ... كلا ولم يتذبذبوا

نسأل الله لنا ولهم الرحمة والغفران، ولذويهما الصبر والسلوان، فهو الهادي سبحانه وتعالى[1].

وأخيراً كتب إليَّ أحد الإخوة من أسرة (النودلي) منبهاً على أن أصل الأسرة كان من عيون الجواء أو أنهم عرفوا بسكنى عيون الجواء، وذكر أن من أسرة النودلي رجالاً سافروا مع العقيلات وهم تجار المواشي إلى الشام وبعضهم استوطن في بلاد الشام في سوريا، منهم حسين النودلي، وكذلك منهم من سكن العراق في منطقة الزبير حيث تعرف في مدينة الزبير سكة باسم سكة ابن نودل تسمية لمن استوطن في تلك المدينة منهم، والراجح أنه منيع النودل.

فمن الأسرة من يعرفون حالياً بالنودلي كما في مدينة بريدة، ومن يسمى بالعيوني (نسبة إلى عيون الجواء) كما في مدينة عنيزة.

وبرز من هذه الأسرة شخصيات عرفت في المجتمع، فمنهم الملقب (الذعيت) وهو إبراهيم بن حمد النودلي الذي شارك في معارك توحيد الجزيرة العربية واستشهد في معركة أبرق الرغامة، ومحمد بن سليمان النودلي المعروف بلقب (عوجان) الذي عمل في الديوان الملكي منذ عهد الموحد الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله حتى عهد الملك فهد رحمه الله، ومن ثم بعض أبنائه مثل سليمان ومنصور وفهد.

---

(١) من أفواه الرواة، ص١٨٥- ١٨٧.

ومنهم من برع في العلوم الحديثة فمن قدامى المهندسين السعوديين المهندس **سليمان بن عبدالله بن عبدالعزيز النودل** الذي تولى إدارة فرع وزارة الأشغال العامة والإسكان في منطقة القصيم لفترة طويلة، وكذلك الدكتور **علي بن عبدالله بن عبدالعزيز النودل** الذي تولى عمادة كلية التقنية ببريدة ثم أستاذاً في جامعة القصيم حالياً، و**سليمان بن محمد النودل** صاحب إثنينية ابن نودل كملتقى شهري لمجموعة من المفكرين ورجال التربية والتعليم.

وأيضاً الأستاذ **محمد النودلي** الذي يعمل في إمارة منطقة القصيم.

والرائد **سليمان بن صالح النودل** من منسوبي الإدارة العامة للخدمات الطبية للقوات المسلحة.

والطبيب **عبدالله بن ناصر النودل**.

و**عبدالله بن عبدالعزيز** النودل المعروف بالخلق والأمانة وصدق التعامل بين تجار جردة بريدة.

و**عبدالله بن حمد النودل** رجل الأعمال التجارية الذي كان يسكن حفر الباطن، وكان رجلاً كريماً مقصداً للضيوف في نشأة محافظة حفر الباطن.

النّوْمان:

من أهل بريدة.

منهم جماعة كانوا نازلين في شرق بريدة جعل الأمير ابن فيصل عندهم البدويين اللذين قطع أيديهما وأرجلهما بالسرقة وإخافة السيل وقرر لهم لحم خروف ومصاريف كاملة حتى برأت جراحهما، وكان ذلك في عام ١٣٥٧هـ، وقد سبقت الإشارة إلى قصة هذين البدويين في رسم (العَبّود) من حرب العين.

النويصر:

أسرة صغيرة من أهل الربيعية وانتقل بعضهم إلى السيب، انتقلوا إلى السيب من جنوب– حويلان، منهم فرع (البريكان) وهم من شمر.

أكبرهم سناً في الوقت الحاضر– ١٤٠٠هـ– **سليمان بن إبراهيم بن نويصر بن ناصر النويصر** عمره ٦١سنة ويعمل بالتجارة في الرياض.

النّوَيْصِر:

أسرة أخرى من أهل الصباخ.

وقد يقال لهم (النويصر العيش) تمييزاً لهم عن النويصر الآخرين.

وهم من أهل الصباخ القدماء تفرعت منهم أسرة الحميدان والبداح– وهم غير البداح المشهورين في بريدة.

غرس أجدادهم نخلاً في الصباخ مثل حائط (أم الجواديل) ونخل مزدهر كان في مكان جامع الصباخ الآن، إلا أنهم لم يرزقوا أملاكاً بل كان قسم منهم يعملون عند الآخرين وبعضهم فلاحون.

أشهرهم الآن– ١٤٠٦هـ– **عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن صالح بن علي بن عبدالعزيز النويصر** الملقب العيش، وقد ذكرت سبب تسميتهم بالعيش في حرف العين.

وهو إخباري، بل وروائي ضابط صادق اللهجة، متزن الحديث، حافظ للأشعار العامية والأخبار الطريفة، مترفع عن التحدث بالسفاسف.

كما أنه عارف برجال أهل الصباخ وأسرهم وتفرعهم وصار مقصداً للناس في هذا الأمر.

حدثني عبدالرحمن بن محمد النويصر الملقب العيش عن واقعة حدثت له، قال: كنت مرة فلاحاً في ملك الرسيني في الصباخ، وكان عبدالرحمن الصالح الرسيني هو الذي يداينني فلم أوفق وركبني من الدَّين ما زاد على ثمانية الآلاف ريال، وهي مبلغ كبير في ذلك الوقت، ولم يستطع الرسيني أن يعطيني أكثر فاتفقت معه على أن أخرج من الفلاحة وأترك كل ما فيها لي من إبل وعلف ونصيب في الزرع مقابل الدين، وذلك بعد أن قام جماعة من أهل الصباخ بتثمين ذلك.

فخرجت ونحن في أول الصيف، وأنا لا أملك شيئاً من المال استطيع أن أشتري به وجبة طعام واحدة لأسرتي التي كان فيها والدتي وزوجتي وأختي وطفلة صغيرة لأختي، وانتقلنا إلى بيتنا في الصباخ وكان خالياً من كل شيء، وعللنا النساء والطفلة بإيقاد نار في سعف ليناموا فناموا بدون عشاء.

وقبل منتصف الليل بقليل كنت في سطح البيت وحائطه قصير فأبصرت رجلاً على حمار مقبلاً علينا، فعجبت منه في هذا الليل، ثم سمعت من يطرق الباب وكنت سهران من الهم والجوع فإذا به رجل على حمار وهو يخفي وجهه والوقت ليل فناولني (محدرة) وهي وعاء من الخوص كالزنبيل مليئة بالقمح، ولم يتكلم معي بكلمة وصد عني بوجهه مع أنه ملثم، وذلك من أجل ألا أراه فهو يريد أن يخفي نفسه.

قال فأسرعت أحث المرأة على طحن العيش، وكانت الرحا مهجورة منذ مدة فلم نصبر حتى على تنظيفها فطحنت قليلاً ثم سوته (مراصيع).

وأكل الجميع وأنا لا أعرف من الرجل ولا لماذا أعطاني هذا العيش.

قال: ثم استدنت أجرة الركوب إلى الرياض ولبثت مدة أشتغل حرفي ولا ناسبني، فذهبت للكويت وصرت آخذ مع بعض الجماعة أعمالاً للبناء ونحوه (قطوعة) فحصلت على بعض المال وعدت إلى بريدة فأوفيت بعض ما عليَّ وأكلت أكثره.

وفي يوم من الأيام جاء رجل من أسرة طيبة اسمه (إبراهيم بن عبدالعزيز.....) فطلب الرجل من صاحب الدكان أن يعطيه ثلث وزنة قهوة، فلما وزنها له ووضعها الرجل في طرف (شماغه) قال لصاحب الدكان: تراي ما معي ثمنها أجيبه إن شاء الله بعدين، فقال صاحب الدكان: أنا عليَّ حلف أني ما أخلي احد يروح بشيء من دكاني إلا بعدما يدفع ثمنه ثم سحب طرف شماغ الرجل وأفرغ القهوة منه.

قال ابن نويصر: فتأثرت من فعل صاحب الدكان بهذا الرجل الطيب، ونسيت كل شيء وكانت معي أنا عشرة ريالات فضة فأفرغتها كلها من جيبي، وقلت لصاحب الدكان: عطه بها قهوة وهيل وسكر وشاهي، وكانت: العشرة الريالات هي كل ما أملكه آنذاك.

قال: فأخذ الرجل بيدي إلى مكان خالٍ من زقاق مجاور، وقال لي: أنت يوم أنك تعطيني هالفلوس اللي ما عندك غيرها تبي تكافيني عن العيش الذي أعطيتك إياه بالليل يوم انت وعيالك تبيتون بلاعشا؟

وكيف عرفتني وأنا متخفي؟

قال ابن نويصر فأقسمت له أيماناً مغلظة أني ما عرفت أنه هو الذي أعطاني العيش ولكن الذي دفعني إلى ذلك هو التقدير له ولحمولته.

قال ابن نويصر: وهذه من غرائب المصادفات.

ومما قال عبدالرحمن المحمد النويصر (العيش):

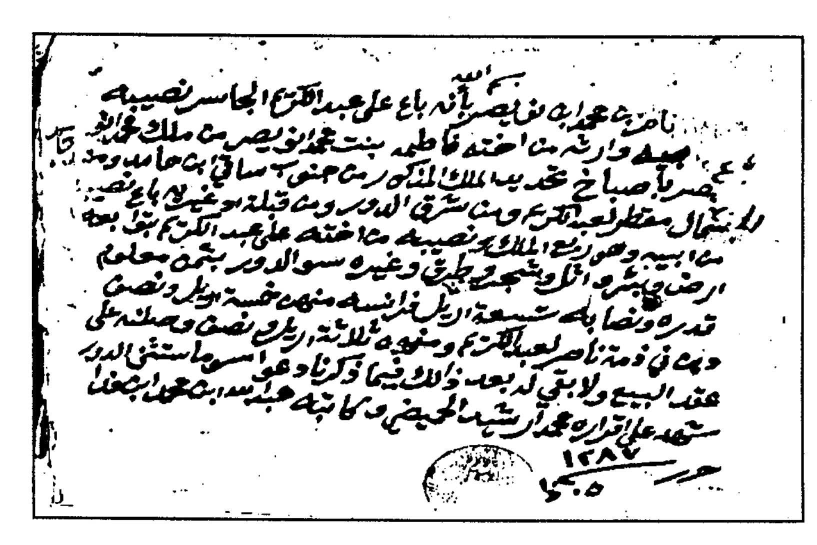
يقول دحيم يوجس في ضميره هواجيس ماذاق لذّ النوم يا طول ليله
يخاف من هرج القفا والاباليس لاشك ظنه طيب مع قبيله
اكتب كلامي كل ما اقول تقييس لعَّمالٍ جلف الزعفرانه لهيله[1]

---

(١) التي تصنع القهوة بالجلف والزعفران والهيل هي امرأته كما قال.

متـــوجهين وكـــاتبين المنـــافيس	ولو طالت الأيام لازم نجـي لــه
حنا الرجال ومبعـــدين المـــراميس	ترى الجمل لى زاد حمله يـــشيله
ابا أبي أتغرب لين نملى له الكيس	ابي نعيم ما اريـــد درب الفـــشيله
انقد ذهب ما ني راعـــي تفـــاليس	والهرج بيزى عن كثيـــره قليلـــه

جاء في وثيقة بخط الشيخ الزاهد عبدالله بن محمد بن فدا مؤرخة في ٢٥ ذي القعدة من سنة ١٢٨٧هـــ أن ناصر بن محمد بـــن نويـــصر بـــاع علـــى عبدالكريم الجاسر نصيبه من ابيه وإرثه من أخته فاطمة بنت محمد النويـــصر من ملك محمد النويصر بالصباخ تحديد الملك المذكور من جنوب ساقي ابـــن حامد، ومن شمال مقطر لعبدالكريم ومن شرق الدور، ومن قبله الدغيرية، باع نصيبه من أبيه وهو ربع الملك ونصيبه من أخته على عبدالكريم بتوابعه أرض وبئر وأثل وشجر وطرق وغيره سوى الدور بثمن معلوم قدره ونصابه تـــسعة أريل فرانسه منهن خمسة أريل ونصف دين في ذمة ناصر لعبدالكريم ومـــنهن ثلاثة أريل ونصف وصلنه على عقد البيع، ولا بقي له بعد ذلك فيمـــا ذكرنـــا دعوى سوى ما استثنى من الدور شهد على إقراره محمد الرشـــيد الحميـــضي وكاتبه عبدالله بن محمد بن فدا، حرره ذي القعدة في سنة ١٢٧٨.



بسم الله
ناصر بن محمد بن نويصر بأنه باع على عبدالكريم الجاسر نصيبه
من ابيه وارثه من اخته فاطمه بنت محمد النويصر من ملك محمد النو
يصر بالصباخ تحديد الملك المذكور من جنوب ساقي ابن حامد ومن
الشمال مقطر لعبدالكريم ومن شرق الدور ومن قبلة الدغيرية باع نصيبه
من ابيه وهو ربع الملك ونصيبه من اخته على عبدالكريم بتوابعه
ارض وبئر واثل وشجر وطرق وغيره سوى الدور بثمن معلوم
قدره ونصابه تسعة اريل فرانسه منهن خمسة اريل ونصف
دين في ذمة ناصر لعبدالكريم ومنهن ثلاثة اريل ونصف وصلنه على
عقد البيع ولا بقي له بعد ذلك فيما ذكرنا دعوى سوى ما استثنى الدور
شهد على اقراره محمد الرشيد الحميضي وكاتبه عبدالله بن محمد ابن فدا
حرر ٢٥ ١٢٨٧

النويصر:

أسرة صغيرة من أهل المريدسية سألت أحدهم وهو عبدالله النويصر صاحب حانوت في شارع الصناعة عنهم، فقال: إنه لا يعلم متى جاءوا إلى المريدسية كما أنه لا يعرف لهم أبناء عم، تغير اسمهم عن النويصر وكان كلامه هذا عام ١٣٩٩هـ.

وقد انتقل منهم إبراهيم النويصر من المريدسية إلى بريدة ومعه أولاده فسكنوها.

ومنهم ابناه **عبدالله وصالح** وكلاهما له الآن- ١٤٢٧هـ- دكان في شارع الصناعة في بريدة.

النُّوَيْصري:

على لفظ النسبة إلى النويصر: تصغير الناصر.

من أهل بريدة والصباخ.

تفرعت منهم أسرة النصار السابقة الذين منهم السيد ابن نصار.

ووجدت وثائق تذكر النصار (النويصري) فيهم منها هذه الوثيقة المؤرخة في ٥ جمادى الأولى عام ١٢٨٣هـ بخط عبدالرحمن بن إبراهيم الجاسر، والشاهد فيها هو محمد النصار النويصري.

وتتعلق بمشترى جزء من نخل للصقعبي اشتراه عبدالكريم الجاسر من هيا بنت عبدالله الصقعبي.

وهذه صورة الوثيقة:

بسم الله

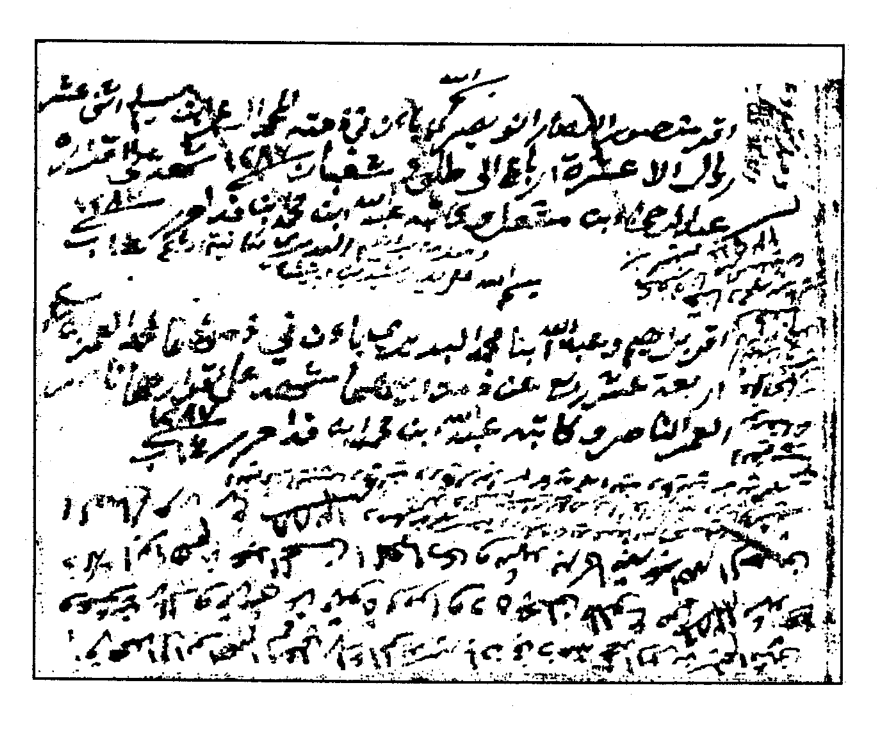
حضر عندنا عبد الكريم الجاسر وهيا بنت عبد الله
الصقعبي باعت هيا على عبد الكريم الجاسر حصتها
من ملك ابوها عبد الله سوى ركيته غربي نخله منها
سبع نخلات لهيا وثلاث لعبد الكريم الجا
سر [illegible] ونخلتين لعبد الرحمن الجاسر ونصف
لهيا المذكورة ونخلة للعد [illegible]
[illegible] ونخلة [illegible]
عبد الكريم من هيا بثمن معلوم [illegible] وعشر
ريال وثلاث نخلات منهن حلوه [illegible]
وبلغها الثمن على عقد البيع وهو محدود
يحده من شرق [illegible] ومن شمال
السوق ومن قبلة ملك زوجة عبد الكريم
[illegible] ومن جنوب ملك [illegible]
الصقعبي جرى ذلك [illegible] جمادى آخره سنة ١٢٧[illegible]
شهد على ذلك محمد الناصر النويصري وشهد به
وكتبه عبد الرحمن الجاسر وصلى الله على محمد وآله
وصحبه وسلم

بحمده

[illegible] هذا العقد [illegible]
[illegible] ١٢٨[illegible] وصلى الله على محمد
[illegible]
[illegible]

ووثيقة أخرى فيها ذكر منصور النصار النويصري، وأنه أقر بأن في ذمته لمحمد آل عمر بن سليم اثني عشر ريالاً إلاّ عشرة أرباع إلى طلوع شعبان ١٢٨٧هـ.

والشاهد فيها عبدالرحمن بن مشعل إلى جانب كاتبها الشيخ الزاهد عبدالله بن محمد بن فدا.



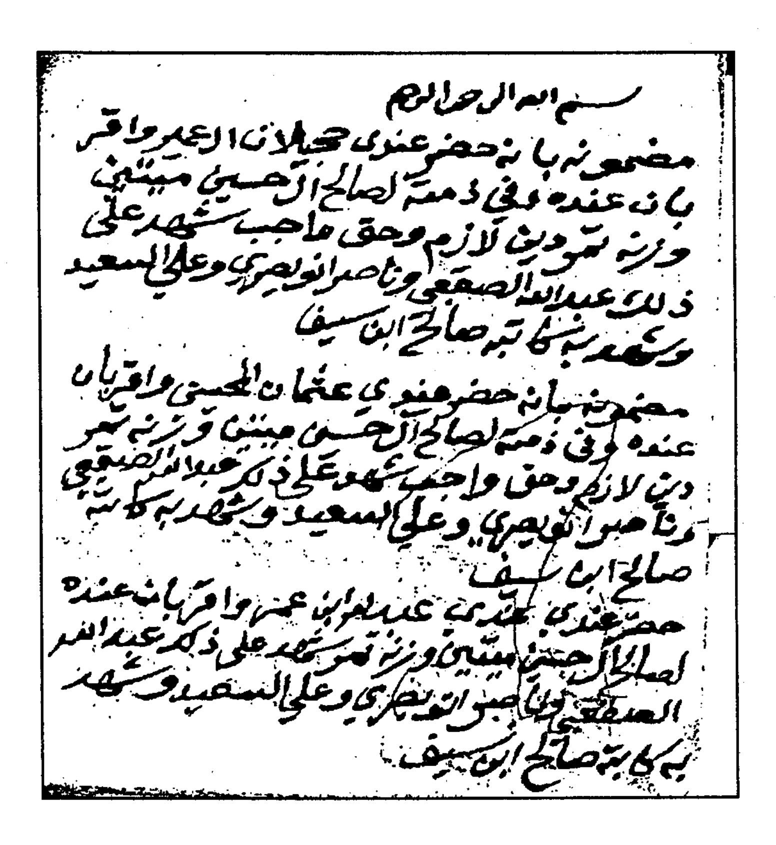
وهذه الوثيقة الواضحة التي ورد فيها ذكر أسماء عدد من أسرة النويصري وهي بخط العلامة الشيخ محمد بن عمر بن سليم وتتضمن مبيع عبدالعزيزبن مجيدل على عبدالكريم آل جاسر المقطر الذي لعبدالعزيز، والمقطر– كما هو معروف– هو الصف من النخل في مكان ابن (نويصري) الذي اشترى من عيال ابن (نويصر) حمود وحمد وإبراهيم، وذكر في حدوده أنه يحده من جنوب سهيم– تصغير سهم بمعنى نصيب أو جزء يخص الشخص– سهيم عيال ابن (نويصر) ومن شمال حق عبدالله (النويصر).

شهد على ذلك إبراهيم آل محمد (النويصر) وهي بخط الشيخ محمد بن عمر بن سليم كتبها في ١٤ ذي الحجة من سنة ١٢٨٣هـ.

وأكثر منها شمولاً هذه الورقة التي تضم أربع وثائق فيها ذكر (ناصر النويصري) شاهداً وهي مداينات بين أربعة من الفلاحين وبين صالح آل حسين وهو (أبا الخيل): والد الأمير مهنا الصالح أبا الخيل الذي صار أمير القصيم بعد ذلك إلى أن قتل في عام ١٢٩٢هـ.

والشهود على الوثائق الثلاثة هم إلى جانب ناصر النويصري عبدالله الصقعبي وعلي السعيد.

وكلها بخط صالح بن سيف الذي اعتدنا منه عدم ذكر تاريخ كتاباته في أكثر الأوراق، ولكنه معروف الزمن، إذْ كان هو الكاتب الرسمي لقاضي بريدة بل القصيم كما سماه ابن بشر الذي كان زمن توليه القضاء بأمر من الإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود واستمر في القضاء حتى سقوط الدولة السعودية الأولى في عام ١٢٣٤هـ.



بسم الله الرحمن الرحيم
مضمونه بأنه حضر عندي جيلان العمير واقر
بأن عنده وفي ذمته لصالح آل حسين ميتين
وزنه تمر دين لازم وحق واجب شهد على
ذلك عبدالله الصقعبي وناصر النويصري وعلي السعيد
وشهد به كاتبه صالح ابن سيف

مضمونه بأنه حضر عندي عثمان المحيسن واقر بأن
عنده وفي ذمته لصالح آل حسين ميتين وزنه تمر
دين لازم وحق واجب شهد على ذلك عبدالله الصقعبي
وناصر النويصري وعلي السعيد وشهد به كاتبه
صالح ابن سيف

حضر عندي عبدالعزيز ابن عمر واقر بأنه عنده
لصالح آل حسين ميتين وزنه تمر شهد على ذلك عبدالله
الصقعبي وناصر النويصري وعلي السعيد وشهد
به كاتبه صالح ابن سيف

بسم الله [illegible]

معلومه بانه حضر عندي عبدالكريم ابن جربوع
واقر بان عنده وفي ذمته لصالح آل حسين مبلغ
[illegible] دين لازم وحق واجب شهد على
ذلك عبدالله الصقعبي وناصر النويصري [illegible]
علي السعيد وشهد به كاتبه صالح ابا [illegible]

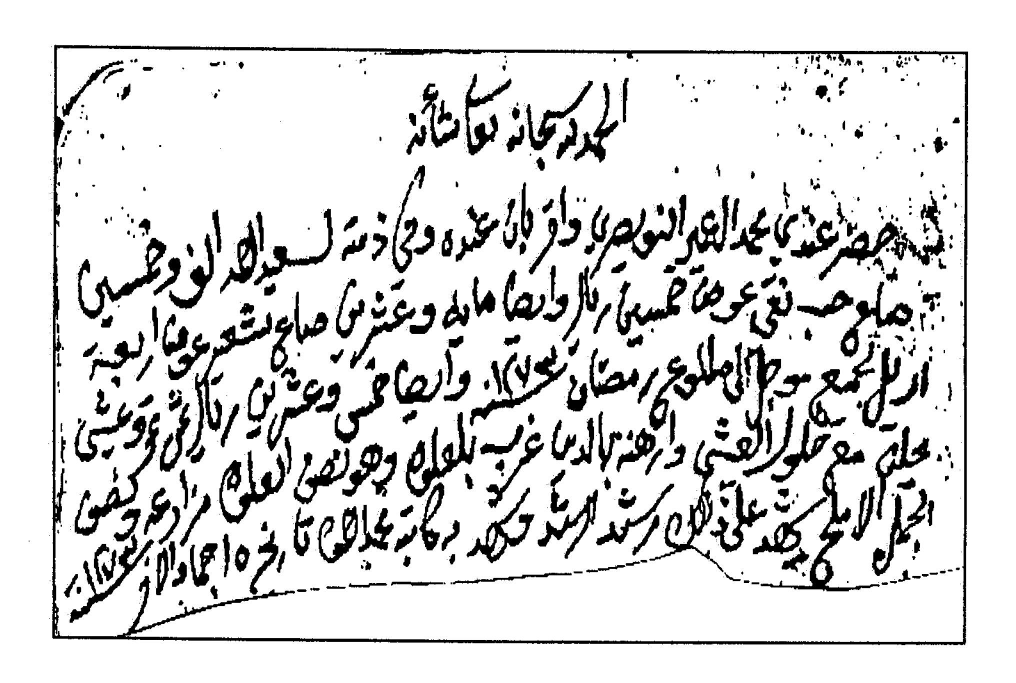
بسم الله

حضر عندنا عبدالكريم الجاسر وهيا بنت عبدالله
الصقعبي باعت هيا على عبدالكريم الجاسر [illegible]
من ملك ابيها عبدالله سوى [illegible] غير نخله منها
سبع نخلات [illegible] وثلاث لعبد الكريم الى
[illegible] لها المذكوره ونخلتين لعبدالرحمن الجاسر [illegible]
[illegible] ونخله للعدوي [illegible]
عبدالكريم من هيا بثمن معلوم [illegible]
ريال وثلاث نخلات منهن [illegible]
[illegible] وبلغها الثمن على عقد البيع وهو محدود
[illegible] ومن قبله ملك زوجة عبدالكريم [illegible]
[illegible] ومن جنوب ملك [illegible] زوجة عبدالكريم
الصقعبي [illegible] ذلك عشر جمادى اخره سنه ١٢٦[illegible]
شهد على ذلك محمد الناصر النويصري وشهد
وكتبه عبدالله [illegible] الجاسر وصلى الله على محمد وآله
وصحبه وسلم

ووجدت وثيقة مؤرخة في ١٥ جمادى الآخرة من عام ١٢٧٣هـ بخط محمد آل حمود (السفيِّر) تتضمن مداينة بين محمد آل عمير النويصري وسعيد آل حمد (الذي هو المنفوحي).

والدين: ألف وخمسون صاع حب نقي، معنى حب أي قمح وليس شعيراً أو ذرة مثلاً، عوض خمسين ريالاً أي أن ثمنها الذي دفعه (سعيد آل حمد) لمحمد آل عمير النويصري هو خمسون ريالاً وأيضاً مائة وعشرون صاع شعير عوض أربعة أريل، وجميعها مؤجلة الوفاء إلى طلوع رمضان أي انقضاؤه سنة ١٢٧٣هـ.

والشاهد: رشيد الرشيد.


الحمد لله سبحانه تعالى شأنه

حضر عندي محمد آل عمير النويصري وأقر بأن عنده وفي ذمته لسعيد آل حمد ألف وخمسين

صاع حب نقي عوض خمسين ريال وأيضاً مايه وعشرين صاع شعير عوض أربعة

أريل الجميع موجل إلى طلوع رمضان سنة ١٢٧٣ وأيضاً خمس وعشرين ريال [illegible]

[illegible]

النَّيْره:

بفتح النون، وإسكان الياء بعدها، وآخره تاء مربوطة.

على لفظ النيرة: واحدة النيرات التي هي نقد ذهبي كان سائر الاستعمال في القديم، وقد ذكرت أصل هذه اللفظة في كتاب (تكملة المعجم اللغوي) وكتاب: (معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة).

و(النيرة) أسرة صغيرة كان أحدهم يملك بيتاً مجاوراً لبيتنا في شمال بريدة القديمة، فكنت أسمع باسمهم كثيراً، ثم ذهب ذلك ولم أعد أسمع عنهم شيئاً، ربما كانوا انقرضوا أو هجروا بريدة إلى غيرها.

باب الواو



الوْابلي:

على صيغة النسبة إلى الوابل.

من أهل بريدة.

جاءوا إليها من عنيزة في آخر القرن الثاني عشر.

منهم **عبدالله بن يوسف الوابلي** كبر سنه ومات في رجب عام ١٣٦١هـ بعد أن نيف على مائة عام.

وابنه يوسف توفي عام ١٣٩٣هـ، وقد أسن أيضاً.

ووالده يوسف الوابلي ورد ذكره شاهداً في وثيقة مؤرخة في عام ١٢٦٥هـ ولم يذكر اسم والده، وذلك يوضح قدم وصولهم إلى بريدة.

منهم الأستاذ **عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبدالله بن يوسف الوابلي** المدير العام للجمعية التعاونية الزراعية بالبطين.

وهو مثقف نابه، وثقة معروف بذلك.

وقد قدم إليَّ مشكوراً نبذة عن أسرته رأيت إثباتها هنا، مع التنبيه على أن أشياء صغيرة منها لا تتفق مع المعلومات التي لدينا مثل كون الأسرة جاءت إلى بريدة من عنيزة في منتصف القرن الثالث عشر كما قالوا، مع أنها جاءت قبل ذلك كما دلت على ذلك شهادة يوسف الوابلي الذي يصح أن يسمى بيوسف الأول، وقد سجلت شهادة له على وثيقة مهمة في بريدة عام ١٢٦٥هـ كما سبق.

تعريف بأسرة الوابلي:

أسرة الوابلي من الأسر المتحضرة، وقد سكنت القصيم منذ قرون طويلة، يعتقد أن أصلهم ينحدر من الأنبار في العراق، ثم تحالف من ارتحل منهم إلى نجد مع غفيلة من قبيلة شمر.

المنشأ:

بدأ تاريخ أسرة الوابلي في مدينة عنيزة بمنطقة القصيم، وقد تفرقت الأسرة في عدة اتجاهات، فمنهم من ارتحل إلى بريدة في أواسط القرن الثالث عشر الهجري، ومنهم من ارتحل إلى الحجاز قبل الحكم السعودي واستقر بهم المقام في الخرمة وتربة، ومنهم من ارتحل إلى البدائع وصبيح والبكيرية ومنهم من انتقل إلى مصر وأقام فيها، وبقي منهم في عنيزة عدة أسر منهم من تسمى بالدخيل نسبة إلى جدهم دخيل الوابلي، وقد استوطن أبناء عبدالله بن علي الوابلي ولاية أريزونا في الولايات المتحدة الأمريكية، وهم ثلاثة أبناء (علي وأحمد وأختهم أميرة) مع أمهم الأمريكية.

الحالة الاقتصادية والاجتماعية:

تعد أسرة الوابلي من الأسر النشطة تجارياً، وإن لم تكن من الأسر الإقطاعية، وقد عمل في الماضي بعض أبناء الأسرة (خاصة المقيمين في بريدة) في أعمال البناء والبعض الآخر في الغوص في الخليج العربي، ثم في تجارة الدهن والمواد الغذائية.

ويعتبر يوسف بن عبدالله الوابلي أول من نصب ميزان القبان في مدينة بريدة في بداية الستينات من القرن الهجري الرابع عشر حيث استورد الميزان من الكويت بحكم علاقاته السابقة التي تكون إبان إقامته السابقة في الكويت، كما يعتبر يوسف بن عبدالله الوابلي من التجار العشرة الأوائل الذين سجلوا لدى

وزارة التجارة في مدينة الرياض حيث صدر له سجل تجاري رقم ٧ في اليوم الثامن من شهر رجب لعام ١٣٨١هـ، أما الذين أقاموا في الحجاز فقد عملوا في التجارة بين مكة وجدة والطائف والخرمة وتربة، ويعد محمد بن علي الوابلي من أشهر مقاولي حفر الآبار الإرتوازية.

الحالة العلمية والثقافية والمبادرات الاجتماعية:

تشتهر أسرة الوابلي بحب العلم والثقافة والرغبة القوية في تنمية المجتمع، وقد عمل منهم عدد كبير جداً في مجال التعليم العام والجامعي، ومن المشهور أن أسرة الوابلي هي من الأسر التي طالبت وألحت بقوة لفتح مدرسة للبنات ببريدة، كما ساهموا بتأسيس وتفعيل عدد من المناشط الاقتصادية والاجتماعية والرياضية في بريدة، فقد إشتهر منهم في مجال الرياضة إبراهيم بن يوسف الوابلي الذي شارك في تأسيس النادي الأهلي ببريدة (الرائد) حالياً سنة ١٣٧٦هـ.

وعمل سنين طويلة في سلك التعليم وفي وزارة التجارة، ومحمد بن عبدالرحمن الوابلي الذي أسس نادي الشباب قبل أن يسجل لدى رعاية الشاب بعد رحيل مؤسسه عن بريدة بسبب ظروفه الوظيفية، كما ترأس صالح بن علي الوابلي رئاسة نادي الشباب السعودي لسنوات عديدة، وتولى عددٌ من أبناء الأسرة مناصب إدارية في العديد من الإدارات الحكومية والأهلية، حيث تولى صالح بن يوسف الوابلي إدارة فرع وزارة الأشغال العامة والإسكان بالقصيم، كما تولى صالح بن علي الوابلي إدارة الجوازات والجنسية بالقصيم، وتولى حمد بن عبدالرحمن الوابلي إدارة فرع وكالة الأنباء السعودية بالقصيم، وتولى عبدالله بن محمد بن يوسف الوابلي إدارة فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالقصيم، وبعدها الجمعية التعاونية الزراعية في البطين بمنطقة القصيم، وطوّر وساهم بتطوير العدد من الفعاليات الاقتصادية في منطقة القصيم وخارجها،

كالغرفة التجارية الصناعية بالقصيم، وشركة تطوير الصناعات السعودية، وشركة الوساطة المالية والجمعية التعاونية الزراعية بالبطين.

وترأست الجوهرة بنت محمد بن يوسف الوابلي مجلس إدارة جمعية الملك عبدالعزيز الخيرية ببريدة.

واشتهر من أبناء الأسرة عبدالرحمن بن محمد الوابلي أستاذ التاريخ العسكري بكلية الملك خالد العسكرية التابعة للحرس الوطني بكتابة الدراما التلفزيونية، وهو من كتاب صحيفة الوطن السعودية، وترأس المهندس عبدالعزيز بن علي الوابلي شركة طيف في الجبيل (إحدى شركات سابك).

ويعتبر عبدالكريم بن محمد الوابلي من أوائل السعوديين الذين تخصصوا في مجال سلامة الطيران (الجوية والأرضية) حيث حاز على درجة الماجستير من أمريكا في هذا المجال.

وقد نزح سليمان بن رشيد بن أحمد بن دخيل الوابلي إلى الحجاز بحدود عام ١٢٧٠هـ، ويعتبر أول رجل من عائلة الوابلي عمل في الحجاز.

وتنقل ابنه الأكبر محمد السليمان الوابلي بين مكة المكرمة وتربة والخرمة واستقر به المقام في مدينة الطائف التي توفي فيها عام ١٣٨٣هـ، وكان يمارس الأعمال الحرة في التجارة، وقد لعب دوراً غير مباشرً في تعزيزه قوة الملك عبدالعزيز بن سعود في دخولها إلى تربة، وقد كان محتجزاً لدى الشريف في تلك البلدة مع مجموعة من الأفراد النجديين.

لقد خلف محمد السليمان الوابلي مجموعة من الأبناء والبنات، وقد كان الأبناء أربعة هم صالح الوابلي الذي كان يعمل مدير عام لمؤسسة النقد بالطائف وإبراهيم الذي انتقل بعد تخرجه من الجامعة في عام ١٣٨٨هـ إلى

الرياض وحصل على درجة الماجستير من أمريكا، وكان آخر منصب له قبل التقاعد مدير عام أملاك الجامعة بجامعة الملك سعود، وسليمان الذي تخرج من جامعة الملك عبدالعزيز (فرع مكة) وواصل دراسته العليا بأمريكا حتى حصوله على الدكتوراه، ويعمل حالياً عضو هيئة تدريس بجامعة أم القرى، وعبدالله الذي تخرج من جامعة الملك عبدالعزيز (فرع مكة) وانتقل للعمل في مدينة الرياض، والتحق بجامعة الملك سعود التي بعثته للحصول على الدكتوراه من أمريكا ويعمل حالياً عضو هيئة تدريس في الجامعة.

ولهؤلاء الأبناء الأربعة بنون وبنات وكذلك أحفاد.

أما محمد بن علي بن رشيد بن أحمد بن دخيل الوابلي فكان طوال حياته متنقلاً بين القصيم والحجاز، وله من الأبناء اثنان هما علي الذي كان يعمل في حقل التدريس ومقيم بالطائف، والآخر سليمان وهو الفنان التشكيلي ويقطن الرياض، وله نشاط فني واجتماعي.

انتهى.

كان ليوسف بن عبدالله الوابلي دكان مقابل لدكان والدي في أعلى سوق بريدة القديمة.

حدثني الأستاذ عبدالله بن محمد بن يوسف الوابلي، قال: قال لي والدي محمد بن يوسف الوابلي: كان دكان والد محمد بن ناصر العبودي أمام دكاننا في أعلى سوق بريدة، وكان يحضر معه إلى الدكان كتباً يقرأها وهو فيه،وما رايته في الدكان إلاّ ومعه كتاب.

وقد عرفت محمد بن يوسف الوابلي هذا شاباً مساعداً لوالده يوسف الوابلي في تجارته، وهو ذو معاملة جيدة، ومحبوب من جيرانه في سوق البيع والشراء، بل هو محبوب من الجميع.

توفي في أول شهر جمادى الآخرة عام ١٤٢٨هـ ونشرت جريدة الرياض في عددها الصادر في يوم الخميس ٦ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ تعزية من أعضاء منسوبي الجمعية التعاونية الزراعية بالبطين نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

أعضاء ومنسوبو الجمعية التعاونية الزراعية بالبطين- القصيم

يدعون بالرحمة والمغفرة للفقيد عميد أسرة الوابلي **محمد بن يوسف الوابلي** ويتقدمون بالعزاء لأبناء الفقيد الأستاذ عبدالله بن محمد الوابلي عضو مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية بالبطين والمدير العام، والدكتور عبدالرحمن بن محمد الوابلي، والمهندس عبدالكريم بن محمد الوابلي،وأخوان الفقيد الأستاذ صالح بن يوسف الوابلي، والأستاذ إبراهيم بن يوسف الوابلي، وحرم الفقيد السيدة حصة بنت عبدالله البطي، وبنات الفقيد السيدة لولوة بنت محمد الوابلي، والسيدة بدرية بنت محمد الوابلي، والأستاذة منيرة بنت محمد الوابلي، والأستاذة الجوهرة بنت محمد الوابلي رئيسة جمعية الملك عبدالعزيز الخيرية النسائية ببريدة، والأستاذة فاطمة بنت محمد الوابلي، ولأحفاده وحفيداته ولأسرة الوابلي جميعاً.

سائلين المولى تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

(إنا لله وإنا إليه راجعون).

وقالت جريدة الرياض:

عميد أسرة الوابلي إلى رحمة الله:

انتقل إلى رحمة الله تعالى الشيخ محمد بن يوسف الوابلي عن عمر يناهز ٩٢ عاماً بعد معاناة مع المرض وقد أديت صلاة الجنازة عليه عصر أمس بجامع الإمام محمد بن عبدالوهاب ببريدة ووري جثمانه الثرى في مقبرة الموطأ.

والرياض تتقدم إلى أبنائه عبدالله مدير جمعية البطين التعاونية الزراعية، والدكتور عبدالرحمن، والمهندس عبدالكريم، وإلى أشقاء الفقيد صالح وإبراهيم، وإلى مديرة جمعية الملك عبدالعزيز الخيرية النسائية بالقصيم الجوهرة محمد الوابلي، وإلى كافة أسرة الوابلي والبطي بخالص العزاء والمواساة، وللفقيد بالمغفرة والرحمة والرضوان.

إنتهى.

ومنهم **إبراهيم بن صالح الوابلي** من ذوي الأولاد الكثر، حتى قال لي أكثر من شخص إنه لا يعرف أسماءهم لكثرتهم، حتى إنه يسأل بعضهم عن اسمه، وذكر المقل لعددهم أنهم ٤٦، وأكثر الذين يعرفونه يقولون: إنهم أكثر من ذلك.

ومنهم **سليمان محمد علي الوابلي**، ولد عام ١٣٦٢هـ وكتب لي تعريفاً بنفسه فقال:

أنا أول فنان تشكيلي يدخل الجنادرية في أول يوم من افتتاحها، وأول فنان يطلق على معارضه باسم معرض التركيبات الجمالية وفن الكولاج.

وأول فنان تبرز له أخبار صفحات كاملة، وقد وصلت الأخبار والتحقيقات بالسعودية ودول الخليج إلى ١٣٠ تحقيق صحفي.

أول فنان يقيم ٢٢ معرضاً شخصياً في ظرف عشر سنوات في كل من: النوادي الأدبية والرياضية، والترويج السياحي، والجمعيات الخيرية النسائية،

وفندق الكونتنتال بالطائف، وبيت الشباب، وأسواق الفيصلية، دخلت معارض سبع مدن بالمملكة.

وأول فنان تشكيلي يرسم لوحة مركبة تراثية طولها ٦ متر في ٣ متر جدارية.

أول فنان يصمم مجسم جمالي عن مركبة الفضاء في نفس الليلة التي انطلق فيها رائد الفضاء السعودي الأمير سلطان بن سلمان.

إلى أن قال:

ويعتبر الفنان سليمان محمد الوابلي شخصية معروفة لدى الأسر السعودية في مدن المملكة لحل مشاكل الأسر ومعرفة أحوال الشباب وتبسيط أمور الزواج، وقد قامت القنوات الفضائية مثل الأجسي والعربية، والقناة الأولى والإنجليزية والفواصل بعمل لقاءات تخص هذه المواضيع، وللرجوع لهذه اللقاءات يوجد موقع سجل فيه اللقاءات وتم وضع موقع للفنان سليمان محمد الوابلي في الإنترنت وضعت فيه جميع الأعمال الفنية والدراسات وعن المعروضات باسم معرض التركيبات الجمالية وفن الكولاج.

ومنهم **عبدالرحمن بن محمد بن يوسف الوابلي** كاتب جرئ لا يتهيب أن يطرق في كتاباته موضوعات ليست لدى كثير من الكتاب الشجاعة للكلام فيها مثل موضوع (قبيلي وخضيري).

فقد كتب في جريدة الوطن في عددها (٢٦٣٦) الصادرة في يوم الجمعة ١٢ ذو الحجة عام ١٤٢٨هـ الموافق ٢١ ديسمبر عام ٢٠٠٧ المقال التالي:

الفتنة النائمة:

كان من المفترض– ما وعدتكم في مقالي السابق– أن يكون حديثي في هذه المقالة عن (سبب فشل أعمال القاعدة وعدم تحقيقها لأهدافها المخطط لها) ولكن هناك ثلاثة نصوص أعتبرها جديرة بالقراءة والتحليل: الأول كتب في

صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ ١٤٢٨/١٢/٣هـ بقلم الداعية الشيخ عائض القرني بعنوان كارثة: (قبيلي وخضيري) والثاني: ورد ضمن تحقيق نشرته صحيفة الرياض بعد المقالة السابقة بيوم واحد مع القاضي في محكمة التمييز الشيخ إبراهيم الخضيري، والثالث تذير مدير التعليم في المدينة المنورة الدكتور بهجت جنيد من العصبية القبلية داخل المدارس المنشور في صحيفة الرياض بتاريخ ١٤٢٨/١٢/٦هـ.

قال الداعية القرني: هل يريد هؤلاء الطراطير أن يعيدوا الأمة إلى عهد داحس والغبراء، وعصر عبس وذبيان، أو إلى ملاعب الوثنية والتمييز العنصري في الولايات المتحدة قديماً، وجنوب إفريقيا، يجب أن نفهم كل (أبله) أن ديننا أتى لإكرام الإنسان وحفظ حقوقه، وأنه ولد حراً عبداً لله لا عبداً لغيره، ليس عندنا في الإسلام خط ٢٢٠ ولا خط ١١٠ عندنا خط واحد، يقول سبحانه وتعالى ﴿**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم**﴾ أما القاضي الخضيري فيقول: (أما كفاءة القبيلة فأرى صحتها شرعاً لما تنطوي عليه مخالفتها من أضرار) ويقول: (إن أعظم الإحسان هو إغفالها- أي البنت- بتزويجها ممن ترضاه ديناً وخلقاً وكفاءة شرعية) انتهى كلام القاضي، فرجعت إلى حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي يقول: (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض) فلم أجد فيه شرط الكفاءة الذي اشترطه القاضي، قال الداعية القرني يقول تعالى ﴿**إنما المؤمنون إخوة**﴾ ويقول سبحانه ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا**﴾، ويقول القاضي الخضيري (لو أن الأب زوج ابنته وله ست بنات قبلها متزوجات وزوجها بغير مكافئ له في النسب ثم جاء الستة أزواج وطلقوا الست بنات بسبب ذلك هل نقبل هذا الزواج بأن نعمر بيتاً واحداً مقابل هدم ستة بيوت؟ طبعاً لا (والكلام

للقاضي) فالشريعة الإسلامية ترعى المصالح وتدرأ الفتن وتبحث عما يحبه الله ورسوله، انتهى كلام القاضي.

الرسول الهاشمي (صلى الله عليه وسلم) لم يشترط في حديثه الكفاءة في النسب بينما القاضي جعلها شرطاً، والرسول (صلى الله عليه وسلم) حذر من الفتنة جرّاء تجاوز شرط الدين والخلق، والقاضي الخضيري حذر من الفتنة جرّاء تجاوز شرط الكفاءة في النسب.

وهنا نقف أمام ظاهرتين اجتماعيتين جديرتين بالتحليل والدراسة، الأولى رجل من أعرق القبائل العربية (قريش) ومن أشرفها فخوذاً (بنو هاشم) ومن أنبلها أسراً (بنو عبدالمطلب) لم يشترط الكفاءة في النسب، كما أن الداعية القرني المولود في بيئة قبلية والذي ينتسب إلى واحدة من أعرق القبائل العربية يحذر من الفتنة القبائلية، في المقابل القاضي الخضيري (الذي ينتسب لإحدى الأسر المتحضرة والتي انقطع تواصلها مع القبيلة وثقافتها) منذ مئات السنين يؤكد على البعد القبلي في الحياة الزوجية، القبيليون الأقحاح يحذرون من فتنة القبائلية ومن التعامل التزاوجي على أساس قبلي بينما الخضيري يحذر من فتنة الحضرية ومن التعامل التزاوجي على أساس حضري، إنني ألاحظ أن قبائل الجنوب (المتحضرة) أكثر حضراً في مسألة الزواج من حاضرة الشمال (المستقبلة) أي العائدة للقبيلية والمتشبثة بها، كما أنني أعرف أن السادة العلويين الأشراف الموثقة أنسابهم التي تعتبر أشرف نسب على وجه الأرض متمسكون بوصية جدهم (صلى الله عليه وسلم) دون تحريفات أو زيادات منكرة (فإذا جاءهم من يرضون دينه وخلقه زوجوه)، سأبيح لنفسي في هذه المقالة أن أسائل القاضي العزيز على أي أساس افترض أن كل ستة رجال من سبعة في المجتمع السعودي المصنفين قبيليين تتجاذر في أعماق نفوسهم العنصرية

لدرجة رفضهم أن يكون عدلاؤهم لا يتمتعون بالنقاء العرقي الكافي مثلهم؟ وإلا فسيعمدون إلى تطليق زوجاتهم وهدم بيوتهم، لماذا لم يفترض أن العدد تسعة من عشرة أو واحد من اثنين مثلاً؟ إذا كانت لديه إحصاءات فليبرزها لأنها ستكون بالغة الأهمية من الناحية البحثية والعلمية، أما إذا كان ذلك افتراضاً وتخرصاً من عند نفسه فالأحكام لا تبنى على الافتراضات والتخرصات وكيف يتصور فضيلة القاضي أن العصبية الجاهلية مازالت متمكنة من الناس لدرجة الاستعداد للانتحار الاجتماعي الجماعي وهدم البيوت وتخريبها وتفريق الأسر وتشريدها؟ أرجو ألا تكون هذه التصورات (المرعبة تعبيراً عن قناعاته الشخصية، وإلا فلماذا لم يقل إن هذه جاهلية وإن الرسول (صلى الله عليه وسلم) نهى عنها وحذر منها؟ بل قال: (أرى صحتها الشرعية).

فيما مضى شهدنا ولادة فقه جديد يشرع لإرهاب دموي باسم الدين، ودفعنا ودفع المسلمون والعالم الثمن غالياً، فهل نشهد اليوم مخاضاً لولادة فقه عنصري يشرع للتمييز باسم الدين؟ ويجعل لأهواء الناس ولو كانت جاهلية بتقرير النبي (صلى الله عليه وسلم) حساباً في ميزان الشرع، والله تعالى يقول: ﴿**ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن**﴾، ويقول: ﴿**وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً**﴾، مع تذكير من سيحتضن هذا الفقه أم يتلقفه بأن المملكة العربية السعودية قد اتخذت من القرآن شرعة ودستوراً والذي نص على ﴿**والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض**﴾ ﴿**إنما المؤمنون إخوة**﴾، كما وقعت المملكة على ميثاق الأمم المتحدة لمناهضة التمييز العنصري.

وهل يا ترى أن من بيننا من لا يعلم أنه يوقظ الفتن التي حذر منها الرسول (صلى الله عليه وسلم) في حديثه الشريف؟

وهل بيننا فقهاء محققون يدافعون عن الدين الإسلامي الحنيف ويحمونه من الفتاوى العنصرية؟ كي لا يلبس التمييز العنصري لبوساً دينياً، وألا ينسب إلى الدين شيء وهو براء منه حتى لا يفتن المسلمون في دينهم؟

أم نسكت خوفاً ومجاملة وتدليساً وازدواجية في الشخصية كما سكتنا سنين عددا حتى خرقت السفينة؟

هذا، أرجو ألا يفهم من حديثي أنني أصادر خصوصيات الناس وأطالبهم بتغيير قناعاتهم، فهذا موضوع شديد التعقيد من الناحية الاجتماعية والإنثروبولوجية، ولن تكون حجتي بأي حال من الأحوال ابلغ من القرآن الكريم والسنة المطهرة، ولكنني أحذر وبقوة من التأسيس الديني للتمييز العنصري، كما أرجو إحاطة المتخصصين (بقراءة النوايا وما خلف السطور) بأن نسبي ولله الحمد والمنة غير كفء (بمقياس قاضي محكمة التمييز الشيخ إبراهيم الخضيري).

إنتهى.

ومن أسرة الوابلي: **الجوهرة بنت محمد بن يوسف الوابلي** المديرة العامة و(العامة) وصف لها وليس للمديرية لمبرة الملك عبدالعزيز الخيرية في بريدة، وبعضهم يسمي وظيفتها بأنها (رئيسة جمعية الملك عبدالعزيز الخيرية في بريدة).

وقد شغلت هذه الوظيفة عدة سنوات تسلمتها من ابنتي الدكتورة شريفة العبودي، إذْ كانت شريفة تقوم بهذا العمل عندما كان زوجها الأستاذ محمد بن عبدالعزيز المعارك في وظيفة المدير العام للاتصالات في منطقة القصيم عندما كانت الاتصالات تابعة للوزارة.

وعندما انتقل عمله إلى الرياض وانتقلت معه زوجته وأولاده تولت الأستاذة (الجوهرة الوابلي) رئاسة الجمعية وبقيت حتى الآن.

وثائق لأسرة الوابلي:

هذه وثيقة شراء محمد بن يوسف الوابلي من عبدالله العبدالكريم المبيريك صيبة أمه أي أم عبدالله المبيريك بمعنى نصيبها من نخل أمها ومقداره سهمان من أحد عشر سهماً.

والثمن ثمانية أريل وأربعة أرباع، والأربعة أرباع هي ثلث ريال فرانسه.

وهي بخط الكاتب الضابط الثقة عبيد بن عبدالمحسن والد المشايخ من آل عبيد.

والتاريخ ٥ محرم أول عام ١٣١١هـ.

الحمد لله

حضر عندي عبدالله العبدالكريم المبيريك وحضر بحضوره محمد بن
يوسف الوابلي فباع عبدالله على محمد صيبته في نخل امه وهو
معروف سهمين من احد عشر سهم والمشترا مشامل جميع ما
يطول عبدالله في نخل وبير وارض وطرف واشجار وهو معروف
عنده في شمال فيد الحنيشل ومن قبلة الكتوف ومن جنوب سوق
ومن شرق الحياله اشترا محمد وباع عبدالله بثمن معلوم قدره
ثمانية اريل واربعة ارباع وصلن عبدالله على عقد البيع شهد على ذلك
عبدالكريم [illegible] الفديري وشهد به كاتبه عبيد بن عبدالمحسن حرره
٥ من محرم اول ١٣١١

والوثيقة التالية وثيقة شراء، المشتري فيها هو المشتري في التي قبلها وهو محمد بن يوسف الوابلي والده يوسف الوابلي أقدم شخص من هذه الأسرة رأيناه مذكوراً في وثائق عديدة.

والبائع صالح بن عبدالكريم المبيريك.

والمبيع حصة صالح أي نصيبه من نخل أبيه عبدالكريم المعروف في صباخ بريدة.

قالت الوثيقة:

وحصة صالح مع حصة حمود مشتركة مميز نصيبها من النخل وأرضه دون أرض الحيالة، والحيالة هي الأرض التي تتبع النخل تكون خالية من النخل وتخصص لزراعة الحبوب فيها كالقمح والشعير في الشتاء والذرة والدخن في الصيف.

وذكرت الوثيقة أن أرض الحيالة والأثل غير مقسومة بين ورثة عبدالكريم، وحصة صالح أي نصيبه وحمود أي، وحصة حمود أيضاً في شمال مكان المبيريك، والمكان هنا المراد به النخل.

ثم حددته فقالت:

ومن جنوب مْرَسَمّ محدود يحده صيبة خوانهم، وصيبة صالح سدس ملك أبيه.

ثم ذكرت حدود مكان عبدالكريم والمراد النخيل التي كان يملكها عبدالكريم (المبيريك) من قبلة السوق ومن شرق السوق، والمراد بالسوق هنا الزقاق وليس سوق البيع والشراء، كما هو ظاهر، ومن جنوب السوق أيضاً ويحده من جهة الشمال مكان أي النخيل المملوكة لعلي بن مبيريك.

والبائع هو جارالله الذهيبي وهو شخص لا أعرفه الآن، وربما تيسرت لي معرفته قريباً بإذن الله.

والثمن خمسون ريالاً بلغت البائع جار الله الذهيبي.

والشاهد هو (الشيخ) عويد بن عبدالعزيز العويد، وقد سبقت ترجمته في حرف العين، والكاتب هو عبدالله بن عمرو من أشهر الطائفة من المشايخ وطلبة العلم أصحاب الشيخ إبراهيم بن جاسر.

والتاريخ جمادى الثانية عام ١٣١١هـ.

الحمد لله

قد باع جار الله الذهيبي على محمد آل يوسف الوابلي ما اشترى من صالح
آل عبد الكريم المبيريك وهو حصة صالح من نخل ابيه عبد الكريم
المعروف في صباخ بريده وحصة صالح مع حصة حمود مشتركة
غير نصيبهما من النخل والارض دون ارض الحيالة والاثل فهي غير
مقسومة بين ورثة عبد الكريم وحصة صالح وحمود في شمال
مكان المبيريك ومن جنوب مسلم محدود يحده صيبة خواتهم
وصيبة صالح سدس ملك ابيه بعد الثمن وحدود مكان علي الكريم
من قبلة السوق ومن شرق السوق ومن جنوب السوق ومن شمال
يحده مكان علي بن مبيريك باع جار الله على محمد جميع الذي اشترى
صالح وما يتبعه من ارض وبئر واثل وطريق باعه جار الله بثمن
معلوم قدره خمسين ريال بلغت جار الله على عقد البيع فصار المبيع
المذكور ملكا لمحمد اليوسف يتصرف فيه تصرف الملاك في املاكهم
شهد على ذلك عويد آل عبد العزيز بن عويد وكاتبه عبد الله
بن عمرو حرر في ج سنة 1311 وصيبة صالح من الحيالة الشرقية التي
شرق السوق الشرقي والحيالة القبلية التي قبلة السوق القبلي داخلة
في المبيع لان البيع وقع على جميع صيبة صالح من ابيه شهد على ذلك
شهد بما قبله وكاتبه عبد الله بن عمرو حرر تحرير ما قبله

والوثيقة التالية وهي الثالثة وثيقة شراء، المشتري فيها هو المشتري في اللتين قبلها وهو محمد بن يوسف الوابلي.

والبائع رجلان هما عبدالعزيز وسليمان ابنا عبدالكريم آل مبيريك.

والمبيع أرثهما من والدتهما مزنة، ولم يذكر بقية اسمها من إرثه من زوجَهْ (زوجها) عبدالكريم الذي هو والد البائعين وهو نصف سهم على وتسيع فيد عبدالله.

و(فيد) معناه ملك أو حق عبدالله، ثم قالت:

وتسيع فيد عبدالعزيز من سهم (...) أعني التسيعين من النصف من فيد علي، وأربعة أسهم من أحد عشر سهماً.

والثمن ثمانية عشر ريالاً بلغتهم على عقد البيع.

والشاهد على هذه المبايعة عبدالله بن حمد الباحوث وسليمان المحمد بن حبيب.

والكاتب هو الشيخ الشهير الثقة عبدالرحمن (بن عبدالعزيز) بن عويد وهو أخ الشيخ عويد الذي سبق ذكر شهادته في الوثيقة التي سبقتها.

والتاريخ ١٨ محرم من عام ١٣١١هـ.

وتحتها وثيقة كتبت بخط الشيخ عبدالله بن عمرو، مؤرخة في شوال عام ١٣٢٣هـ.

وتتضمن أن محمد السعد بن مُشوط حال وكالته لصالح بن عبدالكريم بن مبيريك قد باع على محمد اليوسف الوابلي صيبة صالح بن مبيريك، والمراد نصيبه من والدته مزنة من نخل المبيريك وهو سهمان من أحد عشر سهماً من صيبتها، والثمن ثمانية أريل.

أيضاً دفع محمد اليوسف الوابلي لمحمد السعد ريالين أصل لهم قبل البيع، أي ثمن شيء مملوك لهم قبل أن يبيع ابن مشوط ذلك على الوابلي.

والشاهد عبدالله بن يوسف الوابلي.

والوثيقة التالية مشابهة للتي قبلها في كونها كلها وثائق مبايعة المشتري فيها هو محمد بن يوسف الوابلي، والمبيع جزء من نخل في الصباخ الواقع في جنوب بريدة.

وهذه الوثيقة تذكر بأن حمود العبدالكريم المبيريك باع على محمد بن يوسف الوابلي ملكه أي نخله وما يتبعه وهو الكائن في الصباخ وهو صيبته أي نصيبه من ملك أبيه ثمين المكان، أي ثمن النخل المذكور، وصيبته أيضاً من أمه أي ما ورثه من أمه وهو سهمان من أحد عشر سهماً، ولم يذكر اسم أمه ولا اسم أسرتها، وصيبته أيضاً التي اشتراها من أخيه عبدالله، وهي ربع صيبته من أبيه أي من ارثه من أبيه.

والثمن كثير فهو مائة وأربعون ريالاً، وقد عبروا عن تأكيد ذلك بقولهم (مائة ريال تزيد أربعين ريالاً).

وقد قبض حمود من الثمن خمسين ريالاً عند عقد البيع، وأما التسعون الباقية فإنها مؤجلة ثلاثة آجال، كل أجل ثلاثون ريالاً، أولها في جمادى الآخرة من سنة ١٣١٤هـ، والشاهد على هذا المبيع حمد بن مضيان، والكاتب إبراهيم بن الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سليم وهو والد أستاذنا الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سليم.

والتاريخ ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٣١٣هـ.

وتحتها إيصالات بالمبلغ المؤجل آخر السجل منها مكتوب في ٢٢ شعبان من عام ١٣١٦هـ بخط الشيخ صالح بن إبراهيم المرشود وهو طالب علم معروف تقدم ذكر ترجمته في حرف الميم، والشاهد فيه هو ناصر بن حسن، وهو من آل هويمل الذين منهم الدكتور الشهير حسن بن فهد الهويمل.

وينبغي أن ننوه هنا بأن (المبيريك) الذين ورد ذكرهم في هذه الوثائق هم من المبيريك الذين تفرعت منهم أسرة المشيقح الغنية الشهيرة.

بحمده

حضر عندنا حمود العبد الكريم ابن مبيريك وحضر لحضوره
محمد اليوسف الوابلي فباع حمود على محمد ملكه المعروف بالصباخ
صيبته من ملك ابيه ثمين المكان وصيبته من امه سهم من
احد عشر سهم والذي اشتراه من اخيه عبدالله ربع صيبته
من ابيه بثمن معلوم قدره وبيانه مية ريال فرنسه واربعين
ريال منها خمسين ريال بلغت حمود على عقد البيع وتسعين
ريال معجلات ثلاثة آجال كل اجل ثلاثين ريال اولهن
في جماد آخر سنة ١٣١٤ واخرها يحل من ذلك والمبيع
... تدابيحه من بير وارض واثل شهد على ذلك حمد ابن
مضحي وشهد به كاتبه عبدالعزيز ابن ... وصلى الله على محمد
واله وصحبه وسلم حرر في ٢٩ جا سنة ١٣١٤

وصل حمود العبدالكريم ابن مبيريك من يد محمد اليوسف الوابلي ثلاثين ريال
واصله اول نجم المبيع المذكور وذلك في ٢٧ من جماد آخر ١٣١٤
شهد على ذلك عبداللطيف ابن منيع وشهد به كاتبه ابراهيم
المحمد السليم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم حرر في جماد آخر
١٣١٤

ايضا وصل حمود ابن عبدالكريم ابن مبيريك من يد محمد اليوسف
ثلاثين ريال في اول رجب ١٣١٥ من ثمن نخله شهد على ذلك صالح
... كتبه عبدالله ابن محمد ابن فدا

وصل حمود ابن عبدالكريم ابن مبيريك من يد محمد اليوسف
الوابلي ثلاثين ريال وهن اخر نجم المبيع المذكور ولا بقي لحمود
عند محمد شي وذلك ٢٢ شعبان سنة ١٣١٦ شهد على ذلك
ناصر ابن حسن وشهد به كاتبه صالح الابراهيم ابن مرشود وصلى الله
على محمد وسلم جرا ذلك ٢٢ شعبان ١٣١٦

والوثيقة التالية شبيهة بما سبقها من كون البائعة امرأة من (المبيريك) والمشتري محمد اليوسف الوابلي، والمبيع جزء من نخل في الصباخ.

أما الثمن فإنه قليل بالنسبة إلى كثرة النخل المباع وما يتبعه من بئر وأثل وأرض وطرق وحي وميت، والمراد بالحي ما فيه شجر أو زرع، وبالميت الخالي من ذلك.

ولا شك أن ذلك هو جزء من النخل الذي فيه هذا المبيع، وليس كل ما كان تابعاً للنخل في الأصل.

والثمن خمسة وعشرون ريالاً وصل إلى البائعة، منها عشرون ريالاً عند عقد البيع والباقي وهو خمسة أريل مؤجلات إلى ربيع الأول عام ١٣١٢هـ.

والكاتب هو الشيخ الجليل عبدالرحمن بن عبدالعزيز العويد.

والتاريخ في (ذ) وهذا اصطلاح للكتبة آنذاك يريدون به شهر ذي الحجة، وطمس ذكر اليوم من الشهر المذكور، أما العام فإنه عام ١٣١١هـ.

والوثيقة الأخيرة ليست كالتي قبلها، فالمشتري فيها هو عبدالله بن يوسف الوابلي وليس محمد بن يوسف، والبائع سليمان الصالح الفوزان.

والمبيع أرض محدودة المساحة بعشرة أبواع من جردة بريدة.

والمراد بالأبواع العشرة وهي جمع بوع أو باع ليس عشرة أبواع مربعة، وإنما هي بطول عشرة أبواع.

تلك عادتهم في بيع الأراضي الحكومية على الناس أو هبتها لهم في ذلك الزمن، وقد سبقت لنا شواهد على ذلك.

وقد وهب الأرض المذكورة أمير بريدة المعين من محمد بن عبدالله بن رشيد الأمير حسين بن جراد الذي ولاه محمد بن رشيد على بريدة عقب وقعة المليدا مباشرة في عام ١٣٠٨هـ.

وقد وهبها الأمير حسين بن جراد لسليمان الصالح الفوزان.

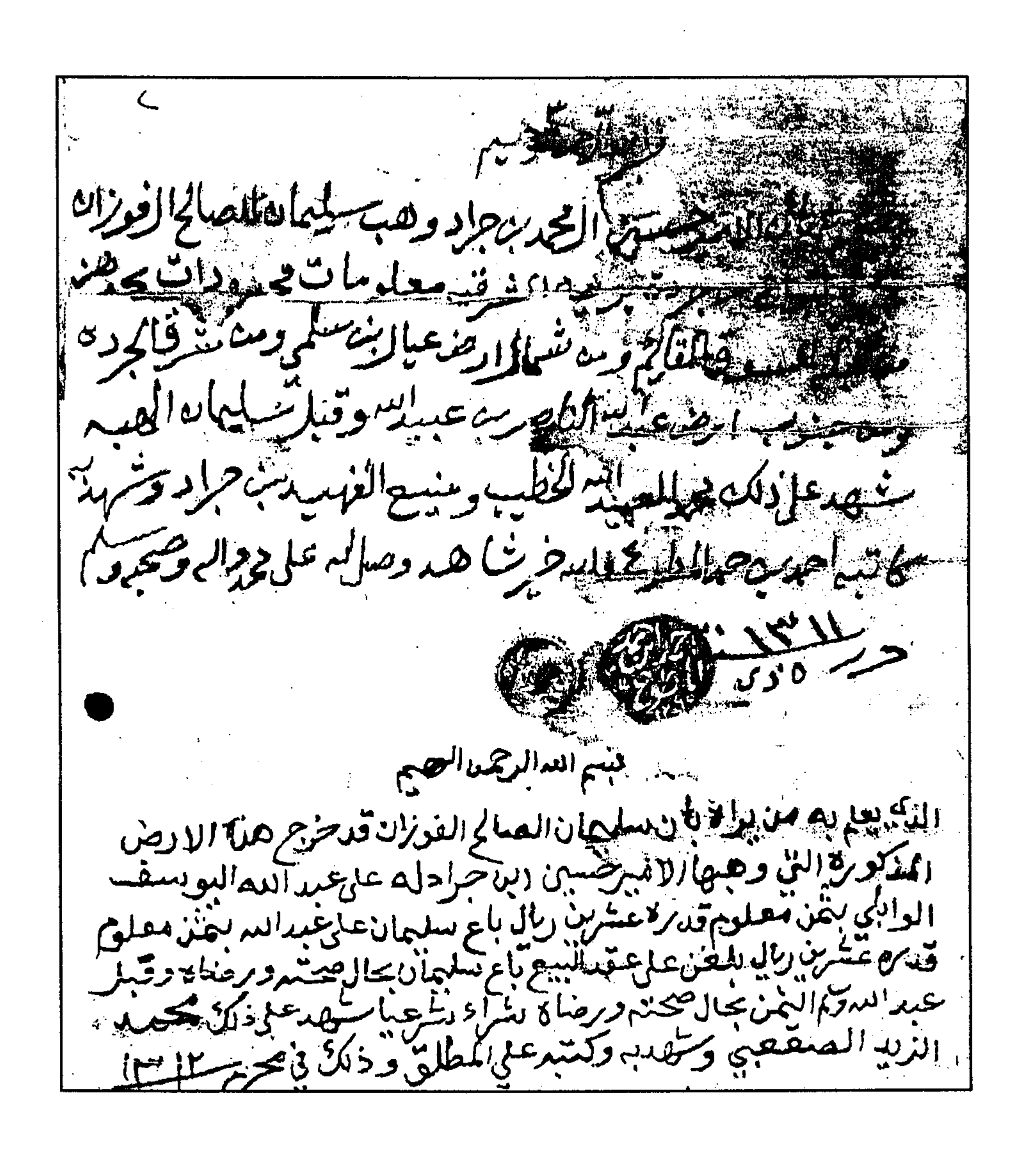
والأرض واضحة الحدود إذ يحدها من جهة القبلة وهي الجهة الغربية السوق القائم والمراد به العابر، بمعنى الذي ينفذ منه إلى غيرها من الأسواق التي يراد بها هنا الأزقة: جمع زقاق، لا أسواق البيع والشراء، ومن شمال أرض عيال ابن سلمى، ولم تذكر أسماؤهم، ومن جنوب أرض عبدالله الناصر بن عبيد الله.

وذكرت الوثيقة أن سليمان الفوزان قد قبل الهبة.

وقد شهد على هذه الهبة محمد العبيدالله الخطيب وأظنه من أهل حائل مثل الشاهد الثاني فيها وهو منيع الفهيد بن جراد.

وتاريخها ٥ ذي، أو ذي القعدة من سنة ١٣١١هـ.

ثم انتقلت الأرض المذكورة من ملك سليمان الصالح الفوزان إلى ملك عبدالله اليوسف الوابلي، حيث باعها عليه بعشرين ريالاً، والشاهد على ذلك محمد الزيد الصقعبي، والكاتب علي المطلق السلطان وليست لدينا معلومات كافية عنه، والتاريخ ١٣ محرم سنة ١٣١٢هـ.



[illegible] الرحيم

[illegible] الامير حسين آل محمد بن جراد وهب سليمان آل الصالح الفوزان
[illegible] في معلومات [illegible]
[illegible] القائم ومن شمال ارض عيال بن سلمي ومن شرق الجرده
ومن جنوب ارض عبدالله [illegible] عبيد الله وقبل سليمان الهبه
شهد على ذلك محمد العبيد الله الخطيب ومنيع الفهيد بن جراد وشهد
كاتبه احمد بن حمد [illegible] شاهد وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
حرر [illegible] ١٣١١ ٥ ذي

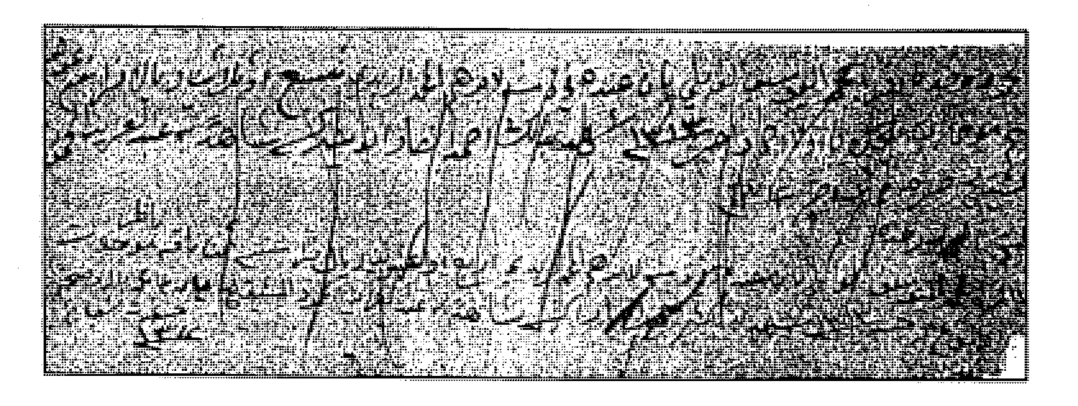
بسم الله الرحمن الرحيم

الذي يعلم به من يراه بان سليمان الصالح الفوزان قد خرج هذه الارض
المذكورة التي وهبها الامير حسين ابن جراد له على عبدالله اليوسف
الوابلي بثمن معلوم قدره عشرين ريال باع سليمان على عبدالله بثمن معلوم
قدره عشرين ريال [illegible] على عقد البيع باع سليمان بحال صحته ورضاه وقبل
عبدالله وسلم الثمن بحال صحته ورضاه شراء شرعيا شهد على ذلك محمد
الزيد الصقعبي وشهد به وكتبه علي المطلق وذلك في محرم سنة ١٣١٢

ملاحظة:

الأرض المذكورة أعلاه هي بيت صالح البديوي لأنه الذي اشتراه من ورثة عبدالله اليوسف الوابلي رحمه الله الواقع جنوب مسجد ابن فدا.

هذه وثيقة قصيرة مؤرخة في جمادى الآخرة سنة ١٣١٢هـ بخط الوجيه الثري عبدالعزيز بن حمود المشيقح وتتضمن إثبات مداينة بين (محمد بن يوسف الوابلي) وبين إبراهيم بن محمد الربدي، والدين تسعة وثلاثون ريالاً فرانسه مؤجلات الوفاء يحل أجل الوفاء بهن للربدي في أول جمادى الآخرة عام ١٣١٣هـ، والشاهد أحمد النصار النويصري وهو شخص مهم مشهور للجيل الذي قبلنا، ووصلت إلينا أخباره من الذين بعدهم، وقد أدركت ابنه ناصر شيخاً إخبارياً، وتقدم ذكره في حرف النون عند (النصار– النويصري).



الوايل:

أسرة كبيرة، بل هي فرع كبير من أسرة التويجري الكبيرة التي سبق ذكرها في حرف التاء.

وقد تفرع من هذا الفرع عدة أسر، واشتهر منهم (الوابل) أهل الطرفية من التواجر، وكل ذكر الوايل هؤلاء في (معجم شرق القصيم).

ومنهم أناس في (ضراس) والطرفية وضراس كانت منذ قديم الأزل حتى أدركنا ذلك من مواطن أسرة التويجري المعروفة، وهم الذين أسسوا قرية الطرفية.

والكلام هنا على (الوايل) أهل ضراس الذين يعتبرون الأسرة الأحدث تسمية من الوابل أهل الطرفية الذين محل ذكرهم في (معجم أسر شرق القصيم).

كان أوائلهم يعرفون بالوايل أحدهم فلان بن فلان الوايل، وفلان الوائل، ولكن المتأخرين منهم أو بعضهم صاروا يتسمون بالتويجري، وهذا صحيح، لأن هذا هو اسم أسرتهم، غير أن أسرة التويجري أو لنقل التواجر كبرت وصار عدد أفرادها كثيراً بحيث إذا أطلق اسم التويجري فقط لم يكف للتعريف بحامله إلا عند الذين يعرفونه مسبقاً أو إذا أضيف لقب من الألقاب الخاصة بأسرته القريبة.

ومن ذلك اسم الأستاذ الجليل صالح بن عبدالله التويجري الذي كان المدير العام للتعليم بمنطقة (القصيم) مع أن الواقع أنه من الوايل الذين هم من التواجر أهل ضراس، ولا يزال والده حفظه الله يعرف باسم عبدالله الوايل.

لذا وجب علينا أن نشير إلى عدد من الأشخاص البارزين من أسرة (الوايل) أهل ضراس، وكونها أقل عدداً وأحدث تسمية من أسرة الوايل أهل الطرفية.

منهم الشيخ **عبدالله الوايل**، من أهل ضراس كتب وثائق عديدة، بل كان من الكتبة الذين كان الناس يقصدونهم لكتابة وثائقهم وتعاقداتهم، سواء في ضراس أو في أماكن قريبة منه، وخطه جيد وإملاؤه جيد كذلك.

ترجم له الأستاذ أحمد بن عبدالعزيز بن محمد التويجري، فقال:

الشيخ عبدالله بن وائل بن عمير بن وائل بن عبدالله التويجري، ولد المترجم عام ١٢٩٠هـ في قرية ضراس إحدى قرى بريدة، والواقعة عنها غرباً بمسافة تسعة أكيال، وضراس هو مقر آل التويجري، فعموم أهل هذه القرية من هذه الأسرة.

نشأ المترجم في قريته عند والده الذي وجهه إلى العلم، فقرأ على علماء مدينة بريدة، ومن مشايخه فيها:

- الشيخ العلامة محمد بن سليم.
- الشيخ الفقيه محمد بن عمر بن سليم.
- الشيخ عبدالله بن محمد بن دخيل عالم المذنب.
- الشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر.

وكانت قراءته في التفسير والحديث والتوحيد والفقه وأصولها والنحو، وقد أردك إدراكاً جيداً، وحصل تحصيلاً طيباً.

ثم عاد إلى قريته، فصار إمام جامعها وخطيبها والمدرس والمفتي فيها، وصار هو القائم بشؤونها الدينية كلها، فهو مرجع أهلها في العقود وكتابة الوثائق في الأوقاف والوصايا وغيرها.

وصار في أعماله بركة ونجاحاً وتوفيقاً وتسديداً، فهو قارئ الرقى على المرضى والملدوغين، وفي قراءته بركة وشفاء بإذن الله تعالى، وكل هذه الأعمال التي قام بها لقريته وما جاورها من القرى هي احتساب لوجه الله تعالى، فمعيشته هي بفضل الله ثم من مزرعته التي يعمل فيها بيده.

وقد تخرج على يده عدد كبير من طلبة العلم، منهم:

- أخوه عبدالعزيز بن وائل التويجري.
- ابنه محمد بن عبدالله التويجري.
- غديّر الخضير التويجري.
- صالح الخضير التويجري.
- إبراهيم الصالح الحسن التويجري.

وغيرهم ممن لم تصل إلينا أسماؤهم.

وما زال في قريته معتزلاً لعبادة ربه، وقراءة كتبه، وإصلاح مزرعته التي كسبه وكسب أهله منها، زاهداً في المناصب، معرضاً عن مفاتن الدنيا ومغرياتها، حتى وافته المنية فيها عام ١٣٧٩هـ رحمه الله تعالى وخلف أبناء، منهم محمد، وهو أمير قريته ضراس.

وهذه الترجمة من إملاء الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز التويجري، القاضي في محكمة التمييز للمنطقة الغربية، وفقه الله تعالى[1].

وهذه نماذج من كتاباته:

بسم الله الرحمن الرحيم
احضرت عندي هيله بنت عبد الله العلي البراهيم واوصت
في ثلث ما ورثها بعد موتها القادم فيه "حجة الاسلام
وبعدها ضحية الدوام عنها وعن والديها وعن خواتها
نوره ولولوه والفاضل يصرف باعمال البر على نظر الوكيل
وجعلت الوكيل على وصيتها ابنها مزيد المحمد وان احتاج
احد من ذريتها فياكل ولا حرج شهد على ذلك محمد المزيد
وشهد فيه وكتبه عبد الله الوايل التويجري وصلى الله على
نبينا محمد حرر في ذا القعدة ١٣٤٩

---

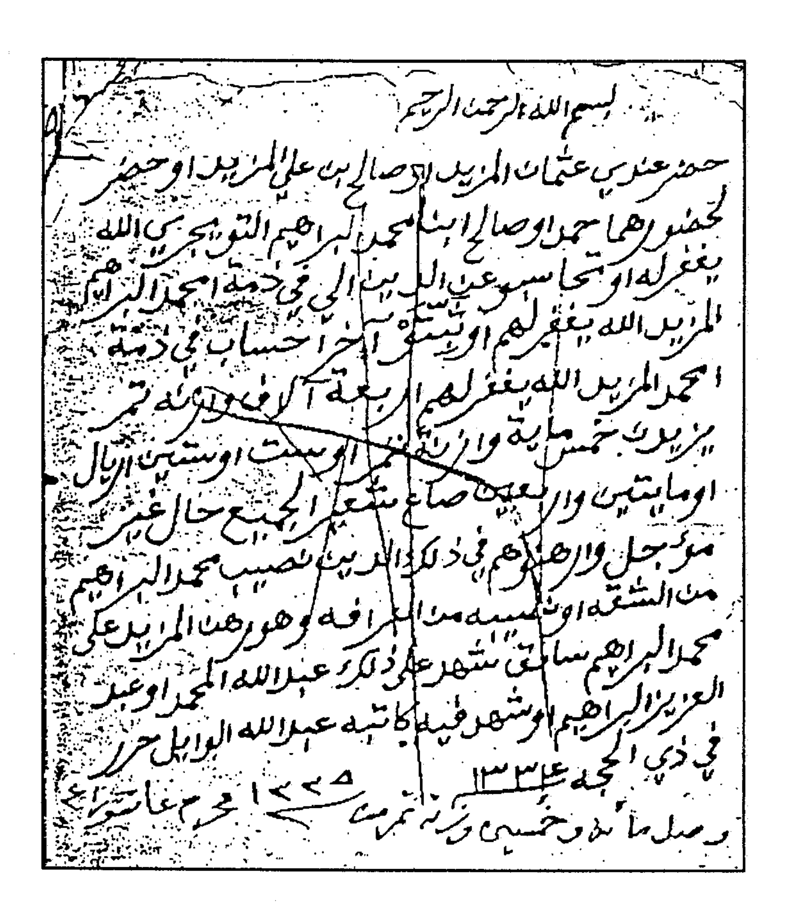
(١) لمحة موجزة من أسرة التويجري ورجالاتها، ص٩٨- ١٠١.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندي ابراهيم المزيد واوصى في ربع ما
وراه بعد موته الغادم فيه حجة الاسلام
عن نفسه وضحية الدوام عنه وعن والديه
والفاضل يصرف باعمال البر على نظر الوكيل
وان احتاج احد من ذاريته فهم ابدا من غيرهم
وجعل الوكيل على وصيته الصالح من ذاريته
وجعل اخيه محمد المزيد نظر على الوكيل شهد
على ذلك صالح المحمد البراهيم وشهد فيه وكتبه
عبدالله الوايل حرر في رمضان سنة ١٣٥٣

الحمد لله وحده

هذا ما وصى فيه محمد المزيد وهو يشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وان الجنة حق والنار حق وان الله يبعث
من في القبور اوصى في ربع ماله بعد موته في اعمال البر و
جعل منه ضحية الدوام عنه وعن والديه وعن اخوانه
اسليمان وعثمان واخته اهي بنت عبدالعزيز ونوره بنت
عبدالله العلي البراهيم وعشرين وزنه لامام المسجد الي جنوب
ملكهم بالدعيسة وعشر وزان مطوي في رمضان على نظر الوكيل
والفاضل في اعمال البر على نظر الوكيل وان احتاج احد من
ذاريته فهم ابدا من غيرهم وجعل الوكيل على وصيته الصا
لح من ذاريته شهد على ذلك محمد العبدالله الوايل وشهد
فيه وكتبه عبدالله الوايل التويجري
حرر في صفر ١٣٤٦ سنة وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه



بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندي عثمان المزيد وصالح بن علي المزيد وحضر
لحضورهما حمد وصالح ابنا محمد البراهيم التويجري الله
يغفر له وتحاسبوا عن الدين الذي في ذمة محمد البراهيم
المزيد الله يغفر لهم وتبين آخر حساب في ذمة
محمد المزيد الله يغفر لهم اربعة آلاف وثلاثمائة تمر
...

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندي عثمان بن محمد العثمان ...

ومنهم الشيخ **عبدالله العبدالعزيز التويجري**، قال الأستاذ أحمد بن عبدالعزيز التويجري: هو العالم الجليل والفقيه المتبحر النبيه الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز التويجري، ولد هذا العالم في ضراس قرب بريدة ورباه والده وكان

رجلاً صالحاً، وأدخله عند مقرئ فحفظ القرآن عن ظهر قلب، وكان أعمى البصر فاتح القلب، فقد بصره في سن الطفولة وهو من مواليد سنة ١٣٥٠هـ تقريباً، ورحل إلى بريدة ولازم علماءها بجد ونشاط ومثابرة.

ومن مشايخه: عبدالله بن محمد بن حميد، ورحل إلى الرياض ولازم علماءها ومن بينهم الشيخ محمد بن إبراهيم وعبداللطيف بن إبراهيم، ولما افتتح المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧١هـ انتظم به وكان في كل عام يتفوق بين زملائه، وعنده موهبة وذكاءٌ متوقد، وتخرج من المعهد فانتظم في كلية الشريعة وتخرج منها.

وكان من مشائخه الشيخ عبدالله الخليفي وابن باز وابن رشيد وعبدالرزاق عفيفي والشنقيطي إلى غيرهم من مدرسي المعهد والكلية، وكانوا معجبين بفرط ذكائه ونبله وحفظ كثيراً من مبادئ العلوم نظماً ونثراً، وعنده قوة في الحفظ وسرعة في الفهم، ووعي تام ويعرف الأصوات بمجرّد ما يمرُّ عليه من الخصم مرة واحدةً يقول أنت فلان.

أعماله:

وبأول تخرجه قام بالتدريس، وفي سنة ١٣٨٥هـ تعين مساعداً في محكمة عنيزة في عهد بن عبدان، وظل في قضائها سنوات ثم نقل قاضياً إلى المذنب ثم رئيساً لمحكمَّتها وظل رئيساً فيها من سنة ١٣٩٢هـ في ذي القعدة إلى شهر ذي القعدة سنة ١٤١٣هـ، فنقل قاضي تمييز في مكة المكرمة وإلى تاريخه.

وكان واسع الإطلاع في فنون عديدة خصوصاً في الفقه وأصوله والحديث ومصطلحه، وكان حازماً في شؤونه عادلاً في أقضيته، وله في التاريخ والأدب والسيرة إلمام واسع، وبالجملة فهو موسوعة وله شهرة وصيتٌ

ذائع وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الفذة والاستقامة في الدين وصاحب نُكتٍ حسان ولا يزال وفقه الله على رأس العمل مسدَّداً[١].

ومنهم صديقنا الشيخ **عبدالله بن وايل.**

من أهل ضراس.

وهو وجيه ومتدين

مدحه الشاعر عبدالعزيز بن محمد النقيدان بقصيدة عندما فاز بجائزة أمير منطقة القصيم في خدمة النخيل، وذلك في الحفل الذي أقامته الغرفة التجارية بمنطقة القصيم في ١٤٢٤/١١/٥هـ ورعته إعلامياً جريدة الجزيرة.

قال:

تهنية للوجيه عبدالله الوائل التويجري بمناسبة حصوله على جائزة سمو أمير منطقة القصيم في خدمة النخيل.

حصدت ما زرعت كفاك يا رجل	أمضيت عمرك في الميدان تنتقل
ولا تزال تغذي النخل همتكم	منك الوفاء وفيكم يعقد الأمل
حولتم الترب في واحتكم ذهباً	وفي الزراعة ما تسمو به الدول
حققت جائزة كبرى موثقة	من الأمير سداها الجد والعمل
شكراً أبا صالح جادت مواقفكم	نحو النخيل وفيها اليوم نحتفل

وذكره الأستاذ سليمان بن إبراهيم الطامي في كتاب (سواليف المجالس) وروى له السالفة التالية:

قال الأستاذ سليمان بن إبراهيم الطامي:

(١) أسرة التويجري للشيخ، حمد بن عبدالعزيز بن محمد التويجري.

عقوبة مكابر:

روى لي هذه السالفة الشيخ عبدالله بن وائل التويجري متعه الله بالصحة والعافية، قال فيها:

كنت مع مجموعة من رجال العقيلات في فلسطين، وفي أثناء عودتنا عرجنا على صديق لنا في إحدى مدن الشام.

أكرمنا كعادته في حسن الضيافة وبعنا معه واشترينا، وكنا وإياه على ما يرام، ولم ينكد صحبتنا معه إلا راع للغنم والإبل عنده.

وذلك أننا حينما نقيم الصلاة وبعد تكبيرة الإحرام يبدأ هذا الراعي بالعزف على ربابته مع ترديده لأبيات شعرية نبطية، وكأن الشيطان نعوذ بالله منه مكلفه بهذه المهمة، حيث يشغلنا بربابته فلا نسمع تكبير الإمام ولا قراءته.

قلنا لسيده (عمه) أوقف هذا الاستهتار والاستهزاء من عاملك فهو لا يصلي ولا يتركنا نصلي.

قال سيده: لا أستطيع أخشى أن يتركني ويذهب لغيري فهو راع عندي من سنين طويلة ومرتاح له، وهو كما ترون رجل مفتول العضلات فلا يقرب أحد الوادي الذي هو فيه فترعى غنمي وإبلي وحدها.

كررنا القول مع مضيفنا وكرر هو الإصرار بأن لا يفاتح راعيه بالسكوت عن ممارسة ومضايقة ضيوفه أو يأمره بالصلاة، لأنه لا يصلي ويدعي الإسلام.

وفي أحد الأيام في صلاة المغرب، قال إمامنا قبل أن يكبر للصلاة: إن عاد الراعي لممارسة أفعاله سوف أقنت بالدعاء عليه، وافقناه فيما أراد، كبر الإمام، وحضر الراعي وجلس حول النار كعادته وبدأ ممارسة عمله بالربابة، وزاد في إيذاء المصلين.

يقول أبو صالح: أكملنا صلاتنا، وبعد الرفع من الركعة الأخيرة رفع الإمام يديه وبدأ يقنت ونحن نؤمن من خلفه على هذا الراعي.

يقول أبو صالح: بعد التسليم من الصلاة قمنا من مصلانا وجلسنا حول النار والقهوة وتجاذب الأحاديث.

قام الراعي من عندنا فجأة ودخل بيته الشعري، وصار يستفرغ، التفت حوله أسرته، أمه وزوجته، وهما مفزوعتان مما أصابه، ذهب إلى فراشه وأحضرت أمه بعض الأدوية والماء، ولكن حالته صارت من سيء إلى أسوأ، وأغمي عليه.

ونحن مستمرون في أحاديثنا ومضيفنا يقوم ويقعد ويذهب إلى الراعي لينظر ما يجري له أخيراً.

وما هي إلى ساعة حتى صاحت النساء، عرفنا نحن أنه قد مات.

جاءت أمه إلينا وهي تبكي، وتقول: ماذا فعلتوا بابني؟ قلنا بصوت واحد دعونا عليه بالموت، وأنت سوف ندعو عليك بالموت.

قالت: لا، لا، وهربت من عندنا خائفة وهي تنفظ شيلتها (حجابها) بيديها.

أكملنا ليلتنا عند مضيفنا وودعناه، وهو متكدر الخاطر على موت راعي مواشيه، وقلنا له: لا تحزن سوف يعوضك الله خيراً منه راع مسلم يصلي ولا يؤذي لك أحداً.

يقول أبو صالح: لا أعلم ما جرى لمضيفنا حيث كانت هذه الرحلة هي آخر رحلة لي مع رجالات العقيلات، وقد تكون أيضاً آخر الرحلات للعقيلات بعدما فتح الله الأرزاق لبلادنا من كل حدب وصوب، فهذه عقوبة المكابر، عافانا الله من ذلك.

ومنهم والده أمير ضراس وائل التويجري، كان من المحبين للملك عبدالعزيز آل سعود، وعندما خرج محمد بن عبدالله أبا الخيل على الملك عبدالعزيز وأعلن استقلال القصيم عنه علم بأن وائل التويجري هذا قد اتصل بالملك عبدالعزيز فأحضره إلى بريدة وضربه ضرباً موجعاً.

ومنهم ابنه الأستاذ **صالح بن عبدالله الوايل التويجري** واشتهر باسم (صالح بن عبدالله التويجري) فقط بدون ذكر الوايل، وبذلك دخل في خضم الأسماء المتماثلة والمتشابهة لأسرة التويجري الكبيرة.

ومنهم أخوه الأستاذ **أحمد بن عبدالله بن وائل التويجري**، كانت له وظيفة كبيرة في الغرفة التجارية في بريدة.

ومنهم صديقنا الشيخ الجليل الدكتور سليمان بن وايل بن خريِّف بن وايل بن عمير بن وايل بن عبدالله التويجري.

وهو المدير العام لدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة، ولا يزال يشغل هذه الوظيفة حتى الآن – ١٤٣٠هـ.

لقد بذل جهوداً كبيرة في توسيع وترقية دار الحديث المذكورة حتى غدت كلية يتبعها معهد، وقسم متوسط.

وكان معظم طلابها من خارج بلادنا توفر لهم المسكن والمأوى والدراسة والتربية الإسلامية في مكة المكرمة.

وقد دعتني الدار المذكورة إلى إلقاء محاضرة على طلابها فأطلعني الدكتور سليمان الوايل على مباني الدار وفصولها.

فقلت له: لقد نهضت بها حتى غدت على ما هي عليه من الشمول والاتساع ونفع الله بها آلاف الطلبة، لذا أرى أن تسعى إلى أن تكون جامعة تسمى (جامعة الحديث) أو (جامعة الحديث النبوي) في مكة المكرمة، ولذلك تكون أول جامعة مخصصة للحديث في مكة المكرمة.

وهذه ترجمته التي طلبت منه أن يطلعني عليها.

- الاسم: سليمان بن وايل بن خريِّف بن وايل بن عمير بن وايل بن عبدالله التويجري.

- الميلاد: ١٣٦٧هـ ببلدة اضراس إحدى الضواحي الغربية لمدينة بريدة بالقصيم بالمملكة العربية السعودية.
- بدأ تعليمه في المرحلة الابتدائية ببلدة إضراس سنة ١٣٧٦هـ وأكمله بالرياض.
- التحق بالمعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٨١هـ.
- التحق بكلية الشريعة بالرياض سنة ١٣٨٧/١٣٨هـ وتخرج فيها سنة ١٣٩٠/١٣٨٩هـ.
- تعين مدرساً بوزارة المعارف بالمرحلة المتوسطة بالدمام سنة ١٣٩٠هـ.
- التحق بالدراسات العليا بكلية الشريعة بمكة المكرمة الفقه وأصوله سنة ١٣٩١هـ، وعين معيداً بالكلية.
- حصل على شهادة الماجستير سنة ١٣٩٧/١٣٩٥هـ.
- عين محاضراً بالكلية سنة ١٣٩٦هـ.
- التحق بمرحلة الدكتوراه فرع الفقه وأصوله سنة ١٣٩٧/١٣٩٦هـ بالكلية.
- حصل على شهادة الدكتوراه سنة ١٤٠٢هـ من كلية الشريعة بجامعة أم القرى.
- عين أستاذاً مساعداً بقسم القضاء بكلية الشريعة، جامعة أم القرى سنة ١٤٠٢هـ.
- عين رئيساً لقسم القضاء سنة ١٤٠٣هـ بالكلية.
- عين وكيلاً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية سنة ١٤٠٦هـ.
- عين عميداً لكلية الشريعة سنة ١٤٠٨- ١٤١١هـ.
- شارك في عدد من اللجان العلمية والإدارية داخل الجامعة وخارجها، ومنها أنه:
- شارك في التوعية الإسلامية في الحج منذ عام ١٤٠٣هـ.
- عضو اللجنة المشرفة على الدعاة في الحج سنة ١٤٠٨- ١٤١٢هـ.

- عضو الأسرة الوطنية لعلوم التربية الإسلامية بوزارة المعارف والتي تعنى بوضع المناهج للمواد الدينية سنة ١٤٠٣- ١٤٠٦هـ.
- عضو لجنة تحكيم مشروعات مباني جامعة أم القرى.
- عضو لجنة التوجيه والإرشاد جامعة أم القرى سنة ١٤٠٦- ١٤٢٦هـ.
- شارك في إلقاء المحاضرات العامة في عدد من مدن المملكة.
- إمام وخطيب جامع الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني بمكة المكرمة منذ عام ١٤٠٣هـ ولا يزال.
- قام بحصر بعض المخطوطات في منطقتي القصيم وحائل في المكتبات العامة والخاصة وذلك عام ١٣٩٧هـ، وتم نشرها بمجلة مركز البحوث العلمي وإحياء التراث الإسلامي التابع لكلية الشريعة بمكة المكرمة.
- شارك في عدد من المؤتمرات والندوات العلمية داخل المملكة وخارجها.
- شارك في الإشراف والمناقشة لعدد من الرسائل العلمية داخل الجامعة وخارجها.
- قام بتحكيم عدد من البحوث العلمية.
- بدأ التدريس رسمياً بالمسجد الحرام سنة ١٤١٤هـ ولا يزال.
- حيث يقوم بتدريس عدد من الفنون مثل العقيدة والتفسير والحديث والفقه.
- عين مديراً عاماً لدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة سنة ١٤١٦هـ ولا يزال.
- له عدد من الأبحاث العلمية.
- متزوج بزوجتين وله ثمانية من البنين وثمان من البنات.
- أكبر البنين إبراهيم ثم عبدالله ومحمد وعبدالرحمن وعمر ووائل وعبدالعزيز وأحمد، أصلح الله الجميع.

الوايلي:

على صيغة النسبة إلى وايل:

أسرة من عنزة قدمت إلى بريدة من الحريق.

ولم أعرف نسبة (الوايلي) هذه ولم أجد من يعرف أصلها من الذين سألتهم عنها من هذه الأسرة، وربما كانت النسبة إلى وايل، أو بني وائل الذين هم من قبيلة عنزة.

أول من جاء منهم إلى بريدة عبدالرحمن الوايلي وهو جد والد ناصر بن راشد بن عبدالرحمن الوايلي، وهو تاجر في بريدة عرفته وتعاملت معه في دكانه في أسفل (قبة رشيد).

منهم زميلنا في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وكان من تلاميذي قبل ذلك الدكتور **محمد بن حمود الوايلي** الذي شغل (عمادة كلية) في الجامعة الإسلامية أكثر من مرة.

وكنت اخترته للذهاب معي في جولة على باكستان وافغانستان وإيران وهي جولة وافق عليها الملك فيصل، وكنا قلنا في الاستئذان منه أن أذهب وأختار معي أحد الأشخاص إلى الدول الثلاث، وذلك في عام ١٣٩٠هـ وكنت أشغل آنذاك وظيفة (الأمين العام) للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وكان الدكتور محمد بن حمود الوائلي يدرس في المعهد الثانوي التابع للجامعة لأنه لم يكن حصل على شهادة الدكتوراه.

وكان الغرض من رحلتي إليها هو زيارة لكلية الشريعة بجامعة البنجاب بمناسبة مرور مائة عام على إنشائها وحضور احتفالها بذلك الذي سيجري في

مدينة (لاهور) ولكننا ذكرنا للملك فيصل إلى جانب ذلك الإطلاع على الكليات والمعاهد التي ترد إلينا منها شهادات لا نعرف مستواها، فوافق الملك فيصل على ذلك وأبرق لوزارة الخارجية بأن فلاناً يقصدني سوف يتوجه إلى باكستان وأفغانستان وإيران في المهمة الفلانية ويأمرهم بأن يخبروا السفارات السعودية في الدول الثلاثة بذلك، حتى تبذل لي التسهيلات اللازمة، ومن ذلك إخبار حكومات تلك الدول، وهكذا كان إذّ أخبرت السفارة السعودية الدول الثلاث التي استقبلتنا ضيوفاً عليها.

وفي تلك الرحلة طرائف وعجائب ليس هذا موضع ذكرها منها أن زلزالاً حصل في كابل عاصمة أفغانستان ونحن فيها.

وكان الأخ محمد بن حمود الوابلي نعم الرفيق في السفر.

ومنهم **راشد الوابلي** كان له دكان في قبة رشيد في بريدة في آخر العقد السابع من القرن الرابع عشر، أخذت شيئاً من دكانه ولم أعطه ثمنه، جرياً على عادة بعض الناس في تأجيل دفع النقود لمدة أيام أو أسبوع، وكان معي شقيقي عبدالكريم.

وبعد نحو عشرة أيام أحضرت له نقوده، فضحك وقال: يا أخي أنا غلطت قلت لعلي العبدالعزيز العجاجي، وكان معه ابن أخيه عبدالرحمن الصالح العجاجي: عطني قروشي، فقال: وشي اقروشك؟ فقلت له: أنت اشتريت مني كذا ومعك هذا الولد الذي معك الآن، قال: فلما رأيته وهو ثقة لم يوافق على ذلك تركته.

قال الوابلي: أنت تشبهه والولد الذي معك– يريد أخي عبدالكريم– يشبه الولد الذي معه، وكان الوايلي حديث عهد بفتح الدكان، ربما كان جاء من خارج بريدة، أو كان يعمل في مهنة أخرى غير الدكان.

ومنهم **محمد بن عبدالله الوايلي** مدير مدرسة الحرس الوطني في منطقة بريدة، وكان تخرج من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وأخوه عبدالعزيز تخرج من كلية الشريعة- فيما أظن- في جامعة الإمام ويعمل في التدريس- ١٤٢٤هـ.

ومنهم **راشد بن سليمان الوايلي** تخرج في كلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وله ثلاثة إخوة كلهم جامعي- ١٤٢٤هـ.

أكبر أسرة الوايلي الآن- ١٤٢٤هـ- سناً سليمان بن راشد بن عبدالرحمن سنه نحو ٦٧سنة.

الوتَيْد:

على لفظ تصغير (الوتَد).

أسرة من أهل بريدة متفرعة من أسرة (الناصر) الكبيرة أهل القرعاء.

ومن تلك الأسرة أناس سكنوا الشقة يقال لهم الرشيد- بفتح الشين.

وكنت قيدت قيودات عدة عن هذه الأسرة منذ سنوات ثم ذهبت عن ذهني فلا أدري أين وضعتها.

وفيها بيان لبعض شخصيات الأسرة التي شغلت وظائف مهمة في الدولة.

ولابد من معرفة سبب تسميتهم بالوتيد بعد أن كان (الناصر) وذلك أن جدهم كان نحيفاً بل نحيلاً، فقال الناس، هذا وتيد: تصغير وتد يريدون أنه نحيل إلى درجة أن يكون في نحول الوتد الذي هو من الخشب المصنوع، يضرب بمرزبة أو نحوها حتى يدخل في الجدار الطيني فيعلقون عليه أثوابهم وما شابه ذلك.

ومنهم الأستاذ **عبدالله بن إبراهيم الوتيد** الملحق الثقافي السعودي في دمشق- ١٤٢٨هـ.

الحمد لله وحده

حضر عندنا الولد عبد العزيز ابراهيم الوتيد وحضر لحضوره عبد العزيز الحمود الشقيح

فباع والدي عبد العزيز ابراهيم على عبد العزيز الحمود اثله المعروف شمالي خراس

التراجم بلغى النفود القبلي يحده من قبله النفود ومن جنوب

ملك الهويط ومن شمال ارض الرسيس ومن شرق القايم

بثمن معلوم قدره وعدده مية ريال فرانسه سقطن من دينة عبد العزيز

البراهيم من الديرة الذي عنده لعبد العزيز الحمود باع عبد العزيز البراهيم

واشترى عبد العزيز الحمود هذا الاثل المذكور البايع على عبد العزيز

البراهيم من ابن شتد شهر واستقل الاثل جميعه بما فيه من

الشجر اصله وفرعه ملك عبد العزيز الحمود يتصرف فيه تصرف

الملاك في املاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم شهد على

ذلك ابراهيم الناصر ... شهد به وكتبه عبد الله

ابا عبد العزيز الوتيد والله على ما نقول شهيد وصلى الله على محمد وآله

... رجب ...

المعقد المرسوم اعلاه الورقه صحيح لا شك في ذلك

والله ... وكتبه ... عبد العزيز بن صالح ...

وصلى الله على محمد ...

الحمد لله

حضر عندنا عبدالعزيز البراهيم ابن وتيد وحضر لحضوره عبدالله العلي الصقير حال كونه وكيلا لعبدالعزيز الحمود المشيقح على شراء نصف قليب عبدالعزيز الوتيد فباع عبدالعزيز البراهيم على عبدالله العلي وكيل عبدالعزيز الحمود نصف قليب سلطان المعروف في غضي الترعا الدارجه عليه من شفاقه بثمن معلوم قدره وعده ثلاثمائة ريال سقطت عن ذمة عبدالعزيز البراهيم من دين عبدالعزيز الحمود الذي عليه واشترى عبدالله العلي وكيل عبدالعزيز الحمود حصة عبدالعزيز البراهيم نصف القليب بجميع توابعه من بير وارض ونخل واثل وحي وميت وهو معروف عندهما محدودة بحدها من جنوب قليب الحسين ومن شمال السعدية ومن شرق ام شقوق واشترط عبدالعزيز على المشتري ما اشترط عليه وهو عمار القصر وكذلك ان كان بالورقة الاصلية نصف الصاع وذلك فالمشتري صابر به وانتقل من ملك عبدالعزيز البراهيم الي ملك الموكل عبدالعزيز الحمود المشيقح يتصرف فيه تصرف الملاك في املاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم شهد على ذلك الحميدي بن جراه وشهد به كاتبه عبدالله الرشيد الفرج حرر ١٣ رجب ١٣٥٣

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

الحمد لله وحده

المعتمد المرسوم اعلاه الورقة صحيح لازم قال ذلك وامليه عمر بن محمد بن سليم وكتبه بامره عبدالعزيز بن صالح بن سليم حرر ٢٢ ب ١٣٥٤

الوثَيْرِي:

على صيغة تصغير الوثر منسوباً إليه.

أسرة صغيرة جداً من أهل بريدة.

منهم **محمد الوثيري** كان يشتغل بجلب البضائع من البحرين والجبيل يبضعه التجار لهذا العمل.

ويتناقل الناس قصة لمحمد بن سليمان الوثيري سمعتها من أكثر من واحد، وهو أنه كان في رفقة له من أهل بريدة، وكان (دليلتهم) الوحيد أي هو الوحيد الذي يدلهم على الطريق الصحيح في الصحراء.

قالوا: فأصابه رمد في عينيه فصار لا يبصر، ولا يستطيعون أن يبقوا في مكانهم حتى تشفى عينه، لأن الوقت وقت خوف، ويخشون العطش لأنهم لا يعرفون طريقاً لمورد ماءٍ قريب منهم.

فقال محمد بن سليمان الوثيري لهم: امشوا وتوكلوا على الله، فإذا اختلفت تربة الأرض التي تمشون عليها فأخبروني.

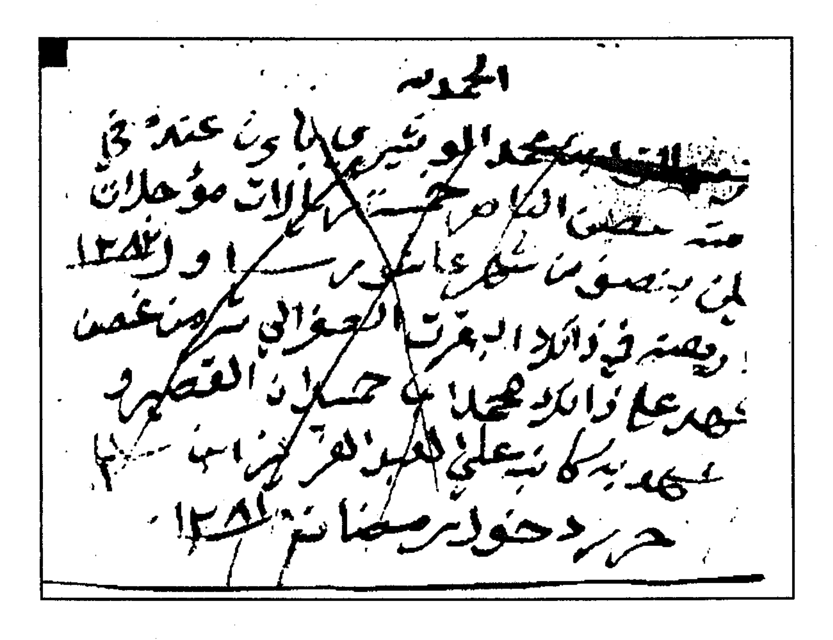
قالوا: فساروا على وجهتهم حتى اختلفت تربة الأرض وهي التراب الذي يكون على وجه الأرض فنزل بعيره ولمسها، وقال: الحمد لله اهتدينا أنتم على صواب، إمشوا وخبروني عن التربة أو لمسوني تراب الأرض.

فساروا حتى وصلوا إلى مورد الماء وهو حازم عينه لا يبصر من المرض الذي أصابها.

جاء ذكر مطلق بن محمد الوثيري في وثيقة مؤرخة في دخول رمضان عام ١٢٨١هـ بخط علي العبدالعزيز بن سالم.

وتتضمن مداينة بين فلان (لم يتضح الاسم) بن محمد الوثيري (مستدين) وغصن الناصر (آل سالم) دائن، والدين خمسة ريالات مؤجلات يحلن بالنصف من شهر عاشور الذي هو محرم أول سنة ١٢٨٢هـ وأرهنه في ذلك البقرة الصفرا اللي شرى من غصن.

والشاهد عليها هو محمد بن حميدان القصير، وهو من القصير أهل خب البريدي الذين يرجع نسبهم إلى بني خالد وليس من القصير أهل الشقة.



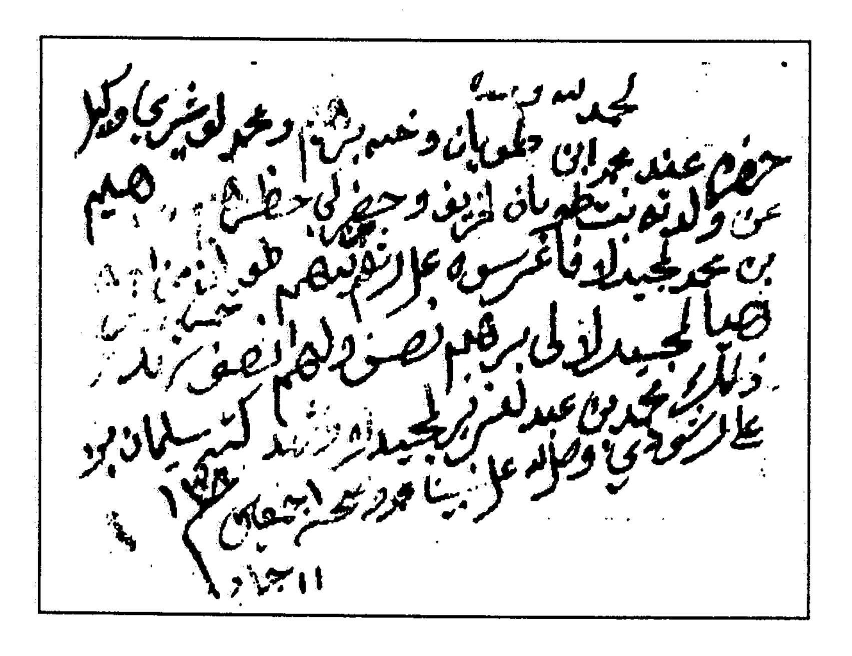
وجاء ذكر محمد الوثيري في وثيقة أخرى مؤرخة في ١١ جمادى الأولى عام ١٣٠٨هـ بخط سليمان بن علي الرشودي.

وهي وثيقة مغارسة، والمغارسة عندهم أن يتفق صاحب أرض صالحة لغرس النخل مع شخص آخر يغرسها نخلاً محدد العدد بالسنوات، وبعد مضي السنوات المتفق عليها يتقاسمان النخل وأرضه التي غرس فيها.

وتقول الوثيقة:

الحمد لله وحده

حضر عندي محمد بن طويان وأخيه إبراهيم، ومحمد الوثيري وكيل عن والدته بنت طويان الخريف، وحضر لحضورهم إبراهيم بن محمد المجيدل فأغرسوه على إرثهم من أبيهم طويان من أمه هيا المجيدل، لإبراهيم نصف ولهم النصف، شهد على ذلك محمد بن عبدالله المجيدل وشهد به وكتبه سليمان بن علي الرشودي، وصلى الله على نبينا محمد وصحبه أجمعين وحسبما اعتدناه ووصفناه من أول هذا الكلام فإن هذه المغارسة ناقصة لا شك في أن سبب ذلك أنها جرت بين أقارب وأناس يثق بعضهم ببعض، وإلا فإنه من العادة أن تذكر مدة المغارسة بالسنين، وأن يذكر عدد النخل المتفق على غرسه وأن يذكر مكان المغارسة.



الوْحَيْد:

بإسكان الواو وفتح الحاء ثم ياء ساكنة فراء.

أسرة صغيرة من أهل بريدة، كان لهم بيت في جنوب بريدة، ولهم ذكر في الوثائق القديمة، إلا أننا لا نعرف منهم أحداً في الوقت الحاضر، فإما أن يكونوا قد انقرضوا أو أننا لم يصل علمنا إلى أحد منهم.

الوِدِينه:

أسرة صغيرة من أهل بريدة متفرعة من أسرة الخضير الذي يقال لهم: الخضير السلامة وسبق ذكرهم في حرف الخاء.

وكان لقباً صار اسماً عائلياً لبعض الأسرة بعضهم رفضوه وبقوا على اسمهم القديم: الخضير.

ومع ذلك فإن الذين منهم قد بقوا على اسم الخضير لا يزالون يذكرونه، ومنهم الشاعر العامي سلامة بن عبدالله الخضير، وذلك من قوله في شعره في محاورة بينه وبين الفقر على لسان الفقر:

أنا فيهم وقاري بالرطينه ... ما أنيب مثلك يا وليد (الودينه)

وكنى نفسه بأبو ودنان: أخذاً من كلمة (الودينه) فقال في آخر القصيدة:

الفقر قفّى مِعْذِرٍ راح زعلان ... مِطْعْ يمين: ما انظرك يا (أبوودنان)

يقول: أنا ما أبيك، وراك تشنان؟ ... عَرَّضتني عَرْضَ الحديده لمنشار

وسبب تلقيبهم بالودينة أن جدهم كان يعمل عند أحد الفلاحين بعد عامل لهم اسمه (الودينة) فكانوا يغلطون في اسمه في أول الأمر فينادونه باسم العامل الأول (الودينه) فيجيب.

ومعنى الودينة: المطر الكثير المتواصل، مثل الديمة التي هي المطر المتصل بدون كثرة، فالودان هي السحاب الماطر من الودينة.

جاء ذكر (سالم الودينة) في تحديد غريس لعلي بن عبدالله المطوع نزيل العريمضي، وأن غريسه الذي كان قد رهنه بعض آل سليم في دين لهم عليه يحده من قبله غرس التابعي ومن شرق النفود، ومن شمال غرس عبدالله بن مروان ومن جنوب أرض (سالم الودينة).

والورقة المذكورة بخط عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حنيشل مؤرخة في خمس بقيت من ربيع آخر سنة ١٣٠٤هـ، وقد أوردتها كاملة في ترجمة (المطوع) في حرف الميم.

الورْثه:

بكسر الواو ثم راء ساكنة فثاء مثلثة فتاء مربوطة في آخره.

من أهل بريدة.

أسرة صغيرة متفرعة من أسرة (الخضير) بفتح الضاد.

منهم ... الورثة.

كان احد الحشاحيش- جمع حشاش وهو الذي يقطع الحشيش- الذي قتلهم عبدالعزيز بن رشيد في عام ١٣٢٣هـ إلا أنه لم يمت، وإن كان جرحه عميقاً لأنه كان شاباً، وجرحه غطاه دمه، وغشي عليه، فظنوا أنه مات.

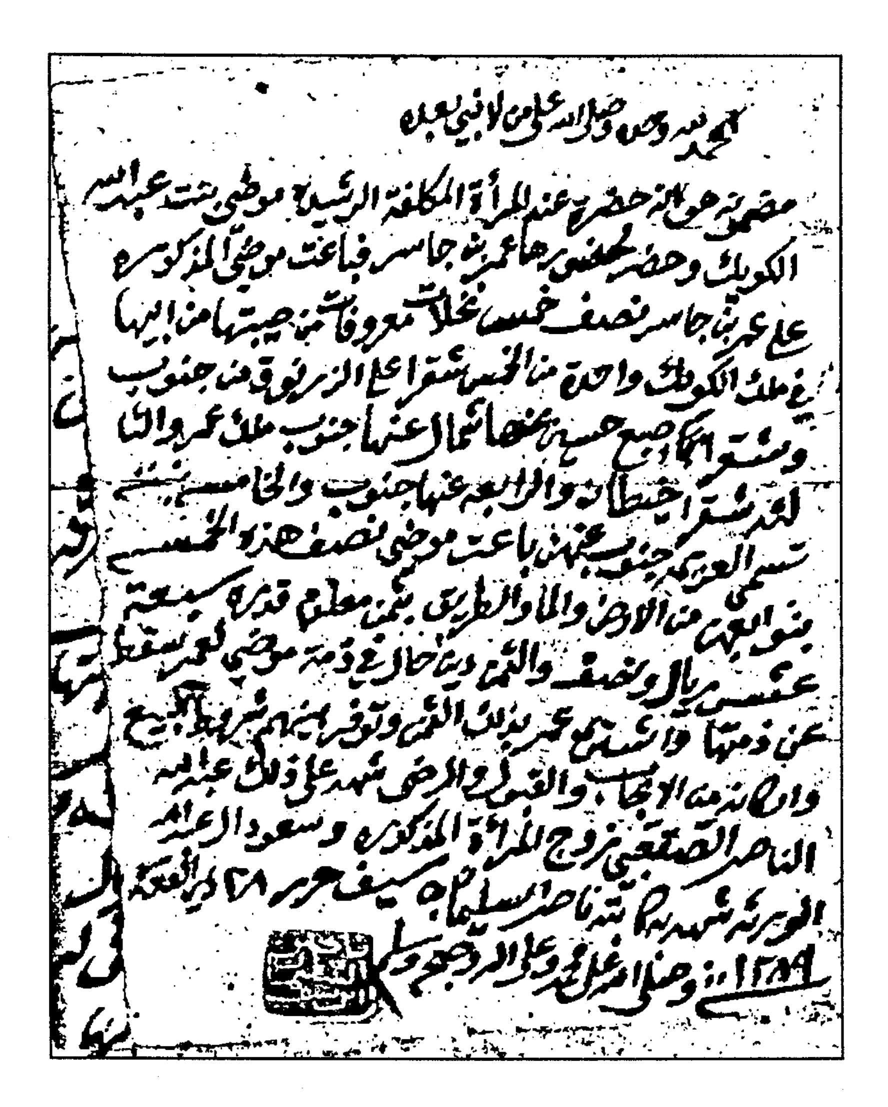
ورد ذكر سعود آل عبدالله أي ابن عبدالله الورثة شاهداً في مبايعة بين موضى بنت عبدالله الكويك (بائعة) وعمر بن جاسر (مشتر) والمبيع نصف خمس نخلات من نصيبها من أرث لأبيها.

وهي بخط الكاتب الشهير ناصر السليمان بن سيف مؤرخة في ٢٨ ذي القعدة سنة ١٢٨٩هـ.

وهي مشروحة مع صورتها عند ذكر (الكويك) في حرف الكاف.

وتدل على أن تلقيب المذكورين بلقب الورثة أقدم مما كنا ظننا من قبل.

وهذه صورتها:



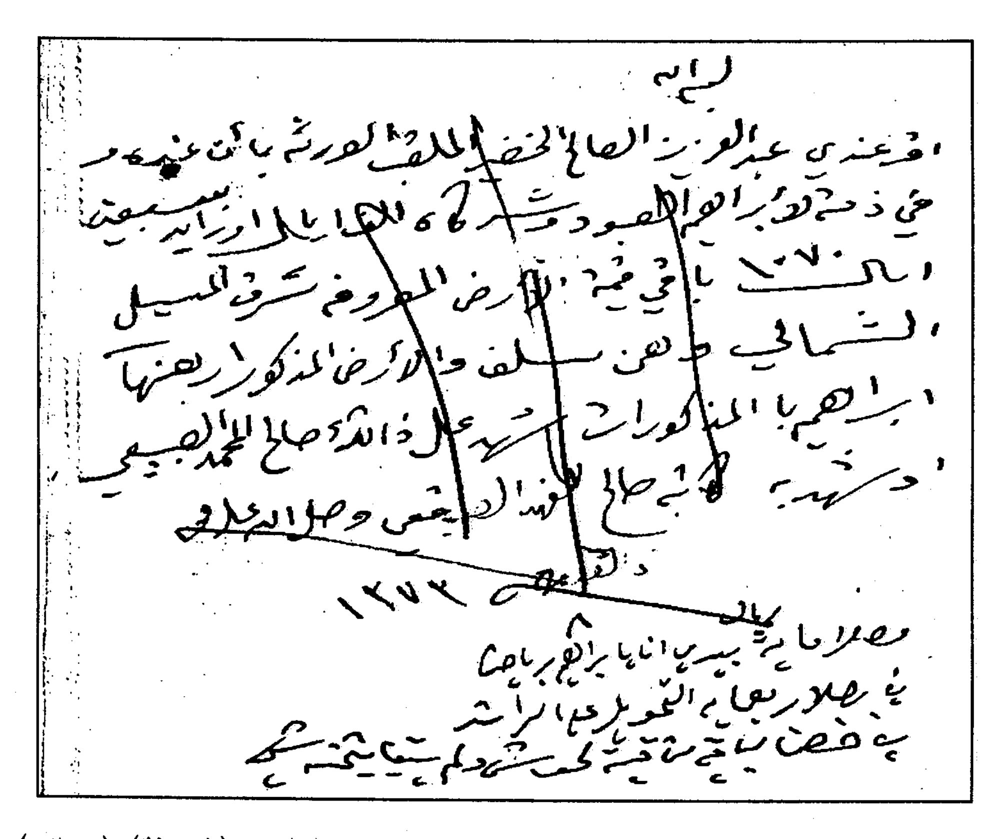
الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده

مضمونه هو انه حضر عند المرأة المكلفة الرشيدة موضي بنت عبد الله
الكويك وحضر لحضورها عمر بن جاسر فباعت موضي المذكوره
على عمر بن جاسر نصف خمس نخلات معروفات من حيبتها من ابيها
في ملك الكويك واحدة من الخمس شقرا على الزرنوق من جنوب
وشقرا [illegible] حسب عنها [illegible] عنها جنوب ملك عمر والثا
لثه شقرا [illegible] والرابعه عنها جنوب والخامسه
تسمى العريكه جنب [illegible] باعت موضي نصف هذه الخمس
بتوابعهن من الارض والماء والطريق بثمن معلوم قدره سبعة
عشر ريال ونصف والثمن دين خارج في ذمة موضي لعمر سقط
عن ذمتها واشترى عمر بذلك الثمن وتوفر بينهم شروط البيع
واركانه من الايجاب والقبول والرضى شهد على ذلك عبدالله
الناصر الصقعبي زوج المرأة المذكوره وسعود العبدالله
الورثه شهد بها [illegible] ناصر السليمان بن سيف حرره ٢٨ ذي القعده
١٢٨٩ وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وفي وثيقة متأخرة وجدنا اسم عبدالعزيز الصالح الخضير الملقب (الورثة) هي بخط صالح الفهد الصقعبي كتبها بتاريخ ٨ ذي القعدة عام ١٣٧٣هـ.

وهي إقرار من المذكور بأن في ذمته لإبراهيم بن عبدالكريم العبودي وشركائه ألف وسبعون ريالاً باقي قيمة الأرض المعروفة شرق المسيل الشمالي، وقد أرهنها عبدالعزيز لإبراهيم العبودي بالدراهم المذكورات.

والشاهد صالح المحمد الضبيعي.



ووثيقة مبايعة بين عبدالعزيز الصالح الخضير الملقب (الورثة) (بائع) وبين إبراهيم العبدالكريم العبودي (مشترٍ).

والمبيع حوش (دارجة) بقعته أي أرضه على عبدالعزيز من إبراهيم العبدالكريم العبودي وشراكته أي شركائه: صالح الرشيد الشدوخي، وعبدالله العبدالكريم العبودي.

والثمن ألفان وخمسمائة وخمسون ريالاً.

والشاهد صالح الفهد الصقعبي، والكاتب عبدالله المحمد الرديني.

والتاريخ ١١ شوال سنة ١٣٧٧هـ.

بيع [illegible] الملقب الورثه

باع عبدالعزيز الصالح الخضير على ابراهيم العبدالكريم

العبودي حوشه الدارج عليه بقيمته [illegible]

ابراهيم العبدالكريم العبودي وشراكته صالح

[illegible] عبدالله العبدالكريم العبودي

[illegible] ورثة ابيه بلفين

وخمس مائة وخمسين ريال

[illegible] عبدالعزيز على عقد بيع [illegible] محمد

[illegible] شرق وجنوب [illegible] الاسواق

[illegible] شمال بقية ملك العبودي

ومن قبله بقية ملك [illegible]

[illegible] بعدما خلصه المذكور [illegible]

[illegible] في البيع [illegible] على ذلك

صالح الفهد الصقعبي [illegible] عبدالله المحمد الرديني [illegible] كاتبه

[illegible] ١١ شوال ١٣٧٧

[illegible]

وهذه وثيقة أقدم عهداً إذْ كتبت في عام ١٢٩٣هـ بقلم عبدالله المقبل وهو من المقبل (العبيد) وليس من المقبل الذي منهم المشايخ القضاة.

ومؤداها أن (خضير العبدالله الورثة) استدان من حمد الخضير مائتين واثنين وخمسين صاع حب أي قمح، عوض ثمانية عشر ريالاً.

وأيضاً في ذمته مائة وأربعة وأربعون صاع شعير عوض ستة أريل.

وذكرت الوثيقة أن العيش وهو القمح يحل في طلوع ربيع الأول أي انقضائه عام ١٢٩٣هـ والدراهم يعني الريالات يحلن طلوع شوال سنة ١٢٩٣هـ.

والشاهد صالح العبدالله الرسيني.

والكاتب عبدالله المقبل.

الوَزّان:

على لفظ المبالغة من الوزن.

أسرة صغيرة من أهل بريدة يرجع نسبهم إلى الوهبة، وكانوا قبل ذلك في رواق.

كتب إليَّ الدكتور خالد بن علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن علي الوزان، استشاري، وأستاذ مشارك في طب الأسنان بجامعة الملك سعود، وهو من أهل بريدة بحثاً قيماً مؤثقاً عن حال هذه الأسرة، وبين سبب تسميتهم بالوزان، وعلق على كلام الأستاذ حمد الجاسر، فقال: من بين ما قاله: تجدر الإشارة إلى الخطأ الذي ارتكبه الشيخ حمد الجاسر رحمه الله في جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، حيث قال: الوزان في عنيزة من الشبارمة من الوهبة من تميم، والوزان في الزلفي وبريدة من شمر، والوزان في الكويت من آل أبي حسين من الوهبة من تميم، فأخطأ بجعل الوزان في الزلفي وبريدة وعنيزة والكويت ثلاث أسر مختلفة، وأخطأ بنسبة بعضهم إلى شمر، رغم أن كل من ذكر هم عائلة واحدة.. الخ.

قال: وقد تبع الجاسر على هذا الخطأ الأستاذ السنيدي، ثم ذكر سبب تسميتهم بالوزان، فقال: هناك رواية شفهية متداولة عند بعض أفراد العائلة عن سبب التسمية بالوزان فحواها أن جدنا كان خرصه للتمر دقيقاً بحيث لو قال: (إن هذه الكمية من التمر تقدر بكذا وزنة) يأتي تقديره قريباً جداً من الميزان، فأصبحت البادية تثق به، ويقولون عند شرائهم للتمر: (لا نريد أحد يخرص لنا إلاّ فلان هو الوزان حقاً) فتكرر ذلك حتى لقب بالوزان.

ثم ذكر الدكتور خالد الوزان تراجم لوالده وبعض أقاربه من أهل بريدة هذا نصها:

هذه تراجم بعض رجال عائلة الوزان فرع القصيم:

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن علي بن وزان:

ولد أحمد في بريدة في أول العقد الأخير من القرن الثالث عشر، ونشأ فيها، أما والده عبدالله فقد ولد ونشأ في الزلفي وانتقل إلى عنيزة في العقد التاسع من القرن الثالث عشر الهجري (١٢٨١- ١٢٨٩هـ) واستقر فيها، ثم تزوج بامرأة من أهل الزلفي من سكان بريدة، وهي بنت محمد الطيار، وأنجبت له ابناً واحداً أسماه أحمد، وأثناء الحمل به انتقلت والدته إلى أهلها في بريدة، فولدت أحمد في بريدة ونشأ فيها لأن أباه وافاه الأجل وهو صغير، وقد استقرت ذرية أحمد بن عبدالله في بريدة إلى اليوم.

شارك أحمد في موقعة البكيرية في ١٣٢٢/٤/٣٠هـ، وكذلك موقعة الشنانة في ١٣٢٢/٧/١٨هـ كان له أملاك في بريدة، ثم في رواق (١٣٢٨هـ)، ثم في الوجيعان، كان يعمل في تجارة المواشي، ففي عام ١٣٤٠هـ كان لديه رعيتان إحداهما من الإبل والأخرى من الغنم.

ومنذ عام ١٣٢٠هـ أخذ في التغريب مع عقيل عدة رحلات قد تأخذ الرحلة الواحدة إلى سنتين وربما أكثر، كان آخر رحلاته عام ١٣٤٠هـ، حيث لم يعد بعدها إلى بريدة، وكان لذلك أسباب وهو أن تلك السنة تعرف في نجد بسنة الجرب، وكان لديه- وهو في تلك السنة في خب الوجيعان- رعيتين: إحداهما من الإبل والأخرى من الغنم فأصابها الجرب وماتت عن بكرة أبيها، فقرر أن يغرب في تلك السنة طلباً للرزق، وقبل مغادرته اشترى رعايا من الإبل معظمها بالدين، واصطحب معه في هذه الرحلة ابنه محمد، فلما وصل إلى عمان كانت الأسعار متدنية جداً، ولعل ذلك بسبب الحرب العالمية الأولى التي انتهت في عام ١٣٤٠هـ فاضطر أن يبيع بخسارة، ثم اشترى بضائع ليبيعها في بريدة، فعاد مع حملة من عقيل تتكون من أربعين رجلاً.

وكانت إبله المحملة بالبضائع مقلوصة بعضها ببعض، وكان على الأول منها ابنه محمد الذي كان عمره في ذلك الوقت ١٣ سنة تقريباً، وكان هو في المقدمة مع كبار الركب، فقدر الله أن ينام محمد وتأخذ إبله في التأخر عن الركب، فجاء قطاع الطرق خلسة وقطعوا الحبل الذي يربط إبل البضائع ببعير محمد، فلما نزلوا لصلاة الفجر بالقرب من الجوف تفقد أحمد ابنه محمد فلم يجده، فرجع أحمد على أثر الإبل للبحث عن ابنه محمد والبضائع، فوجد ابنه ولم يجد البضائع، فقرر البقاء في الجوف للبحث عن إبله والبضائع، فوجد الإبل قد وردت على الماء ولم يجد عليها البضائع، تحمل على إثر ذلك ديون كثيرة لعدد غير قليل من أهل بريدة، فلم يستطع الرجوع إلى القصيم، أخذ بعدها في التنقل بين أسواق الماشية في الأردن وفلسطين ومصر، حتى استقر في عمَان في رأس العين مقر العقيلات، وكانت رأس العين في ذلك الوقت في أطراف عمان، فاستقطع أرضاً فيها واتخذ عليها حاكورة (غرف وأحوش) وأخذ يؤجرها على العقيلات الذين كانوا ينزلون رأس العين، فبعضهم كان يدفع له والبعض لا يدفع.

وقد ساعده في البناء ابنه محمد، وقام قاضي بريدة بناء على طلب بعض الدائنين ببيع بيته في بريدة وما فيه وسدد بعض ديونه، فلما فتح الله عليه أخذ يرسل المبالغ إلى عبدالعزيز بن فهد الرشودي، وطلب منه سداد دينه، فأعلن الرشودي بين الناس أنه من كان له عند أحمد الوزان حق فليظهر بينته وليأخذ حقه، فأرسل أحمد الوزان للرشودي من جاءك يطلب مني حق ببينة أو بدون بينة فأعطه، حتى سدد رحمه الله كل ديونه، وكان حينه قد هرم فلم يستطع العودة إلى بريدة، ورأس العين الآن في وسط عمان، والملك لا يزال موجوداً ومسجل في دائرة الأراضي والمساحة في عمّان لصاحبه أحمد بن عبدالله الوزان العقيلي، وكانت فلسطين في أيامه تحت الانتداب البريطاني منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى عام ١٣٤٠هـ- ١٩٢٢م، كما عاصر حدث مهم وهو حرب فلسطين ١٣٦٧هـ- ١٩٤٦م.

توفي رحمه الله في عمان في ١٣٧٦/١١هـ.

له من الذرية: عبدالله ومحمد وإبراهيم وصالح وعلي وعبدالرحمن، فأما عبدالله وصالح فتوفيا في حياة والدهما ولم يعقبا، وأما محمد وإبراهيم وعبدالرحمن رحمهم الله تعالى فذريتهم في بريدة، وأما علي رحمه الله فذريته في الرياض.

علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن علي الوزان:

ولد في خب الوجيعان عام ٣٤ أو ١٣٣٥هـ، كان والده يغرب مع عقيل، وعندما كان عمره ٥- ٦ سنوات وفي عام ١٣٤٠هـ رحل والده ولم يرجع على القصيم، عاش هو وأخوه عبدالرحمن وأخته في كنف والدته بنت صالح بن محمد الدباسي عند جدهم لأمهم صالح في رواق، نشأ في رواق يعمل في مزارعها، ثم رحل من رواق مشياً على الأقدام إلى الكويت طلباً للرزق وعمره ١٥ سنة بين عامي ١٣٤٩هـ و١٣٥٠هـ، وبعد سنتين أو ثلاثة لحق به أخوه عبدالرحمن، وامتهنوا في بداية أمرهما الجمالة في الكويت.ثم تفرق هو وأخيه، حيث ذهب عبدالرحمن ليلتحق بشركة أرامكو، أما هو فقد امتهن التجارة في الكويت، وكان في بعض الأحيان ينقل البضائع ليبيعها في نجد، وفي ١٣٦٢هـ ابتدأ بنقل البضائع من الكويت ليبيعها في العراق، وكان بضاعته السكر والشاي، وفي بعض الأحيان بضائع أخرى، فتح الله عليه واستطاع أن يشتري أملاكاً في الكويت، وابتداء من ١٣٧١هـ أخذ بإكثار المكث في الزبير في كل سفرة قبل أن يعود إلى الكويت، وبعد ذلك بسنتين تقريباً اشترى بيتاً في الزبير وفتح دكاناً فيها هو وصديقه الحميم- شريكه- عبدالمحسن بن محمد بن سلوم، وكان عبدالمحسن يبقى في الدكان، وهو يذهب للكويت لشراء البضائع، وبعد ٢٥ سنة في الكويت وفي أوائل ١٣٧٥هـ قرر أن يستقر في الزبير.

كان في تلك الفترة عازباً وكان بيته في الزبير مفتوحاً لأصدقائه من أهل نجد، فإذا كان موجوداً في الزبير كان يطبخ غداءه ويضعه على النار ويأخذ دائماً حساب من قد يستضيفهم في أي لحظة، ثم يخرج إلى السوق، وكان من عادة أصدقائه دخول بيته دون إذن، وربما تناولوا الغداء قبل أن يأتي، وأصبحت رحلاته المستمرة عكسية من الزبير إلى الكويت، وكان في كل الفترة الماضية لم ينقطع عن بريدة لزيارة والدته[1]، وعن عمان لزيارة والده.

وكان لا تخلوا زياراته لبريدة من الاستفادة التجارية، ونظراً لكونه لا يقرا لا هو ولا ابن سلوم ولا يعرفون الحسابات فقد أخذ الصبيان حريتهم في التلاعب.

هذا من جهة ومن جهة أخرى كان يضطر إلى إرسال البضائع مع، أو توديعها لدى ما يسمى بالعربة (الشيعة) قبل أن يدخلها للزبير، فإذا أتاهم لأخذها ادعوا كذباً بأن الشرطة قد صادرتها وتكرر منهم ذلك، وبعد ١١ سنة في الزبير وجد نفسه وشريكه خاسرين وتحملا ديون طائلة، فقرر الانتقال إلى الرياض، وكان يتردد قبل ذلك عليه، فذهب إلى الكويت ليبيع أملاكه ويسدد جزء من ديونه ويستسمح الدائنين بالصبر عليه بالباقي، وفي ١٣٨٦/٧/٩هـ انتقل إلى الرياض، وبعد ٣٦ سنة من الاغتراب عاد إلى بلده مديوناً.

بعد استقراره في الرياض عمل في تجارة العقارات، وفي أواخر ١٣٨٧هـ، باع بيته الذي في الزبير ليستثمر ثمنه في العقار، فتح الله عليه وبدأ بتسديد ديونه التي عليه في الكويت، فسافر إلى الكويت ١٥ مرة في الفترة من ١٣٨٦/٩/١٩هـ إلى ١٣٩٤/٢/١١هـ وفي آخر ١٠ سنوات من عمره اتجه إلى بيع الأراضي بالتقسيط على الموظفين والتيسير عليهم وإمهالهم، فكان له بذلك ذكراً حسناً، ودعاء من الناس إلى اليوم، وبعضهم كان يقول لولا الله ثم هو ما تملكنا.

---

(١) كان أوائلها مشياً على الأقدام أو على ظهور الإبل.

معالم من حياته:

لم تعرف له هنة منذ صباه كما يقول من يعرفه جيداً من أصدقائه في الكويت والزبير، وكان حريصاً جداً على صلاة الجماعة، ولو كان مريضاً إلا أن يقعده المرض، وكان ما أن يسمع النداء حتى يبادر للوضوء والذهاب إلى المسجد، وكان لا يخرج من بيته إلا متوضئاً، وكان لا يترك السنن الرواتب والوتر بعد العشاء، وكان لا يدع قيام الليل، وكان ينظر المعسر ولا يشدد عليه.

توفي رحمه الله بعد معاناة من المرض في الرياض يوم الأربعاء ١٤١٣/٤/٤هـ عن عمر يناهز ٧٨ عاماً.

له من الذرية أحمد وهو مدير مكتب محافظ الهيئة السعودية للاتصالات، وخالد وهو استشاري وأستاذ مشارك في كلية طب الأسنان جامعة لملك سعود في الرياض(١)، وهو كاتب هذه الأسطر.

عبدالله بن علي بن حسين بن علي الوزان:

ولد في عنيزة عام ١٣٠٠هـ، انتقل من الشماسية إلى الكويت وذلك خلال الفترة التي كان فيها والده في الشماسية، ولانتقاله قصة وهي أن أخاه الشيخ محمد الوزان قد انتقل إلى الكويت في محرم ١٣٢٢هـ فأرسل علي بن حسين ولده عبدالله ربما في عام ١٣٢٦هـ تقريباً ليخبر أخاه محمد بأن أباه يأمره بالعودة، ولما وصل عبدالله إلى الكويت وجد أن أمور أخيه جيدة، وبدلاً من أن يقنع عبدالله أخاه محمد بالعودة معه حصل العكس، فمكث عبدالله في الكويت، وبعد سنة تقريباً أرسل علي بن حسين الوزان ابنه عبدالعزيز ليحضر أخويه، إلا

(١) حصل على شهادة التخصص (الزمالة) في مايو ١٩٩٢م، وشهادة الماجستير مايو ١٩٩٣م، كلا الشهادتين من جامعة مركيت في مدينة ملواكي ولاية وسكانسن في الولايات المتحدة الأمريكية.

أن عبدالعزيز أيضاً طاب له المقام في الكويت، وأخذ عبدالله وعبدالعزيز يتناوبان سنوياً لزيارة والدهما للاطمئنان عليه ولإعطائه من النفقة ما تيسر.

عمل عبدالله في بداية أمره في دكان ناصر بن عمر المعيلي، ثم بعد ذلك بمدة استقل بنفسه في دكان لتجارة التمور، وفي إحدى السنوات نوى زيارة والديه والحج، وترك الدكان في يد أحد أصدقائه ليديره أثناء سفره، وبعد عودته طلب من صديقه أن يسلمه المحل، فرفض صديقه مدعياً بأنه قد تنازل له عن الدكان قبل سفره، ولم يفلح عبدالله في استرجاع الدكان، ففتح دكان آخر وتاجر بالأقمشة، فكان يقول: رب ضارة نافعة، فالعمل في دكان التمر متعب جداً، نظراً لأن معظم الزبائن من البادية الذين لا يرضون إلا بقلب البضاعة رأساً على عقب رغم ثقلها، وقليل منهم من يشتري، وإذا اشترى أخذ القليل من تلك البضاعة، مع ما يصاحب ذلك من اتساخ الأيدي والثياب، أما العمل في الأقمشة فكان مريحاً ونظيفاً، واستمر بتجارته هذه بالإضافة للمواد الغذائية حتى توفي.

بعد استقراره في الكويت كان كل سنتين يقوم بزيارة لعنيزة والشماسية للاطمئنان على والديه، وبعد انتقال والده من الشماسية إلى عنيزة كانت على والده ديون بسبب أن بعض أهل الشماسية لم يستطيعوا سداد التزاماتهم تجاه والده لقلة ذات يدهم، فقام عبدالله بسداد ديون والده، كما وكّل رجلاً من أهل عنيزة لرعاية والده وتموينه بما يحتاجه، وبعد وفاة والده قام بزيارة الشماسية لزيارة والدته ومرافقتها لتأدي فريضة الحج.

وفي الكويت أصبح هو وأخيه عبدالعزيز أهل جاه وثروة، ولهما من مواقف الرجولة والشهامة والكرم وبالذات مع أهل نجد ما لا يخفى، يقول عبدالله الوليعي: (عبدالله وعبدالعزيز الوزان وأبناءهما في الكويت وهم من

وجهاء الكويت ومن أكبر أثريائها)[1]، يقول أحمد المزيني عن الوزان في الكويت: (هم أهل كرم وديوانية مفتوحة للجميع) [2].

عبدالرحمن بن علي بن حسين بن علي الوزان:

ولد في عنيزة عام ١٣٠٩هـ ونشأ فيها، حفظ القرآن صغيراً على الشيخ خالد المفلح، انتقل إلى الكويت طلباً للرزق وعمره ٢٠ سنة، وبعد ١٢ سنة في الكويت أصابه العمى، فعاد إلى القصيم ليستقر في الشماسية حيث والدته تعيش فيها، وكان والده قد توفي في ذلك الوقت، وكان صاحب طرفة وسرعة بديهة ويذكر من طرائفه الشيء الكثير مما هو مشهور عند أهل الشماسية، وكان صاحب قدرات رغم أنه ضرير، فقد كان يصطاد الطيور، ويكتب اسمه على الرمال، قال عبدالله الوليعي: (ومن طلبة العلم الذين سبقوا مرحلة التعليم الحكومي، وكان لهم تأثير في تعليم غيرهم، عبدالرحمن الوزان) ا.هـ[3].

له من الذرية علي ومحمد، انتقل هو وذريته إلى بريدة في عام ١٣٨٠هـ، واستقرت ذريته فيها، توفي في بريدة ١٣٩٦/٤/٢٦هـ عن عمر يناهز التسعين عاماً.

إنتهى.

أقول: عرفت الأخ عبدالرحمن المذكور وهو شيخ كبير ضرير البصر، يسكن في بريدة، وحضرت مجالس له، كان ينشد فيها القصائد الطويلة من الشعر العامي من حفظه، ولم أكن أهتم بتدوين ذلك في القديم، وإلا كنت استفدت منه فهو آية في هذه الناحية.

---

(١) الشماسية: ١١١.

(٢) أنساب الأسر والقبائل في الكويت: ٢٥٧.

(٣) الشماسية: ١٣٠.

الوسيدي:

بإسكان الواو في أوله، وبعدها سين مفتوحة، فياء ساكنة ثم دال مكسورة وآخره ياء نسبة.

هذه النسبة هي إلى قبيلة أو لنقل إنهم عشيرة الوسدة من بني سالم من حرب.

مع أن الذين سنذكرهم تحت هذا النسبة ليسوا من قبيلة حرب، بل هم من أهل قفار من تميم الذين هاجروا إلى القصيم واستقروا فيه، واسمهم الأصيل هو (الحامد) فهم أبناء عم للحامد أهل القصيعة ومنهم أناس في الربيعية.

والأسرة التي سنتكلم عليها هنا أسرة من أهل الشقة، وفيهم أناس من أهل الخبوب.

اشتهر منهم الشيخ الشاعر عمر بن صالح الوسيدي، وقد ذكر الشيخ عمر الوسيدي نسبهم وسبب تسميتهم بالوسيدي، مع أنهم ليسوا من الوسدة ولا من قبيلة حرب التي منها بنو سالم الذين منهم الوسدة، فقال: (ومن خطه نقلت ما هذه صورته):

الحمد لله وحده

مضمون ذلك بأنه سألني محمد ابن حمد ابن علي ابن حمود ابن علي ابن حامد
عن نسبنا من أي قبيلة من قبائل العرب وعن بلدنا واجدادنا
فأجبته بما احفظ عن والدي صالح ابن علي ابن حامد ثم ما ذكر
والدي رحمه الله بأننا من بني تميم منا فخذ يقال لهم السلمي واما البلد [illegible]
قفار وانتقل جدنا من قفار للبكيرية وبيع دكان الحامد المعروفة في امهات [illegible]
[illegible] فباعوها اجدادنا على البسام وجدنا حامد واولاده [illegible]
وعلي جدنا كل اولاده صالح والدي ومحمد وحمود جد السائل محمد ابن حمد
وعمر فنحن يقال لنا آل حامد واما تلقيبنا الوسيدي فلذلك سبب وهو انه التقى
ركب يقال لهم [illegible] الوسدة من حرب قبيلة معروفة وركب من مطير وحصل بينهم قتال
كما هي عادة الاعراب ينهب بعضهم بعضا وذلك قريبا من القصر الذي فيه جدنا [illegible]
ونزلت الوسدة القصر المذكور فرحب بهم جدنا واكرمهم بما يلزم حتى ذهب عدوهم فلما
اجتمعوا وقالوا الوسدة وتعاهدوا وتحالفوا على ان جدنا وسيدي من الوسدة
[illegible] مع الحي ولا [illegible] مع الميت وانا شاهدت المواصلة بينهم وبين والدي
جاب منهم [illegible] بسبب السابقة الاولى فبسبب ذلك لقبنا بالوسيدي و
اما الاصلي فنحن يقال لنا آل حامد فغلب لقب الوسيدي قال ذلك كاتبه
عمر ابن صالح ابن علي ابن حامد نقلا وحفظا عن والدي صالح رحمه الله تعالى امين

١٣٧٠ سنة

٦ / ١٢ جماد اول

وكتابتها بحروف الطباعة:

الحمد لله وحده

مضمون ذلك بأنه سألني محمد بن حمد بن علي بن حمود بن علي بن حامد عن نسبنا من أي قبيلة من قبائل العرب، وعن بلدنا وأجدادنا فأجبته بما أحفظه عن والدي صالح بن علي بن حامد.

فما ذكر والدي رحمه الله بأننا من بني تميم من فخذ يقا لهم السّلمي، وأما البلد فهي قفار، وانتقل جدنا من قفار للبكيرية، وبدع قلبان الحامد المعروفة في أمهات الذيابة، فباعوها أجدادنا على البسام.

وجدنا حامد وأولاده: إبراهيم خلّف بنات، وعلي جدنا وأولاده صالح والـدي ومحمد وحمود جد السائل محمد بن حمود وعمر، فنحن يقال لنا آل حامد.

وأما تلقيبنا (الوسيدي) فلذلك سبب، وهو أنه التقى ركب يقال لهم الكـوابر الوسدة من حرب قبيلة معروفة، وركب من مطير، وحصل بينهم قتال، كما هـي عادة الأعراب، ينهب بعضهم بعضاً، وذلك قريب من القصر الـذي فيـه جـدنا رحمه الله، وزبن (الوسدة) القصر المذكور فزبَّنهم جدنا، وأكرمهم بما يلزم حتـى ذهب عدوهم، فاجتمعوا وتمالوا[1] الوسدة، وتعاهدوا وتحـالفوا علـى أن جـدنا وسيدي من الوسدة، وأنها تحي مع الحي، ولا تموت مع الميت.

وأنا شاهدت المواصلة بينهم وبين والدي، جاب منهم غنم وبعير، بسبب السابقة الأولى، فبسبب ذلك لقبنا بالوسيدي، وأما الأصلي فنحن يقـال لنـا (آل حامد)، فغلب لقب الوسيدي.

قال ذلك كاتبه عمر بن صالح بن علي بن حامد، نقلاً وحفظاً عن والدي صالح رحمه الله تعالى آمين، ١٣ جمادى الثاني سنة ١٣٧٠هـ.

أقول: وقفت على وثيقة المبايعة التي أشار إليها الشيخ عمر الوسـيدي في كلامه وهي بيع أملاك للحامد (أسلاف الوسيدي) وأنباء عمهم الحامد أهـل القصيعة قبل أن يعرفوا بالوسيدي نصيبهم من قليب يقال لها (العودة) ذكـروا أنها معروفة في جو (أمهات الذيابة) وأمهات الذيابة مجموعـة قلبـان تتبعهـا أراضٍ جيدة لزراعة القمح تقع قريبة من البكيرية.

---

(١) تمالوا: تشاوروا حتى استقر رايهم.

وتلك المكاتبة هي بخط قاضي عنيزة الشيخ علي آل محمد كتبهـا فـي ربيع الأول سنة ١٢٨٣هـ وأشار بأنه حكم بصحة البيع بعدما رأى خط الشيخ سليمان آل علي بن مقبل بأن إبراهيم الحامد وكّلَ ابن أخيه عبدالله المذكور على البيع، ولا أدري عن المراد بابن أخيه وهي ابن أخيه يعني أنه عمه أم هي (ابنا أخيه) العامية التي تعني أنه ابن عمه أو إنه من أسرته.

وقد كتبت هذه الوثيقة في عنيزة فكاتبها هو قاضي عنيزة علي آل محمد في ذلك الوقت والشهود عليها من كبار جماعة أهل عنيـزة، وهـم سـليمان العبدالعزيز بن بسام، وعبدالله اليحيى الصالح واليحيى أبناء عم السليم أمـراء عنيزة كما هو معروف.

والشاهد الثالث منصور آل حمد الزامل، وآل حمد هنا تعني ابن حمد أي والده هو حمد الزامل.

ويلاحظ أن الكاتب وهو الشيخ القاضي قال كلمة لا يقولها فـي العـادة إلاّ القاضي، وهي (واثبته) لأن القاضي هو الذي يثبت مقتضيات الوثائق الصحيحة- أما الكاتب إذا لم يكن قاضياً أوشبيهاً بالقاضي فإنه لا يقول: وأثبته.

وخط الشيخ علي آل محمد واضح لا يحتاج إلى نقله بحروف الطباعة.

الحمد لله

موجب ذكر بأن عبدالله آل علي ابن حامد حال كونه وكيلا لعمه ابراهيم ابن حامد واخوانه
باع على محمد آل عبدالرحمن ابن بسام نصيب عمه ابراهيم من العودة المعروفة في [illegible]
[illegible] بالمسمات قليب الحامد [illegible] قليبهم البديع شمالا عنها [illegible] ونصيب
ابراهيم منها سدس ونصف ثمن السدس باع ذلك بجميع حقوقه وحدوده وما يتبعه
من ارض وبئر وطرق بثمن معلوم قدره وعدده اربعة وستون ريالا ونصف ريال من
ذلك خمسة واربعون ريال ساقطات من ذمة ابراهيم من دين لمحمد العبدالرحمن بقي من
الثمن تسعة عشر ريال ونصف ريال قبضها عبدالله آل علي ابن حامد وكيل عمه ابراهيم
[illegible] رايت خط الشيخ سليمان آل علي ابن مقبل بان ابراهيم آل حامد [illegible]
اخيه عبدالله المذكور على البيع وقبض الثمن فباع وقبض باقي الثمن فصار بيعا صحيحا
شهد على ذلك سليمان العبدالعزيز ابن بسام وعبدالله اليحيى الصالح و[illegible]
[illegible] علي آل محمد تاريخه في ربيع اول [illegible] وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

اشهد اقر عبدالله آل علي ابن حامد بان ماله بقليب الحامد العودة ما يدعي به كذلك شهد عنده
عبدالله المذكور بان علي آل حامد وابنه [illegible] اقر عنده بان ما لهما في قليب العودة ما يدعي
به وان محمد العبدالرحمن [illegible] في دينا [illegible] شهد وهكذا اقر
كتبه [illegible] واقراره علي آل محمد [illegible]

ونعود إلى ذكر الشيخ عمر الوسيدي، فنقول:

ولد الشيخ عمر الوسيدي في القرعاء عام ١٣٠٩هـ، وذلك أن والده كان ساكناً في ضراس وكان متزوجاً بامرأة من أهل ضراس، ولكنه كان أستاذ طين أي معلم بناء، فأخذ قطوعة في القرعاء وهي البيت الذي يبنى بمبلغ معين بموجب اتفاقية غير مكتوبة فأبطأ هناك وتعرف على امرأة من (الدَخيّل) بتشديد

الياء أقرب آل أبا الخيل إليهم أهل البكيرية، وكانت ثيباً فولد الشيخ عمر له في القرعاء، وبقي فيها والده فترة إلى أن عاد إلى بريدة لطلب العلم.

وقد غلط كل الذين ترجموه في تاريخ ولادته فذكر بعضهم أنها في عام ١٣٠٠ وذكر بعضهم أنها في عام ١٣١١هـ.

والصحيح ما ذكرناه وهو الذي يعرفه ابنه المهتم بهذه الأمور الشيخ علي، وقال: كان والدي يقول ولدت بعد وقعة المليدا بسنة، وهذه هي سنة ١٣٠٩هـ لأن وقعة المليدا حدثت في عام ١٣٠٨هـ.

مات عمر الوسيدي في عام ١٣٧٤هـ.

كان الشيخ عمر بن صالح الوسيدي يكتب للناس وثائقهم يقصدونه لذلك، لكونه طالب علم، بل شيخاً يعرف أحكام المبايعات ونحوها، وقد وجدت أنموذجاً لذلك في وثيقة كتبها في عام ١٣٦٠هـ تتعلق ببيان سهوم أي أنصباء: جمع نصيب، أو لنقل إنها الحصص في تلك القليب.

والقليب كما ذكرت في أكثر مكان من هذا الكتاب يراد بها البئر التي تتبعها أراض واسعة لزراعة الحبوب كالقمح والشعير واللقيمي والذرة والدخن في حقول متسعة، ولا يكون فيها في الغالب نخل، فالنخل يكون في أملاك النخل- جمع ملك- كما يعبرون عن ذلك و(مباركة) المذكورة هنا هي قليب للمزيد أهل الدعيسة.

وقد بين الأشخاص الذين لهم تلك السهوم إلى أن قال:

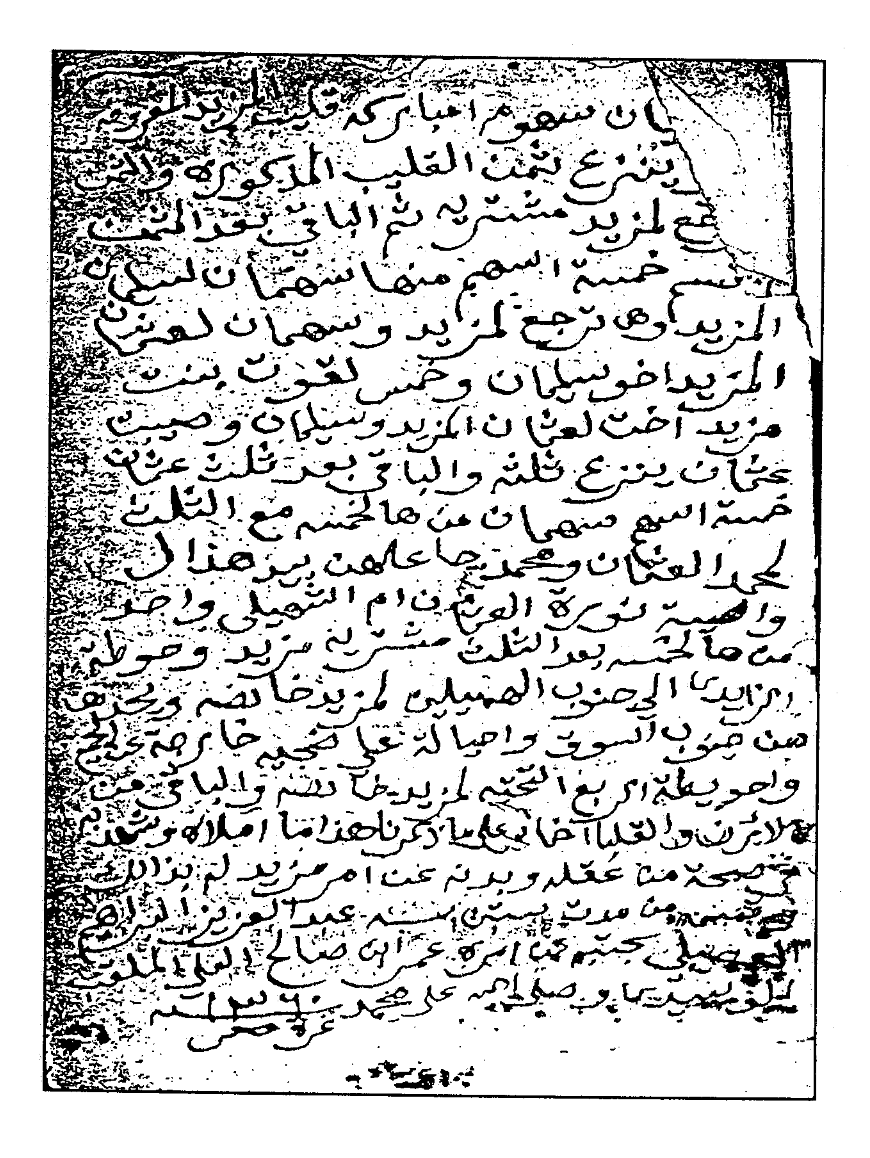
والباقي بعد ثلث عثمان خمسة أسهم: سهمان من هالخمسة مع الثلث لمحمد العثمان، ومحمد جاعلهن بيد هذال.

و(هذال) هذا هو من المزيد أهل الدعيسة كما سيأتي التنويه بذلك في حرف الهاء بإذن الله.

وقد ذكر الشيخ عمر الوسيدي اسمه فيها، فقال: كتبه عن امره عمر بن صالح العلي الملقب الوسيدي.

والشاهد فيها هو عبدالعزيز البراهيم العصيلي من أهل الشقة، وتاريخها غرة صفر أي أول يوم منه عام ١٣٦٠هـ.

وهذه صورتها:



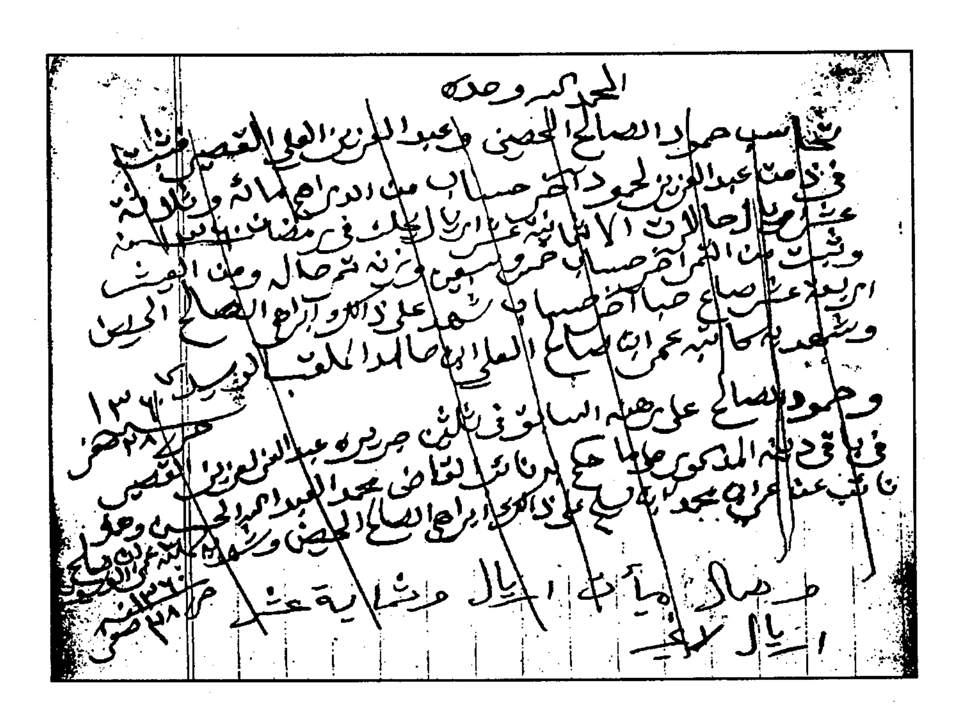
ان سهم من اعباركه قليب المزيد [illegible]
ينزع ثمن القليب المذكوره والثمن
يرجع لمزيد مشتريه ثم الباقي بعد الثمن
يقسم خمسة اسهم منها سهمان لسليمان
المزيد وهو ترجع لمزيد وسهمان لعثمان
المزيد اخو سليمان وخمس لغوث بنت
مزيد اخت لعثمان المزيد وسليمان و[illegible]
نخلات ينزع ثلثه والباقي بعد ثلث [illegible]
خمسة اسهم سهمان منها الخمس مع الثلث
لمحمد العثمان ومحمد جاعلهن بير هذا ل[illegible]
واضحية نورة العثمان ام الشيلي وواحد
من ها الخمس بعد الثلث مشتركة مزيد و[illegible]
الزايد الجنوب الهميلي لمزيد خاصة ويحده
من جنوب السوق واحيا له على ضحيه خارجه [illegible]
والحويطة اربع النخله لمزيد خاصة والباقي من
[illegible] والقليبا [illegible] ما ذكرنا هذا ما املاه وشهد
صحة منه عقله وبدنه عن امر مزيد لم يزال [illegible]
[illegible] شهد بذلك [illegible] عبدالعزيز البراهيم
العصيلي [illegible] كتبه عن امره عمر ابن صالح العلي الملقب
الوسيدي [illegible] وصلى الله على محمد [illegible] ١٣٦٠
غرة صفر

لقد كتب الشيخ عمر الوسيدي اسمه هنا مطولاً موضحاً بأن (الوسـيدي) لقب له، وإلا فإنه ليس اسماً أصيلاً لآبائه وأجداده غير أنه في وثيقة أخرى ذكر اسمه واضحاً بأطول من هذا ونوه بما نعرفه بأنهم متفرعون من أسرة (الحامد) الذين هم من أهل القصيعة والربيعية ومنهم الدكتور الشهير بخلافه مع الحكومة السعودية عبدالله الحامد، فقال:

شهد به كاتبه عمر بن صالح العلي بن حامد الملقب الوسيدي وتاريخ تلك الوثيقة ٢٨ صفر عام ١٣٦٠هـ.

وهي وثيقة محاسبة بين حمود الصالح الحصيني وبين عبدالعزيز العلي القصير، وكلاهما من أهل الشقة فثبت أن آخر حساب في ذمة عبدالعزيز لحمود هو (مائة وثلاثة عشر ريالاً).

والشاهد على ذلك إبراهيم الصالح الحصيني.



الحمد لله وحده

تحاسب حمود الصالح الحصيني وعبدالعزيز العلي القصير فثبت

في ذمة عبدالعزيز لحمود آخر حساب من الدراهم مائة وثلاثة

[illegible]

وقد عرفت الشيخ عمر بن صالح الوسيدي، وهو شيخ كبير كان يأتي إلى بريدة ويجلس في حلق الدروس مستمعاً لأن سنه أعلى من أسناننا نحن الطلبة.

وكان محباً للمشايخ آل سليم ولتلامذتهم محبوباً من الجميع، إذْ أنه كان ظريفاً أديباً، وإن كان أدبه وشعره على الطريقة القديمة فهي كانت الموجودة آنذاك، وقد دعوته مرة إلى بيتي فكان يفيض في ذكر المشايخ وزملائه من طلبة العلم بأخبار لو كنت سمعتها الآن لبادرت إلى تسجيلها ولكنني لم أكن معنياً بتسجيل مثل هذه الأمور في القديم، رحمه الله.

وشعر عمر الوسيدي هو من شعر الفقهاء أو يقرب منه، ولكنه مهم لقلة الشعراء من طلبة العلم في وقته، ولكونه ذكر أشخاصاً من طلبة العلم بعضهم لا يعرفهم الناس الآن، وبخاصة في قصيدته اللامية التي نقلتها من خط فهد بن عبدالعزيز السعيد الذي قدم لها بمقدمة نثرية أحببت إيرادها معها.

وقد ذكرت أسماء الأشخاص الذين ذكرهم كاملة من نفسي ولم يذكرها الشيخ فهد السعيد في نقله.

ثم رأيت الشيخ صالح بن سليمان العمري رحمه الله قد ذكرها بأبسط وأوضح مما ذكرتها، وذلك في كتابه (علماء آل سليم وتلامذتهم).

قال فهد بن عبدالعزيز السعيد:

الحمدلله الباقي وكل من عليها فان، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين الإنس والجان، وبعد ففي سنة ألف وثلاثمائة وثمانية وخمسين للهجرة النبوية وعلى أثر وفاة شيخنا عبدالعزيز بن إبراهيم العبادي رحمه الله تعالى بعث إليّ أخونا في الله وصديقنا عمر بن صالح الوسيدي برسالة من مقر

عمله في الشقة لأحضر عنده لأمر مهم، كما ذكر في رسالته فأسرعت ملبياً طلبه وكنت إذ ذاك صغير السن فخرجت من بريدة قبل الظهر بساعتين ماشياً وفي صحبة أحد الجمّالين الذين يجلبون الملح إلى بريدة من معدنه في الشقة، وكان الوقت صيفاً على ما أذكر وسامح الله الجمَّال الذي لم يعطف على مرافقه الشاب بعقبة(١).

وسرعان ما وصلنا بلدة الشقة، ولم أكن أعرف بيت الأخ فطلبت من الجمَّال أن يدلني فلم يفعل إلا بعد إلحاح وإنني لا أطلبه نقوداً فحضرت عند الباب واستأذنت الاستئذان الشرعي، فخرج وهو يرحب بأبي سعيد الذي لبى طلبه على الفور.

وبعد استراحة قصيرة قدم لي ما يقرب من ثمانية أقراص بر وهو ما نسميه بالمراصيع، وقام من عندي فأتيت على آخر قرص وظننته ذهب ليأتي بباقي الغداء، ولكن لم يكن غير ما قدم، ثم أذنَّ الظهر وخرجنا إلى الصلاة، وكان يجلس للإخوان فلم يجلس ذلك اليوم احتراماً للضيف الشاب رحمه الله.

ولدى عودتنا سألني هل أحضرت معك قلمك، فأخبرته بإيجاب فقال ودموعه تتساقط من عينيه: اكتب يا أبا سعيد هذه منظومة نصيحة من بعض الإخوان ينصح إخوانه عموماً وخصوصاً على الاجتهاد في طلب العلم والبحث وبحثهم على الاجتماع في البحث وتحقيق مسائل العلم ومعرفة الراجح من المرجوح، وما هو أقرب إلى الصواب، واسعد بالدليل وملازمة مجالس الشيخ عمر بن محمد بن سليم، ومراجعته فيما أشكل من المسائل يحث الإخوان عموماً وخصوصاً، وإن كان مقصراً في نفسه وقاصراً من بني جنسه، فقال رحمه الله تعالى:

لك الحمد اللهم يا ذا الفضائل ويا خير مأمول لكل النوائل

(١) العقبة هي الركوب القصير على الدابة.

ومن بعد حمـد الله والـشكر والثنـا صلاة وتسليماً علـى خيـر فاضـل
ويـا راكبـاً بلـغ سـلامي احبتـي خلاصـة أحبـابي هـداة القبائـل
وقل رافعاً بالصوت جهراً وقل لهـم عموماً وتخصيصاً بكـل المحافـل
علـيكم بتقـوى الله ربـي فإنهـا وصـية للأواخـر والأوائـل
ويا معشر الإخوان راعـوا نـصيحتي ولا تنظروا قول العـذول وغافـل
ويا سليمان المـشعلي نلـت مفخـراً وعلماً على حسب الورى والأماثـل
فكن فيـه منهومـاً مفيـداً مباحثـاً يزيـد مـع الإنفـاق منـه لبـاذل
ولا تسأمن البحـث فيـه ولا تكـن جبانـاً إذا دارت فنـون المـسائل
فمن فعلـك الإحجـام طبعـاً وإنَّمـا لك خبـرة فـي قاطعـات الـدلائل
ومعرفـة بـراجح مـن مرجوحهـا من المذهب المشهور عنـد الأفاضـل
خف الله وانهـز فرصـة متـداركاً لما فات في بـاقي الليـال القلائـل

* * * *

ويا صاحبي قـل للحميـدي مطـوع لقد فقت أقراناً لك فـي الفـضائل[1]
فلازم على أصل سـلكت ومـنهج قويم على نهـج الهـداة الأفاضـل
خصوصاً على التوحيد فاصدع مجـاهراً ولا تخافن فـي الله لومـة جاهـل
ولابد من عرض ينـال مـع الأذى فصبراً على قول العـذول وغافـل
ففي سورة العـصر دليـلٌ مـصرحٌ نجاة من الخـسران يـوم المهـاول
وراع حقوق الناس طراً وقـل لهـم برفـق ولـين يـستجيبوا لقائـل
ففـي شـرعنا دفـع الفـساد مقـدم على جلب اصلاح لنـا والفـضائل
ويـا عابـداً لله قطـب أحبتـي هو ابن رشيد عاقل كـل عاقـل[2]
سل الله فهماً مـن لطيـف وحكمـة مع الحلم مقروناً صـفات الكوامـل
وداوم على حـسن لخلـق رزقتـه هو اثقل ميزان من القـسط عـادل

---

(١) الحميدي: محمد أو الحميدي بن صالح المطوع.
(٢) ابن رشيد: عبدالله بن رشيد الفرج.

ويا ضالع ثم العجاجي وعمه ... علي حليف للعلى والفضائل[١]

فهبوا سراعاً من سنى النوم والكرى ... بجد وتشمير وعزم لفاعل

تنالوا بذا عزاً وجاهاً ورفعة ... وأجراً عظيماً من جزيل الفضائل

ولا توثروا وصلاً لبيض كواعب ... ولا لذةَ مشروبنا والمآكل

لعل اله العرش يلطف بالورى ... ويظهرُ منكم فاضلاً بعد فاضل

ويا عابداً للمحسن انهض برغبة ... واخوتك مالكم من مماثل[٢]

فقد خصكم ربي بخير فضيلة ... وفهم منير حاضر غير ذاهل

عليكم لزوم مجلس الشيخ جهدكم ... دواماً عليه بالضحى والأصائل

تزادون علماً مع نزول سكينة ... ورحمة تغشى طالب العلم آمل

ملآيكة تاتي تحف بمجلس ... بأجنحة ما بين سبع كوامل

وذكر لكم عند الإله مليكنا ... فيا حبذا ذكر الإله لفاعل

ويا صاحبي عبد العزيز بن صالح ... تنبه هداك الله تباً لكاسل[٣]

تَيَقَّظْ فلا تترك دروساً نفيسة ... مكررة يشتاقها كل عاقل

فشمر مجداً سالكاً نحو منهج ... لجدٍ وأعمام لكم في الفضائل

فقد شيدوا ديناً تناثر نظمه ... وقد جددوا من ثوبه كل سامل

وقل للحميدي، والحميدي بن صالح ... حفيدي لحبر سابق في الفضائل[٤]

فقد نلتما من واحد جل ذكره ... نباهة فكر في اكتساب الفضايل

وقل للخريصي والسكيتي وثالث ... يبش بمن يلقاه عند التقابل[٥]

---

(١) ضالع: هو علي السليمان الضالع، والعجاجي: عبدالله بن محمد العجاجي، وعمه: علي العبدالعزيز العجاجي.

(٢) عابد المحسن: هو الشيخ عبدالمحسن بن عبيد العبدالمحسن، اخوتك: فهد وإبراهيم العبيد العبدالمحسن.

(٣) عبدالعزيز بن صالح: عبدالعزيز بن صالح السليم.

(٤) الحميدي: محمد بن الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم، والحميدي بن صالح: محمد بن صالح السليم رئيس محكمة التمييز في المنطقة الغربية الآن.

(٥) الخريصي: صالح بن أحمد الخريصي، والسكيتي، صالح بن عبدالرحمن السكيتي.

عنيت بن عبدالعزيز بن صالح ... سلالة فوزان صافي المناهل[1]
كذا بن عبيد في البدايع موطناً ... وأمّا جسمه يسعى لكسب المسايل[2]
كذا بن حسين مع علي بن مرشد ... سكاكر لا تناهمو في الفضائل[3]
ولم احتقر من لا أكون ذكرته ... من المعشر لست بذاهل
ولكنما في النظم يعسر ذكره ... ويصعب في الموزون ذكر لقائل
فاجملت تعميماً لباقي أحبتي ... لكي يقبلوا نصحي فطوبى لقائل
كمثل همام جاد نسل مشيقح ... وابناؤه جاؤا على نهج فاعل[4]
خصوصاً مع الطلاب جادوا بمالهم ... وجاه لمن يحتاجهم في النوازل
وقد عمروا بعض المساجد طاعة ... صلاة وتسبيحاً وبذلاً لفاعل
جزاهم إله العرش عنا بفضله ... وضاعف من مبذولهم كل حاصل
يكون ظلالاً يوم يفصل بالقضا ... وقاية حر الشمس يوم الزلازل
وقد هيض مني كمائن ما اختفى ... وفاة العبادي ماهر في المسائل[5]
وعصر تقضى علينا فلم يكن ... فقيةٌ بنا يشفى جواباً لسائل

وقد وقفت على طائفة صالحة من شعر الشيخ عمر الوسيدي بخطه ومن ذلك قصيدة له في أكثر من أربعين بيتاً رد فيها على قصيدة للشيخ عبدالمحسن بن عبيد كان حملها إليه من بريدة الشيخ فهد بن عيسى آل عيسى رحمهم الله جميعاً، وقد ذكرها الشيخ إبراهيم العبيد في تاريخه بنصها[6].

---

(١) فوزان: الملقب: (العويده).
(٢) ابن عبيد: الشيخ سليمان بن عبيد العبيد رئيس محكمة مكة الآن.
(٣) ابن حسين: من آل حسين من آل سعود، علي بن مرشد: علي بن صالح المرشد، سكاكر: علي.. السكاكر رئيس هيئة الأمر بالمعروف.
(٤) يريد الشيخ عبدالعزيز بن حمود المشيقح.
(٥) العبادي: الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم العبادي.
(٦) تذكرة أول النهى والعرفان، ج ٥، ص١٠٤– ١٠٦.

ولكنني أنقل مقدمتها من خط ناظمها الشيخ عمر الوسيدي، قال:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإني لما قدمت زائراً للإخوان أهل القرعاء قدَّم عليَّ فهد بن عيسى من عبدالمحسن بن عبيد منظومة مفيدة لائقة عقلاً وشرعاً.

فلما تأملتها وجدتها تحث على طلب العلم والعمل والاجتهاد، ناهية عن الكسل والغفلة والرقاد، وذكرتني بما مضى لي من رغبة الطلب، وضقت بذلك ذرعاً، وهيجتني فضاقت مني المسالك، فأبديت وبحت بما هنالك، وإنْ كنت لست أهلاً لذلك.

فيا سامعها إنْ رأيت صواباً فاستبشر بذلك كربح، وإنْ رأيت زلة فاسترها، فإن المؤمن يستر وينصح، ولا تتصف بالمنافق الذي يهتك ويفضح، وهي هذه:

ورأيت الشيخ إبراهيم بن عبيد زاد فيها:

وهذا بعض ما تيسر في عام ١٣٥٩هـ، وربما كانت لديه نسخة منها غير النسخة التي لديَّ بخط ناظمها الشيخ عمر الوسيدي.

وللشيخ عمر الوسيدي قصيدة دالية عما يحصل للقدس الشريف قدم لها بأنها في فضل الجهاد وأحكامه.

وقد نقلتها من خطه:

وقال في ختامها تمت وذلك سنة ١٣٦٧هـ في خمسة عشر صفر عددها ٥٥ أي عدد أبياتها خمسة وخمسون بيتاً:

هذه قصيدة في فضل الجهاد وأنه واجب على القادرين بالمال والنفس واللسان، وخصوصاً جهاد اليهود الذين قهروا أهل بيت المقدس بالغلبة والظلم والعدوان، قالها من لم يستطع بالمال والبدن فتعين عليه ذلك بالقلب واللسان، فقال:

تنادي بلاد القـدس تـشكو لربهـا ... وترفع عالي الصوت هل لي بمـسعد؟
كذا المسجد الأقصى الذي فيه فـضِلَت ... صلاة المطيـع القانـت المتعبـد
سوى المسجدين فيـه وضـوعفت ... بخمـس مئـين جـاء ذا بالتعـدد
وما فيه من شخص ضعيف موجد ... ولا يهتدي سلك الطريق الممهـد
لعل إله العـرش يظهـر ناصـراً ... فينـصرنا ربـي بجنـد مؤيـد
فقد سامنا جنـد اليهـود وحزبـه ... بفعل المعاصي والخنـا والتمـرد
وعاثوا فساداً في الـبلاد وخربـوا ... لمسجد صـين للركـوع وسـجد
وكفر صريح يـأنف كـل مـسلم ... يشاهده فكيف مـن كـان يبتـدي
أمـا لعـن الله اليهـود وذمهـم ... وغل أيديهم في الكتاب الممجـد؟
أمـا فـرض الله الجهـاد وانـه ... على أهل الطول ذي الغنى والتجلد؟
ولم يعذر الله سـوى كـل عـاجز ... إذا نـصحوا لله غايـة مقـصد
أمـا جاءنـا بـأن أبـواب جنـةٍ ... لتحـت ظـلال للـسيوف فجـرد
وروحة في سبيل الله أو قال غَدوة ... لخير من الـدنيا حـديث بـأجود
فلا ريب في هذا لدى كـل مـسلم ... ومن شك في ذا عامـداً فليجـدد

* * * *

فيا معشر الإسلام فـي كـل بلـدة ... وكـل بـلاد شاسـع بالتبعـد
فحـق جهـاد لليهـود وواجـب ... عليكم بمال واللـسان مـع اليـد
فهـل قـائم لله يرجـو ثوابـه ... ومقعد صدق في النعـيم المؤبـد؟
فقال إمـام المـسلمين: أنـا لهـا ... مجيبـاً لهـا يتلـوه كـل موحـد
سمعنا لسان الحـال يـشكو وإننـا ... نقول بعـون الله: ابـشر بمـسعد
نطهر بيت الله عن كـل مـشرك ... وعن كـل زنـديق كفـور ملـدِّ
نجاهـد فـي الله حـق جهـاده ... وننـصر دينـاً للنبـي محمـد
ونفـدي بـنفس للإلـه عزيـزة ... حياض المنايا عندنا خير مـورد

أحـــب إلينـــا مـــن حيـــاة زريـــة ... يـــذل بهـــا ديـــن النبـــي محمـــد
نثـــامن بـــالنفس النفيـــسة ربنـــا ... ونرجو حياة غيرها عنـــد ســـيدي
كـــذلك نفـــدي يـــالبنين وأهلنـــا ... وما كان من مال طريـــف واتلـــد
إلـــى أن يكـــون الـــدين لله كلـــه ... وينقـــاد للإســـلام كـــل ملحـــد
فهاج بنو الإســـلام دينـــاً وغيـــرة ... ومن لم يكن فيه ذا ولا ذا فأبعـــد
حماة لدين الله عـــن كـــل مبطـــل ... وكلِ خبيث ناكـــث العهـــد معتـــد
لهم وقعات في الحـــروب شـــهيرة ... يشيب لهـــا رأس الوليـــد الممهـــد
ويأتون أرتالاً إذا شـــبت الـــوغى ... يبكرن ضـــرباً بالـــضبا والمهنـــد
يرون التولي فـــي القتـــال كبيـــرة ... فـــلا يـــدبرون جـــاء ذا بتوعـــد
يدورون إلى الموت في أي حالـــة ... يريدون نيلاً للـــشهادة فـــي غـــد
فمن ينصر التوحيد ينـــصر دائمـــاً ... ومن يخذل التوحيد يخزى ويضهد
ونحـــن بعـــون الله قمنـــا وربنـــا ... قريب مجيـــب يـــستجيب لمجتـــد
يعين بني التوحيـــد ينـــصر دينـــه ... ويدحض أرباب الضلال ويطـــرد
فلا شك حـــزب الله لابـــد غالـــب ... وجنده منصور على كـــل معتـــد
كما يوم بـــدر مـــد فيـــه محمـــداً ... بجند من الأمـــلاك حـــزب مؤيـــد
وقال بـــإذن الله كـــم مـــن قليلـــة ... لتغلـــب الجمـــع الكثيـــر التعـــدد
إذا قمت فـــي هـــذا فـــسلهُ عائنـــاً ... عوينا لمن يصدع بالإسلام بمرصد
ولـــيس لـــه ديـــن فلـــسنا بكفـــره ... نشك بـــه أو عنـــدنا مـــن تـــردد
فما غاير للجنس ولا باســـم مـــسلم ... تسمى به ستراً ونحواً من الـــردى
فضيحة هـــذا قـــد تناهـــت وإنهـــا ... يراها جميع الناس من غير أرمـــد

* * * *

يا ســـامعاً نظمـــي أتتـــك عقيـــدة ... واتحفتك فيها من نـــصح ومرشـــد
وكن قابلاً للنصح وانهض إلى العلى ... فليس لك عذر يسوغ لمـــن هـــدى
ولا تتثاقـــل فـــي الجهـــاد فإنمـــا ... يكون لك الخسران والحزن في غـــد

وترغب في عيش رغيـد ومقعـد   وتؤثر حب المال مع وصل خُـرَّدِ
تنـال بـذا ذلاً وتـسليط معتـد   وترجع في يوم الجزا صافر اليـد
ويا عاجزاً بالمال والنفس بالـدعا   فلا تعجزن نعم السلاح لمن هـدى
فهل تنصرون إلا بالدعاء كما أتى   حديث صحيح قاله خيـر مرشـد
وهذا اعتقـادي لا أقـول بغيـره   فلـست علـى شـك ولا بمقلـد
واختم نظمـي بالـصلاة مـسلماً   على خاتم الرسل الكـرام محمـد
وأصحابه والآل مـن كـان تابعـاً   على السنة الغرا يـسير ويقتـدي

ومن ذلك قصيدة رائية في رثاء الشيخ العلامة عبدالله بن سليمان بن بليهد:

قال في مقدمتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مرثية في الشيخ عبدالله بن سليمان آل بليهد قـدس الله روحـه ونـور ضريحه رثاه بها بعض تلامذته وإن كان لا يحسن الصناعة، ولا مـن أهـل هـذه البضاعة، مع ما هو فيه من تكدر البال في اليوم والساعة، ولكن تعزية وتذكرة لـه ولأهل الوّدِ والطاعة، فيا لها من مصيبة عمت البلاد، والعباد، وظلمة شديدة حالكـة السواد، ولكن إذا ذكرنا موت النبي صلى الله عليه وسلم وموت أصحابه ومن بعـده من أهل الدين والصلاح، ذهب الحزن عنا و انزاح، فإنا لله وإنا إليه راجعون اللهـم آجرنا في مصيبتنا وأخلف خيراً منها، فأقول:

لك الحمد يا مُحيي ويا خالق الورى   ويا من يمُيت من يـشاء ويقـدر
وسبحان من ابدا هـلالاً مُـصورًا   دقيقاً ضعيفاً ثـم يقـوى ويُقهـرُ
وزاد من الإشراق نـوراً وبهجـة   ومنه ترى كل الجوانـب تزهـر
تلألـتِ الأفـاق حتـى كأنـه   يكاد الضرير عند ذالـك يبـصرُ

فلا يسأم الساري وإن طـال ليلـه … كأنه في نحـر الظهيـرة ينظـر

ونوراً على نور تكامـل فـانتهى … وكلّ إلى حـد الكمـال سيقـصر

منازلـــه معـــدودة مستفيـــضة … وليس لنا فيهـا نزيـد أو نتـأخر

مقـــدرة قبـــل الـــسما وخلقهـــا … وذلك في لـوح حفـيظ مـسطر

فعاد ضـيئلاً بعـد ضـوء وقـوة … ونور عظيم في الخلائـق مُبـدرُ

وغاب سريعاً بعد ذلك، وانمحـى … كأن لم يكن فينـا عزيـز مُـوقّرُ

وكورت شمس والنجـوم تنـاثرت … وأرجاؤنا فيهـا الظـلام مُكـرّرُ

وليل غـشانا بعـد ليـل وعمنـا … غياهـب كانـت تجـيُ وتُـدْبِرُ

فطبقت الآفاق مـن كـل وجهـة … حنادس ليل حالِـك لـيس يُـسفِرُ

توالت علينـا ظلمـة بعـد ظلمـة … وليس لـسكان البـسيطة مَعْبَـرُ

وذلـك اذّ مـات حبـر زماننـا … وقطب رحانا في النفـوس مُـوقر

فأعظم بـه ثلـم وهـدم لـديننا … ولـيس لـه سـدٌ يُـرام فيُمـدَرُ

ورَزْءٌ كبير فـي الـبلاد وأهلهـا … وخطب عظيم فادح ليس يُحْـصَرُ

هو الـشيخ عبـدالله نجـل بُليهـد … مُسَرْبَلٌ في كـل العلـوم مُـؤزَّرُ

وحصن منيعٌ عالي العـز شـامخاً … يلاذ به في المعُـضِلات فيـصدِرُ

فكم سنة أحيا ومـن بدعـة محـا … وكم قبـة يُهـدا لهـا ثـم يُنْحَـرُ

فقام سريعاً عالي الصوت صارخاً … إلا أن ذا حق الإله بـل احـذروا

وإذا بدا في حادث الـدهر شـبهة … مُغلظـةٌ كـادت تزيـد وتظهـر

وأحجـم كـل قيـل فمـن لهـا … تصدُّى لها ليث من الغاب يـزأر

فقام سريعاً حاضر البأس صـائلاً … فيفلق هامات للعـدى ثـم يعقـرُ

فتقمع زنـديقاً ويـدحض مارقـا … فيلقيه مهـدوم الجنـاب مُعَـوْدَرُ

ونص مـن الـوحيين آي وسـنة … عليم بمـا ينهـى كـذاك ويـأمرُ

ولـيس بطيّـاش إذا كـان آمِـراً … عليمـاً رفيقـاً بالبـصيرة ينظـرُ

فقيهاً فـصيحاً بالبلاغـة مـاهراً … ولكنه الـسحر الحـلال المُحَيَّـرُ

ولم يخش في الله من لام أو لحى … ســواءٌ لديــه لائـم أو مُعَــزّرِ

ولولا من التعـداد يكنـى نياحـة لأطنبت في نزر به الخَيْر أذكـر
فلست بمحص لو ذكـرت مبالغـاً مـن الفـضل والإحـسان...
ولكـن اشـير عنـد ذاك أشـارة كقطرة من بحر عميـق ويزخـر
عليـه مـن الله الطـاف ورحمـة وروح وريحـان يـروح ويبكـر
وهتان عفـو دائـم فـوق قبـره يطـش عليـه بـالنعيم ويَمْطِـرُ
فلا نـشهد مـع ذا بنـار وجنـة ونرجو لـه ربـا يجـود ويغفـر
فوا حر قلبي به الحزن قـد ثـوى مقيم على طول المدى ليس يَقْتُـرُ
سابكيه دهري مـا عـشت بعـده إلى أن أوارى في التراب وأقبـر
ولكـن إذا كنّـا ذكرنـا محمـداً وموتاً لـه زال الآسـى والتكـدر
وموت أبي بكر ومن كـان بعـده ولابُدَّ من تَلْـو الكـرْيم المـؤخرُ

*　*　*　*

ويا معشراً ابنـاءٍ كنـتم لـشيخنا سليمان مخصوصاً بـذلك كبـروا
ويا عابـد الـرحمن ثـم محمـد كذالك إبراهيم وناصـر فـانظروا
إلى قول ناصـح شـفيق مُجَـرّبٍ كذا بلغوا من دونكم هـو أصـغر
اعزيكمـوا والـنفس مني فإنهـا بـذالك أولـى وأحـرى وأجـدرُ
فانـــا لله ملــك وكلنـــا عبيدٌ إليه فـي الأخيـرة نحـضرُ
عليـه مـن الله صـلاة ورحمـة مع الأهتداء عـن ضـلال يُحبِّـرُ
ويا معشر الإخوان صـبراً فإنمـا ينال الرضى من كـان لله يـصبر

الشيخ عمر الوسيدي في كتب التراجم:

ترجم أكثر الذين كتبوا في تراجم العلماء من أهل القصيم الشيخ (عمـر الوسيدي) بعضهم أطال كالشيخ إبراهيم بن محمد بن سيف مـن أهـل بريـدة وبعضهم اختصر كالشيخ صالح بن سليمان العمري وبعضهم بين ذلك.

وقد رأيت نقل بعضها لأنها تعطي دليلاً على أهمية الرجل وأثره في إخوانه، والمتصلين به من أهل عصره، وبخاصة زملاءه.

قال الشيخ صالح العمري:

الشيخ عمر الصالح الوسيدي:

أديب فاضل وشاعر مجيد، ولد رحمه الله في حدودعام ١٣٠٠هـ تقريباً، وأولع بالعلم والأدب فأخذ عن الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم، ثم عن ابنيه الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم، والشيخ عمر بن محمد بن سليم، كما أخذ عن الشيخ عبدالله بن سليمان بن بليهد، وغيرهم من العلماء، وعين إماماً في القرعاء من بلدان القصيم، ثم نقل إلى الشقة فصار إماماً ومدرساً فيها مدة طويلة، وله فيها تلاميذ كثيرون ولكنهم لم يدونوا، وفي آخر حياته انتقل إلى الرياض وعينه الشيخ محمد بن إبراهيم إماماً لأحد جوامع الرياض ومدرساً في المسجد.

واستمر رحمه الله إلى أن توفي بالرياض عام ١٣٧٣هـ، وله قصيدة يرثي فيها الشيخ عبدالعزيز العبادي وضعت في ترجمته، وقصيدة يرثي بها الشيخ عمر بن محمد بن سليم وضعت في ترجمته[١].

وذكره الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام متابعاً للشيخ صالح العمري، ولكنه وقع في الوهم نفسه الذي يذكر أنه توفي في عام ١٣٧٣هـ والصحيح أن وفاته كانت في عام ١٣٧٤هـ، وذكر ذلك الشيخ إبراهيم العبيد الذي سجلها في وقتها وأكده لي أبناؤه وخاصة علي، قال الشيخ عبدالله البسام:

الشيخ عمر الصالح الوسيدي:

---

(١) علماء آل سليم، ص٤٢٢.

قال الأستاذ صالح العمري:

هو أديب فاضل، وشاعر مجيد، وُلد في حدود عام ١٣٠٠هـ تقريباً، وأولع بالعلم والأدب، فأخذ عن الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم، ثم عن ابنيه الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم، والشيخ عمر بن محمد بن سليم، كما أخذ عن الشيخ عبدالله بن سليمان بن بليهد، وغيرهم من العلماء إلى أن قال:

واستمر رحمه الله إلى أن توفي بالرياض عام ١٣٧٣هـ.

وقال الشيخ إبراهيم بن عبيد في حوادث عام ١٣٧٤هـ:

وفيها وفاة الشيخ عمر الوسيدي، وهذه ترجمته: هو الشيخ العارف البصير اللوذعي المنتمي إلى أهل الدين والعقيدة السلفية عمر بن صالح بن علي بن حامد الوسيدي من بني تميم، ولد في سنة ١٣٠٣هـ فتعلم القرآن والكتابة عند كتاب لأنّه لا يوجد إذ ذاك مدارس حكومية، ولما ترعرع في الأخذ بقراءة القرآن أخذ يطلب العلم من الشيخ عبدالله بن سليمان بن بليهد وأخذ عن الشيخ عمر بن محمد بن سليم، وأكثر الأخذ عنه في وقت كان طلاب العلم يعيشون في فقر مدقع، وما كان هناك مكافآت للطلاب، وقد أخذ عن الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم، ولكن لترادف المحن وكثرة الأحن لم يتمكن من كثرة الأخذ عنه، وأخذ عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف وأخذ عن الشيخ محمد بن عبداللطيف، وكان يظهر دينه صريحاً فلا تأخذه في الله لومة لائم، مع حدة في طبعه ويظهر موالاة المؤمنين وعداوة المنافقين، ثم إنه بعثه الشيخ عمر بن سليم إماماً وخطيباً ومرشداً في قرية القرعاء، فكان يدرس طلاب العلم فيها وله إقدام في الوعظ ويغشى الناس في مجالسهم بالمواعظ والتذكر.

ثم إنه طلب النقلة إلى الشقة السفلى المعروفة بالسفيلي، فقام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجعل يدرس فيها بجد ونشاط صباحاً وظهراً وبعد صلاة المغرب والعشاء، وبذل نفسه في هذا السبيل، وهناك أخذ عنه جمع غفير من سكان الشقة، وكان قارعاً للشعر، وقد قدمنا جملة من شعره.

وذكر بعض قصائده إلى أن قال:

وله قصيدة بائية في آداب العلم وما ينبغي لطالب العلم أن يتأدب به، وذكر فيها آفات العلم، وقد جاوب عليها زميله الشيخ عبدالرحمن بن عبيد بن عبدالمحسن، ذكرنا قصيدة الشيخ عبدالرحمن في سنة وفاته، فمن أبيات قصيدة المترجم قوله في مطلعها:

يقول الذي قد ضيع الوقت بالمنى	ويبغي ارتقاء للذرى والمراتب
ويبغي اقتناء للعلوم سفاهة	وأنى يقتنيها بالوعود الكواذب
كمثل الذي خال سراباً بقيعة	ويحسبه المغرور عذب المشارب
تفكر في نفس له وصنيعها	رأى إذا فيها كثير العجائب
فواها على قلب عليل مصفح	أحاطت به الآفات من كل جانب
فآفة العلم الجدال مع المرا	وأيضاً انتصار للهوى والتغالب
وقال وقيل لا يفيد حصولها	سوى كثرة البغضا وقل التحابب
وقلة آداب وضحك مجاوز	لما قاله المختار أزكى الأطائب
وأيضاً نهى عنه حديث مصحح	ومن بعده نهى علي بن طالب
وحث على كسب العلوم وصونها	من الشوب بالضحك الكثير المعائب
فإذا تعلمتم وأيضاً كضمتموا	ففيه اعملوا حتماً على كل طالب[1]

(١) تذكرة أولي النهى والعرفان، ج٥، ص١٠٣ ١٠٩ (الطبعة الثانية).

وقال الأستاذ محمد بن عثمان القاضي:

هو العالم الجليل والشاعر البارع الشيخ عمر بن صالح بن علي الوسيدي أجداده نزحوا إليها من قفار، ولهم أملاك بأمهات الذيابه آلت للبسام، ولدهذا العالم في الشقة من أعمال بريدة سنة ١٣٠٣هـ، ونشأ نشأةً حسنة، وقرأ القرآن وحفظه في الكتاتيب كما تعلم قواعد الخط والحساب، ومبادئ العلوم فيها، وشرع في طلب العلم بهمةٍ ونشاط، فرحل إلى بريدة ولازم عُلماءها.

ومن أبرز مشائخه: محمد بن عبدالله بن سليم ثم علي ابنيه عبدالله وعمر ثم على العلامة الشيخ عبدالله بن سليمان بن بليهد ولازمه ملازمة تامة في جلساته كلها، وكان نبيهاً قوي البديهة اذكياً وأدرك إدراكاً لا بأس به، وله أبناء ثلاثة أكبرهم قاضي تمييز، وكان له في الأدب والسّير والمغازي وحفظ الوقائع والتاريخ الإسلامي والشعر صولات وجولات.

أعماله: فقد تعيَّن إماماً في القرعاء وخطيباً، وظل زمناً ثم نقل إماماً وخطيباً ومدرساً في الشقة، وظل زمناً طويلاً، وكان حسن التعليم، وله تلامذة كثيرون وفي أخر حياته رحل إلى الرياض ولازم حلقات العلماء، ومنهم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعينه الشيخ محمد إماماً وخطيباً لأحد جوامع الرياض ومدرساً فيه للطلبة، واستمر في نشاطه حتى وافاه أجله المحتوم في سنة ١٣٧٣هـ، مأسوفاً على فقده،وله مرثية بشيخه عمر بن سليم وأخرى بالشيخ عبدالعزيز العبادي[١].

والتعليق عليه قوله: إنه من أهل الشقة وهو من أهل القرعاء ورغم كون والده من أهل الخبوب كما تقدم.

---

(١) روضة الناظرين، ج٣، ص١٤-١٥.

وإنما انتقل للشقة إماماً وخطيباً ومرشداً لهم، ثم انتقل إلى الرياض في عام ١٣٦٤هـ وبقي فيها حتى توفي فيها عام ١٣٧٤هـ.

وقوله: من أبرز مشايخه محمد بن سليم، وهذا لا يكون لأن الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم توفي في عام ١٣٢٤هـ، والشيخ عمر الوسيدي ولد في عام ١٣٠٩هـ بعد المليدا بسنة، وليس في عام ١٣٠٣هـ، كما ذكره الأستاذ محمد القاضي.

ومن الطريف ترتيبه لتلقي العلم على العلماء بقوله، ثم على ابنيه عبدالله وعمر ثم العلامة الشيخ عبدالله بن سليمان بن بليهد، ولازمه ملازمة تامة في جلساته كلها، مع أنه في ذلك الوقت كان في القرعاء، ثم في الشقة، والشيخ عبدالله بن بليهد كان في المدينة المنورة، وفي مكة المكرمة، بعد فتح الحجاز، وهذا لا يكون لأن الشيخ عمر الوسيدي كان إبان وفاة الشيخ محمد بن سليم عمره ١٥ سنة، ولم يطلب العلم إلا كبيراً.

وقوله: وله أبناء ثلاثة أكبرهم قاضي تمييز، والواقع أن أبناء الشيخ عمر الوسيدي، ثلاثة أكبرهم صالح، وليس قاضي تمييز، بل لا يعد من المشايخ، ولا يزال موجوداً الآن- ١٤٢٧هـ.

وإنما الذي عمل مفتشاً قضائياً هو ابنه الثاني عبدالرحمن كان مفتشاً قضائياً في وزارة العدل، ثم محققاً قضائياً على سلم القضاة، فرقي إلى رتبة قاضي تمييز، رغم تأكيد الشيخ محمد بن إبراهيم عليه، تورعاً وتواضعاً.

وأما ابنه الثالث فهو علي وهو أصغرهم وهو مفتش مالي- أي مختص بالشئون المالية.

وقد تأتي ترجمته.

وذكره الشيخ إبراهيم بن محمد بن ناصر السيف، فقال:

القاضي الشاعر الأديب الشيخ عمر بن صالح بن علي بن حامد الملقب بـ(الوسيدي)، ينتسبُ إلى آل حامد، ثم إلى قبيلة بني تميم.

ولد عام ١٣١١هـ في قرية الشقة[١]، إحدى قرى القصيم وقرأ القرآن فيها، وأخذ بعض العلوم، ثم قرأ على عُلماء منهم: علامة القصيم في بريدة الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم والعلامة عمر بن محمد بن سليم، والعلامة محمد بن سليم والعلامة الشيخ عبدالله بن سليمان البليهد.

رحلته للعلم:

شد رحاله بعد ذلك إلى الرياض رحلة العلم والطلب، وقرأ على مفتي الديار السعودية آنذاك العلامة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ الذي كان آنذاك عميد أسرة آل الشيخ ورئيس علماء الدعوة رحمهم الله، ثم لازم الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية في وقته ورئيس القضاة، أخذ عن هؤلاء العلماء كثيراً من علوم الملة الحنيفين واللغة العربية والأدب حتى برز وتأهل.

نشاطه العلمي وأعماله:

جلس للتدريس في بلده إذ عقد حلقة علمية للطلاب درس فيها الفقه والفرائض والنحو، كما جلس للتدريس في بلدة القرعاء إحدى قرى القصيم.

وأخذ عنه كثير من الطلبة وفي الرياض جلس للتدريس في مسجد أحد أحيائها الشرقية حينما كان إماماً فيه ثم عين قاضياً في بلد العظيم[٢].

وكان رحمه الله ينظم الشعر النبطي المعروف في وقتنا بالشعر الشعبي، ثم عدل عنه إلى الشعر العربي الفصيح ولم نحصل على شي من شعره.

---

(١) وهي قريتان، العليا والسفلى، من قرى بريدة بمنطقة القصيم.

(٢) من هجر المسعود من الأسلم من شمر بمنطقة إمارة حائل فيه مركز من مراكزها.

وفاته:

توفي رحمه الله عام ١٣٧٤هـ في مدينة الرياض، إلا أن الشيخ صالح بن سليمان العمري ذكر في كتابه[١]، أن المترجم له توفي عام ١٣٧٣هـ وأن ولادته كانت عام ١٣٠٠هـ بخلاف ما ذكرنا.

كما أنه ذكر أن للشيخ عمر قصائد في رثاء كل من الشيخ عمر بن سليم، والشيخ عبدالعزيز العبادي والثالثة في الحث على التزود من العلم اطلعت عليها بلغت ٥٣ بيتاً ننقل منها بعض الأبيات، وقد تقدم إيرادها[٢].

والتعليق على ذلك قوله في أول الترجمة: إنه ولد في الشقة إحدى قرى القصيم، والصحيح أنه لم يذهب إليها إلى بعد أن كبر، بعد أن أقام فترة في القرعاء بإيعاز من المشايخ آل سليم لإمامة أهل القرعاء، وإرشادهم، ثم طلب هو النقل إلى الشقة إماماً وخطيباً ومرشداً لهم فأجيب إلى طلبه وانتقل إليها.

وثائق لأسرة الوسيدي:

ذكرت وثيقة مكتوبة في ٦ محرم سنة ١٣٤٦هـ بخط عبدالعزيز بن عبدالله بن سويد وهو من أهل بريدة، ولكن أسرته لماجاءت إلى القصيم نزلت في الشقة أول الأمر.

ولذلك لا غرابة أن يكون المذكورون في هذه الوثيقة من أهل الشقة ما عدا المستدين وهو (عبدالله العلي الوسيدي) فهو من أهل الخبوب فيما ظهر لي،

---

(١) علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم، ونقله عنه الشيخ البسام في (علماء نجد خلال ثمانية قرون) كما ذكر الشيخ محمدد بن عثمان القاضي في (روضة الناظرين) أن وفاته كانت سنة ١٣٧٣هـ، إلا أنه ذكر أن ولادته كانت سنة ١٣٠٣هـ، بخلاف ما ذكرناه، وخلاف ما ذكره الشيخ العمري ونقله عنه الشيخ البسام.

(٢) المبتدأ والخبر ج٤، ص٤٦٧- ٤٦٩.

ولكنه ذهب إلى الشقة لغرض الاستدانة من حمود بن صالح الحصيني من أهل الشقة والدين هو (واحد وأربعون ريالاً) عوض أي ثمن طرف، والطرف هو الواحد من القيم يطلق على الذكر والأنثى منها، وباقي ثمن ناقة، وهو أي الباقي من ثمن الناقة، واحد وثلاثون ريالاً يحلن سلخ جمادى الثانية ١٣٤٦هـ وسلخ الشهر هو إنسلاخه وانقضاؤه.

والشاهد على ذلك سند بن إبراهيم الحصيني وهو أمير الشقة السفلى، وتقدم الكلام عليه في حرف الخاء.

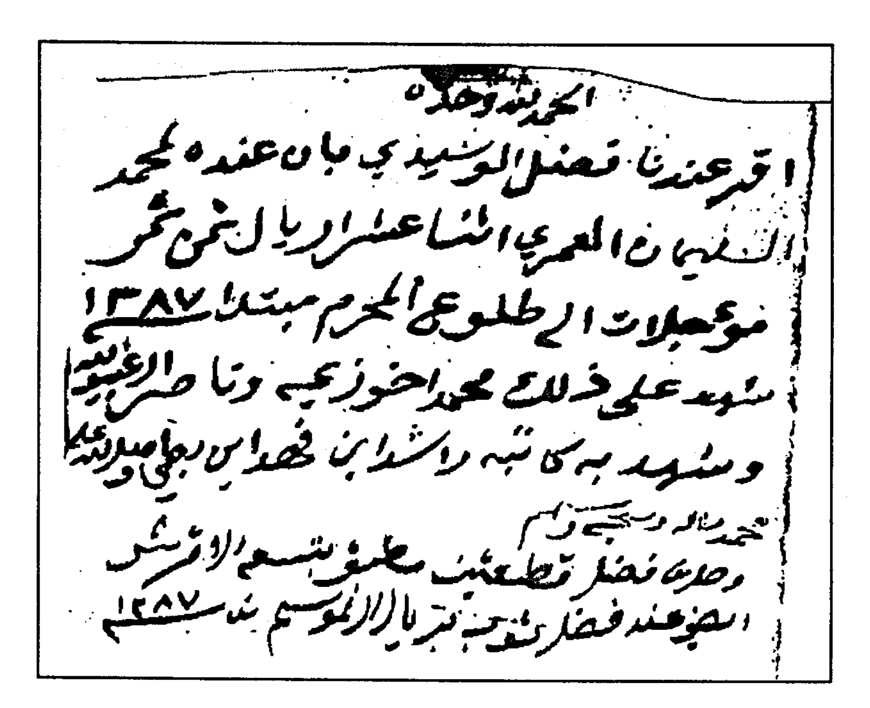
وهذه وثيقة مؤرخة في عام ١٢٨٦هـ بخط راشد بن فهد بن بطي، وتتضمن إقرار فضل الوسيدي بأن عنده لمحمد السليمان العمري اثنا عشر ريال ثمن تمر مؤجلات إلى طلوع المحرم متبدأ سنة ١٢٨٧هـ ومعنى طلوع محرم انقضاء شهر محرم.

وقد شهد بها شاهدان الأول لم أعرفه ولا أسرته، والثاني أعرف أسرته وأظنها من المرشود.

وقد تبين لي بعد ذلك أن (فضل الوسيدي) المذكور في هذه الوثيقة لــيس من أسرة الوسيدي هؤلاء الذين هم من الحاضرة، وإنما هو بدوي من (الوسدة) من بني سالم من حرب، وأثبتها هنا للتمييز وللمقارنة.

ذكرنا أن الشيخ عمر الوسيدي ليس من الوسدة الذين هم من بني سالم من حرب، ونقلنا من خطه سيب نسبته إليهم.

ونريد أن نورد هنا وثيقتين في (الوسدة) الحقيقيين الذين هم من بني سالم أحدهما (فضل الوسيدي) الذي تقدم اسمه والثاني اسمه (ملفي الوسيدي).



الحمد لله وحده

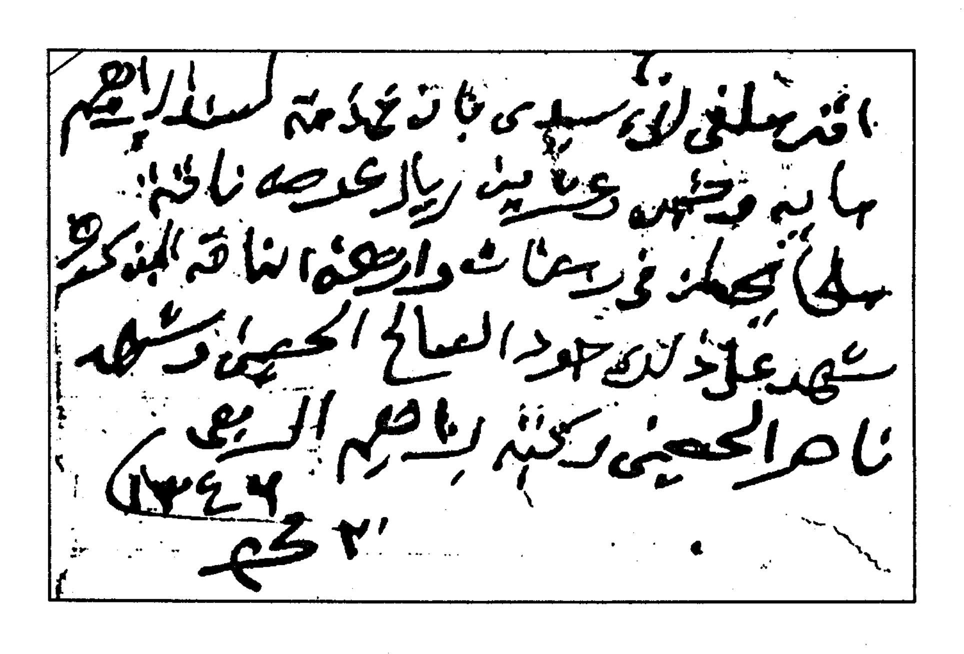
اقر عندنا فضل الوسيدي بان عنده لمحمد

السليمان العمري اثنا عشر ريال ثمن تمر

موجلات الى طلوع المحرم مبتدا ١٢٨٧

شهد على ذلك محمد اخو زعيم وناصر الرشيد

وشهد به كاتبه راشد ابن فهد ابن رجا



[illegible]

... وعشرين ريال عوضه ناقة

على أن يحط في [illegible] عاش وارفعه الناقة المذكوره

شهد على ذلك حمود الصالح الحصين وشهد

ناصر الحصين وكتبه [illegible]

١٣٤٦

محرم ٢

ومنهم **علي بن صالح العبدالله الحامد** الملقب الوسيدي موظف في القوات المسلحة عسكري، رئيس رقباء فني مطابع، قال: خدمت ٣٢ سنة.

الوَشْمِي:

على لفظ النسبة إلى الوشم، والواقع أن الأمر ليس كذلك فهذه الأسرة ليست من أهل الوشم ولا جاءت في الأصل من الوشم.

وضبط اسمهم بفتح الواو، وإسكان الشين ثم ميم مكسورة فياء كياء النسبة، والمراد بالوشم فيها ناحية الوشم.

وسبب ذلك أن جدهم واسمه ناصر بن حمد بن مضيان الذي عاش في منتصف القرن الثالث عشر كان قد جاء إلى عيون الجواء، وكان أهل عيون الجواء يجتمعون مع أميرها إذا حدث ما يستحق البحث من أمور البلدة.

ومرة بحثوا أمراً فيها فأبدى رأيه ولم يوافقوا عليه، وأصر عليه، وقال لهم: إما انكم توافقون على رأيي، وإلا فاعتبروني (وشمي) ما أناب من أهل ديرتكم (العيون).

فلقب الوشمي من ذلك الحين ولحق اللقب ذريته ونسي لقبهم الأصلي (المضيان).

أكبرهم سناً في الوقت الحاضر ١٣٩٩هـ عبدالله بن صالح بن سليمان بن ناصر بن حمد الوشمي، مقيم في عيون الجواء ولادته سنة ١٣١٦هـ.

ومنهم **سليمان بن ناصر بن سليمان بن ناصر بن حمد الوشمي** وهو ثقة كاتب معروف ذو مقام عند الناس، يعتمد القضاة كلامه وكتاباته في القضايا.

ولد عام ١٣٢٢هـ.

وكان قد سافر إلى عدة بلدان عربية على الإبل في تجارة المواشي واستيراد البضائع من سوريا، وفي مرة من المرات كان رفقاؤه في الرحلة يريدون العودة إلى وطنهم بريدة، وكانت أحوال التجارة تضطره إلى التخلف عنهم فترة مما أثار كوامن الشعر في نفسه فعندما أزمعوا الرحيل قال:

يا هَلَ الركاب اللي عليهن تشدّون ... من قوز عمّانٍ عسى ما تعاقون
شيلوا مزاهبكم وداروا على الهون ... عوجوا رْقابَهْ لين أحضّر دواتي
واكتب كتاب فيه وصف لموصوف ... رسالة خفيفةٍ وسط مظروف
وإلى حملتوها تسوّون معروف ... وداعة معكم من المودَعاتِ
سيروا على اسم الله عشر وثمان ... مسيرٍ وسط بين العجل والتواني
وأعيذكم بالله رب المثاني ... يوم ادبحن ركابكم مقفياتِ
رحتوا وخليتون جالس لحالي ... بوعويد غايب بالشمال[1]
حسّيت بالغربة ذكرت العيالِ ... لكن عرفت انه ظروف الحياةِ
لى قربّن ركابكم من بلدنا ... يصير مدخاله مع الباب الأدنى

(١) بوعويد، إبراهيم المحمد العويد كان وقتها شريكه بتجارة الماشية وصديق حميم.

تلفـون مـن لـه بالسماحة شـهدنا ... ريف الضيوف الى لفوا بالأشـاتي

ابـن خليفـه كلكـم تعرفونــه ... بـدوٍ وحـضر مجلسه يدهلونـه

راعي دلال مـا بعـد صـكٍّ دونـه ... دايم على جمر الغـضا مركيـاتِ

للضيف والعـاني ومْتوسـط الحـال ... ايضا غريب الدار يرتاح لـه بـال

يلقى الندا كنّـه ولـد عـم او خـال ... ينـسى همومـه بالـذرا والمبـاتِ

عطوه مكتـوبي تـرى فيـه تـسليم ... والى عرف معناه يعطي إبراهيم[1]

راعي الصداقة والوفا طيـب الخـيم ... الله يجمـع شـملنا والـشتات

واقره على موسى وصالح وصـقعوب ... وباقي الجماعة قل لهم جان مكتـوب[2]

تقريرهم عندي على العـد منـصوب ... وان ما حضر سالم فلا له حـلاةِ[3]

والشيخ سليمان الناصر الوشمي طالب علم وإخباري مطلـع، وبخاصـة على أحوال الأشخاص البارزين، لذلك كان يلاحظ على بعض المؤلفات ما قـد يجد فيها مما يستحق الملاحظة.

ومن ذلك ما وجده في كتاب الأستاذ محمد بن عثمان القاضي (روضـة الناظرين) فيما يتعلق بترجمة الشيخ إبراهيم بن جاسر.

فكتب إليه الكتاب الآتية صورته:

(١) براهيم المحمد الجردان.

(٢) هؤلاء أهل راتب بين العشائين مع سليمان الوشمي.

(٣) سالم البراهيم الدبيب.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ المكرم محمد بن عثمان ابن الشيخ الفاضل صالح العثمان القاضي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فقد طالعت في سؤلكم القيم روضة الناظرين فألفيته حافلاً بالفوائد النادرة بما فيه من تراجم العلماء الأعلام رحمهم الله وأحلهم بفضله دار السلام

وعند قراءتي ترجمة الشيخ الفاضل إبراهيم بن حمد الجاسر في صفحة ٤١ وجدت تغييراً باسمه فهو [ابراهيم بن حمد بن إبراهيم بن جاسر

وفي صفحة ٤٢ في السطر الرابع عشر ورد ذكر سعود بن رشيد باسم سعود بن متعب والصحيح انه سعود بن عبدالعزيز المتعب

وفي صفحة ٤٢ في السطر التاسع عشر ورد وقد خلف ابنين الى آخره وهو لم يخلف الا ابن واحد اسمه عبدالعزيز وتوفي وخلف ابن واحد اسمه عبدالرحمن بن عبدالعزيز

اما كاتب الضبط محمد بن عبدالله بن حمد الجاسر فهذا عمه الشيخ وكذلك جاسر فهو جاسر بن عبدالكريم بن حمد بن جاسر وعم الشيخ ايضاً

وكان الشيخ ابراهيم واخويه عبدالله وعبدالكريم اشقاء أمهم بنت مسلم العقيل بن مضيان من مدينة عنيزة

واول من جاء للقصيم من روضة سدير جدهم [جاسر الدهيم]
وخلف اولاداً واحفاداً وتسموا الجاسر نسبة الى الجد الآتي من سدير

وقد وجب التنويه بما تقدم لوضع الشيء في موضعه حفظكم الله ذا عانكم ووفقكم لكل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الداعي أخوكم
[illegible]

(اعتذار)
اعتذر من رداءة الخط بسبب قلة النظر

حضرة الأخ المكرم سعد بن عبد العزيز بن رويشد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد تسلمت شاكراً هديتكم الفخمة
نسخة العقد الثمين من شعر محمد بن عثيمين وتصفحته من أوله إلى آخره
فحركتني نشوة السرور والإعجاب. وأردت تقريظه فهبت ولوج هذا الباب
والتطفل على صنعة أولي الألباب. ولكن أهل هذه الصناعة في الديار النجدية
فخراً وجود هذا الكنز فيهم. فلو شاهد المتنبي قبل جمع ديوانه ما جمعه
أو علم به الرصافي قبل صناعته للشعر ما صنعه. فجدير أن تحلى محافل الأدباء
بفرائده وتتملى قلوب الحواضر والبوادي بغرر قصائده وقد زاده
حسناً على حسنه أن جله في مديح الملكين العظيمين أحدهما
من تعطرت الأفواه بثناه وبلغ من كل وصف جميل منتهاه الملك عبد العزيز رحمه الله
وثانيهما جلالة الملك الهمام. الراقي بمساعيه إلى أعلى مقام سعود بن عبد العزيز
حرسه الله بعينه التي لا تنام آمين
أما من تصدى لترتيبه وتبويبه وجمعه. فهذا دليل على أدبه الجم وكريم
طبعه وقد قيل:
قد عرفناك باختيارك إذ كا ... ن دليلاً على اللبيب اختياره
وفقنا الله جميعاً لما فيه صلاح الدين والدنيا حرر في ٢٨ محرم

ولم أجد للشيخ سليمان بن ناصر الوشمي كتبا مؤلفة أو رسائل مبسوطة في موضوعات علمية إلاّ منسكاً أسماه (مختصر الناسك لأداء المناسك).

وقد طبع طبعتين الأخيرة منهما طبعت في عام ١٤١٨هـ، وسنصور منها هنا المقدمة، وأنموذجاً من كلامه بعدها.

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا مختصر الناسك لأداء المناسك جمعت فيه أهم أمور الحاج، فجاء في غاية الاختصار، ووصيتي لمن وقع في يده إذا أشكل عليه شيء أن يسأل طلبة العلم من الحجاج، فعلم المناسك ولله الحمد معروف، ونسأل الله أن ينفع به جامعه ومستعمله وسامعه وأن يدخل الجميع في رحمته الواسعة، وصلى الله على محمد.

إذا عزم الحاج على السفر للحج، فليجتهد في الإخلاص لله تعالى ويتباعد عن الرياء[1]، ويختار نفقته من حلال[2]، ويحرص على أداء الصلاة جماعة في أوقاتها، ويكف عن فضول الكلام والمزاح ويحتمل كلفة الرفيق، ويساعد الضعيف، ويعين المحتاج، ويطلب وجوه البر والإحسان ويكثر من الاستغفار، فعمل الحاج مضاعف كعمل في سبيل الله، وسفره سفر طاعة.

فإذا وصل الحاج إلى الميقات وأراد الإحرام أي الدخول في النسك، فالأنساك ثلاثة:

فإما أن ينوي الحج والعمرة، ويكون قارناً، ويبقى على إحرامه حتى يرمي جمرة العقبة يوم عيد النحر، ثم يُقصِّر أو يحلق رأسه ويلبس ثيابه ويذبح هدي القِرَان.

وإما أن ينوي الحج وحده من الميقات، ويبقى على إحرامه حتى يرمي جمرة العقبة يوم عيد النحر، ويُقصِّر أو يحلق رأسه ويلبس ثيابه، ولا هدي عليه لأنه أحرم بالحج من الميقات ويسمى مفرداً.

(١) والسمعة وحيازة الألقاب، فالله سبحانه لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً لوجهه، صواباً على سنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

(٢) جاء في الحديث الذي رواه الطبراني عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، (إذا خرج الرجل حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز– ركاب من جلد– فنادى: لبيك اللهم لبيك ناداه منادٍ من السما: لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور، وإذا خرج الرجل بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى: لبيك اللهم لبيك ناداه منادٍ من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام، وحجك غير مبرور).

وإما أن يحرم من الميقات بالعمرة متمتعاً بها إلى الحـــج، فـــالمتمتع إذا وصل مكة طاف، وسعى وقصَّـــر، وحل من عمرته، وقد حصل على العمرة، ويحرم يوم الثامن من ذي الحجة من منزله بالحج، ويفعل ما يفعـــل الحـــاج، وعليه دم للتمتع ويسمى متمتعاً[1].

إنتهى.

وقد صار الشيخ سليمان بن ناصر الوشمي في آخر حياته مرجعاً للباحثين وطلاب المعرفة لأمور سالفة.

من ذلك هذه المقابلة التي أجراها معه صـــاحب كتـــاب (نجـــديون وراء الحدود) عبدالعزيز بن عبدالغني إبراهيم.

وقد استفاد منه أشياء كثيرة هي المذكورة ننقلها لكونها تتعلق بمعلومـــات عن هذا الرجل الثقة سليمان بن ناصر الوشمي، وإن كان المؤلف استرسل في كلامه حتى بدا لمن لا يعرف الأمر أن تلك المعلومات من عنـــده، مـــع أنهـــا بتفصيلاتها لا يعرفها إلا رجل نابه مجرب للرحلـــة مـــع العقـــيلات عـــارف بأشخاصهم وكبرائهم.

وقد خلط- على عادته- في اسمه فأسماه في ص (٣٠٠) محمد بن ناصر الوشمي والصحيح أن اسمه سليمان، ولا يوجد في بريدة من اسمه (محمد بن ناصـــر الوشـــمي) ولذلك ذكر اسمه صحيحًا في صفحتي ١٣ و٥٩ من الكتاب المذكور.

قال:

(١) وهذا النوع من النسك هو أفضلها لمن لم يسق الهدي معه.

خواطر الشيخ سليمان ناصر الوشمي:

العقيلات قوة كبيرة، كانت نجد مسرحاً للحوادث والاضطرابات، وكذلك القحط، خرج رجال من نجد واستقروا في العراق- بعضهم سكن في الزبير وبعضهم في السماوة وفي سوق الشيوخ، وبعضهم في الخميسية، استقر البعض في الكويت وبعضهم ذهب إلى البحرين، كل هؤلاء لم يطلق عليهم عقيلات، إنما أطلقت هذه التسمية على الذين أقاموا في بغداد، اختص باللقب من سكن شمال العراق الذين استعان بهم العثمانيون ضد البادية، شعار الدولة العثمانية كان الطربوش، وشعار هؤلاء الغترة والعقال، ولهذا سموا بالعقيلات أهل العقال، إخوانهم في جنوب العراق لم يعرفوا بالعقيلات فلماذا؟ لا جواب سوى أنهم كانوا قوة لها شعارها وهو العقال، بعض العقيلات حمل لقب باشا حين عمل مع العثمانيين.

أشهر عقيلات العراق الرواف والخضيري والدخيل والعجمي، عمل العقيلات بحمل البضائع بين الزبير والبصرة والموصل وبغداد وحلب، ولهم طريق معلوم وقاموا بالتجارة دون خمول، من أشهرهم أيضاً محمد العبدالله البسام كان معه عام ١٣١٨هـ مائة رعية من الإبل، والرعية تتراوح بين السبعين والمائة رأس.

من العقيلات المشهورين كذلك محمد بن أحمد الرواف، وفوزان السابق، وعيسى الرميح، هؤلاء كانت لهم أموال كثيرة شيء يخصهم وشيء يخص غيرهم، كانوا أمناء وثق فيهم الناس يعرفون الحلال والحرام أكثرهم أميّون لا يكتبون ولا يصدرون إيصالات، يتعاملون مع الناس لمصلحتهم ومصلحة الناس، وذلك على نظام المضاربة: لصاحب (الحلال) الثلثان وللعامل الثلث، من كثرة تعاملهم مع الناس لا يطلب منهم صاحب المال مستنداً أو وثيقة.

في العراق كان هناك محمد الجعفري، وهو من أكثر تجار بغداد تعاملاً مع العقيلات، وداود السليمان الشبلي، وكلاهما من نجد أصلاً، ولكن صارا

عراقيين، وكذلك نايف السليمان الشبلي، هذا على سبيل المثال لا الحصر، كذلك نجد التويجري في دير الزور، وفي حلب محمد الظالع، وهو من تجار عقيل الذين أثروا هنا، ولهم أوقاف معلومة في دمشق عبدالله الحليسي، وصالح الحليسي، وسليمان العمري، وعبدالله بن حمود، وعبدالعزيز الحجيلان، والد وزير الصحة الحالي، وإبراهيم الحجيلان، والدجميل السفير في باريس، وكذلك سليمان البراك، كما نجد من أهل عنيزة محمد العبدالرحمن التميمي، ومحمد البابطين، هذا على سبيل المثال لا الحصر، وإلا فهم كثير.

كان سليمان المشيقح في دمشق، وعلي الحمود المشيقح في مصر، والبسام في الشام والشبل في غزة، العقيلات أميرهم منهم، المشاهير من العقيلات هم الأمراء، وإذا كان هناك واحد من المشاهير في القافلة أصبح رئيساً عليهم دون منازع، وإلا فإنهم يختارون واحداً منهم ليكون رئيساً، وذلك أولاً تمشياً مع السنة، وثانياً لحفظ النظام، يتولى الرئيس أمر الضروريات، والأثاوات وتوجيه الأشخاص الذين يخرجون أمام القافلة لتحديد أماكن الخصب أو للإخطار بنزول جماعات في الطريق، من مشاهير أمراء العقيلات إبراهيم السليمان الجربوع، وعبدالرحمن بن شريدة.

بيرقهم أخضر، وعند العصا أبيض، و(الدرفة) (الطرف الآخر) أحمر، مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله وهو بيرق أهل بريدة.

ليس هناك رئيس دائم أو شخص يأتمرون بأمره بشكل دائم إلا عندما كانوا جنوداً، من أمراء جنود العقيلات محمد بن عديل، ويحمل لقب باشا، أولاده وذريته يعرفون بأولاد الباشا.

إذا حدثت بين عقيل خلافات يقضي بينهم الأمير، حكم محمد أحمد الرواف في الشام بين اثنين، عندما عادا إلى بريدة استأنف أحدهما الحكم لدى

القاضي فيها، ورد القاضي عليه: (أنتم على ما اصطلحتم عليه عند الرواف في دمشق)، الرواف عريقون في بغداد وفي الشام، كان قاسم المحمد الرواف في بغداد وإبراهيم المحمد في الشام، هذا على سبيل المثال.

شعر العقيلات كثير وموضوعاته متعددة أهمها موضوعات الفروسية ووصف الإبل والشكوى من الغربة، أحد شعراء العقيلات يقول:

اللي بصوب وعيلته عنه في صوب   لا تنشد المسكين يكفيك ما به
لا دك به داكوك ما يسمع الطوب   والى انتبه ما جابت الورق جابه

عمل الكثير من العقيلات في حفر قناة السويس، أعرف من هؤلاء صالح السليمان الجطيلي الذي كان يعمل في حفر قناة السويس وعاد من هناك بمال اشترى به عقاراً معروفاً، شعرهم كثير منه:

يوم ان شمس الظهر عنا تغطلست   خذوا قضاهم لابتي بايمانها
القاع من دم السناعيس سيلت   على أبو فدغم عيدت عقبانها
خلا المدافع والعساكر خزّلت   وذخرات وبغول تجر أرسانها

يقول (عدوان بن ركبان) حينما سافر عبدالعزيز بن مساعد وكان أميراً على القصيم، سافر إلى الرياض وكان عدوان ضيفاً على الأمير وينتظر عودته بفارغ الصبر لكي يسافر مع العقيلات للشام، فقال:

يا راكب من عندنا كنس كوم   غير الأفيحج فوقهن الرديني[١]
عيرات منقيات من نسل علكوم   جل جماليات وجن هجين[٢]
فاضن وجاضن من بريدة جني اليوم   والعصر يم حريملا والقرين

---

(١) الأفيحج: وسم للحويطات، الرديني: وسم للشرارات.

(٢) العلكوم: الجمل القوي وهو من جمال بني صخر، والوجن: جمع وجناء من النوق.

وركبوا دليلتهن مــع البــدو منظــوم	دبــوس ليــل وبالمــسارى بطــين
يلفن أبو تركــي ذرى كــل مظلــوم	شيخ الشيوخ عنانهــا مــن ســنين
عطه الكتــاب وسـلم الخــط تــسلوم	وعقب السلام اجلس مع الغــانمين
ما قــل دل وكثــرة الهــرج مثلــوم	لا تكثــر الــردات كانــك ذهــين
قل حر شهر من عندنا وادرج الحــوم	لما كره في وسط قــصر حــصين
يا أمير لا تقعد ترى الوعــد ملــزوم	زل الوعــد هــذا لنــا جمعتــين

العقيلات يعرفون ديار مصر والشام أكثر من أهلها لأنهم كانوا يسافرون كثيراً الطرق كثيرة منها: طريق دمشق وحلب وحمص وحماه وجبل الدروز.

وإذا تبقى شيء من الإبل يرد إلى فلسطين، أول مورد من مياه دمشق هو أبو ظمير، أما طريق عمان فيقع على يسار الطريق السابق، والزرق أول مــا يردون من موارد الأردن.

بعض العقيلات يبقى في المياه لا يتعجل البيع وبعــضهم يتعجــل البيــع ليرجع، كل تاجر في القافلة يتصرف بما يراه مناسباً فهذا ماله.

لقب العقيلات لازمهم من العراق، ومن بغداد، وبعد ذلك أصبح كل مــن يتعامل بالماشية (الإبل- الخيل- الغنم) فهو عقيلي، الخميسية سميت على ابــن خميس وهو من أهل القصيم، ولكن لم يطلق على سكانها عقيلات.

العملة المستعملة الريال المجيدي الفضة، والليــرة العثمانيــة، والجنيــه الذهب، والريال الفرانسه.

آل حجيلان بعضهم سكن السودان وتزوج هناك ويعرفون بــآل حبلــين، أذكر أنه في عام ١٣٣٩هـــ، اشترى العقيلات من ضواحي الأحــساء حــوالي مائة رعية، العقيلات يشترون الإبل بأنفسهم وبعضهم أصبح له وكلاء، في ذلك

العام اجتمعت ثلاثمائة وعشرين رعية في وقت واحد عند قناة السويس لتعبر إلى مصر، طبعاً كان هناك قبل هذه كما جاء بعدها عدد آخر في السنة نفسها، كان هؤلاء القوم يقومون بعملهم بهمة ونشاط.

العقيلات ليست لديهم أدنى صلة ببني عقيل وليس صحيحاً أن اللفظ أتى من عقال الخيل، إنما الجنود غير النظاميين من أهل نجد الذين كان يستخدمهم العثمانيون كانوا يعرفون بالعقيلات.

إنتهى.

قال الأستاذ عبدالكريم بن صالح الطويان:

قابلت الشيخ سليمان بن ناصر الوشمي، وهو كهل يقترب من التسعين، فهو من مواليد بريدة ١٣٢٢هـ، فاستمتعت بحديثه الشيق عن قرنه الذي خلفه وراءه، إذ هو اليوم معدود من معمري بريدة، أهل الخبرة والرأي، وممن عاشوا تجربة زمانهم، وأحداث عصرهم، ببصيرة وفقه، وكان ممن يمتهنون الكتابة التوثيقية بين الناس، وأي فتى في بريدة، ينظر في وثائق والده أو جده سيجد أن معظم مخطوطاتهم نسخت بخط (الوشمي)، فهو كاتب العدل بين الناس في عصر لم تتأسس فيه كتابات العدل الرسمية التي أمسى الناس يراجعونها للتوثيق بينهم، وللشيخ (الوشمي) فراسة عجيبة في فهم الخطوط، ومعرفة التزوير فيها، وهو يعرف خطوط الخطاطين في عصره، فينظر إليها، وكأنه ينظر إلى وجوههم[1]، ويقول إن حرف الكاف، هو أظهر الحروف للتفريق بين كاتب وآخر، لأن قواعد كتابتها كثيرة، وكل كاتب له لون فيها

(١) اعتاد القضاة في بريدة قديماً وحديثاً، أن يدعموا أحكامهم بأهل الاختصاص في فنهم، ومن الذين يراجعون في تخصصاتهم، الشيخ إبراهيم بن عبيد في الفرائض، والشيخ سليمان الوشمي في الوثائق ومعرفة الخطاطين، والشيخ عبدالله بن إبراهيم السليم في الفلك، هذه الحاشية للأستاذ عبدالكريم الطويان.

يميزه عن الآخر، وتحدث عن القضاة في عصره، وكيف كانوا يستعينون به على تمييز الوثائق، لمعرفة الصحيح والزائف منها، وذلك استئناساً منهم برأيه باعتبار تخصصه، ويتحدث بعجب عن سرعة البت في قضايا الناس في ذلك الوقت، إذْ كان يكفي أن يسمع القاضي لدعوى المدعي ثم لرد المدعى عليه، ليقول لمن ثبت عليه الحكم: (قم فليس لك حق) فيقوم وينتهي كل شيء!

إن لدى الشيخ (الوشمي) من تاريخ القرن الماضي، الشيء الكثير وهو لكي يدون، يحتاج إلى جلسات كثيرة يفرغ فيها الكاتب إلى السماع والتسجيل، ولا عجب فلقد عاش هذا الرجل زمانه مشاركاً في أحداثه، متصدياً لتدوين وقائعه، غرَّب مع العقيلات، وصحب رجالهم، وشهد مجالسهم، فاختزنت ذاكرته الكثير من القصص والروايات، وإنني في ختم هذه الترجمة لأتوجه إلى ابنه الدكتور صالح بن سليمان الوشمي، الموجه التربوي بإدارة التعليم بمنطقة القصيم، وعضو النادي الأدبي بالقصيم، والحاصل على الدكتوراه في التاريخ، أن يكتب لنا ذكريات والده التي نعتبرها جزءاً من تاريخ بريدة الحديث[١].

إنتهى كلامه.

اطلعت على ترجمة له لابنه الدكتور صالح أعطاني إياها حفيده الدكتور عبدالله بن صالح الوشمي قال: أملاها عليَّ والدي صالح بن سليمان الوشمي: تسألوني عن ترجمة مختصرة لحياة والدي أمد الله في عمره وهي كما يلي:

- الاسم: سليمان بن ناصر بن سليمان بن ناصر (الملقب الوشمي) بن حمد بن مضيان.

(١) من أفواه الرواة، ص١٨٠-١٨١.

- ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٢هـ سنة معركة الشنانه.
- نشأ في حضانة والديه غربي بريدة غرب شارع الصناعة المشهور ببريدة.
- فك الحرف، قراءة وكتابة بسيطة جداً وهو صغير جداً على يد إمام مسجد حارتها المعروف في شمال بريدة باسم مسجد عبدالرحمن بن شريدة، واسم الإمام الذي درس عليه- في بيت الإمام- عبدالله بن عبدوه ويسكن بجوار بيت والده، و تناوله والدته من جدار البيت من السطح إلى زوجة ابن عبدوه قرأ، وكتب عنده حروف الهجاء في عام ١٣٢٧هـ.
- ثم واصل دراسته للقرآن عند المطوع المعروف محمد بن عبدالله بن حمد (أبوحلمه) يرحمه الله وقت ما كان إماماً لمسجد قصر بريدة عام ١٣٢٨هـ درس عنده في بيته من أول القرآن الكريم من جزء عم حتى سورة الأحزاب.
- ثم واصل قراءته للقرآن وكتابة كل حزب من القرآن يقرأه ويكرره يأمر والده بكتابته على اللوح الخشبي ثم يأمره ليطلع عليه إما عبدالله الحمد الخضير الملقب (الخطيب) أو عبدالله بن محمد بن دليقان أيهما الفارغ يطلع على ما كتبه، وهم أصحاب دكاكين في (قبة رشيد) قرب دكان والده، في بريدة ويقومون بتصحيح وتصويب الخطأ له.
- كان لوالده ناصر خالة اسمها (موضي المحمد المضيان) صاحبة كتَّاب للنساء خاصة معروفة به، وهي ممن يحفظن القرآن عن ظهر قلب، فطلب منها والده ناصر أن تأتي إلى بيته كل يوم قبيل شروق الشمس ليقرأ عليها ولده سليمان ما سبق أن قرأه على المعلمين السابقين فتقوم بدور المراجعة له والتصويب، ولكنه ختم على يدها القرآن تجويداً (نظراً).
- أما تحسينه للخط فكان لأبيه يد في ذلك كبيرة وأبوه أمي لا يقرأ ولا يكتب، ولكنه مدرك لأهمية التعليم فحرص على تعليم ابنه فكل ما يصل

إليه من خطابات (رسائل) – خطوط- ويستحسن كتابتها يطلب من ابنه سليمان أن يعيد كتابتها أكثر من مرة تحت تأثير الخوف والقوة من أبيه ويكثر من تكرارها مع ما سبق أن كتبه من القرآن على اللوح الخشبي في بداية ضبطه للقراءة ضبط معها قواعد الإملاء.

- ثم زاد جمال وحسن خطه بالتكرار ومن خلال أسفاره في رجال العقيلات وتوليه الكتابة لهم ومطالعته في الكتب التي يشتريها من مكتبات دمشق، وبغداد، والقاهرة، وفلسطين ويصحبها معه في رحلته.
- زادت هذه الرحلات ثقافته، وما طالعه من كتب في أسواق الوراقين هناك وما أحضره معه إلى بريدة من كتب قوت معارفه ولعل من هذه الكتب ما يزال في حوزته وضمن مكتبته ما يلي:
- صحيح الإمام البخاري في مجلدين- متن فقط-.
- كتاب رياض الصالحين.
- مقدمة ابن خلدون.
- مقامات الحريري، وكتب على طرتها ما يدل على أنه اشتراها من دمشق الشام عام ١٣٥٦هـ في ٤٥ قرشاً سورياً.
- كتاب أدب الدنيا والدين للماوردي.

وكان قبل سفره خارج بريدة جلس للاستماع والقراءة على كل من:

- الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن بشر، وكان قاضياً وقته في بريدة عام ١٣٢١هـ- ١٣٢٩هـ وقرأ عليه بثلاثة الأصول، والتوحيد، وكشف الشبهات وجزء من كتاب بلوغ المرام، وكان يجلس للتدريس في بيته الواقع في سوق آل رقيبه ببريدة.

- جلس على الشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر في عام ١٣٢٨هـ- ١٣٢٩هـ- ١٣٣٠هـ، وقرأ عليه بكتاب (الفرقان بين أولياء الرحمان وأولياء الشيطان) لشيخ الإسلام ابن تيمية، وجزء من كتاب دليل الطالب في نيل المطالب، وكان يجلس في بيته ومسجد ناصر بن سيف صباحاً وبعد الظهر.
- درس في متن الرحيبة بالفرائض على الشيخ محمد أمين الشنقيطي، حيث زار بريدة للتدريس عام ٢٩- ١٣٣٠هـ تقريباً، وقد سكن في بيت للصقعبي جنوب بريدة، وكان يدرس في منزله بعد صلاة العصر.
- وكان في هذه الأثناء يزاول أعمال التجارة القليلة بجانب والده في دكانه.
- كانت أول رحلة قام بها خارج مدينة بريدة ووالده موجود عام ١٣٣٦هـ إلى مدينة الزبير بالعراق، حيث خال والده عبدالله المحمد المضيان يقيم هناك، ودافعه إليها طلب الرزق، واشتغل معه هناك في دكانه، وعاد منها عام ١٣٣٧هـ حيث توفي والده رحمه الله.
- ثم عاد إلى الزبير عن طريق الكويت وتلبث بالكويت قليلاً حيث عمل عند الدعيج بدكانه، فعلم به خال أبيه عبدالله المضيان حين مروره بالكويت فطلبه من الدعيج وصحبه مرة أخرى إلى الزبير، وعمل بدكان خاص به هناك في سوق العطارين بالزبير.
- في عام ١٣٣٩هـ ترك العمل بالزبير والتحق بركاب العقيلات كاتباً مع أحد تجار العقيلات واسمه (منصور بن سليمان الجربوع) وبدأ الرحلة معه من الزبير إلى البصرة فالبحرين فالاحساء ثم دول الهلال الخصيب ومصر، وظل معه متردداً في أعمال التجارة والرحلات بين بريدة وهذه

البلدان حتى عام ١٣٤٢هـ، حيث رجع إلى بلده بريدة وفتح دكاناً في سوق الأقمشة وظل فيه يعمل حتى عام ١٣٥٥هـ وأحياناً ينتقل بتجارته إلى بلد أعمامه عيون الجواء شمال القصيم.

- ثم عاد مرة أخرى إلى مزاولة رحلات العقيلات وتجارة الماشية على حسابه الخاص، وعمل شركة مع صديقه إبراهيم المحمد العويد حتى عام ١٣٥٧هـ.
- ثم ترك أعمال الماشية والاتجار بها وزاول أعمال تجارة الأقمشة والدلالة (البيع بالسعي) وحده لفترة.
- ثم عمل شراكة أبدان وأموال في عام ١٣٦٤هـ مع صالح بن سليمان العمري، ظل عقد الشركة مستمراً في أعمال التجارة بالدكان في مدينة بريدة وتولى بيع التجارة الواردة من العراق والشام في الأقمشة وغيرها ثم من جدة والرياض ولم تنفصل هذه الشركة إلا بعد وفاة شريكه العمري رحمه الله عام ١٤٠٤هـ.
- وأخيراً ترك الأعمال التجارية وتفرغ عند أولاده ولعبادته وضعف بصره وصار يستمع كثيراً إلى تلاوة أولاده عليه في كتب الحديث والأدب.
- وهو محدث لبق العبارة لديه رصيد جيد من حفظ الشاهد سواء من القرآن الكريم أو الحديث، ويحفظ الطرق التي تسمو بالأخلاق، وشواهد كثيرة من شعر فحول الشعراء، وله ذوق جيد وطبع متمكن في معرفة جيد الشعر من رديئه.
- ليس له آثار مكتوبة، ولكن أغلب كتبه التي يملكها وأثناء قراءته الأولى لها تجد تعليقه على بعض المآخذ التي يراها، وخاصة فيما يتعلق بالعقيدة والحديث، وشخصيات الصحابة رضوان الله عليهم.

- أعد منسكاً سماه (مختصر الناسك لأداء المناسك) وزع عام ١٤٠١هـ على الحجاج المارين بمدينة أو مركز طرق الحاج بمدينة بريدة.
- يعتبر توثيقه للصلح، وعقود البيع والإيجار، والمداينات بين الناس وثيقة معتبرة في البلد خاصة قبل فتح المحاكم الشرعية وكتابة العدل، ولهذا اعتبر في بلده بريدة من أصحاب الأقلام المعتمدة في التوثيق والكتابة وفي توزيع المواريث (الفرائض).
- هذه سيرة جدي الشيخ سليمان الوشمي رحمه الله، وهي إملاء علي والدي الدكتور صالح الوشمي.

قال ذلك عبدالله بن صالح.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندي [illegible] إبراهيم العبودي، وابنا عبد الكريم العبودي وصالح [illegible]
[illegible] [illegible] من [illegible] أنهم أمضوا
[illegible] إبراهيم العبودي في جنوب ملك العبودي شمالي بريدة
[illegible] ومن قبلة المسيل من جنوب سوق النجيب القديم
[illegible] وقفاً لله تعالى يصرف ريعها
[illegible] مسجد العبودي وما يتعلق به من بيت [illegible] وبيت مؤذن
[illegible] حاجة المسجد والبير الى الإصلاح يقسم ربع الحاصل نصفين
نصف بين المؤذن والإمام [illegible] فطور رمضان والنصف الثاني
[illegible] إمام المسجد [illegible] الوكيل الناظر على الوقف
ومن قبلة [illegible] المرقعة [illegible] شمال وجنوب وشرق [illegible]
المذكور [illegible] المسجد وبيت المؤذن [illegible] الوقف
وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم [illegible] ربيع أول [illegible] هجرية [نسخة مطابقة]

والد الشيخ سليمان الوشمي:

والده ناصر بن سليمان الوشمي المتوفي عام ١٣٣٧هـ في بريدة له قصيدة عامية سببها أنه كان ساكناً في المدينة المنورة يبحث عن توفير شيء له

ولأسرته في القصيم، كما هي عادة أمثاله في التغرب عن البلاد فترة أو فترات بطلب الرزق.

وقد طلبت من الشيخ سليمان بن ناصر الوشمي أن يكتب لي شيئاً عن والده ناصر الوشمي، فكتب ما يلي:

ناصر بن سليمان بن ناصر بن حمد الوشمي من آل مضيان، ولد في بريدة عام ١٢٩٢هـ، وكان والده سليمان يسكن عيون الجواء وله فيها أولاد وأحفاد.

أما ناصر فهو أميٌّ لا يقرأ ولكنه ذكي ذكاء فطري، وفي عام ١٣١٧هـ كثرت الحوادث في القصيم مما اضطر غالب الناس للتغيب عن الفتن، فكان ناصر ممن قصد المدينة المنورة وأقام فيها وقد ورد عليه كتاب من والدته تبثه أشواقها وتذكره ابنه، وفي آخر ورقة الكتاب خروق رمزاً لما تكنه من الحرقة لفراقه، فلما تلى عليه بكى وأبكى بعض الحاضرين بينما سخر منه آخرون ولشعوره بما ورد عليه من أمه جادت قريحته بهذه الأبيات:

من سمَّى بالرحمن ربه يعينه	عقب الاسم بديت بالشعر والفن
دنيت حر للسفر منتقينه	يرتع مع الشيهان هن عنه يجتن
لى حركن جنحانهن علق نيره	مثل المراكب حين زادوا فحمهن
يلفى على اللي لا عدمنا نظيره	امي عسى ما اسمع بيومه ولا اجتن
حي الخطوط اليّ لفن المدينه	كد هيضن من ضامري ساع ماجن
هليت دمع مثل وبل المخيله	يالايمن عساك بالنار تسكن
وان كان ما تكفيك وصط المغيره	صم الحوافر فوق راسك يدوسن
تذكرينن بالولد والحليله	الحمد للي له علينا بعد منّ
هو الذي يعطي العطايا الجزيلة	يوفقك من جنة الخلد مسكن
ودي بكم مير المصاري قليله	اللي معه مالٍ له الهجن يهدن

ميرا صبري فالصبر خيــر وخيــره   انشا الوالي ناتيك من فوقهن هــن

ومنهم الدكتور **صالح بن سليمان الوشمي** كنا نعرفه شاباً مجتهداً، اجتاز المراحل الدراسية بنجاح متواصل حتى حصل على مرحلة الدكتوراه، وكــان يكتب في الصحف الأدبية والبحثية ويلقي أحاديث من الإذاعة والتلفاز.

فكان قرة عين والده، محبوباً من زملائه وأصدقائه وعارفي فضله.

إلا أنه أصيب بمرض عضال لم تجد فيه الأدوية فتوفي في رونق شبابه، بعــد أن كان غادر بريدة في رحلة علاج لم تجد، حيث عاد جثمانه إليها.

ومن المؤثر أن والده الشيخ سليمان بن ناصر الوشمي أبى إلا أن يصلي على جنازته إماماً بنفسه فعجب الناس من صبره وقوة احتماله، وكــان آنــذاك شيخاً قد جاوز التسعين من العمر رحمهما الله.

وقد رثت الجرائد الدكتور صالح الوشمي بكلمات عديدة مــن ذلــك مــا ذكرته صحيفة البلاد التي تصدر في جدة في عــددها ١٠٣٦٠ الــصادر فــي ١٧/٥/١٤١٣هـــ.

قالت:

وفاة الدكتور الوشمي:

انتقل إلى رحمة الله تعالى الأستاذ الدكتور صالح بن ســليمان الوشــمي الأديب والكاتب المعروف، والذي وافته المنية في الولايات المتحدة الأمريكية، وسوف يصل جثمان الفقيد إلى أرض الوطن في نهاية هذا الأسبوع وســيورى إلى مثواه الأخير بعد الصلاة عليه بالمسجد الكبير بمدينة بريدة.

وأسرة (البلاد) إدارة وتحريراً تقدم أحر التعازي إلى أسرته وذويه في وفاة الفقيد باعتباره أحد كتابها البارزين والذين أثروا الساحة الأدبية بالعديد من المقالات والموضوعات الأدبية، لنسأل الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

(إنا لله وإنا إليه راجعون).

كما رثاه زميله وصديقه الشاعر عبدالعزيز بن محمد النقيدان، فكتب في جريدة الجزيرة الصادرة في الرياض يوم الخميس ١٨ جمادى الأولى عام ١٤١٣هـ العدد ٧٣٥٠ الكلمة التالية:

رحم الله الوشمي:

لحق الزميل الدكتور صالح بن سليمان الوشمي بربه يوم أمس عن عمر يتجاوز الخمسين قليلاً قضاها- رحمه الله- في طلب العلم والعمل النافع، كان ذا قلب طموح وهمة عالية واصل دراسته الجامعية والعالية منتسباً يجمع بين العلم والعمل إضافة إلى تحمله الكثير من نشاطات النادي الأدبي المنبرية، له ميول فطرية إلى التاريخ والحضارة ورصد الآثار والتأليف في ذلك، وأهم شيء يعد رصيداً له سيلقاه في أخراه العمل الصالح وحب الإحسان والتواضع والنزاهة في العمل والإخلاص في الأداء والبر بالوالدين.

قضيت مع الزميل الدكتور صالح الوشمي ما يقرب من ثلاثين عاماً في ميدان التربية والتعليم والأدب والثقافة، كان خلالها نعم الملتزم والمخلص للعلم والطلاب، اسندت إليه رئاسة التوجيه التربوي في تعليم القصيم فأعطى وجدد وتعاون مع كل الأطراف سعياً وراء إنتاج أفضل في ميدان العلم، كان في النادي الأدبي عضواً عاملاً متحركاً لديه أسلوب متميز في تنمية العلاقات بين

المفكرين والنادي الأدبي كرئيس للنشاط الثقافي، ساهم في جميع الصحف المحلية في ميدان الأدب شعراً ونثراً وألف كتباً في مجالات متعددة، ومن بينها التراث والآثار والحضارة، وظل مع (البلاد) في يوميات هادفة بناءة.

واستمر مع النادي الأدبي في القصيم يشارك في مناقشة ورقة عمل مرتين كل شهر إضافة إلى أعباء العمل الرسمية، رحم الله الزميل صالح الوشمي وأسكنه فسيح جناته، وهذه سطور عزاء ودعاء لوالده الجليل بطول العمر ولأولاده وأسرته بالصبر والاحتساب، (وإنا لله وإنا إليه راجعون).

وكتب الأستاذ سعود بن صالح العريفي عضو نادي القصيم الأدبي في بريدة الذي كان الدكتور الوشمي عضواً نشطاً فيه في عدد ٧٣٥٥ من جريدة الجزيرة الصادرة بتاريخ ١٤١٣/٥/٢٣هـ.

الكلمة التالية:

الوشمي ومعرفة ٨ سنوات:

انتقل إلى رحمة الله تعالى الأستاذ والموجه والأديب الدكتور صالح بن سليمان الوشمي في أحد مستشفيات الولايات المتحدة الأمريكية يوم الاثنين ١٤١٣/٥/١٥هـ، عن عمر يناهز ٥٣ عاماً، وقد قضى جل حياته بين الكتب باحثاً، ودارساً، ومدرساً، ومحاضراً، ويعتبر الوشمي أحد الوجوه الأدبية البارزة في بلادنا، وكان يشغل منصب رئيس التوجيه التربوي والتدريب في إدارة تعليم منطقة القصيم وعضو مؤسس في نادي القصيم الأدبي ببريدة، ورئيس اللجنة الثقافية في النادي الأدبي منذ عرفته قبل ثماني سنوات بصفتي عضواً في نادي القصيم الأدبي، وأنا لا أذكر أني رأيته إلا باسماً يناقش المواضيع الأدبية والاجتماعية والدينية بجدية وبأسلوب مقنع لعلمه الغزير بما

يحاور فيه، رغم علمه وسعة اطلاعه، إلا أنه يتمسك بآداب وأخلاق عالية متوجة بالتواضع والحياء المحبوب فتجده يحاول في موضوع، فإذا أثبت رأيه بالحجة الدامغة وحاول الطرف الآخر الخروج عن المناقشة بما لا يمت للموضوع بصلة التزم (الوشمي) الصمت وقفل باب النقاش لعله من باب قول الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) (أنا حري ببيت في الجنة لمن ترك المراء ولو كان محقاً) والمراء يعني الجدال.

لقد كان الدكتور صالح الوشمي شعلة نشاط في عمله التربوي بإدارة التعليم، وفي النادي بمشاركاته وبحيويته المعهودة، وبحسن اختياره لضيوف النادي بصفته رئيساً للجنة الثقافية، لا أذكر أن ضيوفاً وفدوا على منطقة القصيم سواء من الأدباء أو الصحفيين أو الباحثين أو الدارسين إلا وكان على رأس مستقبليهم، ثم يقوم بجولة مرشداً إياهم للأماكن التاريخية والآثار الباقية بالمنطقة، والصحف بدورها لا تستغني عن الاستدلال برأيه في النواحي التاريخية.

لقد شارك مع الدكتور حسن الهويمل رئيس النادي الأدبي بالقصيم في اضفاء روح الحيوية والعمل الجاد في النادي، وكان بمثابة الساعد الأيمن له وهما العنصران الأساسيان في المشاركات الداخلية والمحلية والخارجية فأوجد لنادي القصيم الأدبي صبغة أصلية وجاذبية ولو دلفت إليه لوجدت العالم والمتعلم والشيخ والطفل والمواطن والوافد، فلكل زائر للنادي مشرب خاص وبغية يجدها هناك بسهولة، لا تقرأ صحيفة محلية منذ ثلاثين عاماً حتى وفاته رحمه الله وتتابع الأنشطة الأدبية إلا وتجد له مشاركة علمية ومنطقية أو شعرية، كتب في البلاد والندوة والجزيرة والمدينة المنورة وفي مجلة اليمامة والمجلة العربية والفيصل وجريدتي القصيم والرائد المحتجبتين.

للدكتور صالح الوشمي العديد من المؤلفات أهمها.

- أبو مسلم الخرساني صاحب الدعوة العباسية، طبع عام ١٤٠٠هـ.
- منطقة الجواء ماضياً حاضراً، طبع عام ١٤٠٤هـ.
- القيم الاجتماعية والتاريخية لكتاب البخلاء للجاحظ عام ١٤٠٦هـ.
- معجم أدباء وشعراء وعلماء منطقة القصيم لم يقدر له إكماله لوفاته رحمه الله.

أما عن شهاداته العلمية ففي البداية درس في الكتاتيب ثم بمدرسة الفيصلية الابتدائية ثم المعهد العلمي ببريدة ونجح منه عام ١٣٧٨هـ ثم انتسب بالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة وتخرج منه عام ١٣٨٢هـ، ثم التحق بجامعة الرياض سابقاً (جامعة الملك سعود حالياً) تخصص آداب قسم التاريخ وحاز على شهادة البكالوريوس عام ١٣٨٦هـ.

وفي عام ١٤٠٣هـ حصل على شهادة الماجستير في الآداب قسم التاريخ جامعة الملك سعود بالرياض.

أما في عام ١٤٠٩هـ فحصل على الدكتوراه في التاريخ والحضارة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وفي ظهر الخميس ١٨/٥/١٤١٣هـ صلى على الفقيد في الجامع الكبير بمدينة بريدة جمع كبير من المسلمين، وقد أم المصلين والده الشيخ سليمان بن ناصر الوشمي، رحم الله فقيد العلم والأدب والهم ذويه ومحبيه الصبر والسلوان.

نماذج من أدب صالح الوشمي:

بريشة صالح الوشمي.

دخل ذلك الفلسطيني الفدائي مع نفسه في حوار طويل استرجع تاريخه، واستقرأ حاضره واستوحى مستقبله، فثار ثورة الأسود، ونزع إلى ساحة الفداء

والجد بغضبة مضرية، وقلب خالدي، وسلاح شاكي ملـؤه التقـوى والإيمـان الخالص في خيمته ويرعى صبيته:

يـا جـرح قلـب يكتـوي بعـذاب	ناء عـن الأوطـان جـد مـذاب
بينـا يرجـى عـودة محمـودة	ليعيش وسـط خمائـل وروابـي
اذ جاءت الأقـدار عكـس مـراده	أمراً فظيعاً لـم يكـن بحسابي
قامت بـه أيـدي العـدو مجسداً	في طغمة الـشذاذ غـدر ذئـاب
في الأمس واليوم الرهيـب حقوقنـا	هدر بها التحكـيم شـر محـاب
أنعـيش فـي سـمل الخيـام تلفنـا	بـرد الـذليل ولوعـة المرتـاب
وديارنـا نهـب لـشذاذ الـورى	عرفوا بغدرهم مـدى الأحقـاب
شـر البريـة مـن يهـود أنهـم	رجـس بأوطـان لنـا ورحـاب
(فلسطين) يا وطني العزيز وبغيتـي	من كل سهل في الدنى وهـضاب
قد هال قلبي مـا سـمعت مجلجـلاً	صوت الغياث يزيد فـي إلهـابي
من كل (شبل) فـي قـراك مكبـل	بالقيـد رهـن تـساؤل وجـواب
من كل شـبر فـي ثـراك مـذهب	يبكـي علـى ملاكـه الغيـاب
استشعر الهـول المريـر بغاصـب	واستثقل الخطو المـشين النـابي
فاسـتنجد الأبطـال مـن أبنائـه	واستنهض الـرواد مـن أترابـي
لبيـك، إنـي للفـداء مـسابق	وعن الـبلاد مطـارد الأوشـاب
بـالحق والـدين الكـريم محقـق	تصر الألى في همتـي وطلابـي
أبـداً فـإني للفـداء مجـرد	عزمي وسيفي الصارم القرضاب
اسـتلهم الـصبر الجميـل وأفتـدي	في كل جارحـة تعـز صـحابي

* * * *

أمـاه كفـي العـذل عنـي إننـي	لنـداء قلـب خـافق وثـاب
متجـاوب وعـن القداسـة ذائـد	وعـن الـديار مـدافع بحـراب
لا توهني عزمي لضعف أصـاغري	وحيـاة عـيش قـانع وشـراب

إن العيـال وإن تـضاءل عـودهم   لا يخمدوا عزمي وهول غلابـي
وجفون أوطـاني تـسيل قروحهـا   وأعيش مطروداً وتلـك رحـابي

* * * *

أمـاه إنـك والعيـال تظلكـم   عين الإلـه وإن أطلـت غيـابي
وهناك لي في الـدين أمـة أحمـد   ردءٌ تجـود بمـا لهـا لترابـي
عطفـاً وإحـساناً تـراه تقربـاً   لله جـاء بـسنة وكتـاب
هم إخوتي في الدين صانوا صـبيتي   وتعهدوا غرسـي بغيـر حـساب
وتـسارعوا بـالجود إيمانـاً بمـا   يرجو المجاهد من جزيـل ثـواب
وتضامن الدين الحنيـف يـسودهم   ان التـضامن حكمـة الألبـاب
فتـسابقوا للمكرمـات تقـودهم   شـيم الكـرام وعـزة الاحـساب
وتبـادروا بالمـال عزمـاً لفهـم   لتحيلـه لمـدافع وحـراب
ولسان حـال الأمـر منهم قائـل   وطـن يعـاد بقـوة ورقـاب
أحيـوا الجهـاد وجـددوا أمجادنـا   أنـتم طلائعنـا علـى الأبـواب
أمـاه، إنـي للفـداء مـسارع   حتى أحقق فـصل كـل خطـاب
عـود حميـد فـي حيـاة حـرة   تروى وقانعـه مـدى الأحقـاب
فإلى الفـداء حملـت أعظـم عـدة   أسـطو بقلـب الفاتـك الغـلاب
بـالكف (قنبلـة) وكـف حامـل   روح الفـداء ممـاثلاً أصـحابي
حتـى نعيـد مـن العـداة ديارنـا   ونـردهم عنهـا بطعـم الـصاب
في موقف (حطين) نصب عيـونهم   ليروا (صلاحاً) في أجل اهـاب[1]
الثـأر فينـا لا يمـوت وإن أتـى   جيش الخنـا بالقتـل والارهـاب
فالأسـد أحيانـا تـرى منقـادة   وتهـاب فـي أشـبالها والغـاب
إن القـدير بنـصرنا متفـضل   وعواقـب البـاغين شـر مـآب
فنـذرت نفـسي للفـداء مـصمم   ومشيت ضـمن كتيبـة الأنجـاب

(١) أي صلاح الدين الأيوبي.

لأعـود بالنـصر المبـين مهـلـلاً   فتـوقعي أمـاه يـوم إيـابي

وللشاعر صالح سليمان الوشمي قصيدة في الشباب وأمجاد أجداده:

أرسـل نـداءك عـابر الآفـاق   وادعمـه بالبرهـان والمـصداق
واترك فضول القول لا تحفل بهـا   العزم والإخلاص خلـق الراقـي
وادع الـشباب ليقتفـوا أسـلافهم   وليحتذوا حذو الأولـى الـسباق
إن الـشباب لقـوة مرجـوة   إن وفقـت لمكـارم الأخـلاق
هـم للـبلاد بناؤهاوعتادهـا   ولـديننا المختـار درع واقـي
ذكرهمـوا أمجـاد أجـداد لهـم   شادوا عماد الـدين فـي الآفـاق
وأشـد وعـدد فـي مفـاخر أمـة   كانت لـسهم الجهـل كالتريـاق
هي سيرة مثلـى وصـبح مـسفر   يهدي الضليل بنـوره المـشراق
خرت لهم كبرى الممالـك رهبـة   وأتت بطـوع المولـع المـشتاق
في (شط أنـدلس) مـآذنهم علـت   الله أكبـر صـوتها المتلاقـي
وهناك في (الصين) البعيد خوافـق   أعلامهم كالشمس في الإشـراق
شادوا (المصانع والمزارع) نهضة   ومناهل العلـم المنيـر الـساقي
(الغـرب) أتـرع كأسـه وأعلهـا   فأتى العجيـب بـصنعة الحـذاق

* * * *

ذكر بني قـومي بـسالف مجـدهم   مجـداً أثـيلاً طـاهر الأعـراق
كي يأخذوا من كل مـاضٍ خيـره   فهـو الـسبيل لعـزة وسـباق
فإذا سعوا نحو الفـضيلة أدركـوا   كيف الطريق لأحـسن الأخـلاق
(والدين) محض نـصيحة أخويـة   نسمو بهـا عـن فرقـة ونفـاق
(والدين) في القلب النقـي حـصانة   والحق والإخلاص مجـد بـاقي
فإذا صفت منا (العقائـد) واهتـدت   منا (القلـوب) لطاعـة الخـلاق

لا ضير من أخذ- لحاجة وقتنا- بحضارة العصر الجديد الراقي
و(بريدة) كهف (الشباب) ولا مرا عرفت شبيبتها بكل وفاق
لا بدعة لا نزعة حزبية وعقيدة سلفية الإشراق
فيها (الشباب) وقد تحمل عبئه فبدأ يجد السير في الالحاق
أو ليس (ناديه) المبجل صورة كانت لنا بمثابة الأسواق[1]
هذا ممثل قصة ينحو بها تبيان عقبى المسرف المنفاق
وذاك للتنزيل يتلو آية لعلاج كل خديعة وشقاق
ومغرد بالشعر يعرض سبكه ومحاكياً في نظمه السباق
يستنهض القوم الكرام لغاية لتعود بالنفع العميم الباقي

* * * *

يا طالباً للعلم يسعد قومه بوركت عزماً للفضيلة راقي
اني ابثك يا أخي نصيحتي لا تنخدع بالمنظر البراق
فالسنة الغراء درع سابغ والرزق عند مقسم الأرزاق

عائد:

للاستاذ صالح السليمان الوشمي ببريدة:

ولد عائد بين خيام اللاجئين وتفتح قلبه الصغير على همساتهم المليئة بذكر العودة إلى الوطن السليب (فلسطين)، كبر عائد وكبر معه إحساسه لوطنه الذي تصوره من أغاني الوطنية والحنين إلى العودة التي يرددها آباؤه وعشيرته، وفي ذات السنة اتجه إلى والدته الحنون ليستطلع سر وجودهم بين الخيام البالية وليعرف متى العودة إلى الوطن السليب الذي ملت أذناه وقلبه من

(١) العدد الأول لعام ١٣٨٥هـ من مجلة مرآة الشباب، الصادرة من نادي الشباب الرياضي (سابقا) ببريدة، مطابع نجد التجارية، الرياض.

ذكره وتخيله، فكانت هذه الأبيات التي جرت في البداية على صيغة استفهام من عائد، وكان الجواب من أمه مليئاً بأماني العودة المعسولة.

أحاسيس طافت بها الذكريات	ونفسي رفت لها شاعره
فهامت تطوف ببلداننا	بحيفا وتلك الربى الزاهره
أماه ما بال أوطاننا	تصير لنهب العدا ياسرة؟
أنحن خذلنا أمام الغزاة	فصرنا شتات القوى الكافرة؟

* * * *

ألمي أهذي مساكننا	بطون الشعاب وبالي الكهوف
ونحن لها والآسى صحبة	وظل المآسي عليها وريف
ونمضي وتمضي الحياة سراعاً	نلاقي بها من صنوف الحتوف
وخيراتها يستغل جناها	عدو ونحن نراه ألوف؟

* * * *

آلام المقام بتلك الخيام	فلست أراها لنا كافية
فلا العيش فيها لذيذ ولا العـ	ـلم رقت مناهله الصافيه
وما غير سقم أقيمت عليه	وأشباح فقربها باديه
أماه ردي جواباً علي	فما هي أوطاننا ماهية؟

* * * *

(أعائد) مهلاً فهذا السؤال	يثير شجوني فألقى عذابا
وما هو غير صدى الحق دوى	بعزم ينادي حماة شبابا
وسوف تلبيه منا نفوس	نراها ظماء إليه سغابا
وتجمعنا حوله وحدة	لها الدين ركن فأنّى تعابا

* * * *

وها هو قد آن وقت لنا هو العود يوم نسير جموع
نسير جموعاً إلى وطن نداه يلبيه قلب ولوع
فداه نفوس له خفاقات تكن له الحب بين الضلوع
فتأتي إليه أباة حماة تطهره من ظلوم طموع

* * * *

إذا ما رأيت أسود الشرى تلبي الندا من جميع العرب
فيالق قد دججت بالسلاح تسير بعزم لنيل الأرب
رأيت حشوداً تدك الجبال تصب على الغاصبين العطب
وترمي اليهود بنيرانها وليس لها غيرهم من حطب

* * * *

فللرجس نطرد من أرضنا وندخلها عودة بالحسام
ونقضي لأنفسنا ثأرها بعزمة صدق تبيد الطغام
وتأتي جموع لنا وحدة يرف عليها لواء السلام
فنعقد بالنصر تاجاً لنا هو العود نحرزه بالوئام

* * * *

وفيها أ (عائد) تلقى لنا مغاني بها عاليات القصور
وتشعر بالعز في أرضنا وفي حقلنا زاهياً بالزهور
وتتلو صحائف من مجدنا طواها هناك ستار الدهور
وتعرف أن لنا وطناً كبيراً جميلاً إليه نسير

* * * *

هناك على ربوات لنا من الحسن كان عليها وشاح

تعـيش بنـي، علـى رغـد ... من العيش بض طليـق الـسراح
وتعـرف أنـا رجعنـا إلـى ... مـواطن كانـت لنـا تـستباح
هناك مـع العـود نـشدو جميعـاً ... نـردد فيهـا نـداء الفـلاح

* * * *

وفيهـا يقـر لهـاث النفـوس ... إذا مـا وضـعنا عليهـا القبـل
وتـضحك منهـا وهـاد جـلال ... تناجيـك فيهـا مـروج الجبـل
يعطـر منهـا نـسيم الـورود ... نفوسـاً تجالـد أنكـى العلـل
هنـاك يكـون لقـاء سـعيد ... بعـود حميـد بـه تحتفـل

وطبع للدكتور صالح بن سليمان بن ناصـر الوشـمي كتـاب (الآثـار الاجتماعية الاقتصادية لطريق الحج العراقي على منطقة القصيم).

وهو رسالة لنيل درجة الماجستير من قسم التاريخ في كلية الآداب جامعة الملك سعود في الرياض.

الطبعة الأولى عام ١٤١٥هـ- ١٩٩٤مز

نشرته مؤسسة الرسالة، بيروت سوريا في ٤١٩ صفحة.

هذا وقد توفي الشيخ سليمان بن ناصر الوشمي بعد وفاة ابنه الدكتور صالح بأربع سنين، وذلك في ٢٨/٥/ ١٤١٧هـ عن عمر بلغ مائة سنة إلا سنة واحدة.

وكان عند موته متمتعاً بكامل حواسه وبخاصة عقله وتفكيره، رحمـه الله رحمة واسعة.

ورثاه حفيده وليد بن سالم بن سليمان الوشمي بقوله:

في يوم الخميس الموافق ٢٨ من جمادى الأولى لعام ١٤١٧هـ، وفي الساعة ١١,٣٠ صباحاً توفي إلى رحمة الله تعالى جدي الشيخ سليمان بن ناصر بن سليمان آل وشمي رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، إن شاء الله، وذلك عن عمر يناهز ٩٩ عاماً تقريباً، وفي تلك الأوقات جاشت نفسي بالدموع رحمة له، وحاولت أن أعبر عن خفايا تلك الدموع، وعن شيء مما في نفسي تجاه ذلك الإنسان الغير عادي بالنسبة لي شخصياً، فلقد تأثرت به في حياتي الشخصية والعلمية مما جعلني أتأثر جداً برحيله، فغفر الله له وأسكنه الفردوس الأعلى وجمعنا الله به في روضة من رياض الجنة إن شاء الله.

بريدة بكت وش عاد أنا:

دق الجرس يا عمّنا ... ولذاك الخبر ما هقيت
جانا إحساس شلّنا ... واهتزّت مشاعر كلّ بيت
سألتهم عن جدّنا ... ضحى الخميس قالوا لي ميت
لاشك علمٍ سمّنا ... ولاشك أنا لقلبي كويت
يا فخرنا يا مجدنا ... يا ذكرنا في كلّ بيت
ويا لايما دموع لنا ... لحبس عيني ما قويت
كل يقول يا عمّنا ... ترى الحزن في كلّ بيت
وأقول غيره ما همّنا ... منك جدّي ما ارتّويت
بريدة بكت وش عاد أنا ... خالي مشاعر لو ما بكيت
يا موت، أنا، ولا جدّنا ... حيث إن مثيله ما رأيت
وحيث إن حياته حياتنا ... وعمري لحياته أنا رضيت
ولو إنك سمعت! ما طعتنا ... حيث بالجنّة حظّه بخيت
ربٍ كريم لجدّنا ... في كلّ جنّة يعطي بيت
بادعيك يا الله ربّنا ... تغفر ذنوبه يا مميت
برحمتك تراك أطمعتنا ... ولغيرك والله ما رجيت

مرحـــــوم زولٍ ضـــــمّنا	كــلٍ يقــول إنــك وفيــت
وعـــــدٍ وعهــــدٍ كلّنـــا	مــا نفتــرق يــا مــن عطيــت
الـــــودّ والحُــــب لأجلنـــا	وبالمحبـــة انـــت البـــديت
وانبادلـــــك يـــا عزّنـــا	حـــب بحـــبْ كمـــا بـــديت
ودق الجـــرس يـــا عمّنـــا	ولـــذاك الخبـــر مـــا هقيـــت

أبناء الدكتور صالح بن سليمان الوشمي (المتوفى سنة ١٤١٣هـ) هم:

- **ناصر بن صالح الوشمي**: من مواليد ١٣٨٣هـ، وهو موظف في شركة التعدين العربية السعودية (معادن) التابعة لوزارة النفط، وحاصل على شهادة البكالوريوس من جامعة الملك سعود قسم الجيولوجيا، ويمارس الكتابة الدورية في تخصصه العلمي، وهو عضو في جمعية علوم المياه، وعضو في الجمعية السعودية الجيولوجية، وفي جمعية البيئة السعودية.
- **الشيخ أحمد بن صالح الوشمي**: من مواليد ١٣٩٣هـ، وهو قاضي محكمة حقل، ورئيس جمعية البر الخيرية بحقل، ورئيس فرع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بحقل، والمشرف العام على مكتب الإشراف على الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد بحقل، وحاصل على شهادة الماجستير في رسالة بعنوان: (آلة العقوبات البدنية في الفقه الإسلامي).
- الدكتور **عبدالله بن صالح الوشمي**: من مواليد ١٣٩٥هـ، وهو محاضر في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومعد ومقدم لعدد من البرامج في إذاعة الرياض، وحصل على الماجستير برسالة تحت عنوان: (جهود أبي الحسن الندوي النقدية)، كما شارك في تحرير عدد من الملاحق الصحفية، وله ديوان شعر بعنوان (البحر والمرأة العاصفة)، حصل فيه على المركز الأول في جائزة الأمير فيصل

بن فهد للإبداع الشعري، وقد نشر قصائده في الصحف المحلية والعربية مثل: الرياض، المجلة العربية، الحرس الوطني، الفيصل، القافلة، الرافد الإماراتية، البيان اللندنية، الآداب البيروتية، وغيرها من الصحف والمجلات، وقد كتب عن شعره عدد من النقاد، ومنهم: الدكتور حسين علي محمد، والدكتور صالح زياد، والدكتور عبدالملك مرتاض، والدكتور ماجد العساف، كما ترجم له في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، كما أنَّ له دراسة نقدية لآداب طلب العلم في التراث نشرها في عدد من الحلقات في صحيفة الحياة اللندنية، وله تحت الطبع تحقيق رسالة لابن كمال باشا (٩٤٠هـ) في إعجاز القرآن، وهو يعمل الآن في إعداد رسالة الدكتوراه في تخصص النقد والبلاغة، ثم حصل على درجة الدكتوراه على رسالته بعنوان: (مآخذ النقاد على أبي تمام).

ومن أبناء الدكتور صالح الوشمي أيضاً: **عبدالحميد بن صالح الوشمي:** وهو من مواليد ١٤٠٢هـ، وهو يعمل مهندساً في جامعة القصيم، وقد حصل على دورات متعددة في لندن وأمريكا ويكتب مقالاته في تخصصه.

وصدر مؤخراً للدكتور عبدالله بن صالح الوشمي كتاب طريف مهم لأنه رغم طرافته فإنه عميق في مضمونه، وعنوانه: (فتنة القول بتعليم البنات في المملكة العربية السعودية: مقاربات دينية وسياسية واجتماعية)، الطبعة الأولى عام ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

نشر المركز الثقافي العربي في ٣٠٣ صفحات.

وقد كان لهذا الكتاب أثر كبير على القراء، بل أحدث ضجة أدبية فكرية، وتابعه القراء والإعلاميون.

يقول الأستاذ خالد الرفاعي عن كتاب (فتنة القول بتعليم البنات): إنه مشروع استثنائي، وفيه تقديم قراءة محايدة لحادثة تعليم البنات بعيدة عن الضغط الإيديولوجي، وما قدمه في هذا الكتاب سيفتح ملفات كثيرة: دينية وسياسية واجتماعية، وسيكون هذه السنة دائرة جدل محلي (انظر صحيفة الجزيرة الثقافية العدد ٢٧٥).

وتقول الأستاذة الجامعية فاطمة العتيبي: كتاب (فتنة تعليم البنات) كتاب مبهر تأخر ربع قرن في رأيي مع أن صدوره اليوم جرأة محمودة من قبل مؤلفه وجهداً تحليلياً واستقراء لابد أن يجعلك تستشعر أهميته في تغيير مرحلة وتغيير جيل يظن أنه يمتلك العقل مع أنه منح لعقله إجازة طويلة واستسلم للصراخ، لكننا لو امتلكنا وأفسحنا لهذه الجرأة المجال منذ ربع قرن مضى لكنا اليوم بالتأكيد أكثر معرفة بأنفسنا وأكثر استثماراً لعقولنا! لابد أن أشيد بالذكاء الكبير والمقدرة الفائقة التي كان عليها د. عبدالله الوشمي في مقارباته لهذا الموضوع (انظر صحيفة الجزيرة العدد ١٣٣٣٢٣).

ويقول الدكتور محمد المشوح: كان كتاب (فتنة القول في تعليم البنات) قد استطاع من خلاله أن يستنطق التاريخ بعد دهر من الغياب، فقد جاء ليؤكد العمق الثقافي وتداخله التاريخي والسياسي، ليؤكد من بعد أن القراءة المتمعنة لها جميعاً سوف تولد قضايا فكرية وثقافية هامة تستحق التوقف والتأمل.

وإذا كان الكاتب في كتابه المثير قد استطاع التخلص من تلك الأسلاك الشائكة التي طوقت موضوعه بدءاً بالمعنون فإن التعامل مع تلك القضايا بهذه المهارة الكتابية يمهد الطريق لدراسة جادة تثير النفع لإشكاليات التعليم وبداياته في المملكة، وغيرها من ملفات التاريخ المطوية في أسلوب أدبي رفيع يضفي المتعة الأدبية على النص التاريخي الجاف أحياناً، إن الكتاب قد كشف الدور

الهام الذي من الممكن أن تنهض وتقدمه المؤسسة الرسمية للدولة بعيداً عن رأي الأفراد الذين في الغالب ما يظهر خطأ اجتهادهم وإن السياسي بقراره الهام خصوصاً في تقاطعات التعليم والثقافة سوف يبقى دوماً هو المنتظر والأصلح للمجتمع (انظر صحيفة عكاظ العدد ٢٩١٦).

ويقول الأستاذ عبدالله السمطي: يعد أول كتاب على الإطلاق يناقش موضوع تعليم البنات بشكل تحليلي تاريخي مؤثق ويتعرض لهذه القضية الحساسة، يستعيد عبدالله الوشمي حدثاً تاريخياً قريباً وقعت تداعياته منذ نصف قرن تقريباً في السعودية، وما يزال بعض شهوده على قيد الحياة، وهو حدث التوجه الرسمي لتعليم المرأة، وفتح مدارس لتعليم البنات بالمدن السعودية، يستعيده ليتأمله، ويقرأه من منظور وصفي تحليلي تأملي، كان الحدث إبانها جللاً وصاخباً في بدايات الستينيات من القرن العشرين الميلادي، كان الحدث يشكل نوعاً من المواجهة بين قرار حضاري يتوجه لتعليم المرأة التي تشكل نصف المجتمع، وبين رفض بعض الفئات (انظر: موقع جريدة إيلاف الإلكترونية).

وأما عن شعره فيقول الشاعر محمد جبر الحربي:

إن الوشمي قد حقق في سنوات قليلة ما عجز عنه كثير من الشعراء عبر عمر، وهو إذا ما استمر في بحثه وتقصيه وتحصيله، وقراءاته الثرية المتنوعة، وحماسه الجميل والمختلف في الشعر العربي قديمه وحديثه، وانتقاءاته المتميزة وهذا ما لمسته عن قرب فسنفرح بالتأكيد بنتاج شعري بديع في أرض متعطشة للشعر الشعر، ولقد فرحت كثيراً حينما وجدت القصيدة التي كانت سبباً في معرفتي بشاعرنا الوشمي، وهي قصيدة دافئة جميلة اسمها: (أغنية النخيل) وقد قرأتها في ملحق الرياض قبل سنوات وأعجبتني، فبحثت عن شاعرها إلى أن التقينا، فكانت بداية لصداقة جميلة مثرية رغم المشاغل والبعد، وكانت النخلة، نخلة عبدالله، سيدة الوقت (صحيفة الجزيرة ٨ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ).

وتقول عنه الأستاذ لبابة أبو صالح:

بإمكانك أن تقرأ قصيدة في اليوم أو قصيدتين، ولكن أن تجد نفسك مسلوباً خلال ثلاثة وعشرين قصيدة، لا تقرأ فقط، وإنما تتأمل وتشاهد (صوراً) للحياة من خلال (قصائد شعرية) فهذا هو النادر مهما كنت قارئاً نهماً، (قاب حرفين) الديوان الثاني للشاعر الوشمي، الإثباتُ الثاني الذي تقدمه ذات الشاعر للحياة، بعد (البحر والمرأة العاصفة)، والخطوة (الأخرى) التي وثقت صلة تلك الذات بالشعر والحرف، ليرسخ الشاعر حرفه في ذاكرة الشعر بعد أن حفرته (مقومات الشاعر الحقيقي) في وجه صخرتها، وبوأته مقعد فيلسوف شاعر يتأمل في الصور والحياة أمامه وحوله، ويغنيها حروفاً تعزف رؤيته لذاته وما هو أبعد منها مما تصل به وتشاهده وتعيشه وتحسه (صحيفة الرياض الصادرة يوم الخميس ١١ شعبان عام ١٤٢٦هـ).

كتاب آخر:

وللدكتور عبدالله بن صالح الوشمي كتاب آخر حافل عنوانه: (وجه الشعر: قراءة في مآخذ النقاد على معاني أبي تمام)، نشرته مكتبة الرشد (الطبعة الأولى عام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، في ٥٩٩.

وطبع للدكتور عبدالله بن الدكتور صالح الوشمي كتاب: (جهود أبي الحسن الندوي النقدية) في الأدب الإسلامي، وأصله رسالة علمية نال بها المؤلف درجة الماجستير بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى من قسم البلاغة والنقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

نشرته مكتبة الرشد في الرياض، الطبعة الأولى عام ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، في ٦٠٣ صفحة.

قبضت أنا سليمان الناصر الوشمي من يد عبدالله العبدالرحمن الحنيشل أربعين ريال المذكورات أعلاه
وهن مرسلة من منصور الجربوع في يد صالح العبدالله الحميد بو خميس قبضتهن من صالح
منصور شهد على ذلك عقيل الناصر وشهد به علي الفي[illegible] وحرر في ١٢ [illegible] ١٣٥٠

وقد خصصت صحيفة الجزيرة ملحقاً أدبياً أصدرته بتاريخ ٢ صفر عام ١٤٢٨هـ ٢٦ شباط (فبراير) عام ٢٠٠٧م كان فيه مقالات عديدة عن الدكتور صالح بن سليمان الوشمي- رحمه الله.

جعلتها تحت عنوان (صالح الوشمي: حضور الغياب) قالت المقدمة:

وتضمنت كلمات لطائفة كبيرة من الأدباء والكتاب منهم عبدالفتاح أبو مدين الذي جعل عنوان كلمته: (أيام في الذاكرة).

والدكتور محمد العيد الخطراوي نائب رئيس نادي المدينة المنورة الأدبي سابقاً، بعنوان (الأجيال الثلاثة: الجد والأب والابن) ويريد بالابن الدكتور عبدالله بن صالح الوشمي.

والدكتور حسن بن فهد الهويمل بعنوان (جغرافية الأدب وأدب الجغرافيا).

وكتب الأستاذ الاديب (علوي طه الصافي) بعنوان (الوشم الجميل).

كما كتب الأستاذ حسين محمد بافقيه كلمة بعنوان: (كلمة في الوشمي).

أما الدكتور عبدالعزيز بن صالح الهلابي فقد كتب مشاركته بعنوان: (الزمالة والصداقة) ويريد صداقته وزمالته بالدكتور صالح الوشمي.

أما الدكتور أحمد بن صالح الطامي رئيس النادي الأدبي بالقصيم ووكيل جامعة القصيم فكان عنوان مشاركته: (وشم ثابت في تاريخ النادي).

وكتب الأستاذ صالح المقيطيب كلمة بعنوان: (ذكريات الزمالة الوظيفية).

والأستاذ محمد بن عبدالرزاق القشعمي بعنوان: (مع الوشمي والجواء).

ومحمد بن ناصر الحمراء بعنوان: (الوشمي من خلال كتابه: ولاية اليمامة).

وكتب الشيخ الجليل محمد بن عبدالله السبيل الإمام في المسجد الحرام كلمة عنوانها: (الوشمي: مرحلة الطلب).

تلتها كلمة قصيرة لي بعنوان: (أسرة الوشمي).

أما الأستاذ الشاعر عبدالعزيز بن محمد النقيدان فإنه لم يكتب شعراً، وإنما هو كلام أدبي عنوانه: (راصد التاريخ والطموحات المبكرة).

وشارك صديقنا الأستاذ محمد بن عبدالله الحمدان بعنوان: (رحم الله صالح الوشمي).

وشارك الأستاذ الدكتور عبدالحليم العبداللطيف المدير العام للتعليم في القصيم سابقاً بكلمة جعل عنوانها: (أسلوب عَذْب، وبحر واسع).

تلتها كلمة للأستاذ المحامي الشهير محمد بن عبدالله المشوح صاحب الثلوثية بعنوان: (الموهوب المفقود رحمه الله).

وربما كان أطول بحث في هذا الملحق الأدبي هو ما كتبه الدكتور حمد بن عبدالعزيز السويلم، تحت عنوان: (صالح الوشمي وتحولات الشعر).

وكان مسك الختام قصيدة للدكتور عبدالله بن صالح الوشمي (ابن المذكور) مطلعها:

ما زلت أحبو في عباءاته   أخط في أوراقه أحرفي
يحملني موجي إلى شطه   يداي في البحر هما مجدفي

وأخيراً نذكر فيما يتعلق بالدكتور صالح بن سليمان الوشمي رحمه الله أن (نادي القصيم الأدبي في بريدة) أصدر كتاباً عن سيرته وأقواله وأعماله وطبعه بعنوان: (صالح الوشمي: سيرة ومسيرة) أعجبت بالكتاب عندما وصل إليَّ فكتبت تعريفاً به وتقريظاً له في جريدة الجزيرة، وفي (المجلة العربية).

وقد نشر في رجب عام ١٤٢٨هـ هذا نصه لأنه استكمال لما نحن بصدده:

كتاب جديد: (صالح الوشمي: سيرةٌ ومسيرة):

إصدار نادي القصيم الأدبي في بريدة: تقريظ محمد بن ناصر العبودي:

كتاب (صالح الوشمي: سيرة ومسيرة) لم يكتبه مؤلف واحد، بل لا يصح أن يدَّعي تأليفه شخص أو شخصان، وإنما هو من إصدار نادي القصيم الأدبي ببريدة.

أصدره وفاءً لشخصٍ أسهم إسهاماً فعالاً في تأسيسه، ثم كان يواصل دعمه وتشجيعه، بل و(تفعيله) إنْ صحَّ التعبير، وهو الأستاذ الدكتور صالح بن سليمان بن ناصر الوشمي رحمه الله.

وهو كتاب كبير بلغت صفحاته (٤٧٧) صفحة، قدم له الدكتور أحمد بن صالح الطامي، رئيس مجلس إدارة نادي القصيم الأدبي بمقدمة قال فيها من بين ما قاله: (ص٧- ٩).

"د. صالح الوشمي: وشمٌ ثابتٌ في تاريخ النادي:

يظل للمؤسسين فضيلة التأسيس التي لا ينهض بها إلاّ أولو العزيمة والإخلاص والرؤية الاستشرافية.

كان الدكتور صالح بن سليمان الوشمي، رحمه الله، من أولئك الثلة الذين أشعلوا مصباح نادي القصيم الأدبي في بريدة عام ١٤٠٠هـ، لتشرق في سماء القصيم، وآفاق بلادنا، جذوةٌ تزامنت مع إشراقة قرن هجري جديد بكل ما يحمله من تحولات وتغيرات وحادثات.

ولم يكن النادي مرتعه الوحيد، بل كانت له مراتعه المتعددة التي صال فيها وجال، فقد كان، عليه رحمة الله، عالماً، وأديباً، ومثقفاً، وشاعراً، ومواطناً، فسخَّر كل هذه المزايا وغيرها من إمكاناته لخدمة النادي، وخدمة وطنه وأمته.

أسهم في خدمة الحركة التعليمية في منطقة القصيم طيلة فترة حياته العملية، وكانت له بصماته في إدارة تعليم المنطقة، وفي الإشراف التربوي خاصة.

كان مؤرخاً تمتع بعقلية المؤرخ المنصف، كان مثقفاً واسع الثقافة، كان شاعراً مرهفاً رقيقاً، كان إنساناً يتمتع بخلق، بل أخلاق، سامية: تواضع، دماثة، حب للخير، حرص على مساعدة الآخرين، عشق للوطن، ونهم للعمل.

رجل كهذا، حقٌ علينا، في النادي خاصة، أن نكرمه بما يستحق.

وقد قرر مجلس إدارة النادي الجديد في أول جلسة له بعد تكوينه أن يكرمه تكريماً خاصاً، إضافة إلى تكريمه المعنوي مع رفاقه أعضاء مجلس الإدارة السابقة ويسرني، أصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي أعضاء مجلس إدارة نادي القصيم الأدبي أن نقدم هذا الكتاب عن هذا العالم الأديب، الذي أسهم في تأسيس النادي وخدمه لأكثر من عشر سنين، وكان يعيش همَّ النادي ليل نهار" انتهى.

وبراعة الاستهلال جاءت في مقدمته قصيدة من قصائد الدكتور الراحل صالح الوشمي يحيي فيها النادي، وكأنما كان يعلم من أستار الغيب، أو قل إنه الإلهام، أن (النادي) سوف يكرمه بعد وفاته بإصدار هذا الكتاب الحافل عن مسيرته في حياته (١٥-١٦).

وهذه هي القصيدة:

تحية النادي

يـــا طيـــر ردِّد أعـــذب الأنغـــام	واسجع فإنــك مبعــث الإلهـــام
دعنـــي أبادلـــك الـــسرور فطالمـــا	منَّيتُ نفـسي أن أقــوم مقــامي
حسبي وقد ملأ الـسرور جـوانحي	أني رأيــت الجالــسين أمــامي
مــن مرشــدٍ أو طالــبٍ أو زائــر	مــن كــل قــرم ســيد وهمــام

*   *   *   *

في المعهد العلمــي جــاء فــريقهم	هل يظفــرون بحكمــة ومــرام؟
بـــشراكمو أنَّ الـــشبيبة عنـــدنا	يَردون من بحر خــضم طــامي
من منهل التوحيد أعــذب مــشرب	والـــسنة الغــــراء والأحكـــام
هـــذي معاهـــده وذاك نـــشاطه	فهو الحري بكــل مجــدٍ ســامي
إنـــا لنرجـــو أن نـــرى أبنـــاءه	خير الــدعاة لــشرعة الإســلام
حـــسبي وحـــسبك أن (منتدياتـــه)	مرمى الطموح ووثبــة المقــدام
(يـــا ناديـــاً) يختـــال فـــي زواره	تيهاً ويبــسم عــن هــدى بــسَّام
أكـــرم بمقـــصدك النبيـــل فإنـــه	أمـــل يحقــق صــادق الأحــلام
كم من ضعيف قـــد أقمـــت لـــسانه	فـــأتى بقـــولٍ محكـــمٍ ونظـــام
ولـــربَّ هيَّـــاب المقـــام تركتـــه	يرقى (المنصة) دون ما إحجــام

*   *   *   *

أوَ ليس عندك (للمواهب) معــرض	و(الفكر) كالروض النضير النامي
أوَ لـــيس بينـــك للبيـــان تـــسابق	فـــاثرت فيـــه مواهـــب الإلهـــام
هذي بلابلك الـصوادح لــم تــزل	تغذو النفــوس بأعــذب الأنغــام

*   *   *   *

كم من عظاتٍ للحضور رويتها | وضياؤها يجلو حجاب ظلام
يسري شعاعاً في النفوس جلالها | فالقلب يخشع والعيون هوامي

* * * *

بوركت (نادينا) تنير سبيلنا | حتى نراك مثبّت الأقدام
ونعيد فيك (عكاظ) مأمون السرى | والوافدون خلاصة الأقوام

* * * *

شبان ذا النادي تحية معجب | فيكم يود الجد في الإقدام
إني لأرجو أن تكون صفاتكم | محمودة والحمد مسك ختام

وقد قسم الكتاب إلى ما يسمى بالمحاور، ولو أسموه بالأبواب لكان ذلك أولى، لأن (باب) في كتب العلم لفظ تراثي عريق شمل كتب الحديث كصحيح الإمام البخاري، وكتب الفقه وحتى أبواب الشعر.

المحور الأول: نماذج من كتابات صالح الوشمي:

يشتمل على عشر فقرات أو قل: إنها عناوين.

المحور الثاني: الذكريات:

ويشتمل على (٢١) فقرة كانت أولاها فقرة كتبتها عن أسرة (الوشمي) في أربع صفحات.

وكل ما في هذا المحور أو الباب هو من كلمات أدباء وعلماء وباحثين تكلموا بما يعرفونه عن الدكتور صالح الوشمي مقدرين علمه وبحثه وعددهم: أحد عشر.

المحور الثالث: صدى الوفاة:

ويتضمن تأبيناً ورثاءً نثرياً في وفاة الدكتور صالح الوشمي لثمانية كتَّاب.

المحور الرابع: قصائد الرثاء وفيه أربع قصائد، إحداها مما نظمه نجله الأستاذ عبدالله قال في أولها: (ص١٧٨).

"إلى والدي د. صالح بن سليمان الوشمي، رحمه الله، حين دعيت من قبل الندوة العالمية للتاريخ الإسلامي لإلقاء بحثه، وما أقساها من تجربة حين تقوم بتمثيل دور والدك!!

ما زلتُ أحبو في عباءاته	أخُطُّ في أوراقه أحرفي
يحملني موجي إلى شطّه	يدايَ في البحر هما مِجْدفي
مهاجراً أخرجُ من موطني	لا البحرُ من خلفي ولا النار في
مستعذباً أكتبُ عن رحلتي	وأنثر الورد على معزفي
راحلةٌ نحوكَ يا والدي	كلُّ المعالي لثراك الوفي
أوراقُ تاريخك ها عطرُها	يلهمني شعري فلم لا أفي
تسكنُ- لو يدري- مصابيحُه	في أعيني، والنجمُ في معطفي
ألمحه صحْواً وفي خاطري	يلمحُهُ قلبي وفي مُتحفي
حيثُ المعاني بَعْدُ مطمورةٌ	حيثُ الجَنَى بعدُ لم يقطفِ
في مُدن الحرفِ ولدنا معاً	لا جنةٌ فيه ولم نعرفِ
مزرعةٌ يا والدي شعرُنا	ونحن من نوّارها نصطفي

المحور الخامس: الدراسات:

وهو أوسع هذه المحاور، بل هو حافل بالدراسات التي قيلت في الأستاذ الوشمي، وفي بحثه وأدبه، ومن ذلك مؤلفاته ومقالاته.

وقد استغرق هذا الباب معظم الكتاب من ص١٣٨ حتى نهايته في ص٤٥٧ ومن العناوين فيه:

- الوشمي بين جغرافية الأدب وأدب الجغرافيا، للدكتور حسين بن فهد الهويمل.
- كتاب (أبو مسلم الخرساني: بين الفكرة والمنهج) للدكتور دريد خواجه.
- الآثار الاجتماعية والاقتصادية لطريق الحج العراقي، للدكتور عبدالعزيز ابن جار الله.
- مع صالح الوشمي وكتابه: (الجواء) للاستاذ محمد بن عبدالرحمن القشعمي.
- حوارات الوشمي مع الشعر والنقد، للدكتور حمد السويلم.

كتاب علم ووفاء:

إن هذا الكتاب (صالح الوشمي: سيرة ومسيرة) كتاب علم وأدب وهو كتاب بحث وتاريخ، وهو إلى ذلك كتاب (وفاء وعرفان بالفضل لأهله).

والعرفان بالفضل لأهله، فضل وأي فضل، يكفي في ذلك المثل العربي (إنما يعرف الفضل لأهله ذو الفضل).

وإخوتنا في نادي القصيم الأدبي في بريدة وفي غيره ممن أعربوا عن مشاعرهم، وعن تقديرهم للفقيد الراحل أو شاركوا ببحوثهم عنه أثبتوا أن الأدب والبحث لا يزال بخير، رغم تشاؤم المتشائمين.

كتبه محمد بن ناصر العبودي

١٤٢٨/٧/١٠هـ

الوشمي:

أسرة أخرى صغيرة من أهل القصيعة.

أصل تسميتهم (الرعوجي) ولكن أحدهم واسمه سعد الرعوجي ذهب إلى الوشم فأحضر ذرة وتمراً خضرياً في سنة من السنوات فكان يقول: إذا سأله أحد عن ذلك من أين هذا: وشمي، وينادي: وشمي، وشمي فسمى الوشمي ولحق أسرته هذه التسمية وأصبحوا لا يعرفون إلا بها.

نزح منهم أناس إلى الكويت ولا يزالون يسمون بذلك.

أما الأسرة من سكان القصيعة فإنهم عادوا إلى اسم الأسرة القديم: (الرعوجي)، وتركوا التسمي بالوشمي.

الوَطْيان:

بفتح الواو في أوله ثم طاء ساكنة بعدها ياء مفتوحة وآخره نون.

على لفظ الذي يطأ الأرض برجله، وإن كان لفظ وطيان لهذا المعنى ليس مستعملاً أو ليس كثيراً.

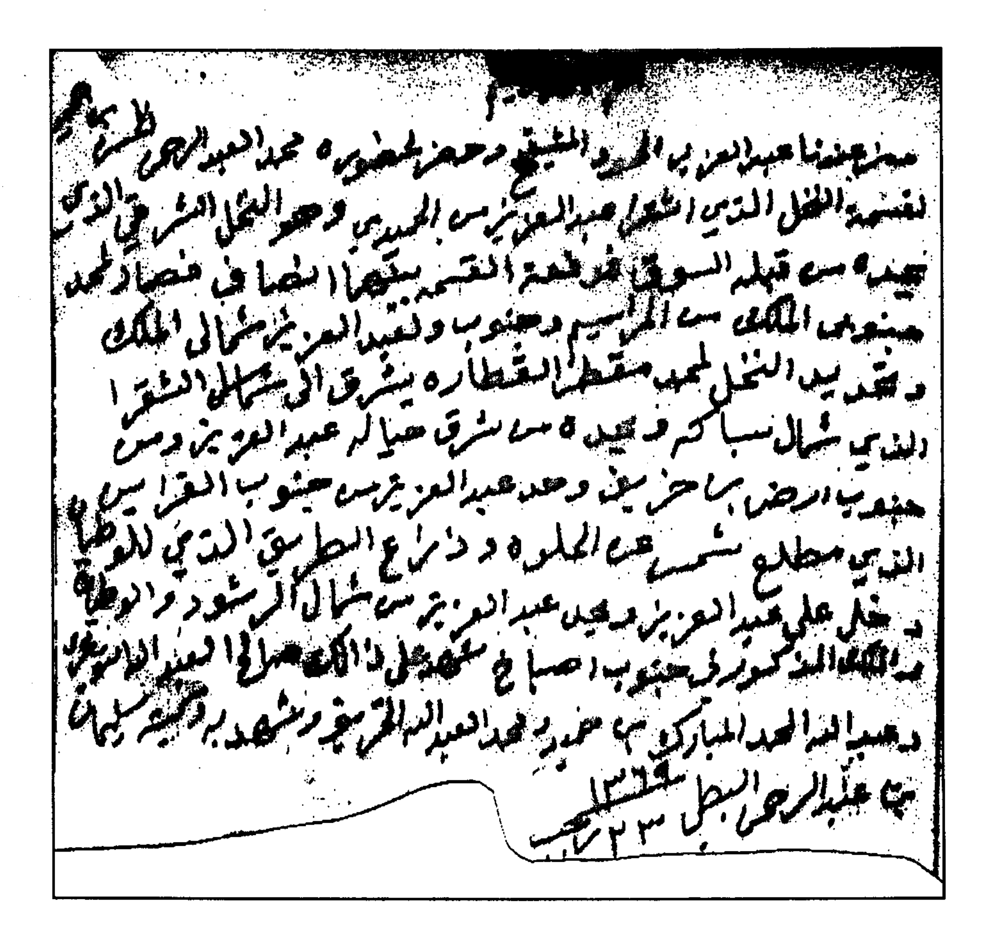
والوطيان أسرة من أهل خب الخضر الذي هو أحد خبوب بريدة الجنوبية، كان لهم شأن وذكر واضح فيه، وآخر من سمعت به منهم رجل يحب الشعر العامي، ويذاكر فيه، وقيل لي: إن منهم أيضاً شاعراً، ولم أتأكد من ذلك.

وجدت ذكراً للوطيان هؤلاء في تحديد ملك أي نخل في الخضر كان اشتراه عبدالعزيز بن حمود المشيقح من محمد العبدالرحمن الحسن بن حميد.

حيث جاء في الوثيقة المؤرخة في ٢٣ رجب سنة ١٣٦٩هـ أن حدود نصيب عبدالعزيز المشيقح من الملك المذكور هو مطلع الشمس من (نخلة الحلوة، وذراع الطريق الذي (للوطيان).

والشهود على هذه الوثيقة هم صالح العبدالله التويجري وعبدالله المحمد المبارك بن حميد ومحمد العبدالله الخريف.

والكاتب: سليمان العبدالرحمن البطي.



الوقَيَّان:

بإسكان الواو في أوله ثم قاف مفتوحة فياء مشددة فألف ثم نون.

على لفظ النسبة إلى الوقاء، أو الوقاة وهي الشيء الذي يكون فوق الرأس أو الظهر يقيه الحمل.

أسرة صغيرة من أهل بريدة كان يقال لهم (أبو وقيان) ثم حذفت (أبو) تخفيفاً ولذلك نظائر كثيرة منها (أبو رقيبة) صاروا يقال لهم الرقيبة فقط وأبو جفن أصبحوا الجفن، و(أبا العناز) صاروا العناز.

منهم أبو وقيان الذي قال فيه الشاعر:

الله حسبي على من حرم المرقوق   (أبووقيان) وعقيل الشقه
يا شيخ ما حنا بنجد بنوق   وش عندنا إلى احترمنا الرقة؟

وقد ذكرت موضوع (تحريم المرقوق) ووجهه في ترجمة العقيل في حرف العين.

ومنهم **سليمان بن صالح الوقيان** مدير المحاسبة في وزارة الداخلية في الوقت الحاضر- ١٤٠٧هـ.

أما الوثائق القديمة لهذه الأسرة بالنسبة إلى معظم الوثائق في بريدة فإنها عديدة، والفضل في ذلك يرجع إلى الأخ النابه (سليمان بن صالح بن محمد الوقيان) الذي أرسل إليَّ الكتاب الآتي نصه، ومعه مجموعة من الوثائق المتعلقة بأسرته، وذكر قصة استنقاذها من الإتلاف.

وقد استفدت منها جزاه الله خيراً.

قال بعد الديباجة:

أسعد الله أوقاتك بكل خير ثم شكري الجزيل لك على ما ستقوم بــه مــن جهد جبار يضاف لجهودكم الجبارة السابقة، والمتمثل في معجم أسر القــصيم وليس هذا بمستغرب فأنت فارس لهذه الميادين وبعد أوضح لمعــاليكم تعريفــاً بأسرتنا (الوقيان) بالأسطر التالية:

الأسرة تنتمي لقبيلة (عنزه) وما حدثنا به الآباء هو أن أجدادنا سكنوا في بادي الأمر في صبيح القريبة من النبهانية ثم انتقلوا إلى خب (البريكه) ببريدة وصورة الوثيقة المرفقة المؤرخة عام ١٣١٥هـــ تثبت تملكنا بها، ومن العائلة العم راشد السليمان رحمه الله ومسكنه كما ذكر لنا الآباء عنــد بــاب العقــدة الشرقية بالجردة، وأثناء حجز ابن ضبعان منصوب ابن رشيد داخــل قــصر بريدة من قبل الأهالي، وكان مراقباً وكان منزل العم راشد مكــان للمراقبــة، وأثناء مناوبته بالمراقبة نقل عنه بأنه شاهد مجموعة من الخيول المتجهة للقصر فصوب نحوها مما جعلها تتراجع فحاول أحد الخيالــة رمــي أوراق ملفوفــة بواسطة مقلاع وسط القصر فصوب العم رحمه الله ســلاحه تجاهــه فارتبــك وسقطت الأوراق خارج القصر فأخذها واكتشف بأن ابن رشــيد علــى علــم بمحاصرة ابن ضبعان، فكان يحثه على الثبات لحين وصوله.

والعم راشد هو الذي عناه الشيخ إبراهيم ابن عبيد رحمه الله فــي كتابــه تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان، في جــزءه الثــاني فــي الصفحة (١٩) السطرين الثالث والرابع منها، وهو ممن عاصر وقعة المليــدا وشارك فيها وأصيب في إحدى رجليه فاصبح أعرجاً بقية حياته رحمه الله.

ومن العائلة أيضاً العم مناور المحمد رحمه الله وكان يوصف بالــشجاعة حيث أوردت له عدة قصص تثبت ذلك، وهو عاصر وقعة المليدا أيضاً وشارك

فيها، وينقل عنه بأنه عندما صُوب العم راشد قام بحمله على ظهره وأخذ يقاوم في آن واحد وقد خلف ابناً واحداً اسماه موسى، رحمهما الله جميعاً.

كما كان الجد محمد السليمان يعمل بتجارة الثمار في الجردة، فيما بين عامي ١٣١٥هـ– ١٣٤٠هـ، ومن ثم هاجر إلى الكويت بحدود عام ١٣٥٠هـ ثم عاد منها حتى توفاه الله بمدينة الرياض.

هذا باختصار ما لدينا وأرفق لمعاليكم صوراً لبعض المكاتبات الخاصة بالجد محمد.

آمل إدراج اسم الأسرة ضمن أسماء أهالي مدينة بريدة، والله يحفظكم ويرعاكم.

محبكم سليمان صالح محمد الوقيان

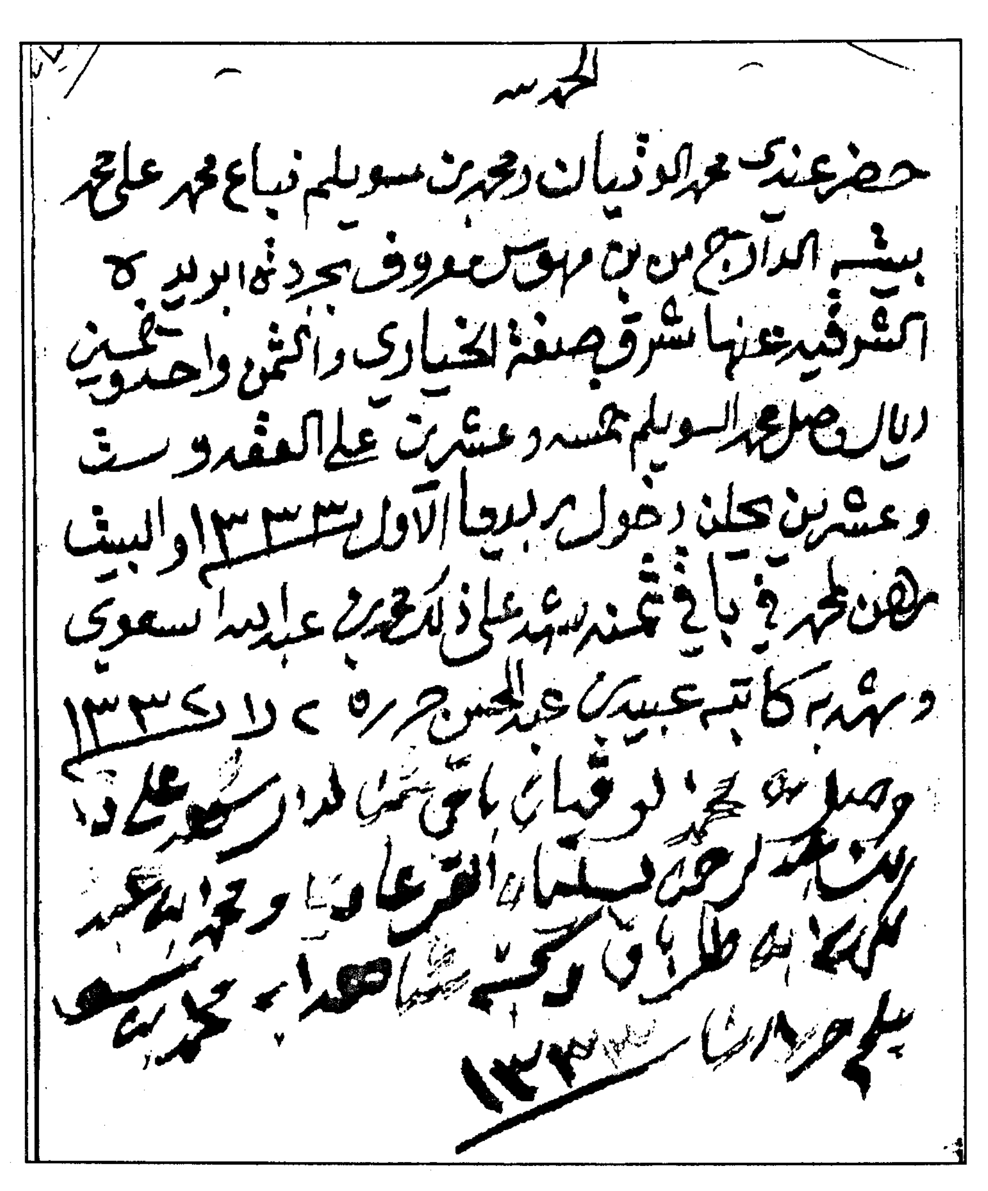
منهم **محمد بن سليمان الوقيان** وجدت له عدة وثائق وأوراق تدل على أنه ذو ثروة يداين منها الفلاحين، ويشتري منها العقار.

وأكثر الوثائق المتعلقة به مكتوبة بخط الكاتب الثقة عبيد بن عبدالمحسن العبيد والد المشايخ من آل عبيد الذين منهم الشيخ الواعظ فهد والمؤرخ إبراهيم.

من ذلك الوثيقة التالية التي تتضمن بأن محمد بن سويلم قد اشترى من محمد (السليمان) الوقيان بيتاً في جردة بريدة، ولم يذكر مكان الجردة هذه، ولا تنبغي المسارعة إلى القول بأنها مكان الجردة التي فيها الدكاكين، وكانت أعظم سوق للإبل في العالم، فتلك لم تتخذ هذه الصفحة إلاَّ بعد ذلك بسنين.

والوثيقة مؤرخة في ٢ ربيع الأول من عام ١٣٣٢هـ.

والشاهد فيها محمد بن عبدالله السعوي.



الحمد لله

حضر عندي محمد الوقيان ومحمد بن سويلم نباع محمد على محمد

بيته الدارج [illegible] معروف [illegible] بريدة

الشرقية عنها شرق صفة الخياري والثمن واحد وخمسين

ريال وصل محمد السويلم خمسة وعشرين على العقد وست

وعشرين حلت دخول ربيع الأول سنة ١٣٣٣ والبيت

رهن لمحمد في باقي ثمنه شهد على ذلك محمد بن عبدالله سعوي

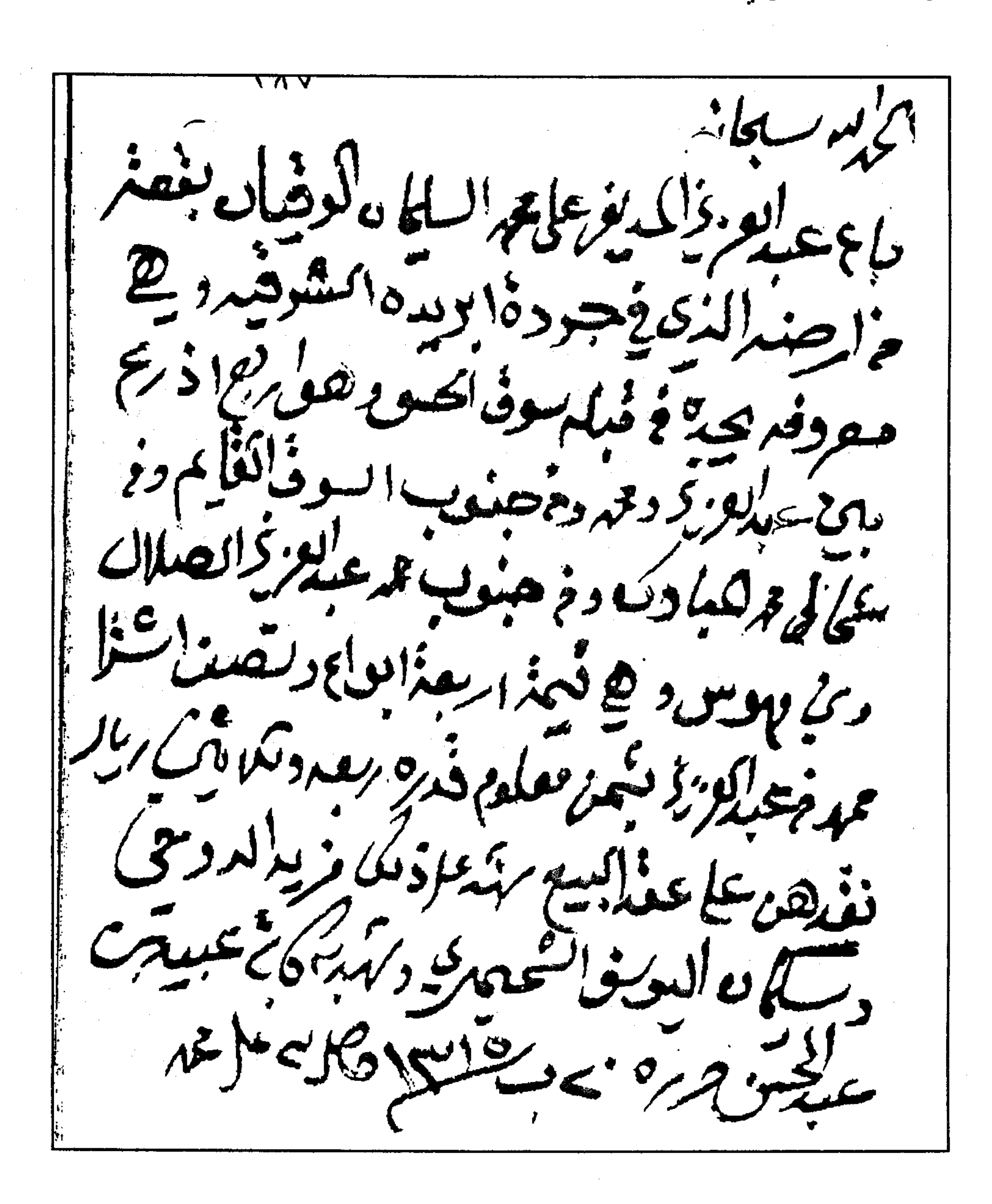
وشهد به كاتبه عبيد بن عبدالمحسن [illegible] ١٣٣٢

[illegible]

ووجدنا وثيقة تملك محمد بن سليمان الوقيان لهذا البيت الذي باعه مؤرخة في ٢٠ رجب عام ١٣١٥هـ أي قبل بيعه لابن سويلم بسبع عشرة سنة، و قد اشتراه أرضاً من عبدالعزيز المديفر، وربما كانت هذه الأرض جزءاً من أرض البيت، وليست أرض البيت كله.

وهذا يدل على تدني قيمة العقار في تلك الفترة، وكونها لم تزد عما كانت عليه كثيراً.

وهي أيضاً بخط عبيد العبدالمحسن وشهادة مزيد الدوخي وسليمان اليوسف الشميمري.



٢٨٧

الحمد لله سبحانه

باع عبد العزيز [illegible] على محمد السليمان الوقيان بنصف

[illegible] أرضه الذي في جردة بريدة الشرقية وهي

معروفة محددة في قبلة سوق [illegible] وهو [illegible] ذرع

[illegible] عبد العزيز [illegible] ومن جنوب السوق القايم ومن

شمال محمد العبادي ومن جنوب محمد عبد العزيز الصلال

[illegible] وهي فيها أربعة [illegible] اشترا

محمد من عبد العزيز بثمن معلوم قدره [illegible] ريال

نقدها على عقد البيع شهد على ذلك مزيد الدوخي

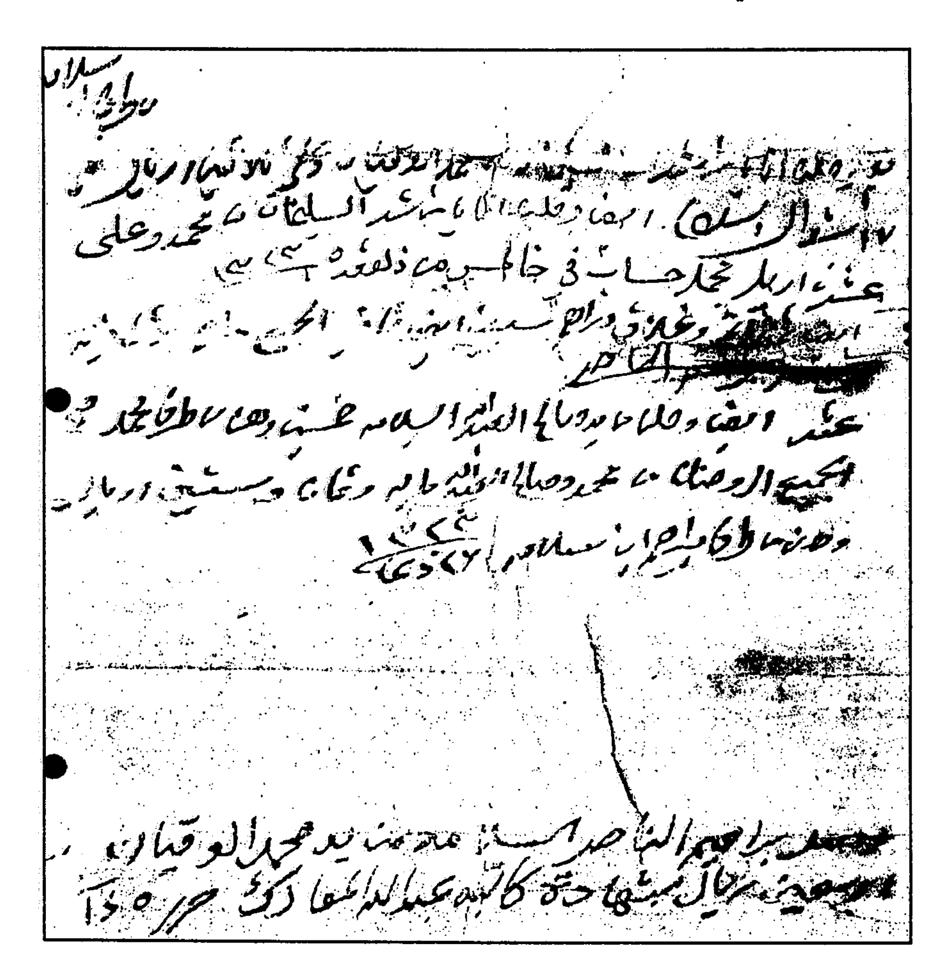
وسليمان اليوسف الشميمري وشهد به كاتبه عبيد بن

عبد المحسن حرره ٥ رجب سنة ١٣١٥ وصلى الله على محمد

والوثيقة التالية فيها ذكر (راشد السليمان الوقيان) مؤرخة في عام ١٣٢٣هـ وتتضمن أنه تسلم من طرف (السلامة) أي (آل سلامة) كما وصلته من محمد وعلي عشرة ريالات في ٥ ذي القعدة سنة ١٣٢٣هـ.

وأسفل من ذلك أنه وصله من يد صالح بن عبدالله السلامة خمسون ريالاً .. الخ.

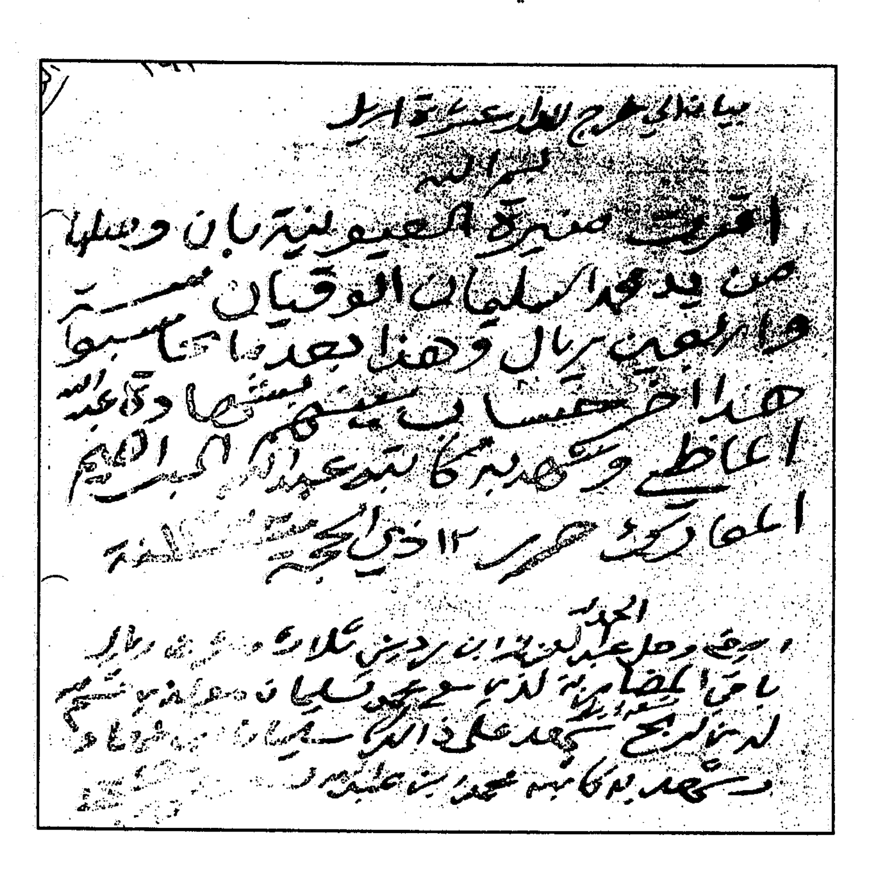
وفي آخر الورقة أنه وصل إبراهيم الناصر السلامة من يد محمد الوقيان أربعين ريالاً، وهي بخط عبدالله المعارك.



والوثيقة التالية تتضمن إقراراً من (منيرة العيونية) بصيغة النسبة إلى (العيون) ولا أدري أذلك اسمها أم وصفها بأنها من أهل العيون التي إذا اطلقت انصرفت إلى عيون الجواء خاصة.

وتقول منيرة العيونية إنها وصلها من يد محمد السليمان الوقيان ستة وأربعون ريالاً، وهذا بعدما تحاسبوا بينهم بشهادة عبدالله الماضي وهو (أستاد) البناء بالطين المشهور بذلك وبشهادة كاتبه عبدالله بن إبراهيم المعارك في ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٢٣هـ.

وقد فهمنا من وثائق أخرى أن (محمد بن سليمان الوقيان) هذا كان معروفاً بالثقة وبحسن استثمار المال لذلك كان يعطيه بعض الناس مبالغ لاستثمارها بطريق البضاعة، وهي كشركة المضاربة ومنها هذه.



بسم الله

اقرت منيرة العيونية بان وصلها

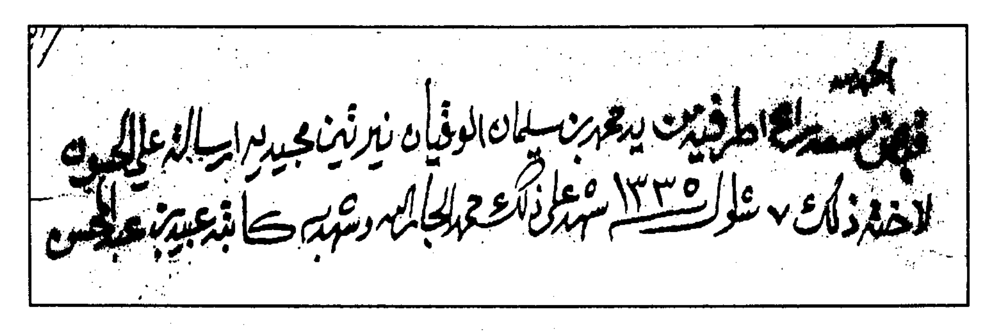
من يد محمد السليمان الوقيان ستة

واربعين ريال وهذا بعدما تحاسبوا

والورقتان الباقيتان ليستا من الأهمية بمكان فالأولى تذكر بأن سعد راع الطرفية، ولم يذكر اسم والده ولا أسرته قد قبض من يد محمد بن سليمان الوقيان نيرتين مجيدية، والنيرة المجيدية نقد ذهبي منسوب للسلطان التركي عبدالمجيد، وذكر أنها رسالة أي مرسلة من (علي الحسون) لأخته، وذلك في ٧ شوال سنة ١٣٣٥هـ وبخط عبيد العبدالمحسن.

وبعدها ورقة مبايعة أرض باعها (ناصر بن إبراهيم العبودي) وهو ابن عم والدي على شخص اشتراها للطيفة العبدالله الرميح، والشاهد فيها محمد بن إبراهيم الوقيان، والكاتب محمد بن رشيد الفرج، وهو مؤذن جامع بريدة الذي أشتهر بلقب البشر.

والتاريخ ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٦١هـ.



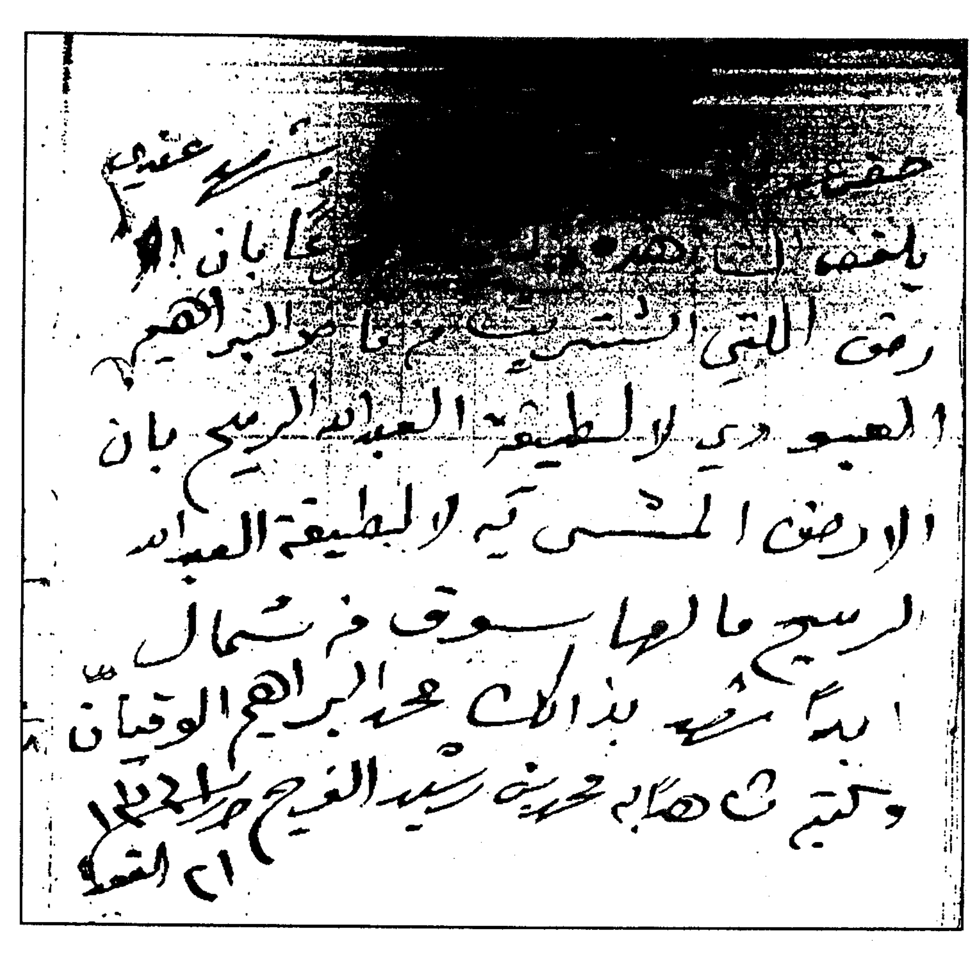
الحمد

قبض سعد راع الطرفية من يد محمد بن سليمان الوقيان نيرتين مجيديه ارسالة علي الحسون

لاخته ذلك ٧ شوال ١٣٣٥ شهد على ذلك [illegible] وشهد به كاتبه عبيد بن عبدالمحسن

وتثبت شهادة منصور بن محمد بن غيث بأن أرضاً كانت اشتريت من ناصر الإبراهيم العبودي للطيفة العبدالله الرميح ليس لها سوق أي زقاق من شماليها أبداً.

والشاهد محمد الإبراهيم الوقيان.



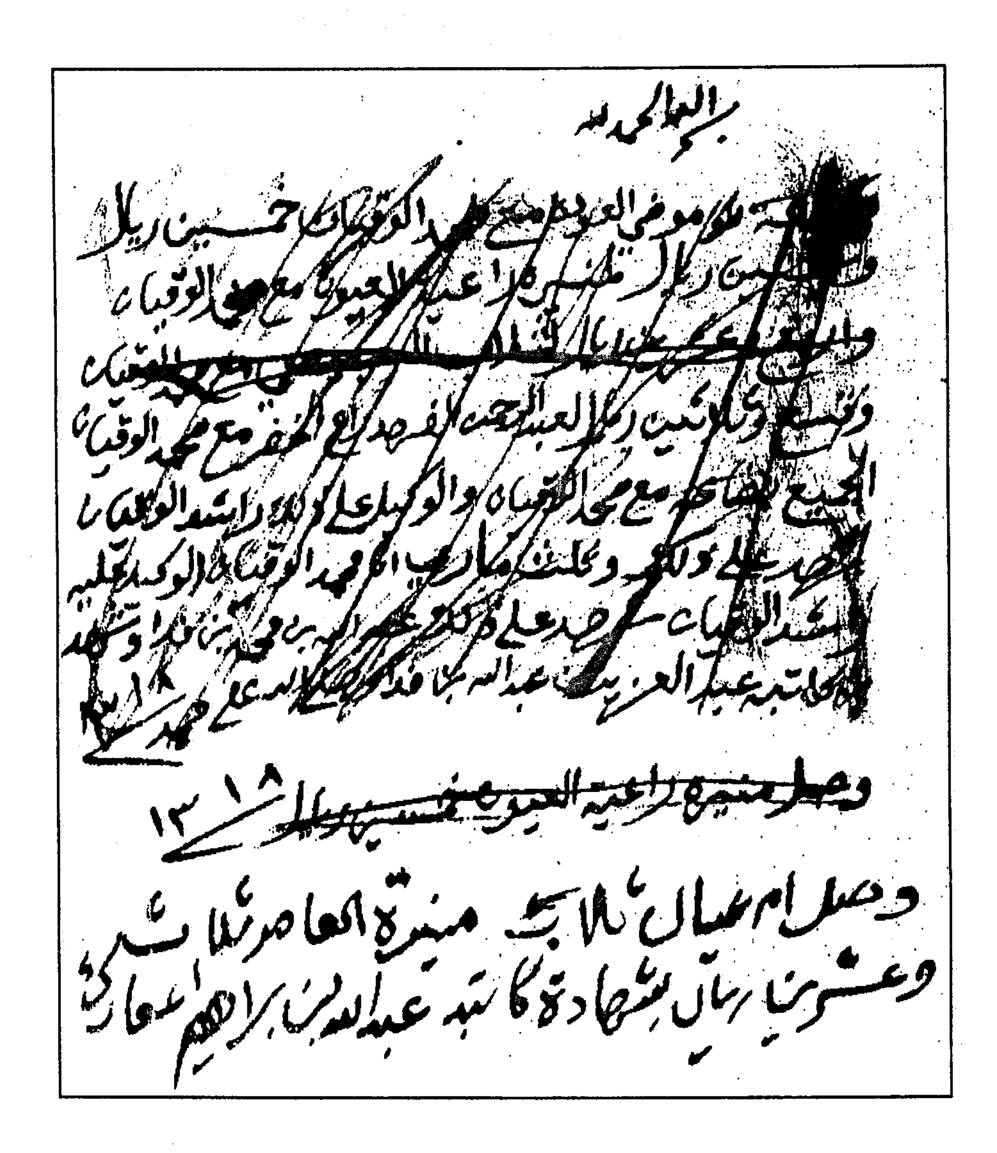
شهد بذلك محمد ابراهيم الوقيان

وهذه ورقة توضح أن محمدالوقيان مشهور باستثمار المال وأن بعض الناس من الرجال والنساء يعطونه أموالهم ليستثمرها لهم ويكونوا شركاء معه في الربح على طريقة ما تسمى عندهم بالبضاعة وهي أشبه ما تكون بالمضاربة.

ومن ذلك أن معه خمسين ريالاً لموضي العودة، وستين ريالاً لمنيرة راعية العيون، والمراد بها عيون الجواء، فتلك المرأة من أهل عيون الجواء، ولكن الوثيقة لم تذكر اسمها ولو كانت ذكرت اسمها كما ذكرت اسم بلدتها، لاستفدنا من ذلك.

والشاهد على ما ذكر وغيره مما في الوثيقة الشيخ الزاهد الشهير عبدالله بن محمد بن فدا وكاتبه ابنه عبدالعزيز بن عبدالله الفدا.

والتاريخ سنة ١٣١٨هـ.



الوقيت:

على لفظ تصغير الوقت.

من أهل خب البريدي.

منهم ... **أبو وقيت** صاحب الأرض المشهورة في الخبيب، انقطع ملكه لحمود بن مشيقح جد آل مشيقح الأثرياء، جرح في وقعة بقعاء عام ١٢٥٧هـ.

ومنهم **عبدالله الوقيت** عمره الآن ١٠٥ هذا العام ١٣٩٨هـ إلا أنه الآن قد خرف وذهب عقله، وهو مقيم عند ابنة له كانت زوجة لفهد العلي الخِضِير (بكسر الضاد والخاء) الذي مات في حادث هو وأخوه في أواخر عام ١٣٩٧هـ.

ومن الوقيت أيضاً الأستاذ **عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد الوقيت** محاضر بجامعة القصيم.

وقد أعطاني مشكوراً نبذة مختصرة عن أسرته أسرة الوقيت وقال:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فهذه نبذةٌ عن أسرة الوقيت في بريدة.

هذه الأسرة قادمة من الشمال، فهي تنتمي إلى قبيلة شمّر، وكان قدومها من الشمال مختلفاً،لأن بعض هذه الأسرة تفرق إلى مناطق أخرى غير بريدة.

وأما من قدم إلى بريدة واستقر بها فهي أسرتنا قبل ما يزيد على ٢٥٠ سنة تقريباً، قبل عهد حجيلان بن حمد صاحب بريدة في ذلك الوقت.

وهي أسرة عاشت في بريدة بعد قدومها من الشمال، ولكن لم يكثر نسلها، فمنذ مئات السنين، إلى هذا العصر، وهم قلةٌ، لا يتجاوزون عائلتين، وذلك بعد

أن تفرق أصول هذه الأسرة بعد مجيئها من الشمال كما قلت، لأن أكثرهم قد ذهب إلى الكويت وعاش هناك، وبقيتهم في مناطق المملكة الأخرى، وفي الشمال إلى اليوم باقي الأسرة هناك.

وأما الحديث عن أسرة الوقيت في بريدة فقد ثبت وجودهم في بريدة في عهد حجيلان بن حمد، وهم من المعاصرين له، وقد أقطعَهم إقطاعات إلى اليوم هذه الإقطاعات موجودة باسم الوقيت، وهي عبارة عن روضة الزيادين الواقعة جنوب النقيب شرق بريدة، والتي ما زالت بيد الوقيت، وكذلك ملك خضيرا الواقع في شمالها، وقد صبَّره جدُّ الأسرة، وصبرته إلى اليوم تدفع لأسرة الوقيت، وهي عبارة عن كيس من القمح كل سنة، وهذه الصبرة لها أكثر من مائتي سنة بشهادة الشهود، ومنهم ابن جاسر سليمان بن حمد الجاسر المعاصر الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى قبل وقت قريب، لأنه قد عاش في ذلك الملك.

والذي يظهر أن صاحب الروضة وصاحب ملك خضيرا هو جد العائلتين، وإلا لما ورثناه، ولكن اسمه غير معروف لدى الجميع من الأسرة على الرغم منن قرب زمنه، ذلك بسبب فقدان الوثائق القديمة، وعدم اهتمام الأوائل بما نحن فيه، فالكل كان مشغولاً بمعيشته، والله المستعان، ولعل الله يبعث لنا من يعرف عن اسمه شيئاً من أهل العلم والتاريخ.

وقد كان لصاحب خضيرا وصاحب الروضة مجهول الاسم ولدان هما:

١- محمد جد أولاد العم، ولديهم أوراق ووثائق قديمة لم يسعفني الوقت للإطلاع عليها، وتتمركز أملاكهم القديمة في الهدية وخب القبر، والعكيرشة، وغيرها.

ولمحمد هذا ولدان أحدهما اسمه محمد لأنه أتى بعد وفاة أبيه فسمي عليه، والآخر عبدالله وليس له عقب.

ولمحمد أخي عبدالله ولدان: صالح، ولم يعقب، وسليمان، وهو أب للعم عبدالله أبو سليمان الرجل الذي هو كريم، وبابه مفتوح كل يوم للقادمين عليه، إما للسلام، ومن ثم تناول الطعام، والرجل هذا بشوش حفظه الله وأمد في عمره.

وهو كذلك أب للعم زيد، وهما اثنان فقط أبناء سليمان المحمد المحمد الوقيت لكل واحد منهما أولاد صالحون.

٢- سليمان جدنا الذي كان ملكه في الخبيب، وبعض آثاره إلى اليوم موجودة، وهو يشمل ما بعد محطة العقيلات من الجنوب إلى ما بعد أثل الجرب من الشمال، وهي معروفة لدى كبار السن إلى اليوم، ومن الغرب من رأس النفود الذي يوجد به الصيدليات حالياً إلى النفود شرقاً.

وقد باعه ابنه عبدالله السليمان جدنا على المشيقح بدين على أبيه رحمهم الله.

وبعد توسع البلاد أصبح أهم المواقع من حيث الاستثمار، كما حدثني بذلك الشيخ عبدالكريم العبدالله المشيقح حفظه الله، وبعد أن باع الجد هذا الملك ذهب إلى قرية خب البريدي، واشترى ملكاً هناك وبقيت أسرة سليمان في الخبوب إلى هذا الوقت.

ويخطئ كثير من الناس، وحتى بعض المهتمين بالأسر وتنقلهم عندما يقول: إن أسرة الوقيت أصلها من الرس، فهذا ليس صحيحاً على الإطلاق، كما فعل حمد الجاسر رحمه الله في كتابه الجمهرة، ويبدو أنه متبعٌ لغيره في ذلك.

صحيح أن أسرة الوقيت في الرس هي الأشهر والأكثر لكن أهل بريدة من الوقيت لم يسكنوا الرس على الإطلاق، وحتى أسرة الرس قدمت مما قدمنا منه، فنحن أسرة في الأصل واحدة قادمة من الشمال.

والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

انتهى كلامه.

وهذه وثيقة شراء آل مشيقح لملك (الوقيت) في الخبيب وهي مكتوبة في ٢٣ من ربيع الأول عام ١٣١٣هـ بخط إبراهيم العبادي والد الشيخ الجليل عبدالعزيز العبادي.

وتقول أول ما تقول:

وحضر عندي عبدالله أبوقية- والصحيح عندنا الذي سمعناه من الشيوخ الكبار في السن الذين عاصروا الزمن الذي كتبت فيه الوثيقة أن صحة اسمهم هي (أبو وقيت) بصيغة التكنية بوقيت، حذفت (ابو) من الاستعمال مع الزمن مثلما حذفت من اسم (أبو رقيبة) فاصبحوا (الرقيبة) بدونها.

ثم قالت الوثيقة، و(حضر) محمد الحمود المشيقح وعبدالعزيز الحمود، محمد أصالة عن نفسه وكيلاً عن غيره من ورثة ممن هو وكيل عليه، وعبدالعزيز أصالة عن نفسه، ووكيلاً عن غيره من ورثة حمود ممن هو وكيل عليه، وتحاسبوا عن دين حمود الذي بذمة سليمان (ابو وقية) وهنا كتب الاسم صحيحاً لولا كتابة التاء مربوطة، وهي حسب علمنا مفتوحة.

وإذاً هذا الدين هو لحمود جد أكثر المشيقح الحاليين، وقبل أن تتسع ثروة (المشيقح) الذين أهمهم عبدالعزيز بن حمود، وصار الدين سبعمائة وزنة تمر وسبعمائة صاع عيش بعضه حب وبعضه شعير وخمسة وستون ريالاً، الجميع دين حال ثابت بذمة سليمان (الوقيت) لحمود فباع عبدالله أبو وقيت على محمد وعبدالعزيز ملك أبيه بالخبيب، وما يتبعه من الأثل والآبار والأراضي.

ثم وضحت الوثيقة موقع بعض الأثل فقالت:

والأثل معروف منه المقطر شمالي مقطر الجرب، والمقطر من الأثل هنا هو الصف من شجر الأثل.

ومقطر أثل الجرب أدركته وهو لا يعرف إلا بأثل الجرب، وموقعه محاذٍ لمبنى المعهد العلمي من جهة الشمال الغربي، وبعضه وقع عليه الشارع الذي يذهب شرقاً من شارع الخبيب الرئيسي ويسمى (شارع فيصل).

والشاهدان: حمد المحمد البيبي ومحمد الرشيد المشيقح وعثمان بن معارك.

كما أن لصعوبة إحيائه أو جعله صالحاً للاستعمال دخلا في حمل الوقيت على بيعه.

كما عاصرنا نحن في أول أعمارنا كلاماً كثيراً عن عدة أماكن نخل ويراد به حائط النخل أي المجموعة منه (موضع) من أوضع النخل يوضع: توقف سقيه وأهمل، ويقال ذلك للسواني: وهي الإبل التي يسنى عليها: (أوضعت) أي توقفت عن السواني وإذا أوضع النخل ترك هملاً، لا أحد يريد أو حتى يستطيع أن ينفق عليه نفقة استثمار.

الحمد لله

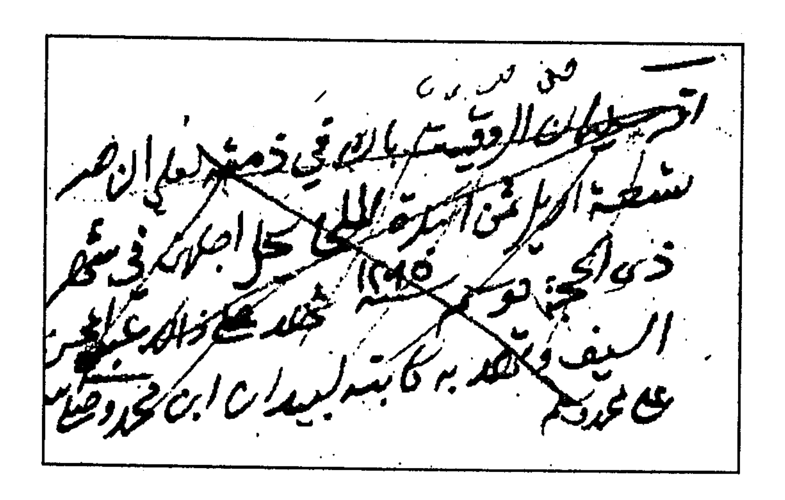
حضر عندي عبدالله ابو وقية ومحمد الحمد الشقحي وعبدالعزيز الحمد
محمد صالح اصالة عن نفسه وكيل عن غيره من ورثة حمود وكيل
شقليه وعبدالعزيز اصالة عن نفسه وكيل عن غيره من ورثة حمود
من حمود وكيل عليه وتحاسبوا عن دين حمود الذي بذمة سليمان
بن وقية وصار سبعمائة وزنة تمر وسبعمائة [illegible] صاع عيش
بعضه حب وبعضه شعير وخمس او ستين ريال لحمود دين حال
ثابت بذمة سليمان الحمد فباع عبدالله بن وقية على محمد وعبد
العزيز ملك ابيه بالخبيب وما يتبعه من الاثل والابار والارض
والاثل معروف قسمته تفصل شمالي معطل الجرب ويخوي الي عن حصو
شمال [illegible] جنوب [illegible]
[illegible] والارض والاثل معروف بحدود [illegible] من قبله
[illegible] ومن جنوب ملك [illegible] ومن الشرق [illegible]
[illegible] هذا الاثل وهذا الارض وهذا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
١٢٣[illegible]

وثائق للوقيت:

وجدت وثيقة مداينة بين سليمان آل وقيت وبين علي الناصر (السالم) الثري والزعيم المشهور في وقته، وهي مؤرخة في ١٢٦٤هـ أي قبل مقتل

علي الناصر في وقعة اليتيمة عام ١٢٦٧هـ بثلاث سنين، وتتضمن ديناً هو تسعة أريل ثمن البكرة الملحاء، تثنية أملح، وهو البعير الذي يميل لونه إلى السمرة، وقيل: هو الأسمر.

وهي بخط لبيدان بن محمد وهو كاتب مشهور في وقته حسن الخط وشهد على ذلك عبدالمحسن السيف، وهو الشهير بالملا من أثرياء بريدة وخطاطيها.



اقر سليمان الوقيت بان في ذمته لعلي الناصر
تسعة اريل ثمن البكرة الملحى يحل اجلهن في شهر
ذي الحجة توم سنة ١٢٦٥ شهد على ذلك عبدالمحسن
السيف وشهد به كاتبه لبيدان ابن محمد وصلى
على محمد وسلم

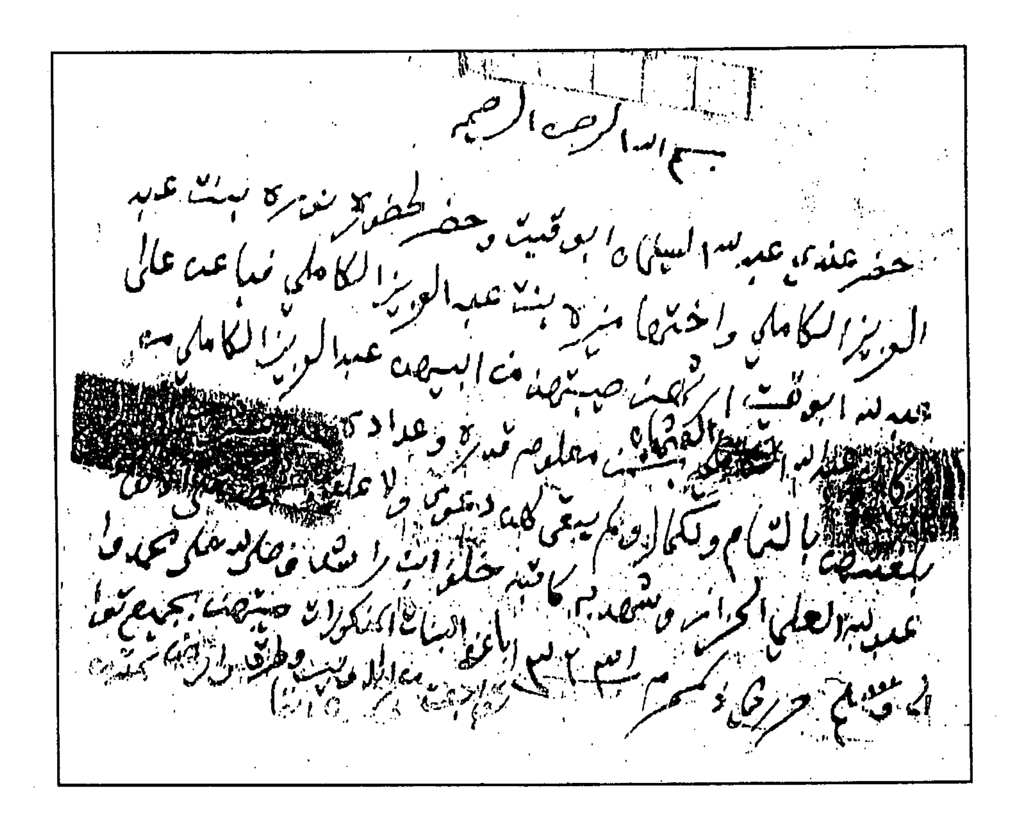
وثيقة أخرى:

وهذه وثيقة أخرى تتعلق بأسرة (الوقيت) وهي وثيقة مبايعة بين عبدالله بن سليمان أبو قيت وبين نورة بنت عبدالعزيز الكاملي وأختها منيرة بنت عبدالعزيز الكاملي.

والمبيع ارثهما صيبتهما أي نصيبهما من أبيهن بمعنى ما ورثتاه عن أبيهما عبدالعزيز الكاملي من مكان عبدالله العثمان.

والثمن مطموس عن غير قصد في الورقة.

وهي مؤرخة في المحرم سنة ١٣٢٣هـ.



بسم الله الرحمن الرحيم

والوثيقة التالية ذكرت فيها الصُّبْرة وهي الإجارة الطويلة إذ ذكرت أن المشتري لملك باعه محمد بن عبدالرحمن المزيني على صالح الحسن بن حميد وهو في خضيراء، أن صالح صبر بالصُّبْرة التي بالمقطر للأوقيت، وهي خمسة أصواع ومُدّ، والمُدُّ هو ثلث الصاع، عشيرهن على البنات.

والكلام على هذه الوثيقة في الكلام على أسرة (الجاسر)، وهم غير (الجاسر): الأسرة الكبيرة في بريدة.

وهذه وثيقة مداينة بين سليمان الوقيت وبين سعيد آل حمد (الذي هو المنفوحي).

والدين فيها: مائة وأربعة أصواع قمح وهم عبروا عنه بأنه مائة صاع حب يزيد أربعة أصواع.

عوض ثمانية أريل أي أن ثمنها الذي دفعه سعيد بن حمد هو ثمانية أريل مؤجلات يحل أجلهن طلوع شوال سنة ١٢٧٧هـ.

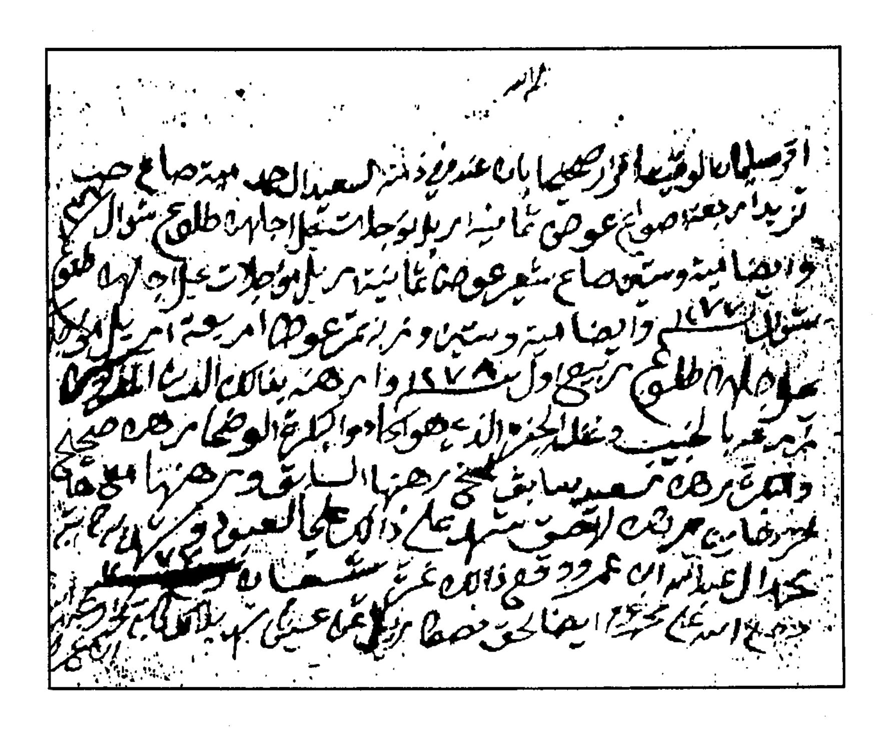
وأيضاً مائة وستون صاع شعير عوض ثمانية أريل وهي مؤجلة الأداء يحل أجلها طلوع شوال أي انقضاءه وانتهاؤه من عام ١٢٧٧هـ.

وأيضاً مائة وستون وزنة تمر عوض أربعة أريل وهي مؤجلة الدفع تستحق أن تدفع طلوع ربيع أول سنة ١٢٧٨هـ.

والشاهد على ذلك: علي العبود وهم عم جدي، وهو ثري وجيه.

والكاتب: محمد آل عبدالله بن عمرو.

والتاريخ: غرة شعبان سنة ١٢٧٧هـ.



وهذه وثيقة مختصرة تتضمن مداينة بين محمد بن وقيت وكتبت (وقيـــة) وبين علي بن حمود المشيقح.

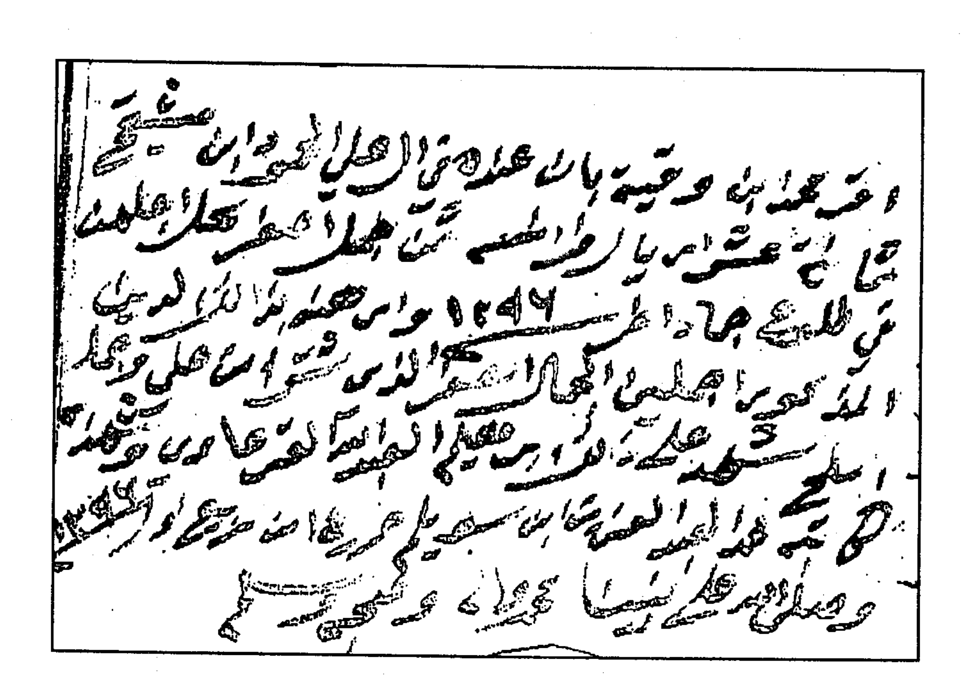
والدين ثمانية وعشرون ريالاً فرانسة ثمن جمل أصفر، والأصـــفر مـــن الإبل هو الذي لونه أسمر يميل إلى البياض.

وهي مؤجلة يحل أجل وفائها طلوع جماد آخر، وطلوعه تعنـــي انتهـــاءه سنة ١٢٩٦هـــ.

والشاهد: إبراهيم العبدالله القرعاوي.

والكاتب: محمد العبدالعزيز بن سويلم.

والتاريخ: ١ ربيع الأول سنة ١٢٩٦هـــ.



الوَقَيْصي:

بإسكان الواو فقاف مفتوحة فياء ساكنة فصاد مكسورة فياء.

من أهل البكيرية وبريدة، وأصلهم قبل ذلك من أهل الخبراء، وقيل من الرسِّ نزح منهم إلى المدينة ناس فأصبح منهم إبراهيم الحمد الوقيصي من وجهاء أهل نجد في المدينة وهو من الأثرياء التجار العدول.

منهم علي بن محمد الوقيصي من طلبة العلم مات عام ١٣٤٧هـ.

والوقيصي هؤلاء أسرة صغيرة من أهل بريدة، جاءوا من البكيرية إلى بريدة.

أول من جاء منهم من البكيرية إلى بريدة علي بن محمد بن عثمان بن عبدالله بن محمد الوقيصي.

وهو طالب علم كان ينوب عن الشيخ عمر بن سليم في إمامة مسجد ناصر الذي هدم ودخلت أرضه في السوق المركزي في بريدة.

وراحمه الشيخ تزوج أخته نورة فرزق الشيخ عمر منها بنتاً اسمها فاطمة ثم طلقها.

وكان من طلبة العلم الأذكياء، مات عام ١٣٢٧هـ على وجه التقريب، وعمره أربعون سنة فقط، وقد تزوج أختاً لسعد العامر، ولدت له ابنه محمداً الذي رزق بأبناء منهم علي ومحمد وخالد وناصر ويوسف وأحمد وكلهم جامعي متخرج من الكلية ولكنها مختلفة شغل علي إدارة مدرسة الإمام مالك في بريدة وغيرها من المدارس.

ومحمد يعمل الآن في الهيئة الملكية في ينبع ١٤٢٤هـ.

وكان مدير مكافحة التدخين في المستشفى التخصصي في بريدة لأنه يعرف الإنكليزية، ثم استقال والتحق مترجماً في قوات الدفاع أو في إحدى المؤسسات التابعة لها.

قال الشيخ إبراهيم العبيد:

ونعود إلى ذكر العارف الماهر المجد في طلب العلم ذي المعرفة بأصول الدين الشيخ **علي بن محمد الوقيصي** كان رحمه الله من خيرة تلامذة الشيخ عمر بن محمد بن سليم وله شهرة ومنزلة عالية وعليه آثار السكينة ونور العلم وبهاء الطاعة وكان في صفته ربعة من الرجال ناتئ الجبهة نحيف الجسم يحب أهل الدين، وله معاملة في البيع والشراء لتامين معيشته[١].

إنتهى.

وقلنا: إن على الوقيصي كان طالب علم مجيداً ويدل على نباهته أنه ذكر في وصيته الآتي نصها أنه أوصى في ربع ما يخلف بعد موته في أعمال البر، وهذا فيه امتثال لما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم (الثلث والثلث كثير).

ثم ما ذكره من مصارف ذلك المال في أعمال البر من إطعام جائع وكسوة عار، وسقي ظمآن وغير ذلك من أعمال.

ثم ذكر شيئاً معتاداً وهو أنه قادم في ربع الربع حجة لوالده محمد، إنْ لم ينفذها في حياته.

كما أنه خالف المألوف بأن جعل الوصي على تنفيذ الوصية رجلاً ليس من أسرته وهو سعد بن محمد بن عامر، ومع حصافة سعد العامر وأهليته لتنفيذ

---

(١) تذكرة أولي النهى والعرفان، ج٣، ص١٩٤.

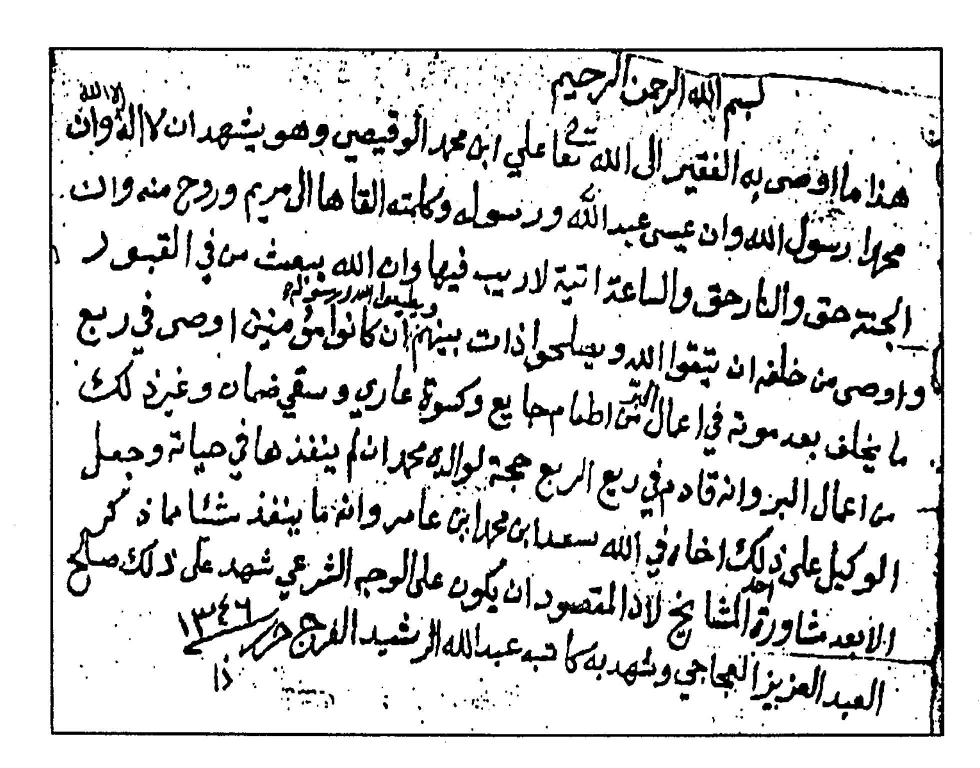
الوصية طبقاً لما عرفته أنا شخصياً فإنه ذكر أنه ما ينفذ شيئاً مما ذكر إلا بعد مشاورة المشايخ، وعلل ذلك بقوله: لأن المقصود أن يكون على الوجه الشرعي.

وهذا من تجديده– أيضاً– في وصيته.

أما الشاهد والكاتب على الوصية فإنهما من كبار المشايخ طلبة العلم وهما محمد بن عبدالعزيز العجاجي وعبدالله الرشيد الفرج كاتب الوصية.

وتاريخها في ذي القعدة من عام ١٣٤٦هـ.

وهذه وصيته:



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به الفقير إلى الله تعالى علي ابن محمد الوقيصي وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأوصى من خلفه أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين أوصى في ربع ما يخلف بعد موته في أعمال البر التي من إطعام جائع وكسوة عاري وسقي ظمآن وغير ذلك من أعمال البر وأنه قادم في ربع الربع حجة لوالده محمد إن لم ينفذها في حياته وجعل الوكيل على ذلك أخاه في الله سعد ابن محمد ابن عامر وأنه ما ينفذ شيئاً مما ذكر إلا بعد مشاورة أهل المشايخ لأن المقصود أن يكون على الوجه الشرعي شهد على ذلك [illegible] العبد العزيز العجاجي وشهد به كاتبه عبدالله الرشيد الفرج حرر ١٣٤٦ ذا

هذا وكتب إليَّ الشيخ علي بن صالح بن الشيخ علي المذكور ورقة فيها ذكر جده الشيخ علي بن محمد بن عثمان الوقيصي ببريدة وذكر ذريته، فقال:

هذه نبذة مختصرة عن عائلة الوقيْصيّ:

- من العوائل القديمة في القصيم، وهناك ما يدل على وجودهم في مدن متفرقة من القصيم: بريدة وعنيزة والرس والبكيرية والخبراء ورياضها والمدينة النبوية، وقد يكون هناك غيرها، حيث هناك بعض العقارات والوثائق التي تثبت ذلك من أقدمها مثلاً الوثيقة المكتوبة عام ١٢٤٤هـ (المرفقة).
- محمد العثمان العبدالله الوقيصي: كان يملك رأس مال وصاحب تجارة ويسافر لداخل وخارج المنطقة وخارج الجزيرة العربية من أجل تجارته، ولادته كانت بحدود ١٢٧٠هـ.
- ابنه (علي) استوطن بريدة وأولاده من بعده منذ قرابة ثمانين عاماً بعد قدومه من البكيرية، وكان أحد طلاب الشيخ عمر بن محمد آل سليم العالم المعروف، ويَخلفُهُ في إمامة الصلاة إذا تغيّب، وكان الشيخ عمر آل سليم قد تزوج أخت (علي) واسمها (نورة)، وقد مات (علي) شاباً وخلّف ابنه (صالح) الذي عمل في إدارة التعليم بالقصيم حتى توفي رحمه الله عام ١٤٠٨هـ، رحم الله الجميع.
- ومن أولاد (صالح العلي) ابنه (علي الصالح العلي الوقيصي)، تخرّج من كلية أصول الدين والتحق بسلك التعليم تولى إمامة مسجد اليحيى الشرقي ببريدة لمدة أربع سنوات، ومستشار في الاستشارات الأسرية والاجتماعية ببريدة.
- ومن أولاده (محمد الصالح الوقيصي)، تخرج من جامعة الملك عبدالعزيز والتحق منذ تخرجه من الثانوي بشركات بترومين موبيل في ينبع الصناعية.
- ومن أولاده (خالد الصالح الوقيصي)، تخرج من جامعة الملك عبدالعزيز ثم حصل على الماجستير من إحدى جامعات أستراليا، ويدرس حالياً في المملكة المتحدة (بريطانيا) لنيل الدكتوراه بمشيئة الله تعالى.

وباقي أولاد (صالح العلي الوقيصي):

- إبراهيم الصالح العلي الوقيصي.
- ناصر الصالح العلي الوقيصي تخرج من جامعة الملك سعود من كلية التربية ويعمل في سلك التعليم.
- يوسف الصالح العلي الوقيصي تخرج من جامعة الإمام محمد بن سعود من كلية الشريعة، ويعمل في سلك التعليم.
- أحمد الصالح العلي الوقيصي تخرج من جامعة الإمام محمد بن سعود من كلية أصول الدين، ويعمل في سلك التعليم.

إنتهى.

وانتقل إلى المدينة المنورة من أسرة (الوقيصي) أناس على رأسهم من حيث المكانة إبراهيم بن حمد الوقيصي، كان من وجهاء أهل نجد في المدينة عندما انتقل عملي إليها في الجامعة الإسلامية ثم أثرى وصار من أعيان المدينة، حتى كان عضواً في المجلس البلدي فيها أو في هيئة مشابهة له.

كان كريماً يستقبل الوجهاء، والكبراء وقد صاهره محمد العلي الصانع بأن تزوج ابنته وشاركه في بعض الأراضي فحصل من ذلك على مال أيضاً.

توفي إبراهيم الوقيصي عام ١٤٢٢هـ بالمدينة المنورة.

ومن الذين في المدينة عبدالله بن صالح بن علي الوقيصي مدرس في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ١٤٢٤هـ.

وأخوه مروان جامعي مدرس في مدرسة ثانوية في المدينة.

ومن أسرة الوقيصي: **حمد بن إبراهيم الوقيصي** كان من سكان مدينة عنيزة لديه ثروة فوضع عليه أمير عنيزة مبلغاً من المال الذي يطلبه الأمير في نجد وكان يسمى (فَضَّة) بفتح الفاء وهو الذي يؤخذ من الناس على قدر ثرواتهم ولكن الثروات كان أهلها يخفونها لذلك يكون بعضهم مظنة الثروة.

فذهب حمد الوقيصي إلى أمير عنيزة وأخبره بأن المبلغ الذي فرض عليه أكبر مما تقتضيه ثروته وطلب منه أن يخفضه.

فقال له الأمير: أنت عندك مال كثير وإن كان أنت ما دفعت اللي عليك وسكتّ فحنا زدنا اللي عليك، فقال له الوقيصي: يا الأمير نزلوا من المبلغ اللي طلبتوه مني، وإلاّ فتراي أتخلص منك ولا بيني وبين الخلاص منك إلاّ (برخوصين)، والبرخوص هو الكثيب الممتد المرتفع من الرمل، يعني بذلك رمل الضاحي الذي يقع بين مدينتي بريدة وعنيزة، فامتنع الأمير فاحتمل الوقيصي بأهله وماله، وهاجر إلى بريدة ولم يعد إلى عنيزة.

ومن أسرة الوقيصي الذين في المدينة المهندس عبدالعزيز بن علي بن حمد الوقيصي رشح نفسه للانتخاب لعضوية البلدية ففاز مع منافسة قوية، لذلك ألف كتاباً سماه (مذكرات مرشح) وقال: يرويها الفائز في الانتخابات البلدية في منطقة المدينة المنورة عن الدوائر الثانية، العوالي: وصدر الكتاب في عام ١٤٢٦هـ، قال:

المهندس عبدالعزيز بن علي بن حمد الوقيصي، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، أول كتاب يشرح تجربة من تجارب الانتخابات السعودية من خلال رؤية أحد الفائزين، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٦هـ، في ٧٢ صفحة.

قال في مقدمته:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد، فقد خطت حكومتنا الرشيدة خطوة جبارة لتفعيل

مشاركة المواطن في صنع القرار، بصدور قرار مجلس الوزراء رقم: ٢٢٤ وتاريخ: ١٤٢٤/٨/١٧هـ متضمناً توسيع دور المواطن بالمشاركة في إدارة الشؤون المحلية، عن طريق الانتخابات البلدية، وهذا في حد ذاته يعتبر نقلة نوعية وحضارية، لاختيار الأصلح والأكفأ بإذن الله تعالى، بما لها من تأثير مباشر في إرساء مبدأ العدالة والمساواة بين الجميع، والتأكيد على الولاء لقادة هذه البلاد والانتماء للوطن مع رفع مستوى الخدمات من واقع حاجات ورغبات وتطلعات المواطنين.

هذا ومن منطلق حبي لمدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم طيبة الطيبة كان هذا الجهد المتواضع والذي أعتبره بداية الخطوات المباركة في خدمة طيبة الطيبة.

وإنني هنا في هذا المقام لأفتخر بأني أحد أبناء طيبة الطيبة، فقد نشأت وترعرعت فيها ومن منطلق وافر حبي لها رأيت ترشيح نفسي لعضوية المجلس البلدي فيها لأتشرف بخدمتها وخدمة أهلها، ويعلم الله عز وجل كم ترددت قبل اتخاذي لهذا القرار لعلمي الشّديد أن هذه أمانة ثقيلة سنُسأل عنها يوم القيامة.

لذا فإن الجميع مطالب بالتعامل مع الانتخابات البلدية من خلال وضع مخافة الله أمام عينيه وبالتالي لن يقبل بأي عمل يخالف شرعه، ومن صلحت سريرته أصلح الله علانيته ومن اجتهد مستعيناً بالله في تحري الدقة وتلمس الطريق الصحيح فإن الله معينه، ومن أعانه الله فقد فاز في الدنيا والآخرة، على أنّ كل هذه الركائز سوف تضفي على العمل الإداري وتشكيلاته قدراً من الانضباط والدقة.

وهنا– وبعد كل هذا وذاك– لابد أن أشير إلى أن الفائز الحقيقي في هذه الانتخابات وفي كل ما حصل هم أهل المدينة المنورة، وما نحن إلا أشخاص نمثل مصالح الموطنين الذين اختارونا للقيام بأعباء هذه المهمة.

نسأل الله عز وجل أن يوفقنا جميعاً إلى خدمة هذا الوطن المعطاء وأن نتكاتف جميعاً لإنجاح المجالس البلدية والوصول بها إلى الهدف المنشود الذي ارتآه ولاة الأمر.

الوَكْر:

بفتح الواو وإسكان الكاف وتكسر في حالة استمرار الكلام وآخره راء.

ومعنى الوكر: وكر الطائر، وكثيراً ما يعبر عنه إذا أطلق بوكر الصقر.

و(الوكر) لقب عمهم واصل اسمهم (آل ابن حسن) وهم من آل ابن حسن (السليم)، أو آل ابن سليم، وليست لأسرتهم علاقة نسب بأسرة آل سليم الذين منهم المشايخ وإنما هي التسمية وهم أبناء عم للتركي أهل خب العريمضي الذين سبق ذكرهم في حرف التاء.

أول من عرفت منهم طالب كان يدرس عندنا في المعهد العلمي وهو من أهل (العريمضي).

منهم الشيخ **عبدالله بن صالح الوكر** تخرج من كلية الشريعة في الرياض، ثم ذهب للتدريس في مكة المكرمة، وله بيت في العزيزية في مكة، وقد ظل فيها حتى وفاته فيها.

وتوفي في جمادى الثانية عام ١٤٢٦هـ.

الونيان:

بإسكان الواو وفتح النون وتشديد الياء بعدها ألف ثم نون، على لفظ تصغير الونيان من الونى وهو التأني بسبب العجز عن السرعة، أو بسبب طبيعة في ذلك.

أسرة صغيرة من أهل بريدة.

منهم الدكتور صالح بن محمد الونيان أستاذ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في القصيم (قسم الحديث) وهو من أشهر الأساتذة، وعمل في الأعمال الخيرية الخاصة ما لم يعمله غيره.

وهو شخصية متميزة ويمتاز بقوة الشخصية وقوة العارضة أي الحجة وهو خطيب مصقع، يخطب في جامع حي الخليج في جنوب بريدة الغربي ويحضر الناس من أماكن بعيدة للصلاة معه حتى يمتلأ المسجد ويصلي الناس في الشارع.

ويحرص الناس على الصلاة معه لمسألتين أولاهما وضوح خطبته وبلاغته والثاني أنه لا يكاد يخلو جامعه من الصلاة على جنازة أو جنازتين كل جمعة يقصده الناس لذلك، ويقصده المصلون على الجنائز ابتغاء للأجر.

وقد فصل من التدريس في الجامعة ومن خطابة الجامع فترة ثم أعيد إلى عمله ذلك.

وله رسائل مطبوعة منها رسالة مطبوعة بعنوان (صيد الخاطر).

قال الدكتور عبدالله الرميان في كلامه على مسجد الدباسي الجنوبي الذي يقع جنوب مصلى العيد بأن هذا المسجد سمي مسجد الدباسي، نسبة لمن قام ببنائه، ويسمى كذلك (مسجد الونيان).

وقال:

محمد بن ونيان الونيان:

تولّى إمامة هذا المسجد حين تأسيسه سنة ١٣٨٣هـ وبقي في إمامته حتى سنة ١٤٠٢هـ حيث انتقل إلى مسجد العباس في حيِّ السّادة فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٨٣هـ- ١٤٠٢هـ).

ولد سنة ١٣٤٢هـ وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب، ودرس بالرياض على الشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ عمر بن حسن آل الشيخ ثم رجع إلى بريدة وتعيَّن في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى تقاعد سنة ١٤٠٢هـ، وهو من الملازمين للمسجد، المكثرين من التلاوة، يختم القرآن كل خمسة أيام تقريبا[1].

الوَهّابي:

بتشديد الهاء على لفظ النسبة إلى الوهَّاب.

ليست لديَّ معلومات عن هذه الأسرة إلا ما جاء في ورقة مداينة بين عمر بن سليم أول من سكن بريدة من أسرة آل سليم، وبين (عبدالله الوهابي) والورقة مكتوبة في عام ١٢٤٢هـ لأن الدين المذكور فيها وهو تسعمائة وزنة (تمر) وخمسون صاعاً وخمسة أريل يحل أجل الوفاء به في الفطر الأول وهو شهر شوال من عام ١٢٤٣هـ.

الشاهد الوحيد فيها هو عبدالكريم الطويان.

الخط هو خط سليمان بن سيف.

وظني أن المذكور له علاقة بأسرة (الوهابي) من أهل البكيرية لأنهم يسمون الوهابي.

وفوق هذه الوثيقة المختصرة وثيقة أخرى أطول منها وأكثر تفصيلاً لأنها تذكر أن عبدالله الوهابي كان يملك فلاحة اسمتها الوثيقة صبختته بالبكيرية: (شرق بريدة).

---

(١) مساجد بريدة، ص٣٣٣.

وهذه الوثيقة الأساسية تذكر أن هناك مداينة بينهما لأنها تـذكر أن أخـر حساب بينهم (بينهما) كان خمسة وعشرين ريالاً.

وهي مؤرخة في ٢٥ من الفطر الثاني، وهـو شـهر ذي القعـدة سـنة ١٢٤١هـ بخط سليمان بن سيف.

حضر كل من عمران بن سليم وعبد الله الوهابي وصا
را اخر حساب بينهم خمسة وعشرين ريال
واجبات بذمة عبد الله وارهنه بهن سبحته
المعروفة بالعكيرشه ونعجه وناقته وجما
رة مكانه وقد عينه جرد الى نهار خمسه و
عشرين من الفطر الثاني من سنة احد واحد
واربعين بعد المايتين والالف وكل عمران
ظهر الموسم ما عطاه الي له بيع من الرهاين
و بيناني شهد به كاتبه سليمان ابن سيف

اقر عبد الله الوهابي بان عنده وفي ذمته لعمران بن سليم
يد وخزنه دمية وخمسين صاع وخمسة ريل يحل التمر والدراهم
بالفطر الاول من سنة ثلاث واربعين بعد المايتين والالف
وهو داخل بالرهن الاول شهد على ذلك عبد الكريم

الوهَيْب:

بصيغة تصغير الوهْب بفتح الواو، وإسكان الهاء وهي الكلمة التي نسب إليها الوهيبي بالياء هذه أسرة من أهل خب البريدي لم أعرف أحداً من أفرادها ولكني وجدت لهم عدة وثائق، وكنت ظننت أول الأمر أن المراد (الوهيبي) بالياء تساهل الكاتب فحذف ياءها، ولكن تكرار اسمها هكذا (الوهيب) بدون ياء.

من أهم الوثائق المتعلقة بهذه الأسرة وثيقة مبايعة بين (منيرة بنت عبدالعزيز الوهيب) وبين إبراهيم الحبيب الصعب ملك أبيها عبدالعزيز والمراد به النخل، ولذلك قالت الوثيقة ملك (أبوها) عبدالعزيز من ملك الوهيب المعروف في خب البريدي.

ومنيرة يؤمئذ وكيلة لابوها (لأبيها) المذكور.

والثمن ستة وعشرون ريالاً فرانسة وهي دين في ذمة عبدالعزيز لسويره بنت إبراهيم البسام.

وسويره: تصغير سارة، وكثيراً ما تسمى (سارة) بذلك تدليلاً.

والشاهد على ذلك جارالله الذياب المشيطي وعثمان بن ضيف الله العريني، وكلاهما معروف لدينا من الوثائق في ذلك الوقت.

والكاتب هو كاتب الوثائق الشهير عبدالله بن محمد العويصي.

والتاريخ ٤ صفر سنة ١٢٧٧هـ.

وتحتها وثيقة تذكر أن إبراهيم الحبيب باع على (علي الحسن الوهيب) ما اشتراه من منيرة المذكورة أعلى الورقة من ملك عبدالعزيز بن عبدالعزيز الوهيب، وهذا يعني أنها باعت عليه حصة أخرى.

والثمن عشرون ريالاً بلغه في مجلس العقد خمسة ريالات أي قبض ذلك في مجلس عقد البيع، وخمسة عشر ريالاً مؤجلات ثلاثة آجال يحل في ربيع الأول سنة ١٢٧٧هـ خمسة أريل الخ.

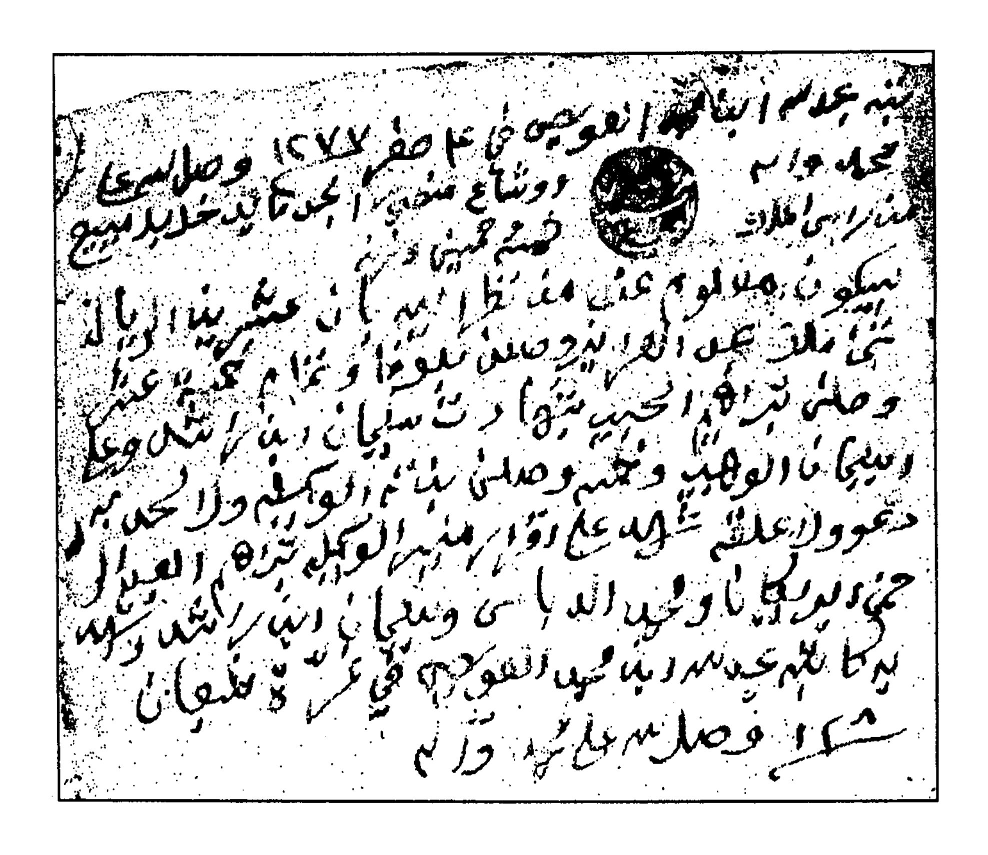
والشاهدان على ذلك هما الشاهدان على التي قبلها، والكاتب هو الكاتب وهو عبدالله بن محمد العويصي وتاريخ هذه الإلحاقية سنة ١٢٨٠هـ.

الحمد لله وحده

معلومه بان منيره بنت عبد العزيز الوهيب حضرة عندنا
في اقرة في جواز الاقرار شرعا بانها قد باعة على ابراهيم
ابن جبيب [illegible] ملك ابوها عبد العزيز من ملك الو
المعروف في [illegible] البريدي ومنيره بيومئذ وكيل لابوها
المذكور باعة منيره واشترا ابراهيم بثمن معلوم قدره وعدد
وبيانه ستة وعشرين ريال فرانسه دين في ذمة عبد العز
يز الوهيب لسويره [illegible] ابراهيم البسام وابراهيم وكيلا عند امه سو
يره المذكوره وهي تساقطات عن ذمة عبد العزيز وهي
آخر ما يدعي به ابراهيم [illegible] على [illegible] العزيز الوهيب وتواف
بينهم شرط البيع من القبول والايجاب والرضى والتسليم ويشمل
هاذا المبيع ما يستحق عبد العزيز من الملك المذكور من نخل و
[illegible] وطرق يحد من شمال ملك محمد ومن شرق ملك
محمد ومن جنوب السوق ومن قبل السوق شهد على ذلك جار الله
[illegible] المشلي وعثمان ابن [illegible] العريني وشهد به كاتبه
عبد الله ابن محمد [illegible] في ٢١ صفر ١٢٦٧ كذلك استثنة
منيره على ابراهيم الفسيله المكتوبه في الشمال ام حصين سبيل ابو
ها محمد [illegible] ضحية الدوام شهد به [illegible] كاتبه اعلا

الحمد لله

ليكون معلوم عند من يراه بان ابراهيم الجبيب باع على علي الحسن
الوهيب ما اشتراه من منيره المذكوره اعلا الورقه وهو ملك عبد
العزيز ابن عبد العزيز الوهيب بجميع حدوده ومرافقه
المذكوره اعلا الورقه من نخل وارض وبير ودار واثل
عق [illegible] عبد العزيز المذكوره باع ابراهيم الجبيب واشترا علي
بثمن معلوم قدره وعدده وبيانه عشرين ريال بلغ في
مجلس العقد خمسه وبقي خمسة عشر ريال مؤجلات [illegible]
جال يحل في ربيع اول ١٢٧٧ خمسة اريل ويحل في ربيع
اول ١٢٧٨ خمسة ويحل في ربيع اخر ١٢٧٩ خمسة وافضل
ابراهيم الجبيب احسانا منه خمسة اريل وهي اخر نجم [illegible]
[illegible] الوكيله عن ذمة ابوها وذالك المبيع [illegible]
[illegible] عبد العزيز [illegible]
[illegible] شهد على ذلك جار الله المشلي وعثمان العريني [illegible]



الوهيبي:

بإسكان الواو وفتح الهاء فياء ساكنة فباء مكسورة وآخره ياء نسبة.

من أهل بريدة يرجع نسبهم إلى الوهبة من تميم جاء أولهم وهو محمد الوهيبي من الخبراء، اشتغل أول الأمر في نخل إحدى الأسر المعروفة في القصيعة.

وهو محمد بن عبدالرحمن الوهيبي.

وسبب تركه الخبراء وانتقاله إلى جنوب بريدة سؤ تفاهم حصل بينه وبين إخوته في الخبراء.

وهم أبناء عم لأسرة الوهيبي الشهيرة في الخبراء التي خرجت علماء وقضاة وفقهاء أول من جاء منهم إلى منطقة بريدة، هو محمد الوهيبي هذا فنزل القصيعة وصار يعمل فيها ثم صاهر أسرة الحنايا، وذهب إلى الكويت وامرأته حامل، فقتل هناك فسموا ابنه على اسمه (محمد).

ومحمد الابن هذا انتقل إلى بريدة وهو جد أستاذنا وزميلنا الشيخ محمد بن صالح الوهيبي، إذْ هو محمد بن صالح بن محمد بن محمد الوهيبي.

و(محمد الوهيبي) الذي هو أول من جاء من أسرة الوهيبي من الخبراء إلى القصيعة وهو والد جد أستاذنا في المدرسة الأهلية محمد، وردت له شهادات عدة في وثائق أهل الخبوب العليا مثل اللسيب والقصيعة، من ذلك هذه الوثيقة المؤرخة في ٣ رجب سنة ١٢٧٧هـ بخط سليمان المبارك العميريني، ولكنها وصلت إلينا منقولة من أصلها مخافة التلف (على الورقة) بخط إبراهيم آل محمد بن حمد الشاوي كتبها في ٩ ربيع الثاني عام ١٢٩٩هـ.

وتتضمن مبايعة بين عبدالله آل علي الرشودي الذي هو رأس أسرة الرشودي وجميع (الرشود) أهل بريدة من ذريته وكيلاً عن ولدين لحمود، الحمود أهل اللسيب- وهما صالح الحمود وطرفة الحمود، (بائع) وبين عبدالله آل عثمان بن رميان (مشتر).

والمبيع صبخة حمود التي في اللسيب، وهي عامرة بالنخل وسميت الصبخة بمعنى السبخة لأن مكانها كانت فيه سباخ أزيلت وغرس مكنها نخل.

كما وردت شهادة محمد الوهيبي هذا في وثيقتين أخريين تاريخ كتابتهما عام ١٢٧٧هـ وهما بخط سليمان بن مبارك العميريني وهما أيضاً وثيقتا مبايعة لعقار النخل في اللسيب، ومحمد هذا هو أول من جاء من هذه الأسرة من الخبراء إلى بريدة، كما قدمت.

الحمد لله وحده

حضر [illegible] ابن العلي الرشود وهو وكيل على صالح الحمود
و[illegible] حضورهم عبدالله ابن رميان فباع عبدالله الرشود
[illegible] صيغة حمود الي في السبب شرق المسجد
فيها [illegible] بثمن معلوم قدره وعدده ستة عشر
فرانسه وحصلت على عقد البيع يحدها من جنوب ارض الرميان
ومن شرق ملك ابن عبيد ومن شمال عيال رشيد ومن قبلة السوق
وشرطوا على عبدالله ان جدار السوق الي قد المسجد على حد الشمال
الي في قبلة الارض وذلك [illegible] تسعة لسنة المسجد شهد
على ذلك محمد الو[illegible] وكتبه [illegible] ابن [illegible] العبيد جار الله
علي العمود
٢٣ رجب سنة ١٢[illegible]

حضرن عندي المرأتين المكلفتين منيره بنت ابراهيم الشمالي
وبنتها حصه بنت عثمان ابن رميان وذلك بعدما تحققت
معرفتهن بشهادة محمد الوهيبي وناصر النفيسي فباعت
منيره وبنتها حصه على عبدالله ابن رميان ارثهن من عثمان
ابن رميان من الصيغة المعروفة بالسبب الي جنوب صيغة حمود وما
فيها من نخلات وحصتهن ثمين الرض فباعن واشترا عبدالله
بثمن معلوم قدره وعدده خمسة ريال فرانسه وصلنهن على
عقد البيع يحد جميع [illegible] من شمال ارض حمد ومن قبلة
السوق ومن جنوب ملك حمد [illegible] ومن شرق [illegible] ابن بطي شهد
على ذلك ناصر النفيسي ومحمد الوهيبي وشهد [illegible] سليمان
مبارك العريني [illegible] وصلى الله على محمد واله

كان صالح بن محمد الوهيبي والد المطوع محمد بن صالح الوهيبي ذاهباً مع العقيلات الذين هم تجار المواشي من أهل القصيم الذين كانوا يتاجرون بها عن طريق جلبها من القصيم إلى أسواق الإبل في الشام وفلسطين ومصر، وكان مثل كثير من العقيلات، إذا باعوا ما معهم من الإبل، ولم يكونوا حصلوا على شيء مجزٍ في التجارة يبقون في مراكز بيع الإبل في مصر أو في غزة في فلسطين يتاجرون في ذلك ومرة طالت المدة على (صالح الوهيبي) في بلدة بلبيس في مصر فتذكر أهله وموطنه في القصيم، فقال:

لوأ على من شاف قصر العقيلات وعدة رشيد ولابة دوسرية
شاف العمى، وحمود وهاك الجماعات ومحمد الصالح عزيز عليه

وقبله:

خلاف ذا يا راكبين هميمات متنحرين يَم نجد العذبة
الله يوصلكم بعز وسلامات وتعذروا اللي سواة الهدية

وقصر العقيلات بصيغة التصغير في العقيلات وهو جو في غميس بريدة غير بعيد عن اللسيب ذكرته في (معجم بلاد القصيم) حرف العين.

وقال أحدهم لصالح الوهيبي هذا: وهو مثله عقيلي من العقيلات:

يا الوهيبي، وش لون سوقك بيافه حنا بغَزَه سوقنا دايم نيم

فقال الوهيبي:

ودِّي بنقص الزمل لو هي حيافه مير إننا بديرة ما بها قوم

وعدة رشيد:

وهو رْشيْد بن عمرو بن رشيد العمرو، وعِدَّته عدة السواني على القليب.

وقوله: وشاف العمى وهو الأعمى يريد به (عمى الرميان) الذي هو الشاعر العامي المجيد محمد بن عثمان الرميان.

وأما محمد الصالح فهو محمد بن صالح بن حمود من أهل اللسيب.

واللابة: الجماعة المقاتلون في الأصل، والدوسرية لأنهم من أهل بلدة الشماس القديمة الذين هم من الدواسر.

وقال صالح بن محمد الوهيبي أيضاً، وكان في مصر، كان يدين الجزارين في الجيزة قرب القاهرة، فأتعبوه في عدم الوفاء بماله عليهم من ثمن الإبل التي ينحرونها، فقال:

الرابح اللي ما سكن بالدقي ولا يعرف أسواق بر الجيزه
لى قال للجزار عطن حقي يعطيه من عشر الجنيهات بريزه

والدقي هو الحارة الواسعة الواقعة إلى الشرق من مدينة القاهرة، والجيزة في جنوب القاهرة الغربي، فيها سوق من أسواق بيع الإبل على الجزارين.

وفي البيت قوله: لى قال للجزار، أي إذا قال صاحب المال وهو هنا ثمن البعير الذي يبيعه على الجزارين هناك: عطن حقي، أعطني مالي عليك من النقود يعطيه قليلاً بمعدل بريزة واحدة وهي عشرة قروش مصرية بديلة من عشرة الجنيهات التي له في ذمته.

وهذا مبالغة في البطء بإيفاء الدراهم التي عليهم.

ولأستاذنا محمد بن صالح الوهيبي يرجع الفضل في إدخال طريقة للتدريس كان اقتبسها أثناء تعلمه في الزبير وهو تعليم الأطفال كيفية الكتابة والحروف وموقعها من الكلمات.

فمثلاً يقول (با) يمين في مثل (بعير) و(با) يسار في مثل كتاب ورطب، و(با) وسط كالباء في كلمة البدر، وكان يعلم الأطفال ذلك على هيئة مجموعات تشبه الفصول الدراسية.

أما الكبار فإنهم يتعلمون فرادى منه، ومن معاونه ومن كبار الطلاب الذين تجاوزوا معرفة هذه الأشياء.

وعندما أدخلني والدي رحمه الله إلى مدرسة الوهيبي في عام ١٣٥٦هـ وكانت تقع إلى الغرب من مسجد الحميدي كما يسمى، والمراد به محمد بن صالح المطوع، وكان ذلك المسجد قد سمي بأسماء كثيرة أولها (مسجد عودة) الذي يراد به (عودة الرديني) من أعيان أهل بريدة جاء إليها من الشماس فهو من الدواسر أهل الشماس.

وذلك لكونه تولى بناءه لحسن بن مهنا أمير القصيم فكانت النفقة من حسن المهنا والبناء تولاه عودة الرديني ثم عرف بمسجد الصقعبي لأن محمد بن عبدالعزيز الصقعبي أم فيه سنين طويلة.

وأخيراً بمسجد الحميدي لأن الشيخ محمد بن صالح المطوع أم فيه لأكثر من خمسين سنة.

هذا وقد هدم ما حول المسجد من المحلة التي حوله والمدرسة التي كان الأستاذ الوهيبي يدرس فيها، بل هي مدرسته وكنت درست فيها عنده وألحق ذلك كله بالسوق المركزي في بريدة ما عدا المسجد فقد بقي وحده بدون جيران.

وعندما عينت مديراً للمدرسة المنصورية في بريدة عام ١٣٦٨هـ طلبت منه أنا والشيخ صالح العمري أن يضم مدرسته لمدرستنا، وأن يكون مدرساً عندي في المدرسة، فكان يرى في نفسه شيئاً مع أنه سُرَّ من هذا التعيين الذي أراحه من عناء المدرسة الخاصة، ولكن كان لا يزال في نفسه أن يكون أحد تلامذته رئيساً له.

ولقد سمعته مرة يقول لعبدالله بن رميان حينما سأله عن حاله بعد انضمامه إلى مدرستنا الحكومية (أنا الآن بعد السيادة للقيادة) أي بعد أن كنت مستقلاً في مدرستي رئيساً على التلاميذ فيها أصبحت مرؤوساً الآن.

ومع ذلك فقد حمد هذا الانتقال فيما بعد، وكان معه أخوه لأمه عبدالعزيز الغانم يساعده في مدرسته الابتدائية فكان الشرط بيننا وبينه أن أخاه يعين مدرساً كذلك وقد عين بالفعل واستمرا فيها طيلة بقائي فيها من عام ١٣٦٨هـ إلى عام ١٣٧٣هـ.

وبعد ذلك بزمن فتحت مدرسة السادة فعين مديراً فيها.

عندما انضم الشيخ محمد الوهيبي وأخوه عبدالعزيز الغانم إلى مدرستنا كان تحولهما من مدرسة أهلية (كُتَّاب) إلى مدرسة حكومية نظامية احتاج إلى فترة من التمرن والتعود.

وبخاصة أن الشيخ محمد الوهيبي هو أستاذي، و له حق الأستاذية وحق قدم العهد بالتعليم، إضافة إلى أنه رجل مسن يستحق الاحترام والإكرام.

ولكن لم تمض سنة أو تزيد حتى ذهبت المتاعب كلها ونشأت بين جميع المدرسين في المدرسة إلفة ومودة، وتعود الشيخ محمد الوهيبي وأخوه عبدالعزيز الغانم على هذه المدرسة النظامية فظهر على الشيخ الوهيبي الارتياح لاسيما بعد أن انتظم تسلمه لراتبه الذي لا منة فيه لأحد عليه، وبخاصة مثل الشيخ محمد الوهيبي الذي هو كريم، يكثر من دعوات أصحابه وأصدقائه إلى بيته.

وأهم من ذلك أنه وجد التقدير والاحترام، وبخاصة من مدير المدرسة– كاتب هذه السطور– الذي هو أحد تلامذته كما سبق.

لقد كان انضمام الشيخ محمد الوهيبي مع طلابه إلى مدرستنا أمراً مشجعاً، بل مهماً لأنه ضخم أعداد الطلاب فيها في وقت كان وجود الطلاب في المدرسة دليلاً على قوتها وصلاحيتها، ولكن الإقبال على التعليم في تلك العصور كان محدوداً.

وقد عانيت كثيراً من تطبيق النظام المدرسي في أول الأمر على طلاب مدرسة أهلية هي أشبه بالكُتَّاب.

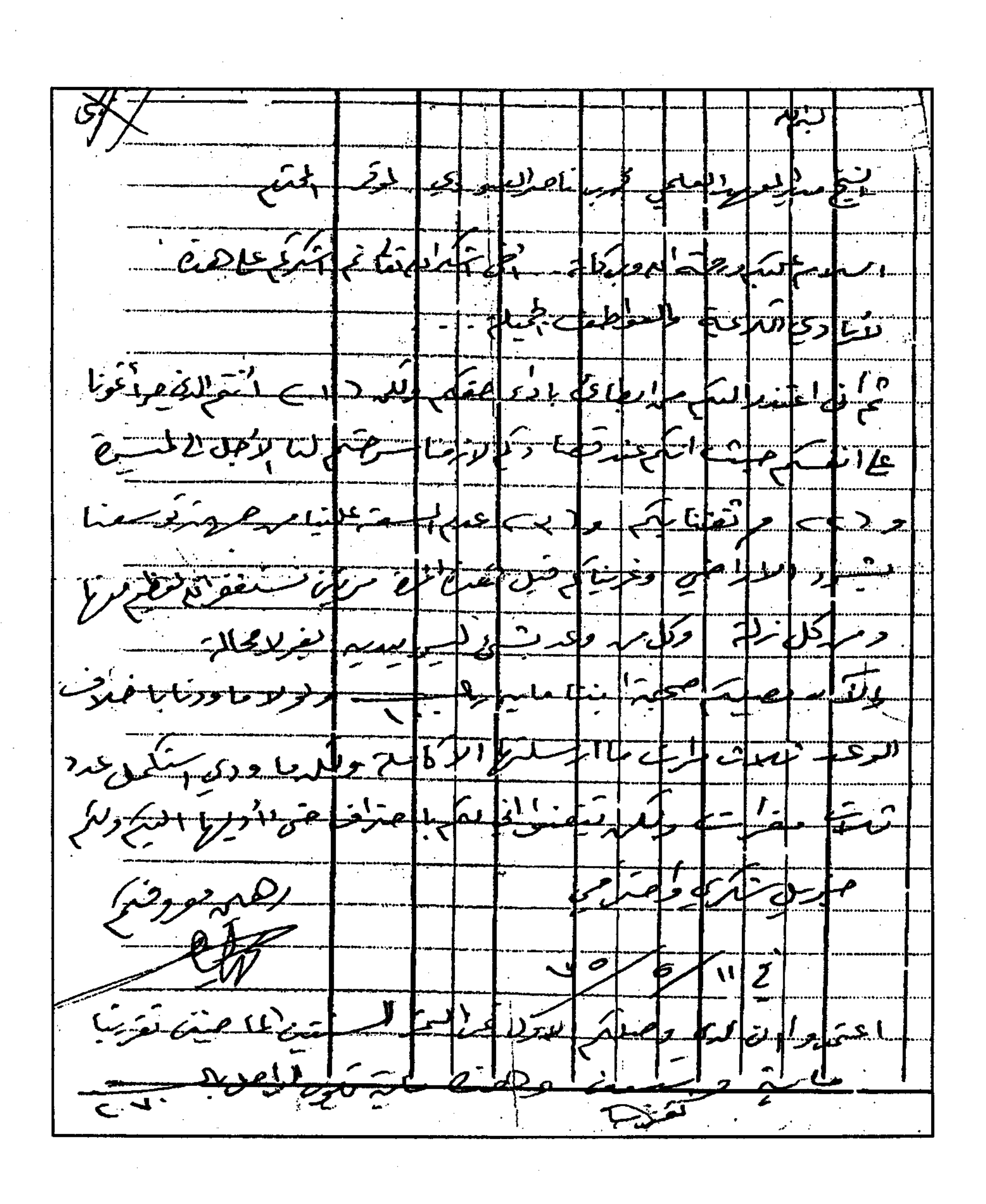
كان الشيخ محمد الوهيبي متديناً حقاً، ولذلك كان وجوده في المدرسة مهماً عندي لأنه لا يأتي منه من هذه الناحية إلا خير، مع أن في مدرستنا طالب علم مجيداً وإمام مسجد هو زميلنا وأخونا الشيخ عبدالكريم بن عبدالرحمن الفداء.

فكانت لنا جولات بطلها الشيخ محمد الوهيبي لاستطلاع المنطقة الجنوبية من ريف بريدة التي لم نكن نعرفها نحن لأننا من أهل شمال بريدة.

فكنا نذهب على أقدامنا للنزهات في أماكن بعيدة، إذْ لم تكن توجد عندنا سيارات في أول الأمر، ولم تكن سيارات الأجرة معروفة، إلا سيارات النقل الكبيرة الغالية التي تعمل بين البلدان المتباعدة، وكانت بيننا على ضعف رواتبنا حلقات متصلة من العزائم، كل واحد يعزم زملاءه مع أن رواتب المدرسين قليلة، فهي في أول ما فتحنا المدرسة ٢٠٧ ريالات للمدرس و٣٢٥ لمدير المدرسة، الذي هو كاتب هذه السطور، ولكن كانت هناك علاوات تسمى (علاوة الغلاء) قدرها ٢٥ % من الراتب، بالنسبة إليَّ كانت توجد (المتفرقة) وهي مبلغ من المال يفوض مدير المدرسة بإنفاقه على ما يرى أن المدرسة تحتاجه من الأشياء الصغيرة وهو (٧٠) ريالاً في الشهر.

وقد ذكرت توضيحاً مبسوطاً عن انتقال الشيخ محمد الوهيبي مع مدرسته إلى مدرستنا وعن بعض مجريات ذلك في كتاب: (ستون عاماً في الوظيفة الحكومية) وفي كتاب آخر هو (يوميات نجدي).

كتاب من الشيخ محمد الوهيبي بخطه إلى المؤلف مؤرخ في ١١/ ٥/ ١٣٧٥هـ:



الشيخ ... محمد بن ناصر العبودي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

[illegible]

في ١١/ ٥/ ٧٥

ترجمة الشيخ محمد الوهيبي بقلم حفيده الأستاذ عبداللطيف بن صالح الوهيبي، وقد حذفت منها ما هو غير أساسي قال:

الشيخ المربي محمد بن صالح بن محمد الوهيبي:

اسمه ومولده:

هو أبو صالح محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن سليمان الوهيبي التميمي.

كان مولده في ليلة العشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٣٢٠هـ في مدينة بريدة.

وعند تمامه سن الثالثة رحل والده إلى التجارة مع العقيلات إلى مصر، وغاب عنه طويلاً ثم عاش عند جده لأمه الشيخ فهد بن علي الركف، وبعد ذلك أرسله إلى ابنه محمد الفهد الركف الذي يعمل في الكويت للتعلم وطلب العلم، أدخله مدرسة (المباركية) الأميرية بالكويت وتعلم الكتابة والقراءة، ثم النحو والأدب والحساب، وذلك في الفترة الصباحية، وبعد ذلك يقضي بقية وقته ملازماً للشيخ الدويش من أهالي الزلفي وحفظ القرآن عن ظهر قلب في سن مبكرة، وبدأ يتعلم العلوم الشرعية.

جهوده ومجالات نشاطه العلمي:

بعد أن أتقن تلاوة القرآن والعلوم الشرعية افتتح مدرسة خاصة به في دولة الكويت اسماها (المدرسة الأهلية السعودية) ثم درس فيها القراءة والكتابة والقرآن والتجويد والتوحيد والفقه والحساب، وظل يعلم في هذه المدرسة قرابة تسع سنوات، وذلك من عام ١٣٣٩هـ إلى ١٣٤٨هـ، وبعد ذلك أرسلت إليه والدته رسالة بأن يأتي وأيضاً حن إلى والدته وأهله وبلده، وبعد ذلك ودعه الجميع، ثم جهز نفسه إلى الرحيل ورحل إلى بلاد القصيم مدينة بريدة.

أسس المدرسة الأهلية ببريدة:

عند وصول الشيخ محمد الوهيبي إلى بريدة افتتح مدرسة أهلية في الصباخ، وذلك عام ١٣٤٨هـ، وكان يعلم فيها القراءة والكتابة والقرآن والسنة والحساب والنحو، دخل في مدرسة الشيخ الوهيبي أعداد كثيرة من الطلاب واستفاد الطلاب منه كثيراً، ثم نقل المدرسة إلى داخل بريدة، وانتقل معه بعض الطلاب لما رأوا الفائدة، وذكر لي إن الشيخ عبدالله بن محمد الرشودي عندما انتقل الشيخ محمد الوهيبي نقله والده لمدرسة الشيخ في بريدة.

وذكر الشيخ محمد بن علي الروق، فلما كنت في السادسة من عمري حملتني أمي للمدرسة من أجل أن أتعلم القراءة والكتابة على يد الشيخ محمد الوهيبي رحمه الله، وكنت في ذلك الوقت مبصراً بعين واحدة، فاستمررت فيها سنين، فلما كنت في التاسعة انتقل الشيخ محمد الوهيبي رحمه الله إلى بريدة بدلاً من الصباخ، وحرصاً من والدتي رحمها الله على استمراري في المدرسة انتقلت من الصباخ إلى بريدة من أجل أن أكمل دراستي عند الشيخ محمد الوهيبي لما لقيته من فائدة.

ونذكر بعضهم في ذلك الوقت الرشودي، المديفر، العيسى الحميد، المشيقح، العبودي، الربدي، البشر، الحجيلان، النصار، الشريدة، الربيش، الفوزان، المنصور، آل سعود، الدباسي، المرشد، السلامة، الجار الله، الروق، القفاري، العضيب، السكاكر، الدريبي، المطوع، الخريصي، الراشد.

وذكر الشيخ إبراهيم المرشد (أحد طلابه) أنه يوجد بعض المدارس الأهلية، ولكن مدرسة الشيخ الوهيبي من أكثرها فائدة، كان يطبق فيها توجيهات أدبية وأخلاقية واجتماعية للطلاب، ويقولون العامة الذي تعلم عند الشيخ الوهيبي استفاد الفائدة الكاملة.

وقال الشيخ محمد المنصور (أحد طلابه) إنه لما توفي الشيخ عمر بن سليم رحمه الله أمر طلابه بالخروج للصلاة عليه في الجامع، وفي يوم الغد بدأ يسألهم واحداً واحداً الذي صلى على الشيخ يثني عليه، والذي لم يصلّ يوبخه على ذلك.

إلى أن قال:

أسس المدرسة الأهلية المنزلية للبنات ببريدة:

قام الشيخ محمد الوهيبي رحمه الله بفتح مدرسة بنات في منزله وفي ذلك الوقت لم يكن فيه تعليم بنات ببريدة، بسبب تحفظ الناس وورعهم، والخوف من المدارس الحكومية، ثم افتتح المدرسة الأهلية حتى يسهل دخول الطالبات المدرسة، وفعلاً انضم الكثير من الطالبات وقام أعيان بريدة بالشكر على هذا العمل القيم النبيل، وكانت المدرسة التي افتتحت عام ١٣٨٠هـ تعلم تعليم حديث (مدرسة ابتدائية) والمعلمة الوحيدة التي تدرس في هذه المدرسة جميع الدروس هي بنت أخت الشيخ وهي فوزية صالح المحسن، وكانت تلقت تعليمها في مصر للمرحلة الابتدائي والمتوسط، وفي ذلك الوقت لم يكن هناك أحد متعلم بمثل مستواها التعليمي، وحرص الشيخ على تعليم البنات في ذلك الوقت حتى يكون فيه وعي من قبل الحياة الاجتماعية.

وقد أرسل تعليم الرياض للبنات كتباً وسبورات وأدوات مدرسية وفرشات أرضية تشجيعاً ودعماً لإنشاء هذه المدرسة، ثم طلب تعليم الرياض من الشيخ محمد الوهيبي بأن تكون هذه المعلمة هي مديرة أول مدرسة في بريدة.

أقول: ضمت بعد ذلك مدرسته الأهلية إلى المدرسة المنصورية كما سبق.

ثم بعد ذلك افتتحت مدرسة القدس فعين مديراً لها عام (١٣٧٤هـ) وكان رحمه الله حريصاً على تعليم الطلاب وتفهيمهم وتوجيههم وتعليمهم الآداب الإسلامية ومع المدرسين يوجههم للتعليم الصحيح وتوصيل المعلومات الصحيحة، ومكث في هذه المدرسة حتى أحيل على التقاعد عام (١٣٩٧هـ) وبهذا يكون قد أمضى في التعليم الأهلي والحكومي قرابة ثمان وخمسين سنة، أما التعليم في المسجد فاستمر متلتزماً به رحمه الله تعالى حتى أخر أيامه.

ملامح من مناقبه وصفاته الشخصية:

كان الشيخ رحمه الله تعالى قدوة صالحة، فلم يكن علمه مجرد دروس تلقى على أسماع الطلبة، وإنما كان مثالاً يحتذى في علمه وتواضعه وحلمه وزهده ونبل أخلاقه، كان بعيداً عن التكلف، وكان بوجهه البشوش اجتماعياً يخالط الناس ويؤثر فيهم ويدخل السرور إلى قلوبهم، ترى السعادة تعلو محياه، وهو يلقي دروسه- رحمه الله تعالى- حدثني الكثير عنه رحمه الله تعالى أنه إذا كان مسافراً للحج ينزل عن راحلته ويركب الضعفاء، ويمشي على قدميه محتسباً الآجر من الله عز وجل.

وواصل حفيد الشيخ محمد الوهيبي الحديث عن جده قائلاً:

كان رحمه الله عطوفاً مع الشباب يستمع إليهم ويناقشهم ويمنحهم الوعظ والتوجيه بالرفق واللين، والإقناع، كان حريصاً على تطبيق السنة في جميع أموره، لم تفتر عزيمته في سبيل نشر العلم، فكان رحمه الله إذا انتهى من التعليم في المدرسة يقوم بتعليم القرآن وتفسيره وتعليم الحديث وهذا في فترة العصر، وبعد المغرب، وهو الوحيد الذي يدفع لطلابه مبلغاً من المال للتعلم والفائدة في المسجد، وكان يحمل هم المسلمين وقضاياهم.

وقد واصل- رحمه الله تعالى- مسيرته التعليمية والدعوية من الاهتمام بالتوجيه والتدريس حتى قبل وفاته بايام، نسأل الله تعالى أن يرفع منزلته عند رب العالمين.

إمامته للمصلين:

أم المصلين رحمه الله تعالى من عام (١٣٤٨/١٤١٣هـ) وقضى منها خمسة عشر عام في الصباخ والسادة وخمسين عام في مسجده المعروف في حي الجنوب، وكانت بيته تبعد عن المسجد مسافة، ويحرص رحمه الله على الذهاب إلى المسجد مشياً على الأقدام، والرجوع كذلك، وكان له حلقة في مسجده بعد صلاة المغرب من كل يوم.

كرامة حصلت للشيخ وهو في طريقه إلى الحج:

كان الشيخ محمد الوهيبي في طريقه إلى الحج هو ورفاقه، وعند انتهاء نصف المسافة تاهوا عن الطريق الصحيح وانتهى الماء ثم قاربوا الهلاك فتوجه الشيخ محمد الوهيبي بالدعاء إلى الله عز وجل وهو قريب لعباده سبحانه وتعالى، وكان موسم الحج بالصيف فأرسل الله سحابة فأمطرت مطراً شديداً فشربوا حتى ارتوا وملؤا أوعيتهم وشكروا الله عز وجل وأكملوا مسيرهم.

من أبرز طلابه:

- فضيلة الشيخ محمد المنصور رحمه الله تعالى.
- فضيلة الشيخ محمد الصالح المرشد رحمه الله تعالى (الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية القصيم).
- فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد (إمام وخطيب المسجد الحرام ورئيس مجلس الشورى).
- فضيلة الشيخ عبدالرحمن الجارالله(القاضي بمحكمة بريدة سابقاً).

- فضيلة الشيخ محمد العلي الروق رحمه الله تعالى.
- الأمير عبدالعزيز بن عبدالله الفيصل الفرحان آل سعود.
- الأمير عبدالله بن فهد الفيصل الفرحان آل سعود.
- الشيخ الرحالة لنشر الإسلام حول العالم محمد بن ناصر العبودي.
- الشيخ صالح بن محمد الفوزان محاكم الرياض.
- الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز القفاري محاكم الرياض.
- الشيخ سليمان بن صالح الخريصي محاكم القصيم.
- الشيخ عبدالله بن محمد بن صالح المطوع.
- الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز بن حمود المشيقح.
- الشيخ عبدالرحمن عبدالعزيز بن حمود المشيقح.
- الشيخ عبدالمحسن عبدالعزيز بن حمود المشيقح.
- الشيخ أحمد بن عبدالله المشيقح.
- الشيخ محمد بن علي بن فهد الرشودي.
- الشيخ موسى بن عبدالله العضيب (مدير المعهد العلمي ببريدة).
- الشيخ عبدالعزيز بن فهد الشريدة.
- الأستاذ سليمان بن محمد الدريبي (مدير الشئون البلدية والقروية ببريدة).
- الشيخ إبراهيم المديفر.
- الشيخ عبدالعزيز العبدالله الغانم.
- الشيخ محمد العثمان البشر.
- الشيخ عبدالله السليمان الربدي.
- الشيخ محمد الكنعان.
- الشيخ عبدالرحمن بن يحيى الشريدة.
- الشيخ محمد بن يحيى الشريدة.

- الشيخ علي بن عبدالعزيز السويد.
- الشيخ عبدالرحمن بن صالح السكاكر.
- الشيخ سليمان بن محمد السكاكر.

وفاته:

وفي يوم السبت الموافق ١٤/٤/١٤١٣هـ وبعد أن أم المصلين في مسجده، وكان من عادته الجلوس في المسجد حتى طلوع الشمس جلس يقرأ القرآن ويذكر الله فتأخر على غير عادته بالرجوع إلى بيته بعد خروجه من المسجد فافتقدته زوجته فأرسلت أبناءه يستطلعون الأمر في المسجد فوجدوه في محرابه واضعاً رأسه على يده مستقبلاً القبلة نادوه فلم يجب فحملوه إلى المستشفى ولم يعرف علته ولم يتكلم، قال عنه الأطباء إنه في حالة إغماء ظل على هذا الحال حتى يوم الأربعاء ١٨/٤/١٤١٣هـ فتوفي في ذلك اليوم فأعلن ذلك الخبر المؤلم صلى عليه في الجامع الكبير ببريدة فضاق الجامع بالمصلين وضاق الشارع من المشيعين وحمل على الأكتاف من الجامع حتى مقبرة الموطأ مثواه الأخير رحمه الله.

وحفيده كاتب هذه الترجمة هو **عبداللطيف بن صالح بن محمد الوهيبي**، ولد في عام ١٣٩٢هـ.

تخصص: بكالوريوس خدمة اجتماعية من جامعة الإمام في بريدة كلية العلوم العربية والاجتماعية.

وهو مدير البريد اللالكتروني بتعليم القصيم.

المشرف العام على موقع العقيلات في الإنترنت.

ومنهم المهندس **سليمان بن علي بن سليمان** (المؤذن) في المدينة مع والده.

وقد توفي الشيخ محمد بن صالح الوهيبي في شهر ربيع الثاني من عام ١٤١٣هـ ورثته جريدة الجزيرة بقلم عبدالعزيز الدباسي في عددها الصادر في ١٤١٣/٤/٢٠هـ.

وعرفت به تعريفاً قصيراً ولكنها ذكرت أن مدرسته تحولت إلى مدرسة حكومية هي مدرسة القدس، وهذا غير صحيح، وإنما انضمت إلى مدرسة بريدة الثانية التي أصبح اسمها بعد ذلك المدرسة المنصورية، وكنت مديرها كما قدمت.

وهذا نص ما ذكرته الجريدة:

وفاة الشيخ الوهيبي أحد أقدم رجال التعليم في القصيم:

انتقل إلى رحمة الله تعالى الشيخ محمد بن صالح الوهيبي عن عمر يناهز التسعين عاماً يعد الشيخ الوهيبي من أقدم رجال التعليم بالقصيم حيث كان معلماً منذ البدايات الأولى للتعليم في المملكة، وكان له مدرسة خاصة تحولت فيما بعد إلى مدرسة حكومية وهي مدرسة القدس حالياً، وقد أديت الصلاة على جثمان الفقيد عصر أمس الأول الأربعاء في الجامع الكبير بمدينة بريدة وأدى الصلاة عليه جموع غفيرة من المصلين يتقدمهم المشايخ وطلاب العلم الذين يعتبر معظمهم من طلابه تغمده الله.

انتهى.

وقد ترجم له الأستاذ إبراهيم بن عبدالعزيز المعارك في أعلام القصيم (ص٦٢- ٦٣) وذكر معلومات مهمة عنه، ولكنه ذكر أشياء ليست دقيقة مثل قوله: إنه طويل القامة، وهو زميلي وأستاذي أعرف أنه يميل إلى القصر، وقوله: إنه كث اللحية والصحيح أنه خفيف اللحية.

وقوله: إنه أدخل الحساب بقواعده الأربع والكسور الاعتيادية والعشرية، وقد درست عنده فلم أر شيئاً من ذلك في مدرسته، ثم زاملته وباحثته في الكسور الاعتيادية والعشرية فلم أره يميل إليها.

وهذا نص ما ذكره الأستاذ المعارك عنه:

الأستاذ المربي محمد بن صالح الوهيبي:

طويل القامة، نحيف الجسم، كثَ اللحية ذو وقار، ولد بمدينة بريدة عام ١٣٢٦هـ، وانتقل مع خاله لأمه صالح بن فهد الركف عام ١٣٣٥هـ إلى الكويت فتعلم القراءة والكتابة في المدارس الأميرية ولازم العلماء لطلب العلم وخاصة على فضيلة الشيخ الدويش، وحفظ القرآن الكريم ثم قام بافتتاح مدرسة خاصة به في الكويت عام ١٣٤٠هـ، إلى أن انتقل إلى بريدة عام ١٣٤٨هـ، وفتح مدرسة فيحان (الصباخ) عام ١٣٤٩هـ، وقام بإمامة المسلمين في مسجد الصباخ، ثم انتقل إلى بريدة عام ١٣٥٠هـ وفتح مدرسة خاصة في بيت (المعارك) ثم انتقلت المدرسة إلى بيت العيسى ثم إلى بيت الرقيبة.

وقد تخرج من هذه المدرسة عدد من رواد العلم والفكر والأدب، وكان يساعده في المدرسة الشيخ محمد بن عبدالله الريشان والشيخ عبدالعزيز العبدالله الغانم، ومحمد الربيش، وقد بدأت المدرسة في تطبيق أساليب جديدة منها استعمال السبورة والحساب بقواعده الأربع والكسور الاعتيادية والعشرية، بالإضافة إلى المواد الأساسية والقرآن الكريم والإملاء والخط، كما تنظم المدرسة رحلات طلابية وحفلات تخرج، وفي عام ١٣٦٨هـ طلب الشيخ صالح السليمان العمري تحويل هذه المدرسة إلى مدرسة حكومية فوافق وحولت إلى مدرسة المنصورية وبلغ عدد طلابها أكثر من ثلاثمائة طالب، وفي عام ١٣٧٤هـ عين مديراً لمدرسة السادة حتى أحيل إلى التقاعد.

رحم الله أبا صالح فقد كان محباً للخير وأهله وله حلقات ذكر وعلم في مسجده بالسادة ببريدة وقد انتقل إلى رحمة الله عام ١٤١٣هـ.

وقال الدكتور عبدالله الرميان:

محمد بن صالح الوهيبي:

تولى إمامة هذا المسجد سنة ١٣٦٧هـ يعني مسجد النجيدي في حارة السادة، حيث انتقل إليه من جامع الصباخ وبقي فيه حتى سنة ١٣٧٣هـ حيث انتقل إلى مسجد الخريف حين تأسيسه، فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٦٧هـ- ١٣٧٣هـ).

وهو الشيخ محمد بن صالح الوهيبي ولد في بريدة سنة ١٣٢٦هـ ورحل إلى أخواله في الكويت، فتعلم هناك في المدارس الأميرية وافتتح مدرسة خاصة في الكويت ثم عاد إلى بريدة فعينه الشيخ عمر بن سليم قاضي بريدة إماماً وخطيباً في جامع الصباخ، ومعلماً لأهله، لكن لم تطل مدته هناك حيث انتقل إلى هذا المسجد فأم فيه وافتتح مدرسة لتعليم القراءة والكتابة والقرآن، فتخرج على يديه مئات من التلاميذ، وذلك لشهرة مدرسته وكثرة طلابه.

ولذلك سعى الشيخ صالح العمري لضم مدرسته إلى المدرسة المنصورية سنة ١٣٦٨هـ ونجح في ذلك، حيث قال عن هذه الخطوة: ثم قمت بمحاولة جديدة لضم بعض المدارس الأهلية لمدارس المعارف، فاستطعت إقناع الشيخ محمد الصالح الوهيبي بالانضمام بمدرسته الخاصة للمدرسة المنصورية، فتضاعف عدد الطلبة فيها وضاقت بهم(١).

---

(١) التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر للعمري، ص١٨٩.

استمر رحمه الله في التدريس بالمدرسة المنصورية، ثم انتقل مديراً لمدرسة القدس حتى أحيل إلى التقاعد.

وكان قد انتقل من هذا المسجد إلى مسجد الخريف، وأم فيه مدة طويلة حتى توفي رحمه الله.

وهو من حفاظ كتاب الله، حسن الصوت كثير التلاوة، مجتهداً في العبادة لا يخرج من المسجد بين المغرب والعشاء أبداً، بل غالباً يُصلّي العصر ولا يخرج من المسجد إلا بعد صلاة العشاء، وبعد الفجر يجلس يذكر الله حتى طلوع الشمس فيصلي ركعتين ثم يخرج إلى بيته.

وكان رحمه الله على رغم كبر سنه يجمع الصغار في المسجد ويعلمهم القرآن، وإذا استلم مكافأة المسجد وزعها بينهم كل بحسب سِنّه وحفظه.

وفي اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٤١٣هـ جلس كعادته، وانتقل إلى رحمة الله بعد صلاة الفجر في المسجد [١].

انتهى.

وحفيده وسميه محمد بن صالح الوهيبي في نحو الخامسة والثلاثين من عمره، الآن- ١٤٢٧هـ وله اهتمام بالغ بمعرفة أحوال أسرته.

وذكر لي أنه بصدد كتابة بحث أو كتيب عنه، وأنه يريد أن يطلعني عليه، ويشاورني فيه.

ومن أسرة الوهيبي العابد المحب للمشايخ وطلبة العلم من آل سليم، بل المدله بحبهم **سليمان بن عبدالله الوهيبي** يعرف بموذن مسجد الحميدي الذي

(١) مساجد بريدة ص ١٣٥- ١٣٦.

هو محمد بن صالح المطوع مسجده هو مسجد عودة الرديني لأن عودة هو الذي بناه على نفقة أمير القصيم حسن بن مهنا، وطلب منه حسن ألا يذكر للناس أن نفقة بنائه منه التماساً للأجر من الله تعالى.

وقد أدركت سليمان بن عبدالله الوهيبي هذا شيخاً دَيِّناً يؤذن في ذلك الوقت ويقضي جزءاً من وقته في المسجد قبل الصلاة، وبعدها.

ومن محبته للمشايخ آل سليم أنه عندما أجلى عبدالعزيز بن متعب بن رشيد الشيخ القاضي محمد بن عبدالله بن سليم كبير علماء آل سليم بعد سنة الطرفية التي هي سنة الصريف عام ١٣١٨هـ إلى النبهانية حيث نفاه من بريدة إليها كرهاً.

كان من بين الذين لحقوا به حالما رحل ابنه الشيخ عمر بن سليم وسليمان بن عبدالله الوهيبي هذا.

وقد سجل الشيخ صالح بن سليمان العمري ذلك، ورأيت نقله لأنني لم أره متصلاً في مكان آخر، ولم ينوه أحد بما عمله سليمان الوهيبي هذا.

وقد لخصت ما ذكره الشيخ صالح العمري هنا، قال بعد التلخيص:

ومن محبة الناس للشيخ وأبنائه نذكر قصة ندلل بها على ذلك حدثني الأخ في الله حمد العلي المقبل إمام أحد مساجد البدائع الوسطى والمدرس بمدرستها قال:

لما سافر الشيخ محمد بن سليم من بريدة إلى النبهانية تبعه ابنه الشيخ عمر وبرفقته سليمان العبدالله الوهيبي مؤذن مسجد الشيخ عمر الذي هو مسجد عودة في بريدة، وقد سارا مختفيين عن أعين أعوان ابن رشيد وسارا على أقدامهما من قرية إلى قرية مساء ثم أدركهما الليل وقد وصلا البدائع ليلاً فنزل مطر في ليلة باردة وهما يسيران، فما كان منهما إلى أن طرقا باب أحد

القصور في البدائع، فقال لهما صاحب القصر: أنا لا أعرفكما وعلينا خوف من اللصوص فلم يفتح لهما.

ثم طرقا قصراً آخر فقال لهما مثل ما قال الأول، ثم طرقا قصراً ثالثاً فاعتذر عن إدخالهما، ولكنه دلهما على قصر من سيفتح لهما، فقال لهما: ذلك قصر أبي يوسف العريني فاقصداه فربما يعرفكما ويفتح لكما، فقصداه،وكان يوسف من تلامذة الشيخ محمد ومن المحبين له وولده أبو يوسف من المحبين للشيخ محمد ويوسف يعرف صوت الشيخ عمر فطرقا عليه الباب، فتكلم وقال: من طارق الليل؟

فقال سليمان الوهيبي: هذا الشيخ عمر بن سليم ورفيقه سليمان الوهيبي: فقال يوسف العريني: خل الشيخ عمر يتكلم لأني أعرف صوته فلما تكلم الشيخ عمر عرف صوته، ففتح لهما وبادر بإشعال النار لتدفئتهما، وأخذ ملابسهما التي قد بللت من المطر وجففها على النار، وعمل لهما القهوة والحليب والشاي، وقدم لهما ما تيسر من الطعام الحاضر.

ولما كان بعد قليل حضر أبو يوسف لصلاة التهجد ليلاً كعادته رحمه الله، وكان ابنه قد دخل للبيت لإحضار شيء منه، فوجد أبو يوسف الشيخ ورفيقه، وسلما عليه ولكنه مع الظلام لم يعرفهما وهما لم يقدما له أنفسهما، فلما حضر ابنه يوسف قال: يا والدي أرأيت هذه الليلة المباركة التي جاء فيها الشيخ عمر ورفيقه؟ فقال أبو يوسف: الشيخ عمر؟ كالمستفهم- أين هو؟ قال ابنه: هو هذا الذي بجانبك، فقام أبو يوسف فزعاً وعانق الشيخ عمر معانقة حارة، وصار يبكي ويضمه إلى صدره ويقبله، ثم أجلسه في مكانه وكان أبو يوسف يكبر الشيخ بما يزيد عن ثلاثين سنة ولكنه تقديراً للعلم والعلماء وإكرامهم ممن يعرف لهم ذلك فجزاه الله أحسن الجزاء وبارك في عقبه.

وكانوا من الخوف قبل أمن البلاد يصلون الفجر داخل قصورهم، فلما حضرت صلاة الصبح قدموا الشيخ عمر ليصلي بهم إعترافاً بمكانته العلمية وتقديراً له ولوالده الشيخ محمد.

ولما صلوا الصبح وقدموا لهم الفطور من أطيب الطعام وألذه، قال الشيخ: يا أبا يوسف نستأذن قبل أن يرانا أحد عندكم فيلحقكم أذى بسببنا، فقال أبو يوسف: انتظر نحضر لكم الدواب ونرسل الأولاد معكم إلى النبهانية، فأصر الشيخ عمر على عدم تكليفهم وخوفاً من أن ينالهم بسببه أذى فقال أبو يوسف: إسمع يا شيخ عمر والله لو يطلع ابن رشيد مع هذا الوادي، ويقطع نخلي، ويدفن بيري ما تروح من عندي راجلاً.

فأحضر لهما الدواب، وأرسل أبناءه برفقتهم إلى النبهانية فجزاهم الله خير الجزاء[1].

---

(١) علماء آل سليم، ص٣٤- ٣٦.

الفهرس

باب الواو